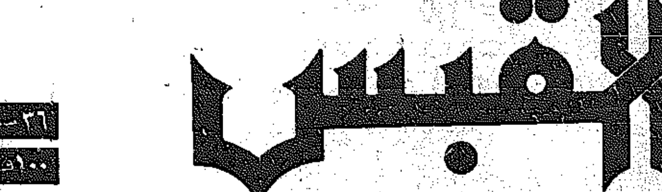



القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ١٢ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ — ٩ اغسطس (آب) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٩٦ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 9 August, 1984 — 13th Year No. 4396 — Kuwait.

أسماء خريجي جامعة الكويت لعام ٨٣-٨٤ ص٥

اليوم في قضايا القبس ١٠٠ يوم من الطوفان ص٢١

غرفة عمليات مصرية تفتش السفن بالقناة

● الالغام المتنقلة تصيب سفينتين صينيتين

اعلن رئيس هيئة قناة السويس عبد العزيز سليمان في تصريح نقلته وكالة اليونايتدبرس امس ان غرفة عمليات مصرية خاصة قد انشئت لمراقبة السفن التي تعبر القناة ، وان السلطات المصرية بدأت بتفتيش بعض السفن في اطار الاجراءات الامنية الخاصة التي تم اتخاذها لمكافحة الالغام المتنقلة التي اصابت حوالي ١٤ سفينة في منطقة القناة والبحر الاحمر خلال الاسبوع الماضي .

ورفض السيد سليمان الافصاح عن هوية السفن التي جرى تفتيشها لكن مصادر مطلعة في ادارة القناة ذكرت ان من بينها سفنا ليبية وايرانية . واكد المسؤول المصري مجددا نظافة قناة السويس وخلوها من الالغام .

وكانت مصر قد طلبت رسميا مساعدة كل من امركا وبريطانيا في الكشف عن الالغام في المنطقة ، وقد اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات الهليكوبتر الست وسفينة الاسناد التي انطلقت لهذه الغاية وصلت امس الى اسبانيا في طريقها الى المنطقة . واوضح الناطق باسم البنتاغون ان مهمة هذه الطائرات ستقتصر على ازالة الالغام المزروعة حاليا وليس محاولة منع زرع المزيد من الالغام .

واوضح ان طائرات الهليكوبتر وهي من طراز « آر. اتش — ٥٣ دي » مزودة بجهاز « سونار » مهمته اكتشاف الاشياء الموجودة تحت الماء بواسطة موجات صوتية تنعكس اليه منها وغيره من الاجهزة الخاصة بتدمير الالغام .

وارسلت الولايات المتحدة ١٥ خبيرا في اعمال الكشف عن الالغام لمساعدة البحرية المصرية في عمليات المسح التي تقوم بها في المنطقة منذ الاعلان عن وجود تلك الالغام في ٢٧ يوليو الماضي ، والتي اسفرت عن اصابة ١٤ سفينة باضرار جسيمة .

وفي مدريد حيث وصلت الطائرات الاميركية اوضح متحدث باسم السفارة الاميركية أن سرب الطائرات سينتقل الى منطقة القناة على سطح حاملة طائرات أميركية وستكون بمثابة « قاعدة متحركة » لجميع عمليات الكشف عن الالغام وازالتها .

وكانت وحدات بحرية من مصر والمملكة العربية السعودية واليمن الشمالي على يقظة مستمرة على مدار الساعة امس تحسبا لالغام او عبوات اخرى في منطقة البحر الاحمر ولكن مصادر ملاحية قالت ان حركة المرور طبيعية على طول طرق البحر الاحمر .

وقد اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس عن اصابة سفينتين صينيتين هما (تانغ هي) و « هوي يانغ » باضرار من جراء انفجار لغمين بهما في الثالث من اغسطس الجاري في البحر الاحمر .

● في طهران اتهم بيان للخارجية الايرانية كلا من اميركا واسرائيل بتلغيم البحر الاحمر لاعاقة وصول الحجاج المسلمين الى مكة المكرمة وتعزيز تواجدهما العسكري بالمنطقة .

وقال البيان : « ان الدولة المعادية الولايات المتحدة التي كشفت عن اهدافها العدائية للعالم بتلغيم ساحل نيكاراغوا قد نفذت الخطة بمساعدة اسرائيل » .

واضاف ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان نشر الخوف عن طريق خلق الاضطرابات في هذه المياه واعاقة اداء الحجاج لمناسك الحج في مكة المكرمة .

وقد ايدت صحيفة (برافدا) السوفيتية بطريقة غير مباشرة الاتهام الايراني حين اكدت ان اميركا تقف وراء تلغيم مياه البحر الاحمر رغبة منها في مد دائرة التوتر لتشمل هذه المنطقة . وكان البيت الابيض الاميركي قد اصدر بيانا هاجم فيه ارتياح راديو طهران الذي اذيع امس الاول للانفجارات التي وقعت في مياه المنطقة .

● تابع ص ١٦ ●


● احدى طائرات الهليكوبتر الاميركية الكاسحة للالغام التي ستصل مصر (ي.ب — راديو)

تحت رعاية سمو ولي العهد
تدشين الزوارق البحرية اليوم

● احد الزوارق قبل انزاله الى البحر

● وفي البحر

يشمل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله برعايته بعد ظهر اليوم حفل استقبال وتدشين القطع البحرية الجديدة بالقاعدة البحرية في الجليعة .

وتعتبر القطع البحرية الثماني التي انضمت للقوات البحرية الكويتية الدفعة الاولى من التجهيزات المتطورة للقوات البحرية .

وسيكون في استقبال سمو ولي العهد في القاعدة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ، ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبد الله فراج الغانم ، وقائد القوات البحرية العميد الركن بحري حبيب الميل .

وعقد امس اجتماع بالقاعدة البحرية للجنة المنظمة للحفل برئاسة معاون رئيس الاركان العامة لهيئة العمليات الحربية بالنيابة العميد الركن عباس عبد الله حسين ، وحضر الاجتماع قائد القوات البحرية العميد الركن بحري حبيب الميل ، والعقيد الركن سليمان البرجس مدير التدريب بالنيابة ، والمقدم الركن طيار يوسف ضويان ، والرائد طيار عبد الله المطوع ، ممثلين عن قوات الطيران والدفاع الجوي ، والملازم اول وليد الدعي ممثلا لوزارة الداخلية ، والملازم اول سيف الشريدة ممثلا لادارية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة ، والسيد امير امين ممثلا عن الادارة العامة للاطفاء العام ، والسيد فهد الغانم ممثلا لوزارة الصحة . وتم في الاجتماع بحث جميع الاجراءات اللازمة للحفل الذي يتخلله عرض جوي للطائرات المقاتلة والعمودية ، وعرض لسفن الهيئات الحكومية وبعض زوارق القوات البحرية التابعة للخدمات ، وعرض خاص من مجموعة الغواصين والضفادع البشرية الكويتية ، وعرض للفن البحري الكويتي القديم تقدمه الفرق الشعبية وفقرات أخرى .

القبض على الجاني بجريمة الفيحاء



● المتهم بعد القبض عليه

تمكن رجال المباحث من القبض على مرتكب جريمة الفيحاء التي حدثت يوم الاربعاء الماضي ، وراح ضحيتها مواطن .

وقد اعترف الجاني محمد جاويدخان (باكستاني) بجريمته امام الادلة التي جوبه بها .

وكانت الجريمة قد اكتشفت اثربلاغ عن حريق شب في احد المنازل في منطقة الفيحاء يوم الاربعاء الماضي في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حيث عثر على جثة الضحية وقد اتت النيران على اجزاء منها .

● التفاصيل ص ٢ ●

للمرة الثانية خلال الشهر الجاري
الكويت تخفض سعر الغاز المسيل

اعلنت مصادر نفطية رسمية امس ان الكويت تعتزم تخفيض اسعار غازها المسيل للمرة الثانية خلال الشهر الحالي بمقدار تسعة دولارات ، ليصبح متوسط سعر الطن الواحد ٢٠٦ دولارات .

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية ان خطوة الكويت نحو تخفيض متوسط سعر غازها المسيل من البروبان والبيوتان تاتي تجاوبا مع تخفيض سعر الغاز المسيل في المنطقة الخليجية .

وكانت المملكة العربية السعودية قد أعلنت امس انها خفضت سعر غازها المسيل بواقع تسعة دولارات للطن الواحد اعتبارا من امس الاول ليصبح سعره ٢٠٦ دولارات .

وقالت المصادر انه لم يتحدد حتى الان تاريخ محدد من هذا الشهر ليبدا اعتبارا منه احتساب السعر الكويتي الجديد لطن الغاز المسيل .

ويعتبر هذا التخفيض الثاني الذي يتم خلال الشهر الحالي على اسعار الغاز الكويتي المسيل ، والدول النفطية الخليجية المصدرة للغاز ، حيث انخفض متوسط سعر الطن الواحد بمقدار عشرة دولارات في الاول من الشهر الحالي ليصبح سعره ٢١٥ دولارا قبل التخفيض الثاني .

كمال علي :
السلاح السوفيتي للكويت دليل على فشل امريكا

قال رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي ان عرض الاسلحة السوفيتي الاخير لكل من الكويت والاردن هو دليل على فشل سياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط .

ونسبت صحيفة « نيهون كيزاي » كبرى الصحف الاقتصادية اليابانية اليومية الى السيد علي قوله : « اذا لم تستجب الولايات المتحدة لمطالب دول الشرق الاوسط العربية فان امام الاتحاد السوفيتي فرصة ذهبية » .

واضاف ان رفض الولايات المتحدة تزويد الكويت والاردن بصواريخ متطورة من شأنه « ان يؤثر عكسيا على علاقات البلدين العربيين مع واشنطن سلبا » .

لبنان : خلال ١٠ أيام
فتح طرقات الجبل ومن الشمال الى الجنوب

بيروت — الوكالات — وافقت الحكومة اللبنانية على خطة امنية للجبل تعيد فتح طرق رئيسية تربط بيروت بشمال لبنان وجنوبه وشرقه .

واعلن رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي هذه الموافقة في ختام جلسة حاسمة لمجلس الوزراء استغرقت حوالي ٤ ساعات تراسها الرئيس امين الجميل وحضر جانبا منها قائد الجيش العماد ميشيل عون ورئيس الاركان اللواء نديم الحكيم .

وابلغ كرامي الصحافيين ان مجلس الوزراء بعد ان ناقش الخطة الامنية بالنسبة الى منطقة الجبل « اقر في النهاية » الغاء خطوط التماس المواجهة في مناطق عاليه — سوق الغرب وبسابا — المعروفية والشويفات — كفرشيما « على ان يعاد فتح خط الشام » الممتد شرقا حتى الحدود السورية والخط الساحلي من المدفون في شمال لبنان حتى الاولي في الجنوب . وكلفت قوى الجيش والامن الداخلي بتنفيذ هذه الخطة واجراء الاتصالات مع الجهات المعنية لمعالجة الصعوبات القائمة .

١٠ ايام

وسئل كرامي متى يتوقع ان يبدا الجيش ازالة خطوط التماس في المنطقة الجبلية فقال في اعتقادي ان الجيش يحتاج الى مدة ١٠ ايام حتى يستطيع البدء في تنفيذ هذه الخطة . وقال ان الجيش كلف باجراء الاتصالات مع الجهات المعنية للتغلب على الصعوبات التي ما زالت قائمة .

ولم يصدر عن « القوات اللبنانية » الكتائبية التي تسيطر على المناطق الجبلية الى الشمال الشرقي من بيروت ما يشير الى موافقتها على تسليم مناطقها للجيش ، لكن الناطق باسم هذه القوات نعوم فرح كان قد اشار في وقت سابق امس الى ان « القوات اللبنانية » ستعارض جزءا رئيسيا من المرحلة الاولى من الخطة التي تدعو الى احلال قوى الجيش محل الميليشيات على طول خطوط تماس (مواجهة) تمتد ثمانية كيلومترات من بلدة الشويفات الواقعة الى الجنوب من بيروت الى بلدتي عاليه وسوق الغرب الجبليتين .

وكذلك الى احلال الجيش محل الميليشيات على طول طريق ساحلي رئيسي يمتد من المدفون على بعد ٤٠ كيلومترا الى الشمال من بيروت حتى

— البقية على الصفحة ١٥ عمود ٥ —

المقاومة اللبنانية
اسرائيل تعترف بجريح جديد وتحاصر القرى بسدود ترابية

قالت مصادر عسكرية في تل ابيب ان القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان اقامت سدا ترابيا حول بلدة عدلون القريبة من صيدا لمنع مقاتلين من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من الفرار من البلدة بعد مهاجمتهم دوريات اسرائيلية في المنطقة .

وذكرت المصادر ان تلك القوات التي استخدمت الجرافات في اقامة السد تركت ممرات قليلة فقط الى داخل عدلون بعد ان لجأ اليها افراد المقاومة . وقالت ان الهدف من هذا الاجراء هو الحد من الهجمات اليومية ضد الجنود الإسرائيليين والتي بلغ عددها منذ بداية العام الحالي وحتى الان اكثر من ٤٠٠ عملية ادت الى مقتل ١٩ عسكريا اسرائيليا .

وذكرت المصادر ان هذا الاسلوب الانتقامي الذي يطبق لاول مرة قد يشمل قرى اخرى . وتزامن هذا الاجراء مع انباء ذكرت ان السلطات الاسرائيلية تدرس حاليا تنفيذ مخطط جديد في جنوب لبنان بهدف عزله واغلاق الممرات على خط الاولي والبدء في عمليات ابعاد جماعي للمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين وكذلك ابعاد عدد كبير من رجال الدين بحجة التحريض على مقاومة الاحتلال .

وبالرغم من العقوبات والاجراءات البوليسية المشددة فقد شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما امس بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة على مركز « لجيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد في بلدة جبشيت . ولم يعرف عدد القتلى والجرحى نظرا للطوق الامني الذي فرض حول مكان الهجوم . كما تعرض موقع لجيش لحد في النبطية لهجوم مماثل استمر حوالي ساعة .

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح عندما القيت قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في بلدة جويا شرقي صور . وذكر ضابط اسرائيلي كبير ان المقاومة اللبنانية غيرت تكتيكها واصبحت ترفض التصدي المباشر مع القوات الاسرائيلية .

من جهة ثانية أعادت القوات الاسرائيلية فتح مرفا صيدا بعد اغلاق استمر ٣ أيام .

● مصادر عسكرية في القدس قالت ان الجيش الاسرائيلي منع تعليق صورة الخميني في بعض قرى جنوب لبنان .

ومن الحب ما قتل !

امر احد قضاة التحقيق في وزارة العدل اللبنانية بتوقيف شخص قتل فتاة « بثلاثين طعنة » من سكين ممنوعة لانها رفضت حبه وتودده اليها .

وجاء في التحقيق الذي اجراه قاضي تحقيق جبل لبنان ونشر امس ان الشخص واسمه سمير العنان ، طرق باب منزل القتيلة مريم مقشر ، في ضاحية بيروت الجنوبية وعندما فتحت له طلب منها ان تعد له القهوة . ولما دخلت المطبخ لحق بها وحاول الاقتراب منها والتودد اليها لكنها قاومته فتناول سكينا وطعنها ٢٧ طعنة في الكتفين وثلاث طعنات فوق الحاجب الايسر ثم غادر المنزل بعد ان سلبها سلسلة ذهبية وسطا على ما وقع تحت يده من مال .

الالعاب الاولمبية
السلة لسيدات أمريكا والطائرة لسيدات الصين وتوقع ميدالية للعضلات العربية

فازت سيدات امريكا ببطولة كرة السلة في الدورة الاولمبية الثالثة والعشرين التي بدأ ابطالها الاخيرة في لوس انجلوس ، وحصلت سيدات الصين الشعبية على ذهبية الكرة الطائرة بعد فوزهن ٣ — صفر على سيدات الولايات المتحدة الاميركية اللواتي حصلن على الفضية .

وما زالت الدولة المضيفة تتصدر قائمة الميداليات ورفعت رصيدها الى ١٠٦ ميداليات منها ٤٩ ذهبية تليها رومانيا ولها ١٦ ذهبية ثم الصين ١٤ ذهبية .

هذا وقد وصل ملاكمان جزائريان الى الدور النهائي في وزنيهما وينتظر ان يحصلا على او لميدالية تحرزها الدول العربية المشتركة في الدورة العداءة المغربية نوال المتوكل اليوم ، وفي كرة القدم البيت فجر اليوم جواراتها الدور قبل النهائي .

● التفاصيل ص ١٧ و ١٨ و ١٩ ●

أزمة الحكومة الاسرائيلية
« الليكود » منقسم حول حكومة الوحدة و « العمل » يتهم شامير بالمماطلة

● ص ١٥ ●

أخبار مصر

● ص ١٠ — ١١ ●

تفاصيل الاتصالات الايرانية مع السعودية حول زيارة رفسنجاني لجدة

● القائم بالاعمال الايراني في الرياض بحث الفكرة مع الفيصل

● المملكة رحبت .. لكنها رفضت توجيه دعوة رسمية

لندن — القبس :

نشرت في لندن امس معلومات تتعلق بالتفاصيل التي تدور حول الاتصالات الايرانية السعودية ، خصوصا بالنسبة الى موضوع قيام السيد هاشمي رفسنجاني بزيارة الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج .

وكشف مصدر وزاري عربي انه منذ فترة اتصل القائم بالاعمال الايراني في المملكة العربية السعوديةبالمسؤولين السعوديين واعرب عن رغبته في عقد اجتماع رسمي معهم للقيام بجولة افق شاملة حول العلاقات السعودية — الايرانية فرحب المسؤولون السعوديون بالفكرة ، وتم ابلاغ القائم بالاعمال الايراني بان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل سوف يجتمع به لبحث هذا الموضوع وتم الاجتماع بين الجانبين في السعودية .

وتحدث القائم بالاعمال الايراني خلال هذا الاجتماع عن مراحل العلاقات السعودية — الايرانية ، وتساءل عن حقيقة الموقف السعودي من ايران .

فكان رد وزير الخارجية السعودي عليه واضحا ، وهو ان المملكة العربية السعودية كدولة اسلامية لها نهج سياسي واضح يقوم على عدم الوقوف ضد اية دولة اسلامية مهما كان موقفها تجاهنا لان هذه الدولة تحترم المواثيق والعهود الاسلامية ، وان السعودية وقفت الى جانب ايران في بداية عهد النظام الحالي ، وفي بداية تسلم الامام الخميني الحكم ، وانها ذهبت في هذا الموضوع كدولة اسلامية الى حد تقديم الدعم والمساعدة الى ايران بما في ذلك تقديم كميات من النفط معتبرة ان ما يحدث في ايران هو موقف داخلي لا علاقة لها به .

ولكن المملكة فوجئت بعد فترة بحديث المسؤولين الايرانيين عن وجوب تصدير الثورة الى الخارج واتخاذ مواقف سياسية ذات طابع يهدد دول المنطقة ، ولذلك بادرت السعودية باعادة النظر في موقفها ولكنها رغم ذلك لم تتدخل ولم تتخذ مواقف عدائية ضد ايران .

واكد وزير الخارجية السعودي للقائم بالاعمال الايراني ان السعودية ملتزمة بسياستها الاسلامية الواضحة وانها تطلب من جميع الدول الاسلامية ان تحترم المواثيق التي تلتزم هي بها .

— البقية على الصفحة ١٥ عمود ٧ —

الفهد أستقبل ابراهيم وتسلم رسالة من صدام

الرياض — الوكالات — استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية امس نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم الذي نقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى العاهل السعودي .

وقد حضر الاجتماع عن الجانب السعودي كل من النائب الثاني لرئيس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير النفط الشيخ احمد زكي يماني ووزير المواصلات الشيخ حسين منصوري . وعن الجانب العراقي حضر السيد حامد علوان وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية ووزير النقل السيد عبد الجبار عبد الرحيم .

وعلم ان البحث خلال الاجتماع تناول سبل دعم علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين اضافة الى تبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع بالنسبة للحرب العراقية الايرانية بصفة خاصة والوضع العربي والدولي بصفة عامة .

أبو اياد لـ القبس :
اجتماع الجزائر الاسبوع المقبل خدام استقبل وفد المنظمة

كتب عميد الشنطي :

صرح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » السيد صلاح خلف — ابو اياد — لـ القبس امس ان اجتماع الجزائر بين فصائل المقاومة الفلسطينية قد تقرر عقده خلال الاسبوع المقبل .

واكد ابو اياد ان المجلس الوطني الفلسطيني سوف يعقد اجتماعاته قبل ١٥ سبتمبر المقبل ، واوضح قائلا : « اننا لا نستطيع الانتظار اكثر من ذلك » .

وقال انه سيعود الى الجزائر لحضور مؤتمر الفصائل الفلسطينية ، واعرب عن امله في ان ينجح المؤتمر باعلان وثيقة العمل الجديدة مشيرا الى ان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة للقضية الفلسطينية .

في دمشق اجتمع وفد من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام .. ويضم الوفد الدكتور احمد صدقي الدجاني وحامد ابوستة .

مصدر فلسطيني قال انه جرى خلال اللقاء استعراض للتطورات والحوادث الجارية على الساحة الفلسطينية من اجل استعادة وحدة المنظمة .

واضاف ان الوفد اجرى سلسلة لقاءات مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم واعضاء فصائل المقاومة المتواجدين في دمشق استهدفت البحث عن صيغة اتفاق بين الاطراف الفلسطينية من شانه تسوية الخلافات والعمل على تحديد موعد لعقد المجلس الوطني الفلسطيني .

وقال انه من المتوقع ان تسفر المحادثات عن التوصل الى اتفاق لزيارة وفد من اللجنة المركزية لـ « فتح » لدمشق .

صحيفة « الثورة » السورية قالت امس انه لا جدوى من الحوار الفلسطيني ما لم تعالج اسباب الشقاق داخل صفوف « منظمة التحرير الفلسطينية » .

على صعيد اخر اكد السيد ياسر عرفات في حديث لصحيفة « الشرق الاوسط » نشرته امس انه سيواصل مساعيه من اجل عودة العلاقات الفلسطينية السورية الى حالتها الطبيعية .

واعلن أن قضية الانشقاق في فتح قد انتهت وانه ستتم مناقشة وضع المنشقين في مؤتمر « فتح » السادس الذي سيعقد قريبا .

اعفاء العراقيين بالخليج من الخدمة العسكرية مقابل ١٠ آلاف دولار

بغداد — رويتر — قالت مصادر مطلعة امس ان العراقيين المقيمين في الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة سوف يعفون من اداء الخدمة العسكرية مقابل دفع ١٠ آلاف دولار .

وقالت صحيفة « الجمهورية » الحكومية ان مجلس قيادة الثورة العراقي قرر هذا الاجراء منذ اسبوعين .

ولا تقل مدة اداء الخدمة العسكرية في العراق عن ٢٤ شهرا . ويعيش الاف العراقيين في دول الخليج العربية .

موسكو :
زيد بن شاكر يتفقد قواعد سوفيتية

موسكو — كونا — واصل الوفد العسكري الاردني برئاسة الفريق زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية امس زيارته الرسمية للاتحاد السوفيتي والتي بدأها في بداية هذا الاسبوع .

وعلمت وكالة الانباء الكويتية من مصادر موثوقة ان الفريق زيد والوفد المرافق له تفقد عددا من القواعد العسكرية الجوية والبرية التي تقع خارج مدينة موسكو حيث اطلع على احدث الاسلحة السوفيتية . واكدت المصادر نفسها أن سلاح الدبابات السوفيتي قام بمناورات بالذخيرة الحية .

كما زار الوفد بعض الاكاديميات العسكرية السوفيتية واطلع على سير الدراسة فيها .

ومن المقرر ان يغادر الوفد العسكري الاردني العاصمة موسكو لزيارة بعض المدن السوفيتية ، وخاصة تلك التي تقع فيها القواعد البحرية .

صدام : نتعرض لهجمة عنصرية تحاول فرض هيمنتها على الخليج

عبد المجيد : مصر لن تسكت على اي هجوم يستهدف العراق

● ص ١٦ ●

وفد الكويت بمؤتمر السكان في مكسيكو :

المرأة الكويتية تشارك بمختلف المجالات العملية

اعرب عضوان في وفد الكويت الى المؤتمر الدولي الثاني للسكان المنعقد حاليا في المكسيك رايهما بان مفتاح التخطيط السكاني يكمن في التحسين الشامل لمستويات المعيشة وبصورة خاصة في مجال التعليم .

وقال العضوان وهما وكيل وزارة التخطيط المساعد السيد مساعد العميم والباحثة الاحصائية بالوزارة الانسة عواطف السليم في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية جرت هناك ان تجربة الكويت في مجال تعليم المرأة واشراكها في الحياة العملية كما هو الحال في معظم الدول العربية هو احد اسباب وجود امرأة في وفد الكويت وسببا آخر لترؤس سيدتين لوفدين عربيين في المؤتمر .

وقالت الانسة السليم ان وجودها في المؤتمر الذي يعقد تحت اشراف الامم المتحدة ويستمر حتى الثالث عشر من هذا الشهر هو « الخطوة الصحيحة » للفت الانظار الى القضايا التي تهم المرأة .

ويترأس وفد الكويت الى المؤتمر الذي بدأ اعماله مساء الاثنين الماضي مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة وسفيرها غير المقيم لدى المكسيك السيد محمد ابو الحسن .

ويضم الوفد بالاضافة الى العميم والانسة السليم احد اعضاء الوفد الدائم لدى الامم المتحدة وهو السيد طلال المرزوقي .

وقال السيد العميم في المقابلة ان اهتمام الكويت الاكبر على الصعيد السكاني يتعلق بالهجرة والمهاجرين بصورة غير قانونية وبالاعداد الكبيرة من الرجال الذين يعيشون بعيدا عن عائلاتهم .

واضاف ان معاملة الكويت للعمالة الوافدة بارزة بوضوح واعربت الانسة السليم عن اعتقادها بان مشكلة نقص السكان في الكويت ستؤثر عليها على الارجح .

ومن المقرر أن يلقي السيد ابو الحسن كلمة الكويت في المؤتمر اليوم .

وتحدث في الجلسة الثالثة التي عقدها المؤتمر بعد ظهر امس الاول كل من رئيس وفد اليمن الديمقراطي وهو وزير الصحة السيد عبد الله باكير ورئيسة الوفد التونسي التي اشارت في كلمتها الى اثر الحروب على الوضع السكاني وطالبت المؤتمرين بدراسة اثر التوسع الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني .

كما تحدث في هذه الجلسة رؤساء وفود الاتحاد السوفيتي وكوبا والهند .

وشدد رئيس الوفد السوفيتي الكسي نيفزوروف في كلمته على ان سباق التسلح والضغط الذي تتعرض له دول لفتح اقتصادها امام رؤوس الاموال الاجنبية والمؤسسات متعددة الجنسية تعيق التنمية في العالم الثالث .

يبدأ السبت ويستمر اسبوعا

مهرجان بحري تنظمه « المشروعات »

قال المهندس عبد الله القطامي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية ان الشركة قد قررت اقامة مهرجان بحري كبير اعتبارا من السبت ١٨ حتى الجمعة ٢٤ اغسطس الجاري .

واضاف القطامي في لقاء مع « القبس » ان كل المسابقات التي ستقوم خلال المهرجان تعكس رغبة الشركة في فتح نافذة واسعة على ماضي الاباء والاجداد .

واضاف القطامي .. ان لجانا مكونة من ٥٢ عضوا ومتطوعا تم تكليفهم بالقيام بالاشراف على كل المسابقات . كما رغبت الشركة ان تكون المسابقات في كل الاندية البحرية التابعة لها بهدف اعطاء فرصة لجميع المواطنين لمشاهدة تلك المسابقات المتنوعة .

وقال .. ان تخصيص مسابقات للغوص على اللؤلؤ ومسابقات « الترديشع » النايلز ومسابقات تركيب الكرب كلها تعكس الرغبة في ان تتطور تلك الامور التي كانت في يوم من الايام عصب الاقتصاد والصناعة .

واضاف القطامي ان بعض الفرق الشعبية البحرية ستشارك في هذا الاسبوع في تقديم فقرات من فنونها البحرية والفنية حتى يعطى للاسبوع البحري طابعه المطلوب .

واختتم القطامي تصريحه بترحيب الشركة بكل المشاركين في هذا الاسبوع .. وبكل راغب في المشاركة عبر المسابقات التي بدأت الاندية البحرية بتلقي طلباتهم بها .

معسكر العمل ٢٩ للشباب :

ندوة توعية عن حوادث المرور



● المحاضران وعريف الندوة



● شباب المعسكر يتقدمهم مديره خلال الندوة .

القيت ندوة بمعسكر العمل التابع لادارة الشباب بوزارة الشؤون عن الوقاية من حوادث الطرق تحدث فيها عبد الرحمن فريح ورفيق حجازي من جمعية السلامة الوقائية من حوادث الطرق .

وقد تطرق المحاضران الى اخطار حوادث الطرق وما يجب على السائقين عمله ومراعاة نظم المرور لتفادي الحوادث التي كثرت في الاونة الاخيرة .

واستشهد المحاضران باحصائيات عن عدد الوفيات والعاهات المستديمة والجرحى بالمستشفيات وتمنيا للشباب ان يكونوا مثاليين بقيادة سياراتهم وتركهم السرعة الزائدة والتقيد بنظم المرور والمحافظة عليها .

وقد حضر الندوة فهد جاسم الدريع مدير المعسكر والمشرفون في المعسكر .

وكيل التربية يستقبل وفد الكشافة لمخيم الجزائر



● صورة تذكارية مع الوفد اثناء الزيارة .

استقبل وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري امس وفد الوزارة من الكشافة الذي سيشارك في المخيم الكشفي السادس عشر المقرر اقامته بالجزائر خلال الفترة من ١٣ الى ٢٥ اغسطس الجاري ، هذا وسيغادر الوفد البلاد قبل ظهر اليوم ـ الخميس ـ متوجها الى الجزائر للاشتراك في هذا المخيم .

•• ويزور أحواض السباحة

قام امس وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري بجولة استطلاعية لاحواض السباحة التابعة للوزارة في مدارس الشامية وكيفان وعبد المحسن البحر ، يرافقه مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم راشد الجيماز ، وقد اعرب الوكيل عن تقديره للجهود المبذولة من اجل تربية الطلاب والطالبات من الناحية الجسمانية حيث توفر احواض السباحة لهم الفرصة لممارسة رياضة السباحة على اسس علمية سليمة تحت اشراف متخصصين من الوزارة .

تعيين مراقب جديد بالتربية



● نوار العتيبي

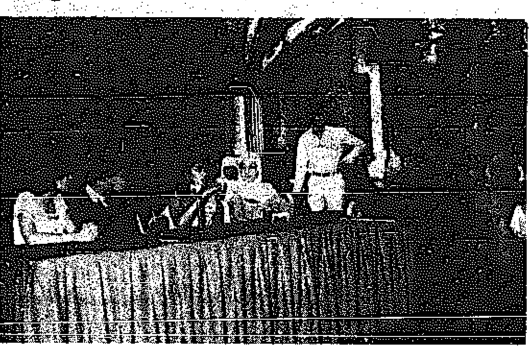
اصدر وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري قرارا بنقل السيد نوار قطيم عفار العتيبي للعمل بوظيفة مراقب الاحوال الادارية في ادارة الوظائف الفنية المساعدة والمعاونه ، وكان السيد نوار قد انتدب قبل ذلك للعمل رئيسا لقسم التاثيث بمراقبة التاثيث والاسكان بالوزارة .

في حفل التعارف للدورة التدريبية التاسعة بمعهد الابحاث :

د. الجويهل : الدورة ترجمة عملية لأهداف المعهد



● د. فيصل الجويهل



● فقرة (سين جيم)

كتب هادي الشمري :

اقامت ادارة الدورة التدريبية الصيفية التاسعة حفل التعارف للطلبة واولياء الامور وذلك في مساء الثلاثاء الماضي بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون ، والقى الدكتور فيصل الجويهل مدير الدورة كلمة جاء فيها ان هذا اللقاء هو للتعارف بين ادارة الدورة وطلبتها واولياء امورهم وللتعريف باهداف الدورة وبرامجها ، اما عن اهداف الدورة فهي ترجمة عملية لاحد اهداف معهد الكويت للابحاث العلمية .

ولقد استطاعت هذه الدورات عبر السنوات التسع من عمرها ان تستقطب اعدادا متزايدة من الطلبة الراغبين في الانضمام اليها عاما بعد عام حتى بلغ عددهم هذا العام ٥٦٠ طالبا وطالبة تم قبول حوالي ٨٥ منهم. ونحن في الوقت الذي يسعدنا فيه هذا الاقبال الشديد على الدورة لنأسف لعدم تمكننا من قبول اعداد اكبر من المستوفين شروط الانضمام واملنا كبير ان نتمكن مستقبلا من تطوير هذه الدورات .

وقال ان البرنامج التدريبي لطلبة المرحلة الثانوية يتضمن محاضرات علمية واخرى في اللغة ومشاهدة الافلام العلمية في الصباح وبعد الظهر فانهم يعملون في المختبرات والورش على مشاريع الابحاث التي اعدت خصيصا لتناسب ميولهم ومستوياتهم العلمية تحت اشراف اساتذة مختصين من جامعة الكويت . كما يشمل برنامجهم التدريبي الاسبوعي على زيارة احد المرافق العامة او المؤسسات التي تخدم زيارتها اهداف الدورة . اما الطلبة الجامعيون فانه يتم تدريبهم من خلال مشاركتهم الفعلية في مشاريع الابحاث الجاري تنفيذها في المعهد كل بما يتفق ومجال تخصصه .

ثم القى الطالب سعد فرحان كلمة الطلبة ، وقدم طلبة الثانوية العامة باقات الورد للدكتور الجويهل . وقدم الطالب جهاد العمران طرائف ، ثم فقرة فكاهية للطالب هشام ابو نبعة وسعيد الموسوي ومسابقة (سين جيم) بين الطلبة ثم بين الفائزين من الطلبة واولياء الامور أسفرت عن فوز اولياء الامور ، ثم أسئلة للجمهور وفقرة هل تعلم للطالب اسامة النابلسي ومطارحة شعرية بين الطلبة والطالبات فازت فيها الطالبات ، وفقرة ترفيهية للجمهور وفقرة الازياء الشعبية .



● جانب من الحضور

الفحص الفني بحولي يبدأ السبت المقبل

صرح مصدر مسؤول بالادارة العامة للمرور انه سيتم يوم السبت المقبل افتتاح محطة الفحص الفني التابعة لادارة مرور حولي وذلك لاستقبال مركبات الصالون والوانيت المسجلة بادارة مرور حولي .

واعلن المصدر ان المحطة تقع في منطقة الجابرية بالقرب من مستشفى مبارك الكبير واضاف ان هذه الخطوة تأتي لتخفيف العبء على الادارة العامة للمرور ولتسهيل المعاملات على المراجعين .

القبض على الجاني بجريمة « الفيحاء »

المتهم جار الضحية .. قتله ليتهرب من ديونه !

تمكن رجال مباحث محافظة العاصمة من القبض على الجاني في جريمة الفيحاء التي حدثت يوم الاربعاء الماضي وراح ضحيتها عجوز طاعن في السن يدعى م . مطي .

وقد اعترف المتهم ويدعى محمد جاويد خان « باكستاني » بجريمته وانه اضرم النيران في منزل الضحية لطمس اي دليل يمكن ان يرشد اليه .

وكانت الجريمة قد اكتشفت اثر حريق شب في احد المنازل بمنطقة الفيحاء يوم الاربعاء الماضي الاول من اغسطس في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حين اكتشفت جثة الضحية اثناء محاولة اطفاء الحريق وقد اتجهت تحريات رجال المباحث في البداية الى ان الحادث ربما يكون فيه اشتباه بقتل وان الحريق قد يكون للتعتيم على جريمة .. وبمزيد من التحريات امكن لرجال مباحث العاصمة التأكد من ان الحادث قد وقع بفعل فاعل .

وقد تم ضبط عدة اشخاص بينهم المدعو محمد جاويد خان (باكستاني) ويستاجر منزلا من المجني عليه ملاصقا لمنزله وبينهما خلافات على ايجار المنزل وقد سبق للمجني عليه ان تقدم الى مخفر الفيحاء مطالبا الجاني بمبلغ (٣٥٠) ثلاثمئة وخمسين دينارا وقد تعهد الجاني بدفعها بتاريخ ١٥ اغسطس وبمواجهة الجاني بالادلة التي تم جمعها اعترف بانه في اول اغسطس توجه الى منزل المجني عليه وطرق بابه ، وعندما عرفه باسمه ان هذا هو اسمه بالفعل فتح له الباب ودخل خلفه ودفعه في صدره فالقاه على الارض وضربه بلوح خشب التقطه من المنزل ، وضربه على رأسه ضربة واحدة وضربتين على الصدر .. واخذ منه مبلغ (١٩٥) مائة وخمسة وتسعون دينارا ثم اشعل النار في الغرفة بواسطة عود ثقاب .. وخرج من المنزل متوجها الى خيطان . حيث اودع المبلغ لدى شخص يعرفه .

وقد قام رجال مباحث العاصمة باحضار المبلغ وقام الجاني بتمثيل ارتكابه للجريمة .. كما قام بكتابة الاعتراف بخط يده بلغته .

تحديد مراكز عمل مدرسين جدد بمنطقة الجهراء التعليمية

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد قرارا بتحديد مراكز عمل مدرسين ومدرسات جدد لتدريس اللغة العربية ، والتربية الاسلامية ، واللغة الفرنسية ، والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية وفيما يلي الاسماء والمدارس التي سيعملون فيها اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد .

● المرحلة الثانوية : محمد الفاتح احمد مرزوق ـ ثابت بن قيس ، السيد جمال الدين عبدالقوى ـ الجهراء ، السيد يوسف الدسوقي ـ خالد بن سعيد ، شوقي ابراهيم مصطفى ـ الاوزاعي ، احمد حسن محمد طه ـ الجهراء ، عبدالسلام محمد محمد محبوب ـ الجهراء ، عامر احمد عامر ـ الجهراء ، محمود احمد محمود ـ الاوزاعي ، عبدالرحيم محمد صالح ـ الاوزاعي ، فاطمة النبوية عبدالعزيز طلبة ـ الجهراء ـ بنات ، نادية متولي متولي نوار ـ الجهراء ـ بنات ، نجوى عبدالله مصباحي ـ ام الحارث الانصارية ، حياة علي حسن ـ ام بشر الانصارية ، ابتسام احمد محمد علي ـ الجهراء ـ بنات ، ثناء عبدالعزيز احمد ـ النوار بنت مالك ، هدى محمد حسني بدير ـ الجهراء ـ بنات ، شادية محمد حسن علي ـ النوار بنت مالك ، كاميليا يوسف ابراهيم ـ فاطمة بنت الوليد ، ايناس ملاحي محمد عبدالرسول ـ ام الحارث الانصارية ، سعاد علي علي ـ ام بشر الانصارية ، ابتسام محمد حسين ـ فاطمة بنت الوليد .

محافظ حولي يكرم رجال الامن بالرابية

وجه محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح كتاب شكر وتقدير الى ضابط مباحث الرابية وعدد من ضباط الصف والافراد على جهودهم في ضبط المتهمين في احدى القضايا كما امر بمنحهم مكافآت مادية تقديرا لهم وحثا لزملائهم على التفاني في اداء الواجب .

مدرسات جديدات للرياضيات والفيزياء

اعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء ثماني مدرسات من الناجحات في المقابلات المحلية للتعاقد معهن خلال اسبوع ، للعمل في سلك التدريس بمادة الرياضيات اعتبارا من العام الدراسي المقبل وطلبت المراقبة منهن مراجعتها مصطحبات معهن جوازات السفر وفيما يلي الاسماء :

خوله محمد علي عوض الله ، منى يوسف السيد محمد ، امال شريف رشيد محمد ، نجاح فوزي علي سليم حسين .

● فيزياء : هدى علي ابراهيم العادلي ، بشرى بدير عبد الفتاح ، شكرية بنت محمد الزواري ، امال محمد احمد شرابي .

١٢ حادثة مرورية خلال ٢٤ ساعة

شهدت البلاد يوم امس الاول ١٢ حادثة اصطدام ونتج عن هذه الحوادث بعض الاصابات والاضرار المادية .

وقد وقعت حوادث الاصطدام في كل من مناطق الاحمدي ، والرقة ، والصباحية ، والعديلية ، والسالمية ، وحولي ، وخيطان .

علاوات تشجيعية بالتربية تشمل ٧٥١ موظفا

اعتمد وزير الاشغال وزير التربية بالنيابة عبد الله الدخيل اسماء ٧٥١ من الموظفين غير الكويتيين العاملين بالتربية من الدرجة الخامسة في مجموعة الوظائف العامة الذين تم منحهم علاوة تشجيعية بحيث لا تتجاوز مرتباتهم آخر مربوط الدرجة ويتم تغيير موعد العلاوة الدورية عند وصول مرتباتهم آخر مربوط الدرجة عند منحهم لهذه العلاوة .

ضبط مسدس وخمور وشعوذة بجمارك العبدلي

تمكن رجال الجمارك بمركز حدود العبدلي امس من ضبط احد الركاب وهو يحاول تهريب ٨٢ زجاجة ويسكي كما ضبط راكب آخر يحاول تهريب مسدس و ٢٢ طلقة رصاص وضبطت احدى السيدات وهي تحمل اشياء تستخدم في امور السحر والشعوذة .

وقد احيل المتهمون والمضبوطات الى الجهات المختصة لاجراء اللازم .

••• ورحلة بحرية الى جزيرة فيلكا

● الطلاب والطالبات في البيت الكويتي

و.. نظمت ادارة الدورة التدريبية الصيفية التاسعة في معهد الكويت للابحاث العلمية ، رحلة بحرية الى جزيرة فيلكا شارك فيها ٩٢ طالبا وطالبة من منتسبي الدورة من كلية الجامعة والمعاهد العليا والثانوية العامة وذلك يوم الاحد الماضي ، حيث تجمع الطلاب والطالبات في ميناء رأس السالمية واشرف على الرحلة الدكتور فيصل الجويهل مدير الدورة والدكتور عبدالله الفهد والاستاذ محمود سعيد وبدأت الرحلة على السفينة السياحية (مسجان) التابعة لشركة المشروعات السياحية ، ووصلت الى فيلكا حيث استقل الطلبة اربعة باصات وتجولوا في انحاء الجزيرة حيث زاروا المتحف وشاهدوا محتوياته الاثرية وكذلك البيت الكويتي القديم ، والحفريات عن الاثار والمناطق السكنية ، ثم الشاليهات وعاد الوفد على السفينة نفسها وقد تركت الرحلة اثرا طيبا في نفوس المشاركين في الدورة حيث كانت فرصة للتعارف والتعاون .

بعد محادثات مع الدكتور الدالي

صباح الأحمد: بحثنا العلاقات بين عدن ومسقط والتطورات الأخيرة في البحر الأحمر وخليج السويس

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الاعلام الساعة العاشرة من صباح امس وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الدكتور عبد العزيز الدالي .

وقد جرت بعد ذلك محادثات بين الجانبين حضرها من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سفيرها لدى الكويت السيد عبد الواحد محمد فارع ومدير مكتب الوزير الضيف .

كما حضرها من الكويت مدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة السيد سليمان المرجان .

وصرح الشيخ صباح الاحمد لوكالة الانباء الكويتية بعد المحادثات بانها تركزت على علاقات اليمن الديمقراطي مع دول مجلس التعاون الخليجي كما شرح الوزير الضيف سوء الفهم الذي حصل في اجتماعات مجلس الامن الاخيرة والملابسات التي احاطت بموضوع البيان الذي اصدره مندوب اليمن الديمقراطي في مجلس الامن خلال مناقشات شكوى دول مجلس التعاون ضد ضرب ايران للناقلات الكويتية والسعودية .

واضاف الشيخ صباح الاحمد انه جرى كذلك استعراض علاقات اليمن الديمقراطي مع الدول الاخرى بصورة عامة ومع سلطنة عمان بصورة خاصة.

وكان اليمن الديمقراطي وسلطنة عمان قد توصلا خلال اجتماعات في الكويت قبل عامين الى اتفاق مبادىء قاد في النهاية الى اعلان عودة العلاقات بين البلدين وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما بعد قطيعة دامت ١٥ عاما .

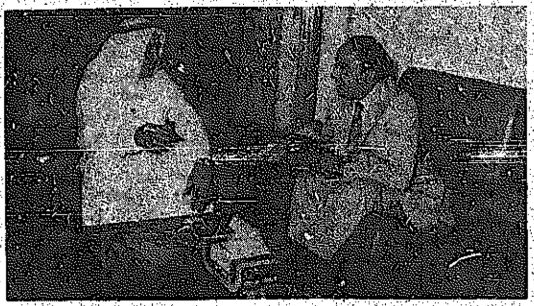
وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريحه للكونا ان الجانبين بحثا كذلك التطورات الاخيرة في البحر الاحمر وخليج السويس وما حدث من انفجار العديد من الالغام التي اصابت عددا من السفن المبحرة في تلك الممرات المائية .

واضاف ان الدكتور الدالي شرح هذا الوضع المتجدد لكنه اكد ان ليس لدى اليمن الديمقراطي اية معلومات تقودهم الى الجهة التي تقف وراء تلك الاعمال . ولذلك فانهم لا يستطيعون تحميل المسؤولية المباشرة الى اية جهة قبل ان تتضح الصورة وتكتمل المعلومات .

واكد الشيخ صباح الاحمد ان الكويت مهتمة كثيرا بما حصل في تلك المنطقة انطلاقا من كونها ممرا مائيا دوليا يهم الكويت ودول الخليج بقدر ما يهم العالم اجمع .

واوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام ان الكويت طلبت ابلاغها باية معلومات تستجد حول الموضوع .

هذا ويقيم الشيخ صباح الاحمد في منزله بدسمان ظهر اليوم حفل غداء تكريما للوزير الضيف واعضاء الوفد المرافق .



● صباح الاحمد مجتمعا بالدكتور الدالي ..

وزير الدفاع يشهد محاضرة عن النظام الآلي في القيادة



● الشيخ سالم يستمع الى المحاضرة

تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ، اقيمت امس محاضرة عن الخطة الشاملة لتطبيق النظام الآلي في وزارة الدفاع بمبنى معهد اللغات العسكري ، وحضر الحفل رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبد الله فراج الغانم ووكيل وزارة الدفاع بالنيابة فيصل الناووت وبعض كبار ضباط الجيش .

والقى المقدم صاهود العتيبي مدير مركز المعلومات الآلي بهيئة الادارة والقوى البشرية كلمة في الحفل ثم استعرض مشروع الخطة الشاملة للنظام الآلي بوزارة الدفاع ونظام القيادة والتحكم .

ادارة البحوث بوزارة الاعلام تصدر عددا خاصا من نشرة فلسطين

اصدرت ادارة البحوث والترجمة بوزارة الإعلام عددا خاصا من نشرة فلسطين عن مدينة القدس الشريف ، مدينة المقدسات الاسلامية .

وقد تضمن العدد الذي يحمل رقم ٢٨٦ دراسة عن القدس الشريف من ثلاثة فصول تناول الفصل الاول منها مستقبل مدينة القدس كمدينة عربية فيها الاماكن المقدسة لجميع الاديان ثم امريكا والقدس والدعم الامريكي لتحويل المدينة رغم كل القرارات الدولية الى عاصمة للكيان الصهيوني والمساعدات المالية والفنية الامريكية لاسرائيل لهدم الاماكن الاسلامية المقدسة تحت ستار التنقيب عن هيكل سليمان والاماكن الدينية اليهودية الاخرى والتي تقع على حد زعمهم الدعايات الاسرائيلية والاعلام الصهيوني تحت المباني الاسلامية المقدسة .

ثم الخطوات الاستيطانية للسيطرة على المدينة والقوانين الجائرة التي تقوم الحكومة الاسرائيلية بتطبيقها بصورة تعسفية ضد العرب من ابناء مدينة القدس .

وتناول الفصل الثاني ثلاثة موضوعات هي تاريخ واسماء مدينة القدس ثم ملك السلام والفتح الاسلامي .

وتناول الفصل الثالث والاخير [illegible] القدس [illegible] الطريقة الاسرائيلية السلام الذي يؤمن به اليهود المبني على القتل وسفك الدماء السلام الذي كتب فيه الروائي الاسرائيلي اموس عوز على لسان الزعماء اليهود في كتابه « اسرائيل البيت الذي انقسم على نفسه » ماذا لو قتلنا مليونا من العرب او حتى ستة ملايين ، قد يكتب التاريخ عنا صفحتين مبللتين بالسواد لكن بعد ذلك سنصبح امة تدعو للاحترام لان التاريخ سينسى المذابح التي ارتكبناها في حق العرب .

انه السلام الذي يلخصه هؤلاء الزعماء بتعاليم الوصايا العشر التي تقول ان اليهودي الذي لا يعيش في ارض الميعاد وبين شعوب هذه الامم لن يجد راحة البال بل ان نعل حذائه لن يجد موطىء قدم ينعم فيه بالهدوء وهناك سيلاز الله قلب اليهودي بالرجفة وعينيه بالوهن وعقله بالحزن وسيمضي ليله ونهاره في خوف دائم .

بعد خلاف دام بضعة أسابيع بين الطرفين

توقيع اتفاقية حول العلاج والسكن بين مؤسسة البترول والعمال

نجحت مؤسسة البترول الكويتية واتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في التوصل الى اتفاقية مشتركة محددة بين الجانبين امس بتسوية قضايا تتعلق بالعلاج والسكن وتذاكر السفر لعمال القطاع النفطي بعد جهود حثيثة .

وقضت الاتفاقية من بين بنودها الهامة على ان توفر المؤسسة العلاج الطبي المجاني لعمال الشركات النفطية التابعة لها وعائلاتهم في مستشفى الاحمدي التابع لشركة نفط الكويت وتقوم بتوسعته وزيادة طاقته الاستيعابية .

وحددت الاتفاقية التي وقعت في الساعات الاولى من صباح امس ، ان تتم توسعة المستشفى خلال سنة من تاريخ توقيع الاتفاقية — على ان ينظر فيما تم انجازه بعد هذه المدة .

واتفق الجانبان على ان تقوم المؤسسة بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة بتوفير الخدمات العلاجية المناسبة للعاملين بالشركات النفطية التابعة لها بما في ذلك انشاء مستشفى متخصص للعاملين في القطاع النفطي على ضوء الدراسة المستقبلية.

اما بالنسبة لمسالة تذاكر السفر وعلاوة السكن فقد اكدت المؤسسة عدم الاخلال باية قرارات كانت قد صدرت بهذا الخصوص بين النقابات العمالية النفطية والشركات النفطية التابعة للمؤسسة — مع عدم التعرض للوضع القائم الخاص بها .

واعلن المجلس التنفيذي لاتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في بيان صدر عن مقر الاتحاد هنا اليوم ان الاتفاقية شملت البنود التالية .. اولا .. العلاج الطبي المجاني لعمال القطاع النفطي .

١ — توفر المؤسسة العلاج الطبي المجاني لعمال الشركات النفطية التابعة لها وعائلاتهم في مستشفى الاحمدي التابع لشركة نفط الكويت وتقوم بتوسعة هذا المستشفى وزيادة طاقته الاستيعابية بما يتناسب مع عدد العاملين بالقطاع النفطي وعائلاتهم على ان تتم التوسعة خلال مدة سنة من تاريخ توقيع الاتفاقية على ان تنظر فيما [illegible] من مراحل بعد هذه المدة . كما تعمل على ايجاد [illegible] اخصائيين بشكل يضمن تقديم خدمة علاجية جيدة في المجالات التالية جراحة — جلدية وتناسلية — عيون — امراض نساء — باطني — انف واذن وحنجرة — اطفال — الامراض المهنية . وكذلك اجراء الكشف الدوري لجميع العاملين وتعمل المؤسسة على زيادة الطاقم التمريضي والفني والاداري في المستشفى .

٢ — تعزيز العيادات في اماكن العمل بالتنسيق مع مركز الشعبية الطبي . والاهتمام في مجال اصابات العمل والصحة المهنية .

٣ — تخصص وزارة الصحة العامة في بعض المستوصفات عيادات خاصة لعلاج العاملين بالشركات التابعة للمؤسسة وعائلاتهم . بعدد عددها ومناطقها حسب الكثافة السكانية للعاملين في القطاع النفطي .

٤ — توفير غرف خاصة لعلاج العاملين بالشركات النفطية التابعة للمؤسسة وعائلاتهم في مستشفيات وزارة الصحة العامة .

٥ — الحالات التي لا يتوافر لها العلاج بالكويت توفد لاماكن متخصصة خارج البلاد بناء على قرار لجان طبية مشتركة من وزارة الصحة العامة ومؤسسة البترول الكويتية على ان تتحمل المؤسسة نفقات العلاج للمريض ولمرافق اذا كانت حالة المريض تستدعي ذلك .

٦ — تقوم مؤسسة البترول الكويتية بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة بتوفير الخدمات العلاجية المناسبة للعاملين بالشركات النفطية التابعة لها بما في ذلك انشاء مستشفى متخصص بصحة العاملين في القطاع النفطي على ضوء الدراسة المستقبلية .

٧ — اتفق الطرفان على عقد اجتماعات بينهما في حالة طلب احد الطرفين لمتابعة تنفيذ البنود الواردة في هذه الاتفاقية بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة بما يتعلق في الشؤون الصحية الفنية .

وحول تذاكر السفر وعلاوة السكن قال البيان ان الجانبين استعرضا موضوع تذاكر السفر وعلاوة السكن، وانطلاقا من القوانين والاتفاقيات المنظمة لعلاقات الشركات النفطية التابعة للمؤسسة مع النقابات العمالية اكدت المؤسسة عدم الاخلال باية قرارات صادرة بهذا الخصوص مع عدم التعرض للوضع القائم الخاص بها .

واشار البيان ان الاتحاد وضع بالاعتبار خلال عملية المفاوضات مراعاة الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها البلاد والواجب الوطني لتحقيق المصلحة العامة .

وكانت المفاوضات بين الجانبين قد استمرت ما يقارب شهرا وتعثرت في منتصفها الا انهما تمكنا من التوصل الى حلول نهائية ناجحة بشأن ما يتعلق بمطالب عمال القطاع النفطي المتعلقة بالعلاج وتذاكر السفر وعلاوة السكن.

وتأتي هذه الاتفاقية عقب الغاء المجلس بند العلاج المجاني للعاملين في القطاع النفطي في المستشفيات الخاصة من ميزانية المؤسسة للعام الحالي .

رئيس مجلس النواب الاردني يزور السفارة الكويتية في عمان

زار رئيس مجلس النواب الاردني السيد عاكف الفايز دار السفارة الكويتية امس حيث التقى مع السفير الكويتي في عمان السيد ابراهيم جاسم البحو واستعرضا خلال هذا اللقاء الذي استمر فترة من الوقت اوجه التعاون في المجالات التشريعية بين البلدين وتنسيق مواقف مجلسي الامة الكويتي والاردني ازاء القضايا العربية من خلال المؤتمرات البرلمانية الدولية .

وتطرق البحث ايضا الى اللقاءات الاخيرة في العاصمة السورية للشعب البرلمانية العربية والدور الذي قام به الوفد البرلماني الكويتي لدعم هذه اللقاءات في اطار من التفاهم المشترك للوفود البرلمانية العربية . كما تناول البحث في هذا اللقاء ايضا القضايا العربية الراهنة بشكل عام وسبل دعم التضامن العربي لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية .

ولي العهد يستقبل وزير الدفاع

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء امس الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع والشيخ ناصر محمد الصباح وكيل وزارة الاعلام والشيخ ابراهيم الدعيج الصباح مدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية والشيخ جابر مبارك الحمد محافظ حولي والسيد هادي هايف عضو مجلس الامة والسيد عبد الرزاق الصانع عضو مجلس الامة .

العدساني يستقبل الشيخ جابر العلي

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني بمكتبه صباح امس الشيخ جابر العلي .

وزير خارجية تونس يجتمع بالسفير الحمد

استقبل وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي امس كلا من سفيري الكويت وقطر السيدين مجرن أحمد الحمد وعلي حسين مفتاح .

وقالت مصادر وزارة الخارجية التونسية ان المحادثات التي دارت بين السيدين قائد السبسي والحمد تناولت العلاقات الثنائية بين الكويت وتونس والاوضاع في المغرب العربي ومنطقة الخليج .. فيما قدم السيد مفتاح في المقابلة الثنائية اوراق اعتماده للسيد قائد السبسي كسفير لقطر لدى تونس .

دعوة من وزارة الاعلام لنقيب المحررين اللبنانيين

تلقى نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم دعوة رسمية من وزارة الاعلام بواسطة وزارة الخارجية اللبنانية لحضور مؤتمر القمة الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربي المنعقد في دولة الكويت خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر ١٩٨٤ ولزيارة الكويت لمدة اسبوع .

في تخريج دفعة من متدربي الهلال الاحمر:

د. العوضي: أمير البلاد الجندي الأول في خدمة الانسان



● الوزير العوضي يسلم شهادة تخرج

برعاية الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة وبحضور الامين العام للصليب الاحمر في بنغلادش السيد مرتضى ، احتفل بتخريج دفعة جديدة من المتدربين على الاسعافات الاولية لطلاب وطالبات كلية العلوم الطبية ، والتي اقيمت بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر الكويتي ، وجمعية العلوم الطبية بجامعة الكويت وذلك بمقر جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالشويخ.

وقد القى الدكتور العوضي كلمة قال فيها ان طريق العمل نحو خدمة الانسان وتقديم الخدمات الطبية ، والاسعافات للمحتاج اينما وجد بادرة طيبة من الشباب تدل على ان الوعي الانساني متواجد بين شبابنا وهذا ما يجعلنا متفائلين .. واشاد الدكتور العوضي برسالة الهلال الاحمر وقال انها تنطلق اساسا من بناء الانسان على ان يعطي ولا يتوقع اي مردود لعطائه ، وقال ان جمعية الهلال الاحمر الكويتي برعاية سمو امير البلاد الذي يجد ان العمل الانساني يحتاج الى الرعاية وهو الجندي الاول في مجال خدمة الانسان ، وشكر كل الذين ساهموا في هذه الدورة وتمنى على الطلبة ان يكونوا قد استفادوا مما ينفعهم ومجتمعهم وكافة الانسانية .

ثم تحدث رئيس جمعية العلوم الطبية الطالب رائف خضر وشكر كل الذين ساهموا في تدريبهم ، كما القى الطالب اكرم سبيته المتفوق بالدورة كلمة اشاد فيها بجهود الذين قاموا على تدريبهم واختتم الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على المتدربين من الطلاب والطالبات وعددهم ٢٨ طالبا وطالبة.

استئناف الطرود البريدية الى لبنان

استأنفت ادارة البريد ارسال البعائث البريدية الجوية الموجهة الى لبنان وذلك بعد اتصالات تمت بهذا الشأن بين الجهات المختصة في البلدين.

واوضح مصدر مسؤول بادارة البريد ان الطرود ستقبل على ان لا يتجاوز وزنها خمسة كيلوغرامات للطرد الواحد بالنسبة للبعائث البريدية اما الطرود البريدية الموجهة بالبريد السطحي الى لبنان فهي موقوفة حتى اشعار آخر .

أسماء الطلبة الخريجين بالجامعة في الكليات الثمان لعام ٨٣ / ٨٤

أعلن مكتب المسجل العام (شعبة النتائج) أسماء الطلبة الخريجين في الفصل الدراسي الثاني ٨٣–٨٤ . وقد بلغ عدد الخريجين ٨٩٤ في مختلف الكليات من اصل ٩٩٠ طالبا بنسبة ٣٠ر٩٠٪ من المجموع الكلي . وفيما يلي التفاصيل حسب الارقام والتخصصات .

● كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية : تخرج منها ١٨٦ طالبا منهم ٥٠ ادارة اعمال ، و٥٤ محاسبة ، و٤٩ اقتصاد ، و٢٠ علوم سياسية و١٣ احصاء وتأمين .
● كلية الطب : تخرج منها ٤٢ طالبا .
● كلية الحقوق : تخرج منها ٤٩ طالبا .
● كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض : تخرج منها ٣٣ طالبا منهم ٩ تكنولوجيا الاشعة ، و١٤ تكنولوجيا طبية ، و٥ علاج طبيعي و٤ سجلات طبية .
● كلية العلوم الطبية الاساسية : تخرج منها ٥١ طالبا .
● كلية الاداب : تخرج منها ٣٣٣ منهم ٢٣ لغة عربية و٦٩ لغة انكليزية ، و٢٣ تاريخ ، و ٧١ جغرافيا ، و٨٩ علم نفس و١ فلسفة ، و٥٦ اجتماع — خدمة عامة .
● كلية العلوم : تخرج منها ١١٠ منهم ٥٥ رياضيات وعلم الحاسب ، و٩ كيمياء ، و٤ فيزياء ، و١٢ علم حيوان ، و١٥ علم نبات وبيولوجيا وميكروبولوجيا ، و٣ جيولوجيا ، و١٢ كيمياء حيوية .
● كلية الهندسة والبترول : تخرج منها ٩٠ منهم ٢٥ هندسة كهربائية ، و٤٢ هندسة مدنية ، و٤ هندسة ميكانيكية ، و١٩ هندسة كيماوية .

وفيما يلي الاسماء :

كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

قسم ادارة الاعمال (العلوم الادارية) :

سامي حبيب حسن احمد النجار ، نجاح بدر سليمان البدر القناعي ، عواطف علي احمد حسين السبيطي ، حنين سنيم ستام ، صفاء محمد اسماعيل عبد الهادي ، عائشة مبارك صباح الدعيج ، باسمة زايد حسين زايد بعركي ، مي يوسف احمد مبارك الميسال ، وفاء سعود ناصر عبيد المطيري ، سها محمد ابراهيم رمضان شنك ، هدى حسين فضل الفضل ، علي حسين عبد الله محمد ، راشد شبيب جابر حسين العجمي ، غازي شبيب رفاع عبيد المطيري ، محمد يحيى جاسم حسن ، نورية عبد الكريم عبد الرحمن النعمة ، عزيزة قاسم محمد احمد العلي ، وفاء محمد عبد الله الصالح العباد ، رابعة فهد صالح عبد الرحمن الجادر ، علي ملك رحيم علي دشتي ، رنا ياسر عزت سنان ، صالح مصطفى حسن صادق ، عائشة يوسف صالح عبد العزيز الدعيج ، علي طالب جابر بخيت ، سهيلة حسن محمد حسن الدوخي ، عبد الله علي عبد الله ناصر المعازمي ، بدرية حمد راكان المكراد ، عبد الله حمد عبد الكريم الخميس ، سهيلة موسى حسين محمد دشتي ، دهش معتق حمد الرشيدي ، صباح بدر يوسف علي نقي ، نجاح حسن محمد رضا المؤمن ، عائشة بدر ناصر احمد الملا ، هناء سعود ناصر عبيد المطيري ، باسمة احمد صالح عيادة ، عبد الرحمن صالح خالد الجاسر ، عبد الله حيد عبد الله مسفر العجمي ، منى عبد اللطيف ياسين محمد السباح ، علي هادي سالم محمد اليامي ، مشاري جاسم محمد يوسف المطار ، ماهر داود سليمان السردي ، محمد جابر الهاجري ، زبزم احمد موسى احمد الصحاف ، نبيلة عبد الله عبد الرحمن النصار ، هناء فهد صالح حسين الطراروه ، سلمان حمود سالم المشحن العازمي ، احمد سالم مبارك سالم الكتيبي العازمي ، رفعة خليفة السابر الشحنان ، فاطمة سليم عجران راشد ، رياض احمد عبد الله عيسى .

قسم المحاسبة :

هزاع محمد هزاع مسيلي العدواني، وفاء خميس معتوق خميس العباسي ، سعود محمد حسين ابو عمران ، ضياء ابراهيم عبد الله السحق ، نبيل عمران موسى البورنو ، مي عبد الرحيم محمود فرج ، ايمن زهير محمود العلمي ، زامل عبد الرحمن منصور ابراهيم الزامل ، فريدة احمد سلطان ، خالد عيسى عبد الله العثمان المصفور ، صادق محمد تقي جواد محمد علي عبد الرسول ، كفاح محمد صالح الخميس ، سامي عبد الحميد جاسم محمد حسن ، هدى يعقوب عيسى صادق محمد ، سلوى احمد علي محمد شهاب كندري ، نوال عبد الرحمن عبد الله حسن البدر ، عادل جعفر علي يوسف الخريبط ، ماجد خلف جابر زوخان ، محمد احمد محمد لويتي المبريج ، فاضل عباس حسن عبد المحسن رمضان ، ايمن صلاح كامل ، فيصل سعود عبد الرحمن عبد اللطيف الموجان ، وفاء علي موسى علي ، عماد محمد حمزة عباس المكوت ، منصور محمد منصور فهد القزام ، هناء عبد المحسن محمد عبد المحسن المنصور ، يوسف صالح حسين الفاضل ، صلاح سيد جواد سيد علي سيد عبد الله ، غريال عبد الله محمد ابراهيم النبهاني ، وليد سعود عبدالعزيز راشد السلطان، مانع احمد محمد ناهي المانع ، حمود عايض علي مطلق سلطان ، عبد الوهاب سليمان احمد جاسم الخشقة، سهام برجس محمد حمود البرجس ، سميحة ابراهيم صالح ملحن الثلاث ، خالد عبد الحميد اسماعيل حسين النمر ، فاطمة عبد اللطيف ابراهيم المنصف ، ادى يوسف علي يوسف الهولي ، سلمى عبد الله غالب السيار ، امالي محمد عبد الله محمد الفلي ، عادل عبد العزيز عبد الله صالح الصرعاوي ، عادل بالسوت مرزوق الدحيلي ، عبد الله يوسف جاسم محمد الحجي ، عبد الكريم ابراهيم عبد الله التميمي ، بشرى ابراهيم بشير الحكيم ، فاطمة حسن عباس حسن ابل ، غلاب سرور جرمان عبد الله المطيري ، مؤيد فارس ابجاد فارس الشامي ، خالد عبد اللطيف عبد المحسن السيف ، عبد العزيز محمد عبد الله محمد الزامل ، راقي مطلق عبد سالم الرشيدي ، بدر محمد ابراهيم الرازيزي ، حسن عبد علي غلوم محمد الشكاكني ، جمال يوسف عبد الله يوسف الهولي .

قسم الاقتصاد :

اماني محمد عادل حافظ عرفات ، سهير عبد الرحمن عبد العزيز الدغيثر ، سناء نصوحي نعمان الشوا ، سامي عبد العزيز عبد اللطيف الخترش ، فوزية جمعة احمد علي ، فيصل مطلق هدمول موفي المدواني ، عزام حمد علي محمد المؤمن ، محمد عبد العزيز فيصل المويني ، احمد عبد الله عبد الرحمن راشد التجدي ، فلاح مرزوق مبرك الشتلي العازمي ، باسمة طاهر عبيد السبلع ، ليلى يعقوب يوسف عبدالله السانع ، ايمان عبد الرزاق عبد المجيد رشيد الكاظمي. ابراهيم عبد العزيز حمود الصالح الفنيش ، فهد فاضل فهد الكردي الشمري ، اسراء عوني محمد حامد بطاش ، فاضل عبد الله معتوق علي، ابتهال عبد الرزاق السيد يوسف الرفاعي ، مريم عبد المنعم ابو الفتح ابراهيم ، شذى محمد عثمان عبد الله القريشي ، عهد شملان عبد العزيز صالح الحساوي ، حمود سعد سعيد الميع العازمي ، راشد عبد الهادي زيد مبارك ، فوزي راشد اسماعيل جمعة الياسين ، سالم عيد حمد سالم الزرم ، مرعي مرزوق هايس عرمان ، فالح حمد عيد عايد العازمي، داهي ليلى نزال راضي الفضلي ، احمد علي الكلاني ، سالم طاهر سلمان علي بوحمد ، ليلى فتحي رباح الشريف، فلاح حسن همد التجيدي ، هدى صالح يحيى الصالح اليحيى ، ابراهيم حمود ابراهيم ناصر الصقعبي ، نوال يوسف عبد الله عبد الوهاب المصالح ، خالد هجيج حمود عاقول العنزي ، وفاء سالم احمد عبد اللطيف الكنيمش ، سعد الشيخ عبد العزيز الصباح ، منى حسين عبد الكريم احمد القناعي، احمد محمد علي محمد ابراهيم ، انتصار عمر علي عمر الطراح ، معلى يوسف محمد الشنقيطي ، صفاء يوسف فارس الوقيان ، ميال حمود احمد مبارك الميال ، عنود احمد ابراهيم صويط الظفيري ، زهرة حسين يعقوب جاسم الوزان ، علي محمد ابراهيم سعيد علي البديوي ، غازي فيصل عبود خلف ، اروى خالد صالح الفلاح.

قسم العلوم السياسية :

جميلة محمد يعقوب البلوشي ، فاتن محمود محمد ابو غزالة ، جميلة جسين علي غلوم ، عبد الخالق مصطفى علي رضا علي ، قاسم عبد القادر محمد قادري ، حمد مطيع مرعي ملوي العجمي ، جمال مبارك عبد الهادي المليفي النصافي ، باسمة يوسف عبد اللطيف ابراهيم الدهيم ، ميادة عبد الرحمن عبد المغني العبد المغني، فاطمة محمد يعقوب البلوشي ، ايمان يوسف عثمان جعفر ، ايمان عبد الله عيسى محمد العلي ، رضا عبد الله احمد جوهر ، بدر ناصر علي الحوطي، سمية سالم عبد اللطيف المسلم ، عادل احمد بجرن حمود الشلال ، خالد احمد عبد المحسن العبد الكريم ، عبد الناصر مصطفى كمال ابراهيم التوني ، ابراهيم احمد عبد الله المصوري ، فيصل محمد عبد الوهاب الجوعان .

قسم الاحصاء والتأمين :

الاء عبد الرحمن الشمعان الخضير ، ايمان خالد يوسف الخميس ، سحر رشود محمد جهد الرشود ، صفيناز عبد الحميد جواد مقدم ، فاتن عمران احمد العمران ، معصومة احمد غلوم علي الهديباني ، داود عبد الغني محمد عبد الكريم ، سعاد سليمان داود محمد ، وفاء احمد جاسم سلمان النصف ، ماجدة حسين عبد الرسول علي ابراهيم ، هناء عبد اللطيف سليمان عبد اللطيف الابراهيم ، سعد نوفل نعوم ، يسري رديف خالص .

كلية الحقوق

هند بدر عيسى خليفة بو عركي ، فاطمة سليمان جاسم عبد الله الخليفة، عماد سليمان الموسى السيف ، عادل عبد الله علي عمر العيسى ، محمد حسن زين الحيدان الكردي ، اسمى منصور عبد الله الغانم ، هدى محمد صالح منصور ، قليفص ناصر طاحوس المكشاني ، محمد عبد الصمد ملا جمعة احمد بشر ، سعد منهي محمد الطرفة ، بلال امين غزاوي ، عبد الله حسن سيف راضي ، منى محمد عبد الله محمد الياقوت ، جميلة مرزوق سعد مرزوق العنزي ، كمال ابراهيم يلي احمد ، عبد الله نايف مرزوق سرور ، جمال مبارك صالح محمد العنيزي ، منى ابراهيم الفارس الوشان ، بدر فهد اسماعيل عبد الله الفهد ، فلاح عبد الله سلمان مطر، محمد محمود حلمي عبد الرازق قنديل، فلاح برغش باتل محمد ، فوزية علي المخيزيم ، عبد الوهاب حمد ناصر عبد العزيز الدعيج ، صباح راشد سعد شاكر ، محمد السيد يوسف السيد هاشم السيد احمد الرفاعي ، عادل صاحي مزعل سلمان هندال ، حليمة حسين حاجي علي ، ابتسام محمد عبد الله الحبشي ، سلوى فيصل محمود اغاني عوض ، سعد مطلق سعود مطلق الحربي ، اقبال عيسى عبد الله يوسف عباس ، سميرة حمزة محمد علي ، نادية علي يعقوب بكر محمد البكر ، عادلة شملان عبد العزيز صالح الحساوي ، يوسف عيسى ربيع النومس ، عبد الله احمد عبد الله علي الخضر ، عبد المجيد خليل ابراهيم القطان ، جمال سعود عبد العزيز عبد المر ، جايد عودة كليب عداي ، سالم شحاذ صفوى الشمري ، عادلة عبد الملك محمد عبد الملك ، فضيلة عبد الرزاق ابراهيم العوضي ، نوال صادق محمد صادق ، زكية احمد توفيق احمد الجراح ، بدر خالد حمد محمد المهنا ، حسن علي عبد اللطيف المطار ، سعود صالح عبد الهادي سعود الضمير ، مرضية ابراهيم علي ابراهيم علي ابل اشكناني .

كلية الاداب

قسم اللغة العربية :

نهى محمد جميل محمد ، اميرة علي ناصر حسين الصايغ ، منى زيد عبد الحسين حسن الكاظمي ، فوزية الحاج حسن سعيد ، نورية حسين علي العطار ، فاطمة محمد سليمان عبد الله الاشقر ، امل يوسف ابراهيم المجدلاوي ، نوير شكحان سعد الطلح المعازمي ، ليلى عباس رضا علي مراد ، سميرة عبد القادر اليوسف يعقوب ، ايمان حمد يوسف علي اللوغاني ، اسيا احمد صالح مبارك الصرعاوي ، سعاد محمد علي مطر شهاب ، عبد الرحمن حسن عبد الله طالب ، سعاد عبد الرحمن منصور ابراهيم الزامل ، ابتسام شايع صالح الشايجي ، اسماء محمود شوقي عبد الله الايوبي ، بحرية خضير عباس عبد الله العنزي ، مصطفى علي حسين غلوم علي ، مشوح بن غزاي مرزوق المطيري ، بدرية عبد الرحمن عيسى علي المميري ، حسين محمد شاجي عماش العنزي ، عبد الباري عبد الحفيظ عالم صاحب ، محمد معاذ عبد الله .

قسم اللغة الانكليزية :

سوسن وهبي البيوري ، سهاد عبد الحفيظ يحيى بعباع ، عبير محمد علي مصلح ، تيسير خالد حجازي ، سهير عبد المجيد يعقوب حمادة ، حكم محمد سعيد مصطفى شهاب صانوري، هناء منصور يوسف مبارك اللوغاني ، نهلة مهلهل محمد المضف ، جميلة محمد اسماعيل علي كوهري ، امل محمد الصاوي محمد الديب ، منى امال سعيد علي ، نادية مهلهل محمد المضف ، محمد احمد نزال العنزي ، عبد الله مناحي ماجد عبد الله العتيبي، مي احمد مطاوع ، نادية احمد عثمان الراشد الحميدي ، خديجة محمد ابراهيم محمد التورة ، ليلى مهلهل محمد جاسم المضف ، خولة محمد سعيد احمد ، مريم علي عبد الله الحاج ، رجاء محمد ديب حمدان البحيصي ، فاطمة زكي محمد اسماعيل مطر ، رنا ظافر صالح برادعي ، الهام محمد عثمان خابل ، منى محمد دخيل النصور ، وفاء عبد الرحمن شمعان الخضير ، فريدة عبد الله عبد العزيز الزاهم ، نسرين فيصل محمد احمد عمر ، سعاد محمد جمعة محمد ، البراق عبد الهادي محمد رضا محبوبة، علي جسار الله مرزوق محسن الشريفي ، سماح حمد صالح حمد الرومي ، حصة عبد الله ابراهيم العبد الله الشطي ، سناء عبد الغني طالب عبد الغني محمد ، ناصر عبد الله علي شاكر العوضي ، سوسن يوسف عبد المعطي عبد المعطي تبرك، وجيهة رمضان حسين ملا علي ، دلال محمد فالح طفلة المهمن ، عبده ذعار هابل عبد الله المطيري ، سعاد شاهر كريدي الشيس الشريفي الشمري ، نهال عبد الله محمد عبد اللطيف العبد الرزاق ، نوال سليمان علي محمد الشنتي ، سوسن عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن ، فطمة سيف محمد عبد الله ، سعاد هاجي علي محمد دشتي ، فوزية احمد عبد الله العلي ، فاضلة سليمان قاسم العثمان ، نورة يوسف راشد العلي العبد الله ، تموتسن عبد الرحمن مصطفى بركات ، اماني جاسم محمد ثنيان الغانم ، اكرام اسماعيل مصلح العزة ، سوفان بشيت سامان لوه ، سناء حامد السيد مبارك المفريلي ، تغريد وصفي احمد ابو زعنونة ، نهيل عطا محمود البرغوثي ، ايمان نسيم شناعة ، هيفاء حمد علي سالم جمعة الزعابي ، سلمى مهرس سعود فرحان السعيدي ، وفاء محمد جاسم محمد الفصاوي ، جميل محمد عبد الرحمن جعدل ، عالية عبد الله سعود الدليمي، امينة احمد محمد دشتي ، منى راشد سعيد الفتروقة ، امينة حمزة عباس حيدر رضا ، تهاني عبد الرحمن حمد راشد الملا ، فائزة علي عبد الله عبد الرحمن الزيد ، اشواق عبد الله علي المداف ، ميسرة جاسم محمد فالح الفلاح ، سميرة عبد الله علي البغلي.

قسم التاريخ :

امل محمد زهير حسن مسعود اللحام، فاطمة عبيد طلق عبيد العازمي ، مها ناصر يوسف المحجي ، يسرى امين عبد الرحمن العثمان الشارخ ، امل هاجيه حسين علي احمد بوزير ، حمد محمد جاسم رجا القحطاني ، شريفة محمد غازي نزال المشيعلي الحربي ، فيصل عبدالله احمد عبد الرحيم الكندري ، سلوى عبدالله يعقوب محمد ، ابراهيم عبدالله شاهين محمد ابو هندي ، سامية خالد فهد عبد اللطيف الخليفة، ضياء سيد هاشم السيد يعقوب الطبطبائي ، اقبال صقر علي حسين الشطي، خلود محمد عبدالله الضعيان، سعد مطلق عيد خلف الديحاني ، نوري داود عثمان الداود ، مطلق ركابي جراح مشعل الضفيري ، منى محمد ابراهيم احمد الرجب ، منى عبدالله سليمان الشمروخ ، اعتماد حمد عبد اللطيف بن عيسى ، نادية صالح عبدالله الراشد الرباح ، سعاد عبد اللطيف حمد الحداري ، زمزم يعقوب موسى محمد ما تقي .

قسم الجغرافيا :

علي بديوي سعيد مطرود ، مريم عبد الرحمن احمد الكمالي ، جاسم محمد معتوق جابر المطيري ، سليمه غلوم عباس سليمان ، ليلى عيسى عبدالله الشطي ، ناديه جعفر ابل عبد الرحيم، نوال علي عبدالله محمد جعفر البقشي، سعاد جابر موسى المطوان، شفيقه جمعه خميس ، يعقوب محمد صالح ، ابتسام ابراهيم مبارك محمد المطوع ، زهرة جاسم محمد ابراهيم العوض ، بدريه راشد علي صنيدح العجمي ، امجد عبدالله احمد عبد العزيز السميط ، ذياب جليل مدعث حايف الشمري ، شيخه جبر مبارك ظافر العجمي، عائشه وليد عنبر وليد، فوزية ابراهيم عبد الرحمن الحافظ ، حسن علي يوسف علي مراد ، نوال محمد حسين محمد دشتي، ضحيه سعد دغيمان ناصر المطيري ، ماريه ابراهيم محمد السليمان ، فريده عبد العزيز محمد حسن ، عبد العزيز علي عبد العزيز العلي الحبيب ، خالد علي جاسم محمد المبارك ، سميره موسى محمد عبد المحسن الغريب ، دينا محمد سعيد تركي ، سند فهد سند عبيد الهادي العجمي، مها مقبل علي المنير، نادية محمد احمد الغنام ، فوزيه حسين صالح محمد الحداد ، رضا مصطفى سيد احمد، افراح طاهر صالح القطان، حمد مسعود قماد مسعود المري، طارق حبيب علي حسن عرب ، مها علي محمد عبد الهادي المليم ، عادل عبد الحميد يعقوب يوسف الحيدر ، سلوى سليمان جاسم عبد الله عبد اللطيف الخليفة ، منى محمد عبد اللطيف اليعقوب البدر ، هيلة فاضل محمد عبد علي ، كريمه هلال بادي عاصي الشمري ، سلوى عبد الرحمن عبدالله راشد الهايف ، عبد المحسن عبد العزيز احمد الهارون ، وفاء محمد السيد حامد السيد احمد الرفاعي ، فيصل بدر محمد جابر الشمالي ،مبارك فلاح تنى مناهي الدوسري ، سعود عبد العزيز صالح العبد الرحمن المسموسي ، امبارك فهيد قناص فلاح العجمي ، وسميه خالد المشعان ، سوسن محمد احمد عيسى الستلان، لياء بدر يوسف جاسم احمد الماجد، وفاء محمد سلامه محمد السلامه ، كميله محمد حسن سلمان البحراني، مبارك هزاع سعد مبارك الفراع العازمي ، هناء سليمان المشعان الفهد ، احمد راشد عبدالله السعيد، منى سعود عبدالله يوسف الوقيان، هدى سالم عبدالله سالم الهولي ، مي مطلق محمد جاسم الشطي ، رافع مزعل علي فهد الشمري ، مهدي حسن سالم حمد العجمي ، فيصل يعقوب يوسف حسن رضى ، خديجه حمزه عباس حيدر، محمد يعقوب يوسف الجويهل ، عادله عبدالله احمد المميم ، سكينه غلوم ملا حسين عاشور ، ايمان عبد الرحمن الشيخ، منى احمد محمد كلندر ، عبدالله احمد عبدالله احمد الجاسم ، قصي حسين الزنكي ، عبدالله سعود ناصر فهيد العجمي .

قسم علم النفس :

نوال علي عبد الغفار محمد ، ايمان عيسى عبد العزيز ، سميرة عيسى محمد حسين الخليفة ، فائزة محمد بوبكر بن سلم ، صبحية خلف عبد الله صالح العنزي ، بدرية خضير محمد حاجيه باقر ، عبده رشيد سالم راشد الركدان ، ماجدة هاجي جاسم محمد حسن رضا ، ابتسام محمد عيسى حمادة ، انتصار سليمان داود سلمان بوطيبان ، ضياء سعد عبد الله علي العصفور ، ليلبه عبد الله سعد هنيه الرشيدي ، هند عبد الله خالد الحمود ، بدرية مبارك مهدي محمد المطيرات ، جمال حسين فهد عمر العمر ، منى فهد حمود مبارك بورسلي ، ابتسام ناصر مهارب الحمود الهيد ، عواطف يوسف راشد علي القلاف ، عبد اللطيف علي محمد مبارك الضامن ، ليلى عبدالله سلمان عبد الحسين الاشوك القلاف، دليل عايض هويدي شبيب الشمباك، ليلى عكلة صقر كاظم ، سعاد حمد عبد الله النامي ، ماجدة راشد عيسى راشد المطر ، ضياء يوسف ملا حسين محمد التركيت ، صبيحة عودة هميم مناحي الخالدي ، انتصار محمد فهد حمود الدباسي ، زهرة احمد عبد المحسن محمد ، منى تومان حسين مطيسر الشمري ، سهيلة سيف عبد المحسن الموسى ، عادلة عبد العزيز عبد الله الدخيل ، منى عبد الجليل شهاب احمد ، حسين حمود حسين علي العربان، منال محمد سلطان حجي بشير ، امينة حبيب محمد حسين السماك ، هناء غانم محمد الفهد ، فتحية هاشم السيد ياسين عبد الله ، سعاد احمد يعقوب عبد الله العلي ، لطيفة عبدالله محمد عبد الله علي ، سعد عبد العزيز سعد عبد الرحمن العويش ، عواطف محمد احمد عبد الله الدويسان ، زينب يوسف شعبان قاسم حسين ، حليمة عبد النبي حيدر عبد الله الشيرازي ، حصة فالح فهاد فراج الضفيري ، وليد عبد الله احمد عبد الله الشطي، دلال ضايف بشيت حسن الخالدي، سناء علي خليفة علي العصفور ، سناء عبد الله خلف ابراهيم الصولة ، حصة متعب حبيل عالي المطيري ، خيرية محمد احمد اسفنديار ، ضحية عبدالله سرحان الركاكة الرشيدي ، فخرية عباس حمود مكي القلاف ، هيا محمد بن شنوف بن راجح ، ابل احمد محمد احمد المؤمن ، وضحه سعود فراج محمد العجمي ، مريم احمد محمود عبد الله ، وليد علي محمد جاسم الصقر ، الطاف ابراهيم محمد عبد العزيز المليم ، جواهر عبد الله الدغيمان الرشيدي ، هناء سيد هاشم السيد يعقوب الطبطبائي، ايمان علي احمد اكبر ، لولوه خليفة حمد القصار ، مريم عبدالحميد صالح ، سعد محمد سعود حمود المميري ، حسن قمبر حسين حسن، نهيه ادغيم ضمعان محمد الهبيده العازمي ، منى فارس عبد العزيز فارس الدبوس ، حنان عيسى عبدالله سعد اللوغاني ، سناء عباس كاظم الخياط ، عاليه جراح عمر درباس العسر ، شريفه فارس نزال علي العنزي ، دينا منيب محمود مصطفى الشلبي ، نادية علي عبد الله صالح اليحيا ، ناصر شباب قذيفان عوض المويزري ، بدر عبد الرزاق فرحان السالم ، خالد عبد الله خليف سليمان العنزي ، سميرة فهد يوسف البالول، لميعة عباس حاجي نذر ، منى خليفة صالح العجيل ، منى ابراهيم عبد العزيز المفرج ، هيفاء محمد صالح الجسار ، شيخة سعد احمد النصيب ، منى محمد احمد عبدالله اليعقوب العماني ، شيخه ناصر عبدالله العبيد ، خالدة عثمان عبد الله الحمد الضبيعي ، خديجة منصور محمد حسين الخنفر ، ليلى اسماعيل احمد عبد الله ، سعد مسعود سعد عملان الهملان ، حياة علي ابراهيم العلي العامري .

قسم الفلسفة

عايدة حسن عبد الله محمد علي،

قسم علم الاجتماع :

أ — تخصص علم الاجتماع :

ب — تخصص خدمة اجتماعية:

عهود عبد الله القضيب ، نوال خليل ابراهيم حسن الهزاني ، صباح حبيب خليفة عربان ، ناصر محمد مبارك البراك المروت الخالدي ، عبد الرحمن عبد الله محمد قاسم ، محمود جاسم زايد القروي ، رشيد فالح رشيد سعيد العازمي ، شفيقه صقر عبد الكريم محمد الصقر ، معصومة احمد جاسم احمد المهنا ، امل يوسف عبد اللطيف الدهيم ، نجاة علي عبد الوهاب البريدي .

ب — تخصص خدمة اجتماعية :

ابتسام خليل مصطفى عبدالرحمن ابراهيم ، شريفة سيد مسلم سيد علي سيد مصطفى ، سعاد محمد سعد محمد الجابر ، منى قاسم عيسى عبد الله الصيرفي ، جهيره قريشي دليم عبد الله النبهاني ، سبيكة جعفر صادق همادي ، وسمية عبد الرحمن عبد الوهاب عبد اللطيف البناء ،وسمية عبد الله عسكر الجامع الرشيدي ، كفاية اكبر حسن محمد رضا ، باسمه عبد الله جاسم محمد البالول ، قماشه عبد الله منصور احمد الزبيران ، نادية محمد سرهان حسن العنزي ، فاطمة فلاح عبد الله الدلق، نوال عبد الله سيف سالم الربيعي، ماجدة فهد سعود عبد الله العرج، زكية سالم مسلم التعنويه ، سوسن عبد الرزاق يوسف حسين العطار، ليلى عبد الله احمد فرحان الفرحان، ابتسام فضل عبد الله سالم المسباح، سلوى حمد عبدالله الروضان ، نورة هنون عويد سالم الشمري ، انسور علي فهد حسين بوزير ، فاطمة عبد الرحمن حسن محمد الفليجي ، مريم احمد يوسف احمد ، ايمان علي مرزوق محمد السالم ، دلال عبدالرحمن داود سليمان الفلاس ، عواطف يوسف محمد علي المسر ، منى عبد الرحمن خلف محمد الفيلكاوي ، لطيفة حماد حمود عبد الهادي العدواني ، جميلة محمد زيد سعد الديحاني ، سامي محمد سليمان محمد السليمان، انتصار نائل حمود صالح بوبابس ، طفاء ثاني صالح محمد النويتان، بدرية سالم شويط ناصر الديحاني ، غاليه جديع فالح صفعان العازمي، سعاد عبد الله عبد الجبار الفضل ، فاطمة ناصر مبارك مشاري المطيري، فاطمة عبد المحسن مبارك ظافر ، بدرية محمد عبد الله احمد العوضي ، هيفاء ثاني صالح محمد النويتان ، نجاة ابراهيم احمد علي الفيلكاوي ، سلوى خليل ابراهيم عبد الله الطليحي ، منى عبد الرحمن احمد جمعة الشرقاوي ، مريم ابراهيم محمد حسين العبد الله الصايغ ، سعاد عبد الله علي الغيث ،

كلية العلوم

قسم الرياضيات :

سلوى محمد عبد الساتر سويدان ، نادية عبد الله مصطفى العريفي ، مها يوسف احمد المطوع ، منى علي عيسى حسن المسري ، شهناز عز الدين محمد حسين ابو قمر ، بثينة كامل يوسف الشيخ عيسى ، سناء عبد الرحمن عبد الفتاح سلمان ، سهام عادل سليم دوعر ، فارعة احمد صالح الشايع ، ابتسام عبد الهادي محمود احمد ، خريبة عبد عبادة الشمري ، ناسرين محمود علي عزام ، منى محمد سامي محمد سليمان مطر، احمد مصطفى احمد عقيل صلاح، سحر صبيح يعقوب منصور ، وفاء نمر عقاب محمد مهنا ، وجدان يونس صالح محمود عليان الخناقة ، سعيد محمد سعيد عباس ، صفية احمد احمد العيد ، رجاء حسن يوسف علي شعاب ، ناصر ثابت حسين سعيد ، حامد يوسف يعقوب محمد الحمد العنزي ، دلال احمد حمود يوسف البالول ، نائل ابراهيم محمد نائل المرادة ، عنبة صالح محمد البني السبيعي ، خالدة جاسم محمد علي الوزان ، الهام عبد الكريم عبد الله المحيسن ، ايمان صالح حمد العيسى ، فائدة عبد الله مدربي حبيب عبد الكريم ، سولون بوكنيا سندي ، بهناز محمد غلوم جاسم جعفر ، خالد وقيان خالد فارس الوقيان ، امينة حبيب غلوم رضا اسيري ، ابسدو فيصل ، فرح امين محمد شريف العوضي ، طالب فاضل محمد عبد علي، ابتسام عباس علي محمد رضا ، زين الدين ميرزا علي موسى السليمي، خلود محمد ابراهيم عبد اللطيف الحوطي ، وفاء مسعود عبد الله ، جيهان احمد فريد ، عويشة مصلح فالح صفير الدوسري ، عبد اللطيف حمد رميض سالم ، كامل حمد دواس علي العنزي ، رنده فؤاد محمد بدر ، عماد سليم عبد القادر يوسف عبده ، سلوى مصطفى خليل احمد ، نوره صالح عبد الله العتال، هدى عبد اللطيف العبد الكريم الميس ، جميل ميرزا حسين عبد النبي عبد الله ، جاسم محمد سليمان المسيفان ، رضية حسين محمد غلوم علي اشكناني ، فهد عبد الرحمن يوسف عبد السلام محمد عبد السلام ، عبد العزيز يوسف مطلق ناصر الزايد ، هند عبد الرحيم احمد عبد المحسن الدعيج.

قسم الكيمياء :

نهى اسماعيل حموده سويدان ، سحر حمدي احمد العداسي ، سناء عقيل عبد الغفار العوضي ، رحاب صبحي احمد حسن زهرة ، نجلاء عبد القادر محمد عبد الحميد ، جميلة احمد صقر اشكناني ، عبد الله محمد اليزيدي ، ناصر محمد العلي عبد الله العجيمان ، ناهدة بدر عبد الله احمد الماجد .

قسم الفيزياء :

سوسن محمد ماضي ، حنان نفيسز خضر اسماعيل ، منال محمود جودة شقلية ، مأمون صبحي عبد الرحيم الحطاب .

قسم علم الحيوان :

نادية احمد محمد باقر ، سلافة عادل ملاطيه لي ، حموشة سالم عوض عوشان ، رقية محمود ابراهيم صالح ، فوزية حسين محمد عبد الله الكندري ، فريدة صادق احمد صادق محمد ، فاطمة سعد محفوظ بامسعود، توفيق صالح محمد ابراهيم ابو رزق، وليد عبد الله صقر عبد الرحيم ، منى عبد الله عيسى سلمان العطار ، ناصر عبد العزيز ناصر احمد الجصبة ، عبد الهادي محمد حسن هلال الحسيني .

قسم علم النبات :

أ — تخصص علم النبات :

سلوى محمد صالح العجيري .

ب — تخصص بيولوجيا :

بدرية هاشم محمد صالح المزيني ، سامية عبد العزيز محمد القطان ، سبيكة علي محمد تورة .

جـ — تخصص ميكروبولوجيا :

بهجت بسيوني غنيم ، سناء عبد العزيز راتع محمود علي ، نبيل محمد سعيد توفيق عبد الرحيم ، ايمان عبد القادر ابراهيم علي بعباع ، منى سليمان محمد كنعس ، جاري الياس بو فرج ، امينة غلوم رضا تقي اشكناني ، سوسن حاتم حافظ ابو حجلة ، رجاء محمد يوسف المهتدي ، محمد محمد احمد السماوي ، اقبال عبد الله سعيد بن عيد .

قسم الجيولوجيا :

زهره اكبر عباس محمد ، امال علي حسين القطان ،عمر سامي مكي [illegible]

قسم الكيمياء الحيوية :

اقبال محمد سعود الحميدان ، عايده عبد الغني محمد عبد الغني ، ختام صالح امين صالح عبد القادر ، حياة علي احمد الحاج ابراهيم البو، ساره محمد امر الله ، تغريد يعقوب عبد الغني الحاج علي ، بها علي محمود داود عفانه قادوس ، ميسر علي فريد حسن علي قاسم ، ميسون شلاش محمد اسعد عبدالله ، نادية عبد اللطيف سالم العبد الرزاق ،غادة ابراهيم محمد عريض ، ناصر فهد حسين بوزير .

كلية الطب

يوسف سميح عبد العزيز يوسف ماتاني ، ليلى احمد علي ابو الليل ، عبير احسان سعيد الخلفاوي ، فؤاد عبدالله محمد حسن احمد ، عماد محمد مصطفى الزيات ، شهاب احمد عبد الوهاب ، وفاء عبد الوهاب محمود راشد، وئام الفاروق محمد زكي يونس، ماجده عبد الصمد محمد حسين ، بهيه راسم محمود قنديلجي ، كبرى مصطفى محمد احمد ، صديقه حسن غلوم علي، هند عبد العزيز سليمان الشومر ، منى محمد عبدالله عبد العزيز الفارس، فاطمه عبدالله منصور ابراهيم الخارجي، محمد امين حسني محمد عبد العزيز ، بلدزتان سور ، هاني تيسير سليمان مصطفى ، آمال عبد العزيز عثمان ابراهيم العيسى ، رحاب عبد العزيز موسى علي النقي ، نصره محمود سعيد ابو هدره ، اقبال حمد رميض سالم ، ريما محمد زاهد الصوان، ماجده محمد صادق احمد محمد علي عبدالرسول ، زهرة محمد علي صادق، موسى عبد الرضا عبدالله خورشيد، سلوى السيد علي السيد احمد ، وفاء احمد عبد الرحمن حمود القبندي ، مدينه صادق خلف احمد الجمعه ،مازن محمد ناصر عبد اللطيف العيسى ،ليلى مراد حجي غلوم محمد اشكناني ،كمال اسماعيل حسن كمال ، عبير خالد خليفة عبدالله البحوه ، هدباء خليفة احمد العبد الجليل ، انتصار احمد فهد صالح الشامي ، عبد الكريم يوسف يعقوب خاجه ، خالد عبد الوهاب عيسى محمد الشرف ، احمد خضر الشطي ، ياسر عيسى حمد بهادر ، خالد فهد حمود فهيد الجار الله ، عبد الله محمد عبدالله حسن الحمادي ، علي احمد سليمان العاير ، خالد السيد برغش المطاق ، رشا كامل غدار ،امل محمود المهزع ، وائل عبد المحسن محمد الرشيد البدر، عمار خالد يوسف ابراهيم داوود ، سعيد زهره حسن محمد ، ريا لطفي الاسدي ، فايز توفيق صالح حماد ، طارق الشيخ محمد عبد الجبار ، فريد فرج محمد زايد ، نوال حسن غلوم علي ، وفاء محمد واصل الظاهر ، باسمه اسماعيل محمود طه دعباس ، باسل محمد سعيد احمد حسون ، ناهض وليد محمد علي حسن حسنيه ، سعاد سليم دياب ، محمود محمد حسين محمد عبد الحميد ، ماجده محمد كميخ محمد العازمي ، فاطمه علي غلوم رمضان ، هاله طابل شحاته ، محمود محمد محمود علي غنايم ،هيفاء علي عسكر عباس ، سعاد عباس حسن ملا حسين ، فاطمة علي عبد الرحمن السلطان ، رجاء جواد احمد محمد العطيه ، فوزية يوسف عبد الرحمن احمد ، اميرة احمد عبد الله حاي الحاي ، ابتسام عبد الرضا حسين غلوم علي ، فايزه عبدالله شلويح عبد الله الهرشاني ، نهى عبد الرحمن علي بن هند ، رائد حاتم حافظ ابو حجله ، جميله عبدالله سلطان جاسم ، خالد عبدالله اسعد العنو ، وفاء صالح احمد بوخمسين ، عائشه عبد الواحد محمود قاسم ، هدى سعود احمد ابراهيم الدويسان، ايمان علي خليل عيسى الشمالي ، هلا مزيد عبد الرحمن الصانع ، مصطفى حسن محمد عبدالله ، منصور بنيه خلف عبدان الصبيلي ، جمال احمد عبد القادر محمد ، علي يعقوب طالب حسين ، سحر يوسف محمد صالح التركيت ، حسن غلوم نعمة زيد ، رباب حسين علي حسن دشتي ، اسيه احمد محمد علي بدر ، خالده صالح عبد الرزاق صالح الزعابي ، فريد احمد يوسف عبد السلام ، شاكر غالي شريده طري العنزي ، ابتسام محمد صالح العنزي ، عبد المحسن عيسى عبدالله علي تقي ، سالم حمد فيدان نجم الشمري .

العلوم الطبية والتمريض

قسم السجلات الطبية :

مها كمال محمود محمد جمعة يونس ، مها عصام الدين علي سويدي، ملك جاسم محمد عباس غلوم ، مها عيسى احمد الناصي .

قسم التكنولوجيا الطبية :

غاده علي محمد سعيد المحسن ، ربى وليد حسن بني ، رائد عمر علي محمد ابو عوده ، مي امسيح سليم الاغا ، سالم رفعت ياسين عبد المجيد ، شيخة عبد الله محمد النصر الله ، هيفاء زهير محيسن حطاب ، لينا اسعد يوسف الحاج اسعد، سمر اسماعيل احمد اسماعيل، لينا اسعد محمد نجيب انجاقي ، منى محمود علي الماشي ، سمر عبد علي رحيم عبد المجيد ، هناء عبد الصمد عبد المحسن الحوراني ، مها جواد يوسف صلاح .

قسم العلاج الطبيعي :

سهام رمضان محمد رضا ، جميلة عبد الرحمن مرزوق عبيد المطيري، مي ناصر سيف العامر ، سعاد محمد عبد علي ، عبد الرزاق عبد الامير مهدي ، معصومه ابراهيم محمد قمبر .

قسم تكنولوجيا الاشعة :

ليلى شندرن كرشنان ، رشاد محمد مصطفى الزيات ، رائق يوسف قاسم محمد محمود الخليل ، سناء عبد الخالق عبد الرحمن صالح ، عزة محمد علي البني ، غانم فيش غضب حافظ ، ناصر سليم منصور بلاني، محمد عبد اللطيف الخطيب ، منيرة عبد المحسن مرزوق عبيد المطيري .

كلية الهندسة والبترول

قسم الهندسة الكهربائية :

ناصر مصطفى محمد سعيد قريشي، هليم داود حنا قعميتي ، هشام احمد حسين يوسف عثمان ، حسام سعد حسنين محمد ، هدى عبد العزيز كامل ، منى فتحي احمد محمد ابسطو شرخ ، سناء شوقي يوسف ، نضال ابراهيم محمد نمر ذيب ، هديل حسين محمد الرابيح ، امل محمد مسعد سمارة ، ليلى سليمان ناصر حمدان ناصر ، سلوى السيد يوسف فوده ، هاني فتحي السيد المغربي، الخلاص محمد علي عبد القادر ، غاده زكي حسن محمود السباخي ، حسين حسن علي صوان ، باسل عثمان عيسى احمد مرعي ، محمد يوسف عبد الله زيد الكيلاني، ناصر محمد نادر عبد الحميد توبان ، وفا عدنان وفا العلمي ، اياد سلمان صالح علوان ، عبد الرحيم فايز عبدالرحيم سعيد العفي ، ماهر نواز حسين ابو شملة ، حسام كامل عبد النور ابراهيم ، نزيهة محمد علي الدخان،

قسم الهندسة المدنية :

حازم نزار محمد عارف القاشف ، نهلة مفيد عبد العليم الابياري ، رنده حسن كامل عوني ، اسامة يوسف سليمان احمد ابو ديه ، محمد طه محمد النعيمي، سامر سلامي الاطرش، لطفية عبد الغفور عبد الرحمن علي صديق ، ندى اكرم المبيض ، هدى محمد حسن صبحه ، نجاح عبد النبي حجي عبد الرحيم ، رنده حسن سعيد الظاهر ، عماد عزت حسن سبرانة، غسان عيسى يوسف الاحمد الثاقب، علاء عبد الكريم عارف ابو هويج ، اكرام محمد شريف العطار ، منذر صبحي علي مراد ، عماد محمد عبد الرحمن عبد القادر العبد ، مرضية اسماعيل علي اسماعيل الجزاف، حسام الدين احمد صالح موسى ، هيثم عبد الرزاق الجليلي ، سعيد طاهر محمود سبوبه ، وفاء سيد جواد سيد اسماعيل سيد اغا بهبهاني ، رند هشام علي غالب ، ماجد عيسى عبد الرحمن يوسف الشعيب ، عبد الله محمد عبد الله ناصر الكحيماني ، علي يوسف حسين السالم ، مريم محمد هادي عبد الجبار ، سميح اسماعيل سعيد ابو رجب ، محمد عبد المحسن غصن عبد الهادي العجمي ، علي حسين يوسف ابراهيم القلاف ، مناهي جيلان منيشير عوض ، هشام احمد السيد القادي ، نوال احمد جاسم مرزوق ، عمار عبد الله دنان ، فوزية علي ناصر محمد الكنمان ، ابراهيم يوسف عبد الله جلهد ، وائل انيس محمود محمد ، وليد عيسى يوسف الاحمد الثاقب ، مازن بدر نعوم ، احمد امين مهدي صالح حنتوش ، عيسى محمد هادي عبد الجبار ، معتز عبد العليم جمعة العاقلة .

قسم الهندسة الميكانيكية :

بسام غانم كلو جبوري ، سهيلة نوصل صالح محمد الطوق ، عبد الغني محمد صالح يوسف بهبهاني ، سحر عبد الله مصطفى محمد القصين.

قسم الهندسة الكيميائية :

وفاء عبد اللطيف ديب العقاد ، ريم غالب محمد شهاب الدين ، مها سليم صبحي خليل ابو عبده ، زيام صالح فهد الركف ، تامر صلاح الدين بحري ، بدرية عبد العزيز ابراهيم عبد الله اسماعيل ، سعاد عبد الواحد عبد الرحمن يوسف الزهران ، علي عبد الله علي حسين الحرز ، اسماء عبد الحميد علي احمد القطان، مريمان عبدالرحمن حي عبدالرحمد جي علي ، نادية ناصر فهد الشعبان ، فرح عبدالله علي دشتي ، علي سليم قيابي، سعيد الشمري ، علي ابراهيم محمد علي احمد ، فريدة صالح عبيدان المطري ، هدى محمد حسن محمد الزيد ، فورية عبدالله محمد حسين الكندري ، منى عبد الرسول الزورة ، سلطان خليفة ملكة الشتري .

اخبارك

● السيدة عايدة خوري ، حرم حنا خوري من اسرة السفارة البريطانية تغادرنا الى الولايات المتحدة الاميركية حيث تحل ضيفة على نجليها اسامة ورجائي اللذين يدرسان في جامعة لويزيانا .

● السيدة كليمانص عزمي ، حرم عزمي سمعان من اسرة الخطوط الجوية الكويتية ، تودع الزوج والابن حسام المغادرين الى اميركا ، حيث يلحق الزوج ابنه بجامعة فلوريدا لدراسة الهندسة .

● السيدة ليلى حبيب ، حرم الياس حبيب وصلت البلاد بعد جولة صيفية امضتها ما بين ايطاليا والاردن .



● السيدة ديانا ملكي ، حرم افرام ملكي رئيس قسم المحاسبة في شركة الزيت العربية ، ودعت شقيقات الزوج المغادرات الى ولاية كاليفورنيا بلاد العم سام .

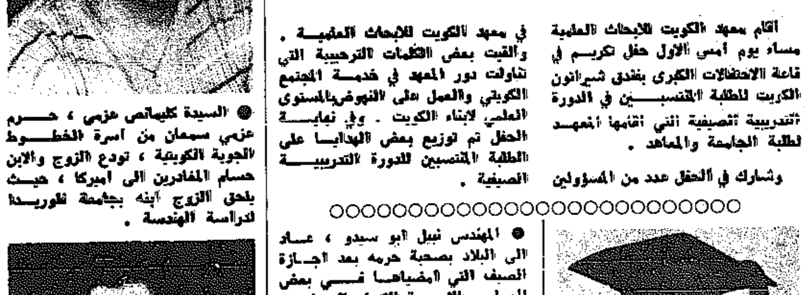
● السيدة نادية حنوش ، حرم مراد حنوش من اسرة البنوك والمصارف دعت الصديقات الى افطار في احد الفنادق ، لمناسبة قرب سفرها والزوج في جولة في ربوع اوروبا .

● السيدة نادية بوعركي ، من اسرة ادارة المناهج بالتربية والتعليم ، استقبلت الزوج الضابط البحري عادل يوسف بوعركي العائد مع الزوارق العسكرية البحرية التي قدمت من المانيا الغربية منذ ايام .

● السيدة مها درويش ، حرم علي درويش تغادرنا والزوج والانجال الى لبنان للقاء الاهل والاحباب في العطلة .

● جانب من الحضور

معهد الكويت للابحاث العلمية يكرم الطلبة المنتسبين في الدورة الصيفية



● توزيع الهدايا والجوائز

اقام معهد الكويت للابحاث العلمية مساء يوم أمس الاول حفل تكريم في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون الكويت للطلبة المنتسبين في الدورة التدريبية الصيفية التي اقامها المعهد لطلبة الجامعة والمعاهد .

وشارك في الحفل عدد من المسؤولين في معهد الكويت للابحاث العلمية . والقيت بعض الكلمات الترحيبية التي تناولت دور المعهد في خدمة المجتمع الكويتي والعمل على النهوض بالمستوى العلمي لابناء الكويت . وفي نهاية الحفل تم توزيع بعض الهدايا على الطلبة المنتسبين للدورة التدريبية الصيفية .

OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO



● سامي احمد بزي ، تخرج في الجامعة الاميركية في بيروت وحصل على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال ، وتلقى بهذه المناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.



● يحيى حامد النجار ، مدير بنك برقان فرع الجهراء عاد من اجازته السنوية بعد أن قضاها في ربوع النيل وباشر عمله كالمعتاد .

● المهندس نبيل ابو سيدو ، عاد الى البلاد بصحبة حرمه بعد اجازة الصيف التي امضياها في بعض العواصم الاوروبية والاتحاد السوفيتي.

● محمد جلال ، من موظفي بيت التمويل الكويتي رزق والسيدة حرمه اميرة المحلاوي الموظفة بشركة مصر للطيران بمولود اسمياه « كمال » وتلقوا التهاني من الاهل والاصدقاء.

● الدكتور عبد السلام مراد ، استشاري التخدير بمستشفى الصباح والصدر ، عاد الى البلاد برفقة العائلة بعد قضاء اجازة خاصة بالقاهرة واستأنف العمل .

● محمد أسعد جرار ، رزق والسيدة حرمه بمولود أسمياه (اسعد) تيمنا باسم جده ، وقد تلقى الوالدان التهاني بهذه المناسبة السعيدة .

● مالك فلاح مالك الصباح ، نجح في الصف الاول الثانوي بثانوية كيفان للمقررات في الفصل الصيفي بتقدير جيد جدا .

فائزة الزياني :
المرأة في البحرين صاحبة رأي مسموع في مجتمعها

كتبت نورهان الطوبجي :

● فائزة الزياني

السيدة فائزة الزياني ، رئيسة قسم التنمية بوزارة الشؤون والتنمية الاجتماعية بدولة البحرين الشقيقة ، التقتها « القبس » في حوار عن واقع المرأة البحرينية فقالت :

ان المرأة في البحرين تتمتع بمكانة عالية في الدولة ، ولقد اتيحت لها الفرصة كاملة للمشاركة في بناء وطنها والدليل على ذلك أن حوالي ثلاثة أرباع العاملين في المجال الاجتماعي من النساء ، وبالنسبة لوزارة الشؤون والتنمية الاجتماعية فان حوالي ٩٠ بالمائة من العاملين فيها من النساء .

وفي المجال الاقتصادي احتلت المرأة البحرينية مكانة لا بأس بها فهي تشارك في معظم الانشطة الاقتصادية في القطاع الخاص او القطاع الحكومي الذي تشكل نسبة مساهمة المرأة فيه حوالي ٤٥ بالمائة .

وبالنسبة للقطاع التطوعي تلعب المرأة دورا فعالا في الجمعيات النسائية والتي يبلغ عددها خمس جمعيات نسائية تعمل فيها المرأة باذلة كل جهد من أجل تنمية البلاد على الصعيد الاجتماعي .

والى جانب الجمعيات النسائية فهناك الجمعيات الاجتماعية المختلطة والتي يشارك فيها الرجال والنساء معا دون تفرقة .

بالاضافة الى هذه الجمعيات هناك الجمعيات المهنية التي تشارك فيها المرأة بحكم عملها وتخصصها ونشاطها في هذه الجمعيات وأن القدر من الحرية وتكافؤ الفرص التي تتمتع به المرأة في البحرين يجعلها في وضع تحسد عليه ، وعلى الرغم من كل ما حصلنا عليه ونتعم به فاننا في سعي دائب لتحقيق المزيد والاتجاه الان الذي يشغل بالنا هو دخول المرأة لمجال التدريب المهني في المؤسسات الصناعية وذلك لكي تضع المرأة بصماتها في النهضة الصناعية التي تحاول البحرين القيام بها .

وعلى الصعيد السياسي فوضع المرأة في البحرين لا يختلف عن اخواتها في الخليج فليس لها حق الترشيح والانتخاب وذلك لا يعود لرفض الدولة منحها ذلك الحق ولكن لانه ليس لدينا مجلس امة فالسلطة التشريعية في البحرين تمثل باللجان العليا وللمرأة مشاركة فعالة في تلك اللجان وهي ممثلة بعدد من الشخصيات النسائية وعلى سبيل المثال فقد تم اختياري في اللجنة الوطنية لاكون عضوا بها .

وعموما يحترم المجتمع البحريني المرأة ويضعها في مكانة لائقة بها فرأيها حتى داخل اسرتها رأي مسموع ويؤخذ به .

أما اعلى المناصب التي تشغلها المرأة فهو منصب مديرة ادارة في احدى الوزارات ونحن لم نقنع بذلك فهدفنا ينصب على ان تعطى فرصة الترقية لتصل الى اعلى المراكز . التي تتناسب مع مؤهلاتها ، وقدرتها وحجم العمل الذي تنجزه ، انني لست قلقة على وضع المرأة في البحرين فحقوقها يكفلها لها ذلك المجتمع الذي يحترمها كأم وامرأة وركيزة اساسية من ركائز الاسرة لقد مشينا طريقنا وحققنا نجاحا تلو الاخر وسوف نصل الى كل ما نريد دون تشنج ودون شعارات وما دمنا نعمل ونقدم خدماتنا لمجتمعنا فسوف نجد كل التقدير ، ونصل الى كل ما نريد .

عضوات حديقة الصباحية
يزرن مختار المنطقة

قامت عضوات النشاط بحديقة الشهيد علي صالح الفهد بالصباحية بزيارة مختار المنطقة السيد سالم اللميع ، حيث تحدث معهن عن اعمال المختار ودوره في المنطقة ، واوضح لهن كيفية سير العمل ، كما قدمت العضوات هدية تذكارية باسم زملائهن في الحديقة للسيد اللميع .

كلمة السر

اعداد : رشا فؤاد

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية ١٣ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي : اغنية لام كلثوم .

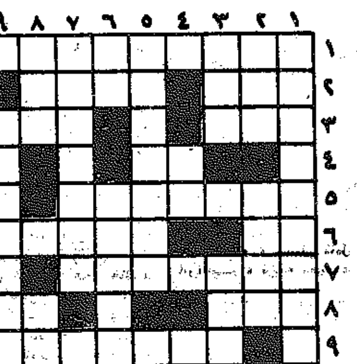
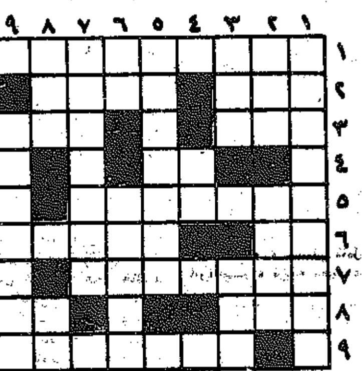
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ن	ا	م	ن	ك	م	ا	ل	ج	ن	و	ب	ي
٢	ق	ب	ل	ة	ر	ب	ن	ا	ل	ك	ن	ر	ا	ا
٣	ا	ل	د	ف	ي	ن	ا	م	ل	ع	ت	و	ا	ل
٤	ا	ن	ك	و	ط	ن	ق	ا	ب	ل	ا	د	ي	ب
٥	م	ي	ل	س	ل	ا	ص	ل	ج	ا	ر	ت	ع	ن
٦	ا	ح	د	ق	م	ن	ى	ق	ه	ا	ه	ن	ا	ا
٧	ل	ا	ت	ذ	ك	/	ي	ل	ا	ت	ت	ا	ك	ن
٨	ذ	ذ	ل	ك	ا	ن	\	ب	د	ن	ي	ا	ه	ت
٩	ج	ا	ن	ا	ه	ن	ا	و	ا	ن	ا	ي	ل	ع
١٠	ه	ا	ل	و	ل	د	و	ا	ن	ل	ك	ذ	ل	ا
١١	م	ع	ز	ي	ز	ة	ل	و	غ	ي	ل	ه	ا	و
١٢	ا	ض	ن	و	ا	و	ط	ن	ي	ع	ن	ه	ي	ع
١٣	ن	ك	ر	ا	م	ي	ن	ط	و	ت	ل	غ	ش	ل
١٤	ا	ب	ا	ل	ع	ل	د	م	ا	ز	ي	ز	ع	ي

انا منك — يا لبنان — من اقصى — الجنوب — قبلة — الكنز — الدفين — او تعلم — انك — القلب — السليم — وطن — النجوم — انا هنا — حدق — اتذكر — من — اتـا — انا — ذلك — الولد — الذي دنياه — كانت — هاهنا — بلادي — وان — جارت — علي — عزيزة — واهلي — وان — ضنوا — علي — كرام وطني — لو — شغلت — بالخلد — عنه — وطني — عزيز .

كانت كلمة السر في عدد امس : « رسالة من تحت الماء »

كلمات متقاطعة

اعداد : فاطمة عبدالرحيم علي — جليب الشيوخ

افقيا وعموديا :
١ — لاعب كرة قدم كويتي ، ٢ — وجع معكوسة — مطربة كويتية ، ٣ — دفن هيا — حرب ، ٤ — متشابهان ، ٥ — دولة في أميركا الجنوبية ، ٦ — للتمني — شهر ميلادي معكوسة ، ٧ — دولة في اميركا الجنوبية معكوسة ، ٨ — لفظ مبعثرة — في البيضة ، ٩ — اغنية لام كلثوم .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :
١ — سعد الحوطي ، ٢ — عدس — وردة ، ٣ — د س ، ٤ — حسن يوسف ، ٥ — لو — تيس — اي ، ٦ — هر — يس — فهد ، ٧ — ود — فخر ، ٨ — طه — ساهرة ، ٩ — مفيد .

والقبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

● **الحمل :** (٣/٢١ — ٤/٢٠)
لا تستخدم السيارة الا عند الضرورة القصوى والا واجهت متاعب ميكانيكية .. كن متفائلا وموضوعيا .

● **الثور :** (٤/٢١ — ٥/٢٢)
مشاكل صغيرة مع الخدم .. الجو مشحون بالتوتر بصورة عامة ، تقوم باتصالات مفيدة ومسلية ، ويزداد نطاق معارفك .. صديق حميم يساعدك في حل مشكلة تزعجك .

● **الجوزاء :** (٥/٢٣ — ٦/٢٢)
تستطيع الاعتماد على مساعدة المتقدمين في السن . ثق بهم وبخبرتهم .. احترس في ادارة امورك المالية .. يوم جيد للاهتمام بالمتقدمين بالسن .

● **السرطان :** (٦/٢٣ — ٧/٢٢)
راقب استثمار الاموال التي عهد بها اليك .. فقد تصبح انت مسؤولا عن كل خطأ .. مناخ هادئ ومطمئن على الصعيد العائلي .

● **الاسد :** (٧/٢٣ — ٨/٢٢)
الحظ الى جانبك فلا تفوت هذه الفرصة واستغلها جيدا في علاقاتك مع الاخرين .. لا ترهق كتابة الرسائل .. زيارة مفيدة نتائجها تظهر في المستقبل.

● **العذراء :** (٨/٢٣ — ٩/٢٢)
قم بزيارة اهلك ، استقض ساعات طيبة ، اذا احتجت لاي عون فان الاهل سيمدون لك يد المساعدة .

● **الميزان :** (٩/٢٣ — ١٠/٢٢)
الحظ يحالفك اكثر من ذي قبل .. ولكن هذا لا يعني أن تتخلى عن حرصك في كل ما يتصل بالاستثمارات المالية.. لا تتصرف بما يسيء الى الوفاق الزوجي.

● **العقرب :** (١٠/٢٣ — ١١/٢٢)
مناخ لطيف في العلاقات الزوجية ، تقديرك جيد لقيمة الاشياء وافكارك لتطوير العمل صائبة . كن منتبها لكل ما يتعلق بادارة أملاكك العقارية .

● **القوس :** (١١/٢٣ — ١٢/٢١)
تستطيع الاعتماد على المساعدات عند الحاجة . انهاء بعض الاعمال في لقاء عائلي .. انتبه لصحتك من تقلبات الطقس .. التمارين الرياضية يجب أن تطول مدتها .

● **الجدي :** (١٢/٢٢ — ١/٢٠)
قطاع الاعمال محفوظ .. ستستعيد حيويتك ونشاطك .. على النساء ان لا يكثرن من توجيه الانتقادات والتذمر لئلا يفسدن علاقاتهن العاطفية.

● **الدلو :** (١/٢١ — ٢/١٩)
لا تسرف كثيرا ومهما انفقت فلن تستطيع اغراء شخص تولیه اهتمامك وتعلق الامال على كسب وده .. ايام مناسبة للتصوير .

● **الحوت :** (٢/٢٠ — ٣/٢٠)
علاقات زوجية متسمة . انتبه للكلفة .. مسافة بسبب قراءة او مقالة .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

الى محبي مغامرة فروسية البحر مع:

ويت بايك



مع تحيات
شركة جراق للتجارة العامة والمقاولات / الشرق

الى هواة الصيد:

وصلت دفعة من قوارب الألمنيوم ١٢، ١٦ قدم



مقابل الاطفاء ت: ٤٣٥٢٣٥ /

الى عشاق الرياضة البحرية:

جتسكي كوازاكي

٧٣٩٤٨٥ تلكس ٤٦٦٦٤ علي جراق

الجديد في عالم راديو السيارات

كنوود

شركة جراق للتجارة العامة والمقاولات

الطابق الأرضي، الفروانية ٧٣٩٤٨٥ — تلكس ٤٦٦٦٤

USA

كاليفورنيا ــ الولايات المتحدة
فرصة غير عادية

قدم لنفسك خدمة بشرائك قسيمة بناء جميلة ومتطورة في اسرع المناطق نموا ــ بجوار ملعب غولف ومطار وطريق سريع سوبر. المساحة/ ٤٠٠ر٤ م² الى ٩٠٠ر٤ م². السعر/ ٢٢,٠٠٠ الى ٣٩,٠٠٠ دولار أمريكي نقداً.

استثمار ممتاز.

مزارع ذات مناظر طبيعية خلابة مساحة كل منها ١٦٠,٠٠٠م² قريبة جداً من المدينة وطريق سريع. بمنطقة سريعة التطور وصالحة للزراعة والصيد والرماية وصيد السمك وملاعب الغولف ويسمح برياضة القوارب والتزلج كما يسمح بالبناء فيها. السعر: ٤٥,٠٠٠ دولار أمريكي (أقل من ٣ سنت للمتر المربع) نقداً.

من أجل مصلحتك، لسعادتك، لأولادك. ومن أجل الاستثمار الممتاز، اتصل بـ:

جي: جيسين
مكتب العقارات العربية
ص.ب ٢٢٨٨٦/ صفاة/ الكويت
تلفون: ٢٤١٥٦٠٣/ ٤٣١٤٣٦
تلكس: ٢٢٣٨٤

فرصة لامتلاك عقار

- استفد من هبوط الجنيه القبرصي بشرائك شقة أو أرض أو فيلا في أجمل الأماكن في ليماسول بمواصفات تلبي رغباتكم.
- شقق مفروشة في المناطق السياحية بإيجارات مناسبة أسعارنا تناسب دخلكم.

نقدم كافة الضمانات القانونية مكتب العقارات العربية ت/٢٤٤٦٩٨٥ ــ ٢٤١٥٦٠٣ ــ ٤٣١٤٣٦ الكويت. مكتب مونديال العقاري ــ ليماسول ت/٢٢٢٦٥ ــ ٢٢٢٦٤ ــ ٧٥٤٤٠

للبيع بأسعار مغرية

فلل

من دور ودورين
في جميع مناطق الكويت
وقسائم بمساحات مختلفة

المراجعة
مكتب ناصر الورع العقاري
ت: ٨٧٥٥٨٢/ ٨٧٥٠٥٩/ ٧٧٦٧٥.

مطابخ ايطالية

وصلت حديثاً

ديلوكس ٣٠٠ دينار

مؤسسة الدلالة التجارية

ad-dala trading establishment

تحذير

ترك الخادم تودم شيتا يراهينا هندي الجنسية منزل مخدومه ولم يعد اليه وهو لا يزال بكفالته وجواز سفره بحوزته. لذا نحذر من استخدامه أو التستر عليه ويرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال ت/٧١١٨٢٨ أو ابلاغ أقرب مخفر

للبيع

- محل بالسالمية شارع سالم المبارك الرئيسي في موقع ممتاز مساحته ٣٠م² دورين
- محلان بالشويخ شارع الغزالي الرئيسي المساحه ٧٥م² في موقع ممتاز

المراجعة ت/٥٦٥٢٤٦٤
من ٩ صباحا الى ١٠ مساء

مطلوب لشركة الرهيف للرخام

- سكرتيرا أو سكرتيره يجيد الطباعة عربي وانجليزي.
- محاسب نصف دوام أو دوام كامل.

المراجعة الفنيطيس شارع الفحيحيل
ت ٩٠٤٨٨٤ ــ ٩٠٤٨٨٥

شركة الأبرق ــ سعودي اكسبرس

تعلن عن حاجتها الى:

١ ــ مندوبة مبيعات، يشترط وجود سيارة ورخصة قيادة ويفضل اجادة اللغة الانجليزية.

٢ ــ سكرتيرة، إجادة اللغة الانجليزية للاتصال بالسيدة/ عالية.

تليفون: ــ ٢٤٥٣٣١١ ــ ٢٤٥٦٦١١ ــ ٢٤٥٦٦٣٣

يعلن

معرض مها الخليج للملابس الجاهزة عن وصول دراعات نقشات مختلفة بجميع الألوان وملابس أطفال ــ مفرد وجملة مجمع الأوقاف ميزانين رقم المحل ٢٠ ت/٢٤٥٥٥٩٩

لدينا

فلل وأدوار من فلل وشقق مكيفة مركزيا من ٢ ـ ٤ غرف نوم وصالة بكافة مناطق الكويت للايجار

ت/٢٤٥٩٠٩٦ ــ ٢٤٥٩٠٩٧

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا، أو دور من فيلا أو عمارة سكنيه وشقق،
وترغب بتأجيرها، ماعليك إلا الاتصال:
بمؤسسة هجلي للخدمات العقارية
تلفون: ٤٢٩٩٣٢ ــ ٤٢٩٩٣٦

للايجار

- فلل
- دور من فيلا بالخالدية
- سرداب في النقرة شارع بيروت
- بيت عربي يصلح مخزن
- بيت عربي يصلح سكن للعزاب بالحساوي
- المراجعة ت/٢٥٤٤٧٩٤

مطبخ المانيا ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

شركة مقاولات بحاجة الى

سكرتيرة تنفيذية ــ تجيد الطباعة انجليزي وعربي وأعمال التلكس الاتصال
ت/٢٤٤٤٨٤٤ ــ ٢٤٤٤٨٥٥

مطلوب وظيفة
ــ مدير ادارة مالية ــ

مدير ادارة مسؤول/ كندي الجنسية/ لديه خبرة تزيد عن ٢٠ سنة، يبحث عن فرصة للعمل القابل للتوسع، ولديه شهادة عالية في ادارة الأعمال وكذلك شهادة في التجارة، والتحق ببرامج للادارة التنفيذية في (ام آي تي) وفي ستانفورد.

كما أنه لديه خبرة عملية مكثفة في المحاسبة والتدقيق والتمويل والادارة والتنظيم.

يرجى الاتصال بـ

R. KAMAT
P. O. Box 4608
STATION "SOUTH"
EDMONTON, ALBEKTA
CANADA. T6 E5 G4

- ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
- ايريال ٢٠٧ الفت مع الماتور والوريات والبايب ٣٥ دينار.
- ايريال ٤٤٤ لجميع دول الخليج مع الكنف (بوستر) ٣٥ دينار.
- أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.
- فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو

UHF
VHF

العربي

حولي / شارع بيروت
٢٥٢٨٨٦٧

مطلوب

■ موظفة ■

للمؤسسة الأهلية للديكور المراجعة
ت/٥٦٥٦٤١٠ من ٥ ــ ٨ مساء

للايجار

- فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفه مركزياً.

الاتصال/ ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

بشرى سارة

للمقاولين والتجار: أرض للايجار في الصليبية مساحتها ٥٠٠٠٠م² يوجد فيها شوارع معبدة. تلفون: ٥٦٢٤٣٧٤.

لتنظيف السجاد

استعداد تام لتنظيف السجاد والكنبات والشبابيك والفلل. اتصل ٥٦٢٤٧٢٥

مؤسسة النجمة للتنظيف

مفقود

منذ يوم ٨٤/٧/٢٥. رخصة قيادة سيارة سعودية خاصة باسم/ طلال سعيد زيد الشمري صادره من مرور الدمام. من يجدها يتصل ت/٧٧٦٤٢٧ أو تسليمها للسفارة السعودية

للايجار

فلل وأدوار من فلل وشقق سكنية

ت/ ٢٥٤٠٠٧٤

للبيع

جيب دايهاتسو طراز ١٩٨٤ مطلوب ٢٧٣٠ دينار. جديد ومكيف ت/ ٥٦٣٢١٠٨ بعد الثانية ظهرا جمال الغايب

للبيع

بسعر مغر معرض أحذية بشارع عمان ت/٥٦٥٩٨٨٥ ــ ٨٣٠٦٧٤ وليد

لدينا

فلل - أدوار من فلل - شقق مكيفة مركزيًا - من ٢ - ٤ غرف نوم في جميع مناطق الكويت وبأسعار مناسبة للايجار.

ت/ ٤٢١٩٩٨ ـ ٤٢٢٦١٥

يوجد رخصة مقاولات بناء للايجار

ت ٢٤٤٣١٧٠ أبو حسان

هل تبحث عن؟

فيلا. شقة
دور من فيلا

للايجار اتصل بنا
٢٤٥٢١٧١ - ٢٤٥٤٦١٦ - ٢٤٥٢١٧٢
مؤسسة النصار العقارية

مطلوب ولدينا

فلل وادوار من فلل وشقق للإيجار، تلفون: ٤٣٤٢٨٠، ٢٤٦٢٤١٩.

مطلوب

ميكانيكي لكراج الجهاد الالكتروني يجيد ميكانيك جميع أنواع السيارات. المراجعة بعد الثالثة ظهرا ت/٩٢٣١٠٨ خالد محمد

مطلوب

فني تكييف مركزي يحمل رخصة قيادة كويتية لمؤسسة الخالدي ت/٢٤٤٧٤٢٧

للبيع

معرض دواجن في الجابرية/ بسعر مغري بكامل معداته ت/ ٣٣٤٢٧٢

مطلوب

استئجار فيلا بالجابرية قطعة ١ أو ٢ أو ٣ الاتصال ت/٥٦٢٦٥٨٩ ــ ٥٦٢٠٦٥٢ بعد الخامسة مساء

للبيع

شقة بالسالمية بشارع بغداد خلف صيدلية النهضة بكامل محتوياتها غرفة وصالة وصالون، الايجار الجديد ١٧٥ دينار للاستعلام ت/ ٨٣١٣٣٠ ــ ٦٣٣٥٠٢ السيد أبوفريد

مطلوب رخصة فيديو للايجار

الاتصال ت/٢٤٦٨٧١٨

للبيع في قبرص

شقة ٣ غرف نوم ديلوكس مفروشة بالكامل. بسعر معقول ت/٢٣٣٩٣ ــ ليماسول. ت/٢٥٢٩٧٨٢ ــ الكويت

للايجار

دور أرضي من فيلا بالصليبخات من غرفتين ومطبخ وصالة كبيرة وحمامين المراجعة ت/ ٨٧٠٧١٠

مطلوب

رخصة دركال صلبوخ
ت/٧٤٤٦٧٦ أبو نواف

مطلوب حالا

مراقب للأعمال المدنية خبره ٧ سنوات يعمل كمراقب اشراف في مكتب هندسي. ت/ ٤٣٥٣٦١ ــ ٤٣٥٤٠٦

مفقود جواز سفر مصري

رقم ٢١٢٨٨٩ باسم عوضين عبد الحميد عوضين. الرجاء ممن يعثر عليه الاتصال ت/٧٧٤٤٩٧ أو تسليمه للقنصلية المصرية

الاذاعة

البرنامج العام :

٥٢ر٥ الشارة الموسيقية ، فالسلام الوطني — افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٣٠ر٥ القران الكريم، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ والنن في الناس بالحج ، ٣١ر٦ صباح الخير ، ٤٥ر٦ صحافتنا اليوم ، ٠٠ر٧ موجز الانباء فعودة لصباح الخير ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية فعودة لصباح الخير ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لاكثر من ساعة ، ٢١ر١٢ مسلسل المحطة الاخيرة ، ٤٣ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة، ١٥ر١ عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام ، ١٥ر٢ برنامج ماما انيسة والصغار ، ٤٥ر٢ ثلاث اغنيات ، ٠٦ر٣ دعاء ، ١٠ر٣ على مائدة القران الكريم ، ٣٦ر٣ توشيح — لسليم الطباع ، ٤٢ر٣ ثلاث اغنيات ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ نحيل الحال لابراهيم الصولة ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ بريك قولي لحمد سنان ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ اغنيتان ، ٢٥ر٥ نجوم القمة ، ٣٥ر٥ اغنيتان ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ ابتهال، ١١ر٦ القران الكريم ، ٤١ر٦ احكام الحج وادابه ، ٥٧ر٦ يا حنينة لفيروز ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٣٠ر٧ ياهل الهوى لوردة الجزائرية ، ٣٥ر٧ حديث — ابن زمرك اخر شعراء الاندلس ، ٤٧ر٧ اغنيتان ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ كلموه لعبدالحليم حافظ ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل اوائل الاسلام ، ٢٢ر١٠ مجموعة اغنيات ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع نقضيها مع ام كلثوم ، ٠٦ر٢ موجز الانباء ، ١١ر٢ القران الكريم ، ١٥ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم :

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان من الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ محمد البحيري، ١٣ر٥ حديث قران وسنة : مناسك الحج واحكامه ، ٢٨ر٥ الختمة المرتلة — للشيخ محمد شرف الحلواني ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة ، للشيخ محمد شرف الحلواني ، ٤٥ر٦ محمد وصحبه للشيخ محمود عيد ، ٠٠ر٧ من الذكر الحكيم — للشيخ راغب غلوش ، ٠٥ر٧ على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ، ٢٤ر٧ الحديث القدسي الشريف ، ٢٨ر٧ القران الكريم للشيخ عبدالله يوسف ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٤٦ر٣
الشروق	:	١٢ر٥
الظهر	:	٥٢ر١١
العصر	:	٣١ر٣
المغرب	:	٣٦ر٦
العشاء	:	٥٨ر٧

التلفزيون



● عادل امام



● مديحة كامل

البرنامج الاول :

٠٠ر٩ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ، ٠٧ر٩ المسلسل الكارتوني : سيبورت بيلي ، ٢٧ر٩ الصقر ، ٣٢ر١٠ اصابع الزمن ، ٢٧ر١١ الاندية الصيفية ، ٠٣ر١٢ على نهج الرسول ، ١١ر١٢ المسلسل الاجنبي الاسبوعي الوادي الكبير ، ٠٠ر١ البرنامج المنوع : استراحة الظهيرة ، ٤٠ر١ رسوم متحركة ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٥ر٢ فوازير فطوطة ، ٢١ر٢ سلامتك ، ٥٠ر٢ منوعات ، ٠٠ر٣ السيف المفقود ، ٣٦ر٣ التمثيلية المحلية — الاحتقار، تمثيل : سعاد عبدالله — سعد الفرج ، ٤٥ر٤ لقاء الخميس ، ٤٢ر٦ القران المفسر ، ١٢ر٧ فقرة عن المرور — التركيز في القيادة ، ١٧ر٧ غدا تبدأ الحياة ، ١٣ر٨ فن تسبي ، ٢٧ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ نشرة الاخبار بالعربية ، ٤٠ر٩ المسلسل العربي : الخديعة، ٣٠ر١٠ منوعات ، ٤٥ر١٠ الفيلم العربي انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط ، تمثيل : عادل امام ، مديحة كامل عمرالحريري ، ٠٩ر١٢ اخترنا لكم : فايزة احمد واغنية مش كتير على قلبي ، ٣٠ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٥ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ، ١٦ر٥ تسجيل رسالة دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس اليومية ، ٠٩ر٧ المسلسل الاجتماعي والت ديزني ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٢٥ر٨ المسلسل الاجنبي المنوع : صدق او لا تصدق ، ١٥ر٩ مباراتان بكرة القدم بين فريقي البرازيل وايطاليا والثانية بين فريقي يوغسلافيا وفرنسا ، ٢٠ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط » و « الالعاب الاولمبية »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط » تمثيل : عادل امام — مديحة كامل وعمر الحريري .

استاذ جامعة يرتكب جريمة قتل دفاعا عن النفس ولكنه يتخلص من الجثة ويضطر لارتكاب جريمة ثانية لاخفاء الجريمة الاولى .

وعلى البرنامج الثاني نقضي السهرة مع تسجيل رسالة دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس اليومية ومباراتين بكرة القدم بين فريقي البرازيل وايطاليا و الثانية بين فريقي يوغسلافيا وفرنسا .

السينما

● **الاندلس**
فيلم : شبح بروس لي الجزء ٢ — اجنبي .

● **السالمية**
فيلم : الكلاب الرهيبة — اجنبي .

● **الحمراء**
فيلم : الحصار — اجنبي

● **السيارات**
فيلم: ولكن شيئا ما يبقى — عربي.

● **الفردوس**
فيلم : الانتقام — هندي .

● **الفحيحيل الشتوي :**
فيلم : المحارب العاشق — بنغالي

● **الجهرة**
فيلم : بنات ابليس — عربي

● **غرناطة :**
فيلم : دعوة للزواج — هندي

● **الصليبخات**
فيلم : اللعبة — ماليالم

● **الجليب**
فيلم : الثمن — هندي

● **سيارات الاحمدي**
فيلم : ارجوك اعطني هذا الدواء — عربي .

● **الفحيحيل الصيفي :**
فيلم : حب بالتراضي — هندي

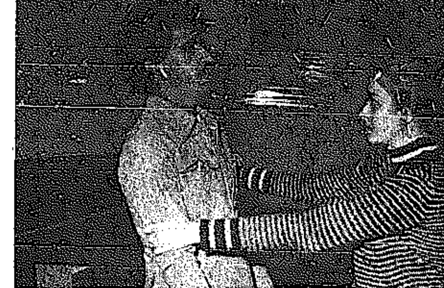
● **هولي الصيفي :**
فيلم : الاحتياط واجب — عربي

فايزة كمال .. نجمة في أول الطريق

من المعهد العالي في الكويت .. الى الانتشار في المسرح والسينما والتلفزيون



● فايزة كمال تتحدث عن رحلتها من الكويت الى اضواء الشهرة .



● فايزة على خشبة مسرح المعهد في الكويت مع صالح حمد في (ماكبث) .



● الكويت وطني الثاني .. والحركة الفنية فيها متقدمة .

أحبّت دراسة الديكور .. فحصلت على الامتياز في التمثيل !

الحركة الفنية في الكويت متقدمة وتلقى التشجيع والرعاية

القاهرة — من سعيد مصطفى

نشرت احدى الصحف العربية خبرا عن الفنانة الصاعدة « فايزة كمال » يقول بانها سوف تترك القاهرة وتعود الى الكويت مرة اخرى، حيث انها لم تلق التشجيع في القاهرة . وكان الخبر لافتا للنظر فالفنانة الشابة فايزة كمال استطاعت خلال فترة قصيرة أن تثبت وجودها على الساحة الفنية المصرية .وتمشي بخطوات الى الامام ، وقدمت عددا كبيرا من الاعمال الفنية من خلال التلفزيون والمسرح والسينما في مصر .

لذلك كان من الضروري أن نتعرف على حقيقة الامر . وفي لقاء معها قالت :

— ما نشر في الصحف عن انني انوي ترك القاهرة والسفر الى الكويت ، خبر لا اساس له من الصحة على الاطلاق . وانا لا انوي ترك القاهرة صحيح أن الكويت هي بلدي الثاني ، بها ولدت ، وعلى ارضها كبرت ونشأت وتعلمت . ولكني تركتها منذ عامين للاقامة بالقاهرة لظروف دراستي العليا .. ولعملي ، وانا الان اكثف عملي في القاهرة واقلل بما امكن من السفر .

بين الديكور والتمثيل

وللتعرف على فايزة ومشوارها الفني تحدثت قائلة :

— مشواري الفني بدأ عندما التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت لدراسة التمثيل والاخراج، والحقيقة انني كنت انوي دراسة الديكور المسرحي ، وتقدمت لقسم الديكور ونجحت ولكن الاستاذ « سعد اردش اصر على ان التحق في التمثيل وامتحنني بالفعل ، واعجب بادائي وصمم على دخولي قسم التمثيل .. والحمد لله استمريت في الدراسة بنجاح الى ان تخرجت من المعهد العالي بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى ، وحصلت بذلك على الميدالية الذهبية من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، وانا الان اقوم بالتحضير للدراسات العليا باكاديمية الفنون بالقاهرة وهذه هي السنة الخامسة منذ بداية نشاطي قدمت من خلالها ٢١ مسلسلا تلفزيونيا و٣ افلام سينما و٩ مسرحيات . وكلها اعمال وادوار جيدة بالنسبة لي .

الحياة الفنية في الكويت

وقد تحدثت فايزة عن الكويت والحياة الفنية فيها فقالت :

— الحياة الفنية في الكويت عموما نشطة ومليئة بالطاقات الموهوبة التي تلقى التشجيع من الدولة . وهناك الكثير من الاعمال الفنية الجيدة . ولقد وجدت هناك كل التشجيع والحب من زملائي .

حياة وسعاد

وعن الفنانين الكويتيين الذين يحظون باعجابها قالت فايزة :

— لقد اعجبت بالفنانتين حياة الفهد، وسعاد عبد الله ، ولقد اعجبني جدا مسلسل تلفزيوني رايته اثناء رحلة لي الى « دبي » الشتاء الماضي للفنانة حياة الفهد ، ولا اذكر اسمه ،ولكنها قامت بدور عاملة في مدرسة ، فقدمت الشخصية ببراعة وبساطة .

متاعب الوجوه الجديدة

وكوجه جديد في الحياة الفنية في القاهرة تحدثت فايزة كمال عن المتاعب التي تصادفها فقالت :

— من اهم المتاعب التي يصادفها الوجه الجديد ، هي نظرة عدم الثقة من حوله ، واحتياجه الدائم للتشجيع حتى يثبت ذاته ومقدرته .

شاهين والشريف وامام

● لقد عملت في مختلف مجالات الفن فايها تفضلين ؟

— افضل المسرح على التلفزيون في عملي، ولكن التلفزيون يحقق انتشارا اسرع .

● لقد عملت مع مخرجين مختلفين فمع من تتمنين العمل باستمرار ؟

— اتمنى ان اعمل مع المخرج يوسف شاهين ، اما الممثلون فانني معجبة جدا بالفنان نور الشريف والفنان عادل امام .

وتاه الطريق .. قدمني الى الجمهور

● لقد قدمت العديد من الاعمال ، ما هو العمل الذي قدمك للجمهور ؟

— العمل الذي قدمني لجمهور القاهرة هو مسلسل « وتاه الطريق » مع فريد شوقي ، وجميل راتب ، اما بالنسبة لجمهور الكويت فكان مسلسل « بين الحقيقة والخيال » اخراج عدنان الرمحي . ومسلسل « العدل والتفاهة » . اخراج ابراهيم الشنقيري مع مديحة كامل وعبد الله غيث .

بين العام .. والخاص

● تقومين الان بالعمل في مسرحية « افرض » وهي من انتاج القطاع الخاص .. بعد ان اشتركت في اعمال لمسرح الدولة ما الفرق بينهما ؟

اجابت فايزة :

— مسرح القطاع الخاص عائده المادي اكبر ، وجمهوره اكثر ، ولكن لا نجد فيه دائما ، الاعمال الجيدة الهادفة .. أما مسرح الدولة فيقدم دائما الاعمال النظيفة الهادفة .. وبالنسبة لي فقد عملت اكثر مع مسرح الدولة ، حيث انني عضو في المسرح القومي .. وقدمت من خلاله مسرحية « بيت الاصول » اخراج عبد الرحيم الزرقاني . وقدمت للمسرح الحديث مسرحية « التشريفة » اخراج « عبد الغني زكي » .. والان اقدم اول تجربة لي في القطاع الخاص وهي مسرحية « افرض » من اخراج جلال الشرقاوي . .والحقيقة انها تعتبر خطوة جريئة من جلال الشرقاوي ، ان يقدم مثل هذا العمل الجيد الهادف الملتزم ، على مسرح القطاع الخاص.

بين السينما والمسرح

● ومن هو المخرج الذي اكتشفك وقدمك للجمهور ؟

— المخرج الذي اكتشفني هو سعد اردش حين ، اختارني لادخل قسم التمثيل بالمعهد في الكويت .

● لو تتبعنا اعمالك الفنية لوجدنا أن السينما اقل حظا من التلفزيون والمسرح .. فما هو السبب في ذلك ؟

— قالت فايزة : قلة اعمالي في السينما ترجع الى تمسكي بجودة الاعمال التي اقدمها .. وقد رفضت العمل في كثير من الافلام لهذا السبب .. وقد قدمت حتى الان فيلمين فقط هما « الطائرة المفقودة » اخراج احمد النحاس مع محمود ياسين ، وسهير رمزي . وفيلم « الصحراء » اخراج حسين عسكري ، وهو فيلم باكستاني يصور في القاهرة بالاشتراك مع نجوم باكستان الكبار .

واقول لها :

● لقد تعلمت في الكويت ، والان تعدين دراستك العليا في القاهرة . هل لمست فرقا في نظم الدراسة بين الاثنين ؟

— بالنسبة لاختلاف معهد الكويت عن معهد القاهرة فلا توجد فروق كبيرة ، حيث أن كثيرا من اساتذة معهد القاهرة يعملون في معهد الكويت .

● فايزة كمال .. من يعجبها من الممثلات ؟

قالت :

— فاتن حمامة .. سميحة ايوب .. وسهير البابلي .

● ولمن تحب الاستماع ؟

— الراحلة الخالدة ام كلثوم .. وفيروز .. وعموما تشدني الاغنية بجودة كلماتها والحانها .

● ما هي امنياتك بالنسبة لمستقبل الحياة الفنية في مصر ؟

— اتمنى أن تكبر وتطول موجة الاعمال الفنية الجادة ، حتى تقضي تماما على الهابطة . واتمنى من الله ان يكتب لي الوصول الى مكانة في مجال العمل الفني تمكنني من تقديم الاعمال الهادفة التي اتمناها للجمهور حيث اقدم له من خلالها كل مفيد وجديد .

كتاب جديد للزميل موفق بني المرجة

« صحوة الرجل المريض »

دراسة وثائقية مستفيضة حول السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية







● موفق بني المرجة

● غلاف الكتاب

صدر في الكويت حديثا ، كتاب قيم في مادته واخراجه عنوانه « صحوة الرجل المريض » من تاليف الزميل موفق بني المرجة .

جاء الكتاب الذي عالج موضوع السلطان عبد الحميد والخلافة الاسلامية في خمسمائة وعشرين صفحة من القطع الكبير ، وتوفرت له عناية خاصة بطريقة اخراجه وطباعته .. تستحقها اهمية الموضوع وسعته والجهد الذي بذله الزميل « بني المرجة » من اجل انجازه .

وهذا الكتاب هو السادس للزميل بني المرجة المتخصص في البحوث والدراسات التاريخية .. فقد سبق ان اصدر خمسة كتب هي : عبد الحميد الثاني — مشروع الجامعة الاسلامية ، الحضارة الاسلامية وتاريخ العرب الحديث والمعاصر ، عودة الى ام القرى ، ابحاث ودراسات في ملامح النهضة الكويتية الحديثة ، والحكم الوطني في سوريا في ظل الانتداب الفرنسي .

بعد جملة من الاقوال والمواقف والاشعار في السلطان عبد الحميد الثاني عقد المؤلف كتابه على سبعة ابواب.

الباب الاول الذي جاء في خمسة فصول ، تطرق لشخصية السلطان عبد الحميد ، وعصره ، ورجال عصره، والاحداث التي وقعت خلاله .

اما الباب الثاني فجاء في ثلاثة فصول وتطرق لعبد الحميد الثاني والجامعة الاسلامية بين التأييد والمعارضة .

الباب الثالث دار من خلال اربعة فصول حول الغزو الفكري الغربي للمجتمع الاسلامي ، ومقاومة الجامعة الاسلامية بالنعرات العنصرية والطائفية .

وجاء الباب الرابع في ثلاثة فصول عالج المؤلف فيها موضوع المواجهة بين السلطان عبد الحميد وخصوم الخلافة العثمانية .

اما الباب الخامس فانعقد على ثلاثة فصول وعرض بالدرس والتحليل للصليبية الجديدة ودورها في الغاء الخلافة .

والفصول الاربعة التي ضمها الباب السادس دارت حول الحلم الفرنسي المتيسم بامبراطورية الشرق . وتضمن الباب السابع استعراضا للخلافة والجامعة الاسلامية ، وانتهى بخاتمة حول ارهاصات اليقظة الاسلامية .

وضم الكتاب الى ذلك مجموعة كبيرة من الصور والوثائق والملاحق والجداول .

وبعد فهذا الاستعراض ما هو الا اشارات عابرة للموضوعات التي ضمها الكتاب ، وهو جدير بالقراءة الواعية للاستنارة في موضوع ما زال حتى الآن مثارا للتساؤل والمناقشة.

انتخابات المسرح الشعبي ..

أحمد الصالح : خدمة الفن المسرحي هي المهمة من أي موقع كان

دخيل الدخيل : قرارات المسرح لا يصنعها مجلس الادارة فقط

● احمد الصالح

● ابراهيم الصلال

● دخيل الدخيل

● جاسم النبهان

كتب نادر القنة :

بعد ان تم تأجيل انتخابات ادارة (المسرح الشعبي) لاكثر من مرة ، تقرر ان تجري هذه الانتخابات بعد غد السبت ، وسط تكهنات بأن يتم هذا الامر بالتزكية لاختيار سبعة اعضاء ، الا اذا كان هناك مرشح ثامن ، او ان تكون هناك انسحابات من الترشيح، بما يفرض على المجلس الحالي الاستمرار في اداء واجباته .

والمسرح الشعبي يعيش مرحلة الاستقرار ، بعد ان تخلص من ازمة المقر التي تعاني منها بعض الفرق الاخرى ، وبعد ان عمل وفق خططه وبرامجه على افراز كوادر فنية على مستوى الاخراج والتمثيل ، الا انه يخشى من رياح غير طبيعية بدأت تهب على المسرح باعلان احمد الصالح ودخيل الدخيل عن رغبتهما في عدم الترشيح للانتخابات ، بحجة ان خدمة المسرح واجبة ومتاحة من خارج مجلس الادارة كما هي من داخله ، لان العمل يجب ان يتم من اي موقع لخدمة المسرح الشعبي .

تساؤل ... ؟

وحينما نتحدث عن عدم رغبة دخول الصالح والدخيل الى عضوية مجلس الادارة هذا الموسم — بسبب ارتباط الاول في اعماله الخاصة ، والثاني بسبب ارتباطه في مشاريع دراسته العليا في القاهرة . فاننا في الوقت ذاته لا نقال ايضا من حجم وشأن الاخرين ، فليس هناك ثمة تفاضل بين الاعضاء الا بميزان ومساحة انتاج كل منهم . وكما يقول دخيل الدخيل واحمد الصالح « اننا وان جلسنا بين صفوف اخواننا اعضاء الجمعية العمومية ، فاننا نعتبر انفسنا مكلفين للعمل حيثما أراد المسرح » ويضيف دخيل الدخيل قائلا :

« ان برنامج المسرح وقراراته لا يصنعها اعضاء سبعة ، ولا ينفذها اربعون عضوا ، بل لا يصدر القرار، ولا يصنع البرنامج الا كتلة واحدة يطلق عليها فرقة المسرح الشعبي حيث يذوب القديم والجديد ، ويتفاعل الهاوي والمحترف ، ويتكاتف دارس المسرح ومحبه من اجل الصالح العام.

ونحن بدورنا نتساءل اذا كان دخيل الدخيل يدرك حقيقة كل ذلك ، ويدرك تماما مدى اهمية التنظيم الاداري وتأثيره على نتائج الانتاج الفني .. فاننا نعتبره بحق هو وزميله احمد مساعد ،وكل خريجي المعهد مقصرين تمام التقصير في عزوفهم عن ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة .. فالادارة في المسرح الشعبي ما زالت ادارة مرحلية انتقالية نحو خطة اكثر ثباتا .. واكثر شمولية ، واكثر اتساعا في تحقيق النتائج .

المرشحون السبعة

والسبعة المرشحون لعضوية مجلس الادارة هم الفنان ابراهيم الصلال وهو شخصية فنية لها وزنها ليس فقط في المسرح الشعبي ، وانما في الحركة المسرحية الكويتية بشكل عام وقد يستفيد الشعبي كثيرا من وجود الصلال كرجل ادارة على اعتبار ان يتواصل ابراهيم مع مسيرة الحركة الفنية وان يعقد موازنة في داخل ذاته بين ابراهيم الصلال كرجل ادارة ، والصلال كفنان .

والمرشح الثاني هو جاسم النبهان الممثل .. المخرج.. والنبهان ليس جديدا على الادارة فلديه من الحماس ما يكفيه للعمل في الادارة وفي الحقل الفني بجد واخلاص .

والمرشح الثالث احمد العدساني امين السر الحالي ..والمرشح الرابع علي بوعركي وهناك خصائص كثيرة يلتقي فيها العدساني وبوعركي فكلاهما لا يعرف الكلل ، وهما منفذان جيدان لكافة تعاليم الادارة ، وباستطاعتنا ان نطلق عليهما انهما رجلان عمليان وان كانا بعيدين نوعا ما عن حقل الابداع الفني .. لكننا يجب الا ننسى انهما اداريان يستطيعان حماية ابداع الفنان داخل المسرح الشعبي ..

والمرشح الخامس جاسم اللهو امين الصندوق الحالي .. وهو شاب منتج .. ولكنه قتل نفسه سنوات طوال في دائرة الحركة المسرحية وحينما قفز قليلا الى مرتبة مساعد مخرج ،سرعان ما رأيناه غير في العمل التالي الى ادارة الحركة المسرحية .

ويعتبر اللهو من الفنانين الذين يجيدون تنظيم تعاليم ادارة الحركة المسرحية في الكويت ، وذلك بفضل الخبرة الطويلة التي اكتسبها عبر السنوات الماضية . واما المرشح السادس فهو مكي القلاف .. وهو فنان معروف ومؤسس في المسرح الشعبي وعضو سابق ، وهو رجل مخضرم بجانب عبد الرحمن الضويحي، والنمش ، ومريم الغضبان ، ووجوده في الادارة قد يضفي على المجلس الشيء الكثير ، والمرشح السابع ، احمد التورة وهو جديد في الشعبي وجديد في الحركة المسرحية ، ولكن وجوده بجانب اعضاء اكفاء ، فانه قد يكتسب الخبرة .

ويبقى على المجلس المقبل ان يضع في اعتباره آن يواصل الرحلة الفنية التي اسسها المجلس الحالي والسابق وان يضع في اعتباره ان مواصلة طريق مامون ، وخطوط ذات نتائج مضمونة، افضل بكثير من ابتكار طرق ووسائل غير مضمونة . واذا كان المجلس الحالي قدم للحركة الفنية احمد مساعد والنبهان كمخرجين فاننا نطمح من المجلس المقبل ان يطرح في السوق الفني اسماء جديدة تضاف على خريطة الحركة الفنية ، وللمسرح الشعبي نتمنى كل التوفيق .

واشنطن جردت أوروبا من مستعمراتها ودورها الدولي الفاعل وصولاً لإخضاعها

جذور الخلاف الأوروبي - الأميركي

بقلم : محمد العبد الكريم

من يتتبع تصريحات المسؤولين الاوروبيين الغربيين، ونظرائهم الاميركيين هذه الايام يجد أن هناك خلافاً حاداً بين جانبي المحيط الاطلسي ، اللذين ما زال يضمهما تحالف سياسي — عسكري يعرف اختصاراً باسم « الناتو » .

وكان هذا التحالف قد نشأ من باب تحصيل الحاصل بعد الحرب العالمية الثانية ، حين خرج جميع الذين ساهموا في تلك الحرب منهكين عسكرياً ، واقتصادياً، واجتماعياً ، وسياسياً ، باستثناء الولايات المتحدة . فدول أوروبا الغربية التي خرجت شريكة شكلاً في النصر ، كانت قد دمرت بنيتها العسكرية والمدنية ، ووصلت اوضاعها الاقتصادية حداً ينذر بالانهيار . والاتحاد السوفيتي الذي كان خلال الحرب حليفاً لاوروبا الغربية والولايات المتحدة ، خرج هو الآخر ، وقد فقد اكبر عدد من ضحايا الحرب ، كما دمرت بنيته المدنية جزئياً ، الا انه مع ذلك ، برز كند للدول الغربية مجتمعة سياسياً ، وان لم يكن نداً عسكرياً فعلياً لها في ذلك الوقت .

فالقارة الاوروبية انقسمت بعد الحرب سياسياً بحسب انقسامها العسكري ، فالمناطق التي سيطرت عليها القوات السوفيتية اصبحت دولاً شيوعية ، والمناطق التي سيطرت عليها قوات أوروبا الغربية والولايات المتحدة صارت جزءاً مما بات يعرف فيما بعد باسم المعسكر الغربي او المعسكر الراسمالي . وبقيت بين المنطقتين الرئيسيتين مناطق متداخلة ، نجمت عن اصرار الدول الغربية الكبرى الثلاث على الاحتفاظ بجزء من برلين ، وهو الجزء الذي يعرف حالياً باسم « برلين الغربية » ، مع أن الاراضي المحيطة بهذا الجزء وعلى عمق مئات الكيلومترات كانت خاضعة لسيطرة القوات السوفيتية . وانقسمت المانيا ما قبل الحرب بذلك الى كيانين : المانيا الشرقية وعاصمتها برلين ، والتي كانت تحت السيطرة السوفيتية ، ولذلك قامت فيها دولة اشتراكية ، والمانيا الغربية وعاصمتها بون ، وكانت تحت سيطرة قوات الحلفاء الغربيين ، ولذلك قامت فيها دولة رأسمالية . ومنذ ذلك التاريخ نشأت في اوروبا من الناحية السياسية الدولية ثلاث مسائل كبرى تؤلف بمجملها ما كان يطلق عليه قضية اوروبا . والمسائل الثلاث هي : مسالة أمن اوروبا ، ومسالة المانيا ، ومسالة برلين .

اما مسالة أمن أوروبا ، فهي متعلقة بموقف الشرق والغرب من الحد الفاصل الذي املته الاعتبارات العسكرية غداة انتهاء الحرب ، وما اذا كان هذا الحد العسكري الذي افرز تلقائياً حدوداً سياسية سيستمر ام سيكون موضع نزاع .

وأما مسالة المانيا ، فهي وان كانت جزءاً من المسالة الاولى ، الا ان لها اهمية خاصة جعلتها تاخذ مكانة متميزة ، وهي تتعلق بمصير المانيا كلها : هل تبقى مجزأة الى كيانين سياسيين منفصلين ومتعاديين ، أم يجري العمل على اعادة توحيدها كما كانت قبل الحرب ؟ وفي الحالة الثانية ، ما هو الوضع السياسي من الناحية الدولية لالمانيا الموحدة ؟ هل هو وضع اشتراكي ، بمعنى ان تكون جزءاً من الكتلة الشرقية ، أو وضع رأسمالي ، بحيث تكون جزءاً من العالم الغربي ، أو وضع محايد على نحو ما من الحياد ؟

والمسالة الثالثة ، مسالة برلين ، وان كانت بدورها جزءاً من مسالة المانيا ، الا انها هي الاخرى اتخذت طابعاً خاصاً ، بحيث ظلت مسالة متميزة . فبرلين كانت من الناحية الفعلية مجزأة : شرقي تحت الاحتلال السوفيتي ، وغربي تحت احتلال جيوش الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا . وكون الطريق من المانيا الغربية الى برلين الغربية يمر عبر اراض تحت سيطرة القوات السوفيتية ، والقوات الالمانية الشرقية فيما بعد ، فان برلين صارت مسالة حساسة ودقيقة ، وواحد اهم الاماكن التي يمكن ان تنطلق منها شرارة حرب عالمية ثالثة نتيجة لوضعها البالغ الحرج.

هذا هو الوضع الذي كانت عليه أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، وذلك الى جانب أن النمسا اخذت وضعاً محايداً ، ولو تحت الاحتلال السوفيتي في بادىء الامر ، بينما خضعت بولندا وتشيكوسلوفاكيا ،والمجر، ورومانيا ، وبلغاريا والبانيا ، وستونيا ، ولتفيا ، ولتوانيا للاحتلال السوفيتي فالنفوذ السوفيتي ، واتخذت يوغسلافيا وضعاً خاصاً تابعاً للاتحاد السوفيتي شكلاً ، ولكن بذور الانفصال عنه كانت موجودة فيها فعلاً وتنمو بسرعة كبيرة .

اما فنلندا ، فانها كانت على عكس يوغسلافيا تماماء فهي من الناحية الشكلية كانت تاخذ طابع الحياد ، ولكنها من الناحية الفعلية خاضعة للاتحاد السوفيتي، وذلك قدرها الجيوبوليتيكي .

اما الولايات المتحدة ، فانها وان كانت زعيمة المعسكر الراسمالي ، واقوى دولة في هذا المعسكر، الا انها حين دخلت الحرب العالمية الثانية ، دخلت متاخرة بشكل متعمد .

ويظن البعض أن الولايات المتحدة ما كانت لتدخل الحرب لولا الهجوم الياباني على بيرل هاربر ، وما نجم عن ذلك من دمار شبه شامل للاسطول الاميركي في المحيط الهادي . ولكن ذلك ليس صحيحاً . فالولايات المتحدة دولة كانت في السابق مستعمرة الاكثر من دولة أوروبية . وحين استقلت عام ١٧٧٨، لم يأت استقلالها نتيجة قرار الدول المستعمرة التخلي عن استعمارها ومنحها الاستقلال . وانما جاء هذا الاستقلال نتيجة نضال ابنائها ، وبعد ان الحقوا ببريطانيا هزائم عسكرية حاسمة . وكان من بين عوامل انتصار الشعب الاميركي على مستعمريه انقسام هؤلاء المستعمرين على انفسهم ، لدرجة أن فرنسا ساعدت الثورة الاميركية على النجاح ضد بريطانيا .

ومنذ ذلك التاريخ والولايات المتحدة لديها مبدأ استراتيجي امني مهم . وهو ان امنها له ركيزتان : احداهما أن لا يكون في نصف الكرة الغربي قاعدة تهديد عسكري لهذا الامن ، ولا تكتلاً سياسياً يمكن أن يؤدي الى افراز مثل هذا التهديد ، والركيزة الثانية، وهي التي تعلمتها من درس الاستقلال ، هي ان تظل اوروبا في وضع متوازن ، بمعنى أن لا تبرز في اوروبا دولة عملاقة تسخر طاقات اوروبا لصالحها ، بحيث تصبح خطراً يهدد الولايات المتحدة.

ومن أجل تامين الركيزة الاولى تبنت الولايات المتحدة في عام ١٨٢٣ سياسة يعرف باسم مبدأ « مونرو » ، نسبة الى الرئيس الاميركي الذي اطلق هذا المبدأ ، جيمس مونرو . فبموجب مبدأ مونرو ، لا تسمح الولايات المتحدة لاية دولة اوروبية ، أو غير أوروبية ، بالهيمنة على أي جزء من نصف الكرة الغربي ، اي أميركا اللاتينية ، وأميركا الشمالية ، بحيث تشكل هذه الهيمنة تهديداً لامن الولايات المتحدة . وكانت اميركا الوسطى وأميركا الجنوبية في ذلك الوقت ، عبارة عن مستعمرات أوروبية ، اخذت تعمل واشنطن على تحريرها من الاستعمار الاوروبي ، وتلحقها بنفوذها.

أما الركيزة الثانية ، التوازن في أوروبا ، فان ذلك مما لم يكن للولايات المتحدة أن تطلق مبدأ بشأنه، وانما هو وضع تحاول الابقاء عليه، بمعالجة اي تطور ينشأ في أوروبا من شأنه أن يلغيه .

ولذلك ، فانه حين قامت الحرب العالمية الثانية ، كانت الولايات المتحدة مهتمة بالدرجة الاولى ، أن لا تخرج من هذه الحرب دولة أوروبية تهيمن على أوروبا . ولم يكن يهمها أن الدولة التي ستهيمن على أوروبا ، تنتمي لكتلة الدكتاتوريات ، او كتلة الديمقراطيات . فلو انتصرت المانيا واستتب لها الامر في أوروبا ، فان الولايات المتحدة لا بد أن تكون هدفها الثاني . ولو انتصرت بريطانيا ، او اية دولةديمقراطية اخرى ، فانها ستشكل خطراً على الولايات المتحدة ، ولو على المدى البعيد .

ولذلك فان انتظار اميركا فترة من الوقت قبل الدخول كطرف علني في الحرب ، انما كان انتظار المراقب ، لا انتظار المحايد ، ولا انتظار غير المهتم. فحين شعرت الولايات المتحدة أن المانيا النازية وحليفاتها : اليابان وايطاليا ، رجحت كفتها فيالحرب، دخلت هذه الحرب لكي تحول دون انتصار دولة اوروبية في تلك الحرب .

وهنا تبرز حقيقة مهمة ، وهي أن الدول لها استراتيجيات ولها مصالح ، وان هذه الاستراتيجيات والمصالح هي التي تفرز أعداءها من اصدقائها . وان الاعداء والاصدقاء قد يتبادلون الصفات بالنسبة لدول معنية ، بحسب تطور مصالحها او استراتيجياتها . ولعل تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا الراحل قصد ذلك حين قال : « ليس لبريطانيا أعداء دائمون ولا أصدقاء دائمون ، وانما لها مصالح دائمة ».

ولذلك انحازت روسيا في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء الراسماليين مع انهم الخصماء المذهبيون . ولا يقال ان ستالين اتخذ قراره على اساس أن الراسمالية افضل من النازية ، فستالين عقد مع النازية معاهدات كان يدرك انها موجهة ضد الراسماليين ولكنه حين شعر بالخطر النازي على كيان روسيا ، جابه المانيا ، ووقف في صف الحلفاء ، وبدأ يتلقى المساعدات العسكرية وغير العسكرية من الولايات المتحدة . فمصلحة روسيا هي الاساس وليس توجهها العقائدي ، أو هذا على الاقل ما امساه . وطبعاً ينطبق المبدأ نفسه على الولايات المتحدة وسائر دول العالم الرأسمالي ، ويكفي أن نلقي نظرة سريعة على الدول التي تؤازرها الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا ، في الوقت الحاضر ، حتى ندرك انها دول دكتاتورية في معظم الاحيان ، ولا تقيم المفاهيم الاميركية عن الحياة اي وزن ، وانما اقتضت مصلحة أميركا الوطنية الوقوف بجانب هذه الدول ، بغض النظر عن توجهاتها السياسية من ناحية مبدئية .

فاميركا اذن ، معنية بالتوازن في أوروبا ، وذلك اساسي بالنسبة لامنها ولا يتبدل ، أما اسنادها لهذه الدولة او تلك في أوروبا ، فهو ظرفي وانى ، حتى لو طال العهد بهذا الاسناد وعلى سبيل المثال ، فانها ساندت الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية لكي يستطيع الصمود امام المانيا ولدحرها في النهاية. ولكنها بعد الحرب العالمية الثانية اتخذت منه موقفاً مختلفاً . وما ذلك الا لانه اصبح القوة الرئيسية، في وأروبا ، التي ان لم تستطع الولايات المتحدة ايقافها عند حدها ، فانها كانت ستبتلع أوروبا الغربية باسرها، خاصة وان أوروبا الغربية ، خرجت من الحرب العالمية الثانية ، لا تقوى على الوقوف على قدميها .

ومن هنا كان مشروع « مارشال » الذي قصد به اعادة بناء أوروبا الغربية ، من اجل أن تصبح قادرة على الوقوف في وجه الاتحاد السوفيتي ، اي من اجل التوازن في أوروبا . فلم يكن مشروع مارشال نابعاً من منطلق عقائدي كما صورته واشنطن ، وانما هو من منطلق امني استراتيجي . ولو ان الوضع كان معكوساً لسمحت الولايات المتحدة لامداد الاتحاد السوفيتي بما يمكنه من الوقوف في وجه اية دولة أوروبية اخرى ، فيها امكانية الهيمنة على واروبا . فهذا هو المبدأ عند اميركا ، وهو الاستراتيجية ،وهو المقياس .

واذا انتقلنا الى الجانب الاوروبي نجد ان الساسة الاوروبيين يدركون حقيقة التوجهات الاميركية ، ولكنهم بسبب حاجتهم الاستراتيجية للدعم الاميركي لا يجاهرون بكل ما يعلمون ، ولذلك فانهم يلجاون للتلميح والغمز، اي اسلوب الضعفاء . فاوروبا كما اسلفنا خرجت من الحرب منهكة ، في جميع جوانب حياتها ، وهي وان كانت قد تخلصت من الخطر النازي الا انها كانت تواجه خطراً اخر بدأ يتنامى ، هو خطر الاتحاد السوفيتي.

والى جانب ذلك ، كانت اوروبا تتوق لاستعادة مكانتها الدولية التي انتزعتها منها اميركا . فهي لم تفقد هذه المكانة لانها فقدت حوافزها اليها ، شأن الدول ذات الامجاد القديمة التي تهرم وتنهار ، ولا تعود تتطلع لمجد ، وانما ما حدث لاوروبا ، كان ضربة عسكرية نجم عنها تخلخل بنيتها كلها ، ولكنها في اعماق ذاتها ما زالت لها تطلعاتها . فاوروبا كانت اشبه بمن اصيب في حادث سيارة ، وبقي حياً ، ولم يفقد جذوته العقلية والنفسية وطموحاته ، ولكنه صار عاجزاً بدنياً فقط . وذلك بخلاف الشيخ العجوز الهرم الذي بلغ من الكبر عتياً ، بحيث لم يعد يقوى حتى على التعبير عن نفسه بشكل صحيح . ولذلك ، فانه ما ان بدأت المساعدات المالية والاقتصادية تنهال على أوروبا ، حتى رجعت نفسها ، واصلحت شأنها ، وعادت تنمو بسرعة ، وهي ما زالت تتطلع لاستعادة مكانتها الدولية .

لكن اميركا كانت تريد لاوروبا ان تكون اداة قوية بيدها تواجه بها الاتحاد السوفيتي ، ولم تكن تريد أن ترى اوروبا تتخذ منها هي ذاتها اداة لاستعادة مكانتها.

وهنا بدأ الصراع غير المتكافىء بين الجانبين ،ولكنه صراع خفي وغير معلن ، بسبب حاجة اوروبا الغربية للولايات المتحدة لتقف معها أمام الاتحاد السوفيتي ، وحاجة الولايات المتحدة لاوروبا الغربية لتظل قوية ، وتعين في سد الطريق على الدولة التي اصبحت في ذلك الوقت عدو واشنطن رقم ١ ، وهي الاتحاد السوفيتي . فالاتحاد السوفيتي ، كان له فضل الابقاء على الخلافات الاوروبية — الاميركية خفية ، وغير معلنة ، كما كان له فضل جعل هذه الخلافات لا تصل الى حد القطيعة والمعاداة . لكن بما كانت أوروبا هي الطرف الاضعف في الصراع ، فانها كانت اكثر حذراً في الميدان .

وكانت ابرز ساحات الصراع الاوروبي — الاميركي اقطار ما يسمى بالعالم الثالث . فالدول الاوروبية، وخاصة بريطانيا وفرنسا ، كانت لها قبل الحرب العالمية الثانية مستعمرات كثيرة منتشرة في شتى انحاء العالم القديم ، في افريقيا واسيا . ومع تنامي قوة الاتحاد السوفيتي ، واتخاذ موقف الهجوم على الغرب في موضوع المستعمرات ، صارت هذه الدول تواجه مصاعب في الاحتفاظ بمستعمراتها ، خصوصاً بعد أن اصبح التحرر من الاستعمار بشكله القديم شعاراً عالمياً ، تؤيده حتى الولايات المتحدة ، التي كانت قد بدأت تخطط لانهاء هذا الاستعمار واحلال استعمارها الجديد محله .

كعب أخيل

يقول « جون فوستر دالاس » وزير خارجية الولايات المتحدة الراحل (في عهد الرئيس ايزنهاور) في كتابه الذي صدر له في الاربعينات ، بعنوان « حرب ام سلام » : ان نقطة الضعف القاتلة في المعسكر الغربي بعد الحرب العالمية الثانية ، كانت المستعمرات الاوروبية القديمة . فعلى حد وصفه ، كانت هذه المستعمرات « كعب أخيل » الذي يمكن ان يوجه اليه الاتحاد السوفيتي السهم القاتل للمعسكر الغربي . اذ كان يكفي أن يثير الاتحاد السوفيتي بوسائله الخاصة سكان هذه المستعمرات ، ليخوضوا نضالاً تحررياً ضد المعسكر الغربي ، بحيث ينهك الغرب في اخماد هذا النضال والثورات التي تنشأ عنه ، بينما يتفرغ الاتحاد السوفيتي لابتلاع أوروبا .

وهكذا ، بررت الولايات المتحدة لنفسها ان تقوم بتصفية الاستعمار الاوروبي من العالم كله ، وان تربط الدول التي تستقل عن هذا الاستعمار بقيود اقتصادية واتفاقات امنية وسياسية ، واحياناً بتحالفات ، تربطها بعملتها هي .

ولم تكن اللعبة خافية على أوروبا ، وخاصة بريطانيا وفرنسا . ولكنها مع ذلك، لم تجرؤ على اتخاذ موقف العداء من اميركا ، ولا موقف المجابهة العلنية معها . ففرنسا خرجت من الهند الصينية ، وخرجت هولندا من ايريان الغربية (جرى ضمها بعد ذلك لاندونيسيا) ، وخرجت بريطانيا من كثير من المناطق مثل مصر والعراق ، ومن اقطار اسيوية وافريقية كثيرة اخرى . ومعظم الثورات الوطنية التي قامت في اقطار العالم الثالث كانت تنال مساعدات خفية واحياناً ظاهرة من جانب الولايات المتحدة ، ولم يكن أبطالها الوطنيون والقوميون في معظم الاحيان اكثر من دمى بيد المخابرات الاميركية . وكانت الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا تعلم بحقيقة الدور الاميركي واثره في تصفية نفوذها واستعمارها القديم، لكن حاجة أوروبا للمظلة العسكرية التقليدية والنووية الاميركية لحمايتها من الاتحاد السوفيتي كان يحول دون أن تقف في وجه الولايات المتحدة ، وتقول لها ما تعلمه عن دورها . بل انها كانت تصف عملاء اميركا في كثير من الاحيان بانهم عملاء الروس لتبرر لنفسها الوقوف في وجههم والعمل على الاطاحة بهم . والذي كان يساعد على هذا التضليل ، ليس موقف الدول الاوروبية وحده ، وانما موقف اميركا ذاتها وتصريحاتها المعلنة الموجهة ضد عملائها الخفيين ، الى جانب مواقف العملاء المعلنة التي كانت تتسم غالباً بالتطرف القومي والوطني على نحو يعمي ابصار الشعوب .

وهكذا لم تكد تنتهي خمسينات هذا القرن حتى حل الاستعمار الجديد محل الاستعمار القديم . اي حل الاستعمار الاميركي محل الاستعمار الاوروبي في كثير من الاقطار الاسيوية والافريقية وحتى اللاتينية . والاستعمار الاميركي عبارة غير دقيقة ، لان الاستعمار يعني الوجود العسكري او السياسي البارز للدولة المستعمرة (بكسر الميم) على اراضي البلد المستعمر (بفتح الميم) ، وهذا ما لم يكن قائماً بالنسبة لاميركا في كثير من الدول التي الحقتها بعجلتها . اذ كانت تكتفي بان تربط البلد بمعاهدات او قروض او باتفاقيات امن متبادل ، واحياناً كانت تكتفي بان يكون عملاؤها على رأس السلطة في البلد ، خصوصاً اذا كان يراد اخفاء صلتها بالحكم القائم في هذا البلد لانه سيقوم لصالحها بدور دولي أو اقليمي . ولذلك فالادق ان يقال الهيمنة الاميركية .

وحقدت الدول الاوروبية على الولايات المتحدة لقيامها بسلب مستعمراتها السابقة منها ، ولكن ماذا بيدها، وهي ما زالت بحاجة للعون الاميركي والحماية الاميركية .

الوفاق

وزاد الطين بله ، منذ أوائل الستينات الاتفاق الثنائي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على اقتسام مناطق النفوذ في العالم ، وهو الاتفاق الذي صار يعرف عالمياً باسم « الوفاق » والذي كرس رسمياً بين الدولتين في الاجتماع الذي عقده زعيماهما: نيكيتا خروتشيف ، وجون كنيدي ، في فيينا بالنمسا في شهر يونيو من عام ١٩٦١ .

ففي ذلك الاجتماع اتفقت الدولتان رسمياً ، ولكن سراً ، على تغيير الموقف الدولي برمته ، فبعد ان كانت تهيمن مجموعة من الدول تطلق على نفسها الدول الكبرى — بينها فرنسا وبريطانيا — على السياسة العالمية ، وتشترك كلها في معالجة القضايا الدولية ، انحصر الموقف الدولي بعد اجتماع فيينا من الناحية الفعلية بين الدولتين العظميين وحدهما ، وصارتا تبحثان القضايا الدولية فيما بينهما دون اشراك باقي الدول الكبرى التي تحولت بمرور الوقت الى دول عادية ليس لها نفوذ ظاهر في السياسة العالمية ، وان بقي لهما نفوذ في الدول التي ظلت تابعة لها في اسيا وافريقيا. كما لم تعد الامم المتحدة بعد ذلك الاجتماع (اجتماع فيينا ١٩٦١) سوى ساحة شكوى ومنبرالخطب الرنانة، واداة حين يلزم لاضفاء نوع من الشرعية الدولية على ما يتفق عليه العملاقان سراً او علناً .

وكان من الطبيعي بعد هذا كله ان تحس الدول الاوروبية ، وخاصة فرنسا وبريطانيا بالحقد على أميركا ، وان يترجم هذا الاحساس في بعض الحالات الى افعال او تصريحات او بيانات ، ولكنه نادراً ما تحول الى مواقف حازمة وحاسمة ، نتيجة لضعف اوروبا وحاجتها لحماية اميركا لها . وما موقف ديغول من حلف الاطلسي ، وانسحابه منه ، وسعيه لتشكيل نظام اوروبي يشمل واروبا بشطريها — مع ان ذلك كان مستحيلاً رغم الزيارات التي قام بها لموسكو ودول الكتلة الشرقية من اجل هذه الغاية — الا تعبيراً عن احساسه بالغضب من اميركا ، وتصويراً لمدى حقده عليها . واما بريطانيا فانها حاولت التشويش على اميركا من خلال ما بقي لها من عملاء في اسيا وافريقيا ، ولكن هذا التشويش لم يهزم مكانة اميركا الدولية ، ولم يفتح الباب أمام بريطانيا للعودة الى الحلبة العالمية بنفوذ قوي .

وفي جميع محاولاتها ، فان بريطانيا كانت تتصرف تصرف الضعيف الذي لا يجرؤ على الجهر بموقفه ، بل ظلت تظهر الود لاميركا في مواقفها الرسمية المعلنة، وان كانت قد فعلت الكثير مما يتنافى مع متطلبات هذا الود . والغدر بالحلفاء من شيم بريطانيا الدائمة حتى من قبل أن يحصل الوفاق بين الدولتين العظميين . فهي كما قال تشرشل ملتزمة بمصالحها لا باصدقائها . ففي الحرب الكورية في اوائل الخمسينات ، على سبيل المثال ، كانت تنقل اخبار اميركا وحلفائها العسكرية للصين والاتحاد السوفيتي ، وحفظ لها ماوتسي تونغ هذا الصنيع فابقى لها مستعمرة هونغ كونغ . ثم سعت في الستينات لحمل الدول المنتجة للنفط على تشكيل منظمة الاوبك ، لكي تتولى دول هذه المنظمة فيما بعد السيطرة على السوق النفطية التي ظلت زمناً طويلاً تحت السيطرة الاميركية من خلال الشركات الاميركية الكبرى . ومع ان هذا الهدف لم يتحقق على نحو فعال الا في السبعينات ، فان الولايات المتحدة جن جنونها لتحققه ، وبدأت تحارب الاوبك والدول والشخصيات النافذة من حكام هذه الدول بكل ما اوتيت من طاقة . وفي اواخر السبعينات اضطر كارتر لاعلان المبدأ المنسوب اليه بشأن منطقة الخليج التي تعتبر دولها الجسم الرئيسي للاوبك ، حيث اعلن ان هذه المنطقة حيوية لامن الولايات المتحدة ، وانها من اجل حماية مصالحها فيها مستعدة لاستعمال القوة عند الضرورة . وما نشاهده هذه الايام من الحشود البحرية الاميركية حول المنطقة ، ومن الفروض الاميركية على دولها لحماية منشآتها الحيوية وطرق ملاحتها مقابل منحها قواعد فيها ، ما هو الا محاولة اميركية للسيطرة لا على منابع النفط فقط، وانما على سوق النفط في المستقبل ، حتى تسترد الاداة الفعالة التي سلبتها منها الاوبك .

فمن يسيطر على سوق النفط يسيطر على اوروبا الغربية واليابان ، او على الاقل يصبح له نفوذ قوي عليهما .

ولم يقتصر اذى اميركا لاوروبا على سلبها مستعمراتها القديمة عنها ، ولا على ابعادها عن المشاركة في الموقف الدولي ومعالجة القضايا الدولية ، وانما شنت عليها حرباً اقتصادية ونقدية شرسة ، هزت استقرار العديد من الدول الاوروبية . واذا كانت السوق الاوروبية قد عالجت المضاربات المؤذية التي كانت تقوم بها اميركا على العملات الاوروبية وخاصة في السبعينات ، بانشاء ما سمته بنظام « الافمي » النقدي لحماية عملات دولها من الاهتزاز الشديد ، فان القيود التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة على تعاملها التجاري مع اوروبا ، والتي بلغت في بعض الحالات حد الحماية التجارية ، والمعونات التي قدمتها لصادراتها الزراعية لمضاربة اوروبا ، ورفع اسعار الفائدة ، كما حدث في ايام ريغن ، ما هي الا ملامح حرب اقتصادية ضارية تدور بين اوروبا من جهة وبين الولايات المتحدة .

وبعد ، فهذه لمحة موجزة جداً عن الصراع الاوروبي — الاميركي الذي شمل النواحي الاقتصادية والنقدية والتجارية والسياسية . ولو دار مثل هذا الصراع بين الجانبين في عصر ما قبل الاسلحة النووية لتحول الى صدام عسكري ، حتى لو كان الخطر الشيوعي موجوداً ، والذي يعتبر من ناحية مبدئية ونظرية خطراً على الجانبين .

وما نسمعه هذه الايام من تهديدات اميركية مبطنة لاوروبا الغربية ، تتمثل فيما يكتبه كبار الساسة الاميركيين الحاليين والسابقين من مقالات تنشرها الصحف حول ضرورة انصراف اميركا في اولوياتها عن اوروبا والتوجه نحو حوض المحيط الهادي ، وما جد مؤخراً من الاعلان عن عزم اميركا على تقليص وجودها العسكري التقليدي في اوروبا ، ونيتها في سحب حوالي ٣٠٠ الف جندي اميركي من اوروبا ، الا دليل على مدى ما بلغه الصراع بين جانبي الاطلسي من حدة . وما نقرأه في المقابل من كتابات لكبار الساسة الاوروبيين في صحفهم حول ضرورة احياء « الاتحاد الاوروبي » ، وهو منظمة دفاعية اوروبية غربية شبه ميتة ، انشئت في اواسط الخمسينات ولكنها لم تظهر حية على الاطلاق منذ نشأتها بسبب وجود تحالف الاطلسي ، ما هو الا رد على التهديد الاميركي .

فالصراع بين اوروبا واميركا حقيقي ، وهو يلقي ضوءاً على الكثير من التوترات الناشبة في العالم حالياً ، وتاريخ هذا الصراع قديم قدم نشوء الولايات المتحدة ذاتها .

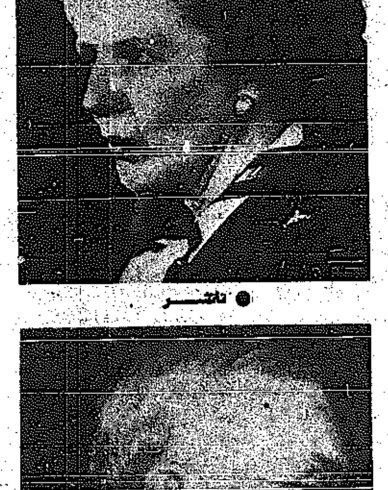
اما ما سيتمخض عنه هذا الصراع من نتائج دولية وان كان من المبكر الان الخوض فيها ، الا ان التطورات التي صدرت عن ساسة الجانبين ، من ان استمرار تنامي الانتهامات في غور العلاقة، واستمرار توجيه الانتقادات المتبادلة السياسية ، ليس من شأنه ان يصل بالشقيقين ... بعد أن كان ... وخاصة في أوائل فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ان زواجهما كاثوليكي .



● ريغن

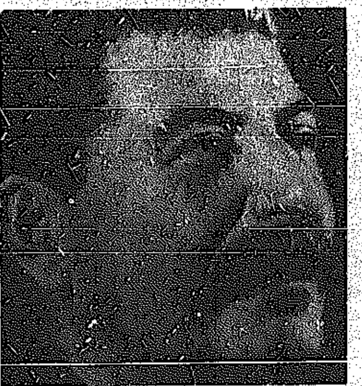


● ديغول



● تاتشر

● جون فوستر دالاس



● ستالين



● ايزنهاور

القبس تنشر على حلقات أول كتاب اكاديمي موسع يصدر عن :

الحرب العراقية - الايرانية ٥

THE IRAN IRAQ WAR
Edited by M.S. El Azhary

« الحرب العراقية الايرانية » . كتاب صدر هذا الشهر عن مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر باشراف البروفيسور م . ص . الازهري ، مدير المركز وشارك في تحريره مجموعة من الباحثين المختصين منهم : بيتر منسفيلد (الباحث في معهد الشؤون الخارجية الالماني) ومصطفى النجار (استاذ علوم سياسية) وفتحي صفوت (دبلوماسي ومؤرخ) ودانيد لونغ (من كبار المسؤولين في الخارجية الاميركية) وجون تاونسند (صحافي) وباسل السبتي (استاذ جامعي) وجون ديوك انطوني (عضو المجلس الوطني للعلاقات العربية الاميركية في واشنطن) وغلين بلفور بول (من جامعة اكستر) . وقد نشر الكتاب بالتعاون مع جامعة البصرة .

ويناقش الكتاب الذي يقع في ١٤٤ صفحة الابعاد التاريخية والاقتصادية والسياسية للحرب العراقية الايرانية التي تدور رحاها منذ ما يقارب الاربع سنوات ، وحصدت مئات الالاف من الضحايا ، والحقت اضرارا بالغة في اقتصاديات المنطقة ومشاريعها التنموية كما يستعرض مواقف الحكومات العربية والدول الكبرى تجاه الحرب ، والنتائج التي ستترتب عليهما على الصعيدين المحلي والعالمي وامكانية التوصل الى حل سلمي بشأنها .

نيران الحرب ترفع أسعار النفط الى درجة الغليان

تماسك الأوبيك منع انهيار الاسعار والطارئون الجدد أغرقوا العالم بتخمة مصطنعة

بعد الحرب : السوق النفطي دخل دوره الزائد والناقص

من بين السيناريوهات التي كانت تتردد بين خبراء الاستراتيجية طوال العقد الماضي ، حول احتمالات حدوث ازمة في اسواق النفط العالمية هو : احتمال حدوث حرب بين دولتين او اكثر من الدول المنتجة للنفط . وعندما كان الحديث يدور حول احتمال حدوث مثل هذه الحرب كان اسم « العراق » و « ايران » هو اول ما يقفز الى الذهن : فالاولى دولة عربية ، متطرفة ، عقائدية ، والثانية دولة محافظة ، فارسية ، منحازة للغرب وتاريخ البلدين حافل بالحروب والمواجهات .

واذا كانت المواجهة بينهما في اوائل السبعينات حول ترسيم الحدود في شط العرب ، ودعم الاكراد ، ثم التوصل الى اتفاق بشأنهما عام ١٩٧٥ ، فان النار ظلت تتأجج تحت الرماد . وجاءت الثورة الايرانية لتدفع العلاقات بين البلدين الى قمة التوتر . وفي سبتمبر ١٩٨٠ اصبح السيناريو الذي كان من باب التكهنات فقط حقيقة واقعة ونشبت الحرب بين العراق وايران .

وكانت النتائج الاولية للحرب هي توقف عمليات انتاج النفط في البلدين ، تقريبا .. ومنذ البداية ، سارع العراق بالاعلان انه لن يقصف أهدافا اقتصادية في ايران (المقصود بالطبع هو المنشآت النفطية) ، وكان يتوقع أن تلتزم ايران بتعهد مماثل ، ولكن ايران ردت بطريقة معاكسة ، وقصفت المنشآت النفطية في العراق فرد العراق بعمليات من النوع نفسه .. وهكذا فانه منذ البداية ، حاول كل طرف ان يقطع الشريان الحيوي الذي يغذي خصمه بالحياة ، فقد ضرب العراقيون معمل تكرير النفط في عبدان ومراكز تصدير النفط في خرمشهر ، وبندر مشهر ، وجزيرة خرج وراس بهرغان وضربت ايران معمل التكرير في البصرة ، ومراكز تصدير النفط في الفاو وخور العمايا وميناء البكر ، ومحطة الضخ الرئيسية ك١ في الشمال في حقل كركوك .

وخلال أسبوع واحد من بدء القتال ، اضطر العراق الى ايقاف كل صادراته ، وانخفضت الصادرات الايرانية الى نسبة ضئيلة جدا ، فقد كان معدل الانتاج العراقي في أكتوبر ١٩٨٠ ما يعادل ٥٠٠ الف برميل في اليوم ، بعد ان كان ٣ر٤ مليون برميل في اليوم ، اي حوالي ٣ر١٢ بالمائة من انتاج دول الاوبك خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٠ . اما انتاج النفط الايراني فقد هبط من ٨ر١ مليون برميل في اليوم ، اي ما يعادل ٧ر٦ بالمائة من مجمل انتاج الاوبك خلال الفترة نفسها ، الى ٣٥٠ الف برميل في اليوم .. وكان معدل الهبوط في انتاج البلدين يعادل ٦ بالمائة من مجمل انتاج الاوبك .

وبعد ان نشبت الحرب مباشرة بدأت الاسعار ترتفع في السوق الفورية ، وبدا تجار النفط يستعدون للاسوأ ، ومع ذلك فان « الاسوأ » لم يحدث .. والان ، بعدما يقارب الاربع سنوات على نشوبها ، لم تترك الحرب تأثيرات معاكسة على السوق النفطية ، بل ان البعض رأى فيها فرصة للتخلص من اكبر فائض نفطي في السوق خلال السنوات الماضية . بل ان الواقع يقول انه لو ان الحرب انتهت بسرعة (وليس هنالك ما يشير الى ذلك حتى الان) فانها ستترك تأثيرا رئيسيا على السوق يتجلى بزيادة الفائض النفطي لا بحدوث انخفاض في الواردات النفطية كما حدث في بداية الحرب .

انقلبت المقاييس

ولكي ندرس هذه المجموعة الغريبة من المفارقات ينبغي ان نعود الى السنوات التي سبقت الحرب . في ذلك الحين كانت السوق النفطية (التي انقلبت مقاييسها رأسا على عقب بالحظر النفطي وازمة الطاقة في السبعينات) تسعى الى تحقيق توازن جديد ، بالرغم من ان القلة ادركوا ذلك في حينه . ولم يتمكن هذا التوازن الجديد من تحقيق الراحة لمصدري النفط ومستورديه .. وبكلمة مختصرة فان السوق النفطي دخل في فترة من الدورات التي تتجلى بالنقص ، والفائض .

وبالطبع ، كان سوق النفط العالمي دائما يتأثر بالدورات الاقتصادية العادية في الاقتصاد العالمي ولكن الدول المنتجة للنفط تمكنت ، قبل ازمة الطاقة في السبعينات من الاحتفاظ بتوازن السوق ، وقد تحقق ذلك ، الى حد بعيد ، بواسطة شركات النفط الكبرى التي تعاونت فيما بينها ، منذ العشرينات من هذا القرن ، لتحقيق توازن بين العرض والطلب في السوق العالمي ، وبواسطة هيئة تكساس للطرق الحديدية التي تقوم بهذا الدور على الصعيد المحلي في الولايات المتحدة .

تضامن الاوبيك برفع الاسعار

ومنذ السبعينات ، لم تعد اسواق النفط أكثر استجابة للدورات الاقتصادية العالمية ، وانما اصبحت عاملا مساعدا فيها ، وبكلمات مبسطة نقول : ان تضامن الاوبك ساهم في رفع اسعار النفط في فترة اقتصادية حرجة ، وبشكل يزيد عن المدى الذي يسمح به السوق في ظل الاوضاع العادية .. ومنذ النقطة التي لا يستطيع الاقتصاد العالمي فيها دعم هذه الزيادة ، لا بد ان يقل الطلب ، ويحدث فائض نفطي ، وعندما يسترد الاقتصاد عافيته ، يزداد الطلب على النفط وتبدأ الدورة من جديد .

وادى ارتفاع اسعار النفط عامي ١٩٧٣ — ١٩٧٤ الى حدوث عدة تطورات ادت الى اشاعة عدم الاستقرار في اسواق النفط ابرزها الاقتصاد في استخدام الطاقة ، مما ادى الى انخفاض الطلب على النفط ، بمعزل عن الدورات الاقتصادية المتوالية .. وحتى اذا انخفضت اسعار النفط بنسبة ملحوظة في السنوات المقبلة فانه ليس هنالك ما يدعونا الى الاعتقاد ان العالم سيتخلى عن سياسة الاقتصاد في استخدام الطاقة .

والعامل الثاني ، الى جانب الاقتصاد في استخدام الطاقة هو : **الاتجاه الى مصادر بديلة للطاقة مثل الفحم والمولدات التي تولد الكهرباء .** وعلى النقيض مما حدث عندما قامت هيئة تكساس للطرق الحديدية بتنظيم اسعار النفط داخل الولايات المتحدة ، فان الاوبك لم تراقب الاسعار لعدم تشجيع عمليات البحث عن بدائل للطاقة ، بل على العكس من ذلك ، فان بعض الدول المنتجة للنفط كانت على قناعة تامة بان البحث عن البدائل عملية مفيدة لهم ، باعتبار ان النفط طاقة مهدورة ، ذلك لان ارتفاع معدلات التضخم جعل النفط « **اثمن من ان يحرق** » ، كما يقول علي الخليفة وزير النفط الكويتي واحمد زكي يماني وزير النفط السعودي والاتجاه نحو المصادر البديلة للطاقة كان سيصبح اكثر بكثير لولا ان التكاليف التي تترتب على ذلك مرتفعة جدا .. وحيث ان تكاليف انتاج النفط في الشرق الاوسط منخفضة جدا (دولار واحد للبرميل) ، فان المصادر البديلة للطاقة تظل مهددة في حالة حدوث حرب اسعار بين هذه المصادر وبين النفط ويصبح هذا التهديد اكثر خطورة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان المملكة العربية السعودية تستطيع زيادة طاقتها الانتاجية من ١٠ — ١١ مليون برميل في اليوم الى ١٨ مليون برميل في اليوم . وحتى انتاج الفحم الحجري الذي يعتبر زهيد التكاليف في الولايات المتحدة ، اصبحت تكاليف انتاجه مرتفعة في السنوات الاخيرة بسبب اجراءات الحفاظ على البيئة .. وفي أوروبا تعتبر تكاليف الانتاج اعلى .

زيادة الانتاج خارج الاوبيك

ومن النتائج التي ترتبت على ارتفاع اسعار النفط : زيادة الانتاج من خارج دول الاوبك .. وبذلك اصبح النفط قابلا للاستغلال تجاريا .. فالزيادة التي طرأت على اسعار النفط في السبعينات اثارت حمى البحث عن مصادر جديدة للنفط .. ومن الامثلة على ذلك نفط بحر الشمال ، ونفط المكسيك ، **والجديد ان الدول المنتجة للنفط من خارج الاوبك ، في الوقت الذي استفادت فيه من ارتفاع الاسعار الذي فرضته الاوبك لم تكن تلزم نفسها بسقف الاسعار وحصص الانتاج وغيرها من القيود التي تفرضها الاوبك على اعضائها ،** وبذلك اضيف عنصر جديد الى عامل عدم الاستقرار في السوق النفطية ، في وقت كان العالم يعاني فيه من التخمة .

وهنالك عامل اخر جاء نتيجة لارتفاع اسعار النفط هو : ميل معظم الدول المنتجة للنفط لزيادة الانفاق ، بشكل يتعدى زيادة العائدات ، وخصوصا في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات .. وفي عام ١٩٧٤ كانت الدول المنتجة للنفط تمتلك من احتياطي النقد الاجنبي ما يجعل اي تهديد من جانبها بفرض حظر على تصدير النفط يتمتع بمصداقية .. ومنذ ذلك الحين عانت الدول المنتجة للنفط ، باستثناء السعودية ، ودولة او دولتين من الدول الخليجية ، من عجز كبير ، بسبب زيادة انفاقها .. وهذا الوضع لم يجعل الصقور الذين يطالبون بزيادة الاسعار في الاوبك يطالبون بالزيادة ، بينما السوق يعاني من ظروف حرجة ، وذلك لزيادة عائداتهم .. وهكذا فان التخمة التي جاءت بعد ذلك نسفت الجهود التي تبذل لدفع الاسعار الى الاستقرار ، وتحديد حصص السوق .

العامل السيكولوجي اكثر تأثيرا

ويبدو ان جانب الطلب من تذبذبات السوق في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات تأثرت بالعوامل السيكولوجية اكثر مما تأثرت بالعوامل الاقتصادية .. **وحيث ان الطلب زاد عن العرض ، بسبب الاعاقات التي حصلت في الانتاج ، او بسبب ظروف السوق ، او كليهما .. اصبح شراء النفط بدافع الخوف من عدم توفره بصورة كافية في السوق يشكل اغراء لا يستطيع احد مقاومته .** وحيث ان معظم صفقات النفط الخام تتم بعقود طويلة الامد تجعلها في مناعة من الشراء بدافع الخوف ، فان الضغوط على الاسعار تجلت في البداية في الصفقات قصيرة الاجل وفي السوق الفورية على حمولة سفينة واحدة ، أو اقل . وعلى كل حال ، فان المستوردين بعقود طويلة الاجل عانوا من نتائج معاكسة في السوق الفورية . **وقد بدا القلق في صفوف الشركات التي تشتري النفط الايراني يسود منذ اضراب العمال في اكتوبر ١٩٧٨** .. وبالرغم من ان الانتاج عاد الى معدلاته السابقة تقريبا ، فان شركتي بريتش بتروليوم وشل بدأتا تخفضان من العقود التي تمنح الى طرف ثالث (مبيعات النفط الخام الى شركات النفط الاخرى) للحفاظ على الواردات .. وكانت النتيجة ان هذه الشركات الاخرى اضطرت للجوء الى السوق الفوري مما دفع اسعاره الى الارتفاع من جديد .. وقد تجلت سيكولوجية الذعر في المبيعات التي تتم بين الحكومات بعضها ببعض ، والمبيعات التي تتم بين الحكومات والشركات واجراءات المقايضة التي كانت تتجاوز السوق الفورية وتضغط على الاسعار وتدفعها للارتفاع .

وارتفاع الاسعار في السوق الفورية ، بدلا من أن يؤدي الى انخفاض الطلب على النفط ، اثار موجة جديدة من الذعر للشراء ولم يؤد ذلك الى ارتفاع الاسعار في السوق الفورية فقط وانما استغلته الاوبك لزيادة الاسعار على كل الصفقات وهكذا فان كل نقص في الامدادات عانى منه السوق دفع الاسعار الى الارتفاع مما مهد السبيل الى انهيار السوق والتخمة النفطية .

وهنالك عامل سيكولوجي اخر ترك اثارا بالغة على السوق النفطية .. **ويتعلق هذا** العامل بتخزين النفط .. **فصناعة النفط لجأت الى الاحتفاظ بمخزون من النفط يكفي عدة سنوات لمواجهة اية تذبذبات تحدث في الطلب .. وبعد الحظر النفطي الذي جرى عام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، بذلت الدول الصناعية الغربية جهودا كبيرة للاحتفاظ باحتياطي استراتيجي كبير كضمان لعدم حدوث صدمة جديدة في السوق النفطية** .. وكانت الحكمة من وراء الاحتفاظ بالمخزون الاستراتيجي هو تخفيف اثار الصدمة التي يمكن ان يحدثها انقطاع مفاجئ جديد في الصادرات النفطية ، حيث تلجأ الدول الصناعية الى هذا المخزون الاستراتيجي تأخذ منه ما يكفيها لمواصلة آلتها الصناعية ، كما ان الدول الصناعية كانت ترى في المخزون الاستراتيجي سلاحا رادعا لمواجهة استخدام النفط لاغراض سياسية ، فيما يعرف بسلاح النفط .

السحب من الاحتياطي الاستراتيجي

وهذا النوع من الضمان لم يتم دون ثمن .. ذلك لانه زاد من عدم استقرار الطابع الدوري لسوق النفط العالمي فحيث انه كان يتم سحب كميات تفوق المعدلات المقررة ، من الاحتياطي الاستراتيجي ، فان الجهود تبذل بشكل حثيث لتعويضها ، وكان ذلك يؤدي الى ارتفاع الاسعار . وزيادة الطلب لتعويض الكميات التي يتم سحبها من الاحتياطي الاستراتيجي ساعدت على زيادة الاسعار .. وكانت النتيجة ان النفط الخام الذي يباع اقتصاديا ، بسعر اعلى من السعر الذي ينبغي ان يباع به ، ساهم في اضعاف الاقتصاد العالمي ، مما اشاع الركود في الاوساط الاقتصادية ، وادى الى انخفاض الطلب على النفط من المعدل الحقيقي . وهكذا ، فانه في الفترات التي يقل فيها الطلب ، كانت الاطراف التي تحتفظ باحتياطي استراتيجي مرتفع يميل الى السحب من هذا الاحتياطي لسببين : اولهما ان الوصول الى النفط متوفر في مثل هذه الظروف وثانيهما ان تخزين النفط عملية مكلفة .. يضاف الى ذلك ان ارتفاع معدلات الفائدة في السنوات الاخيرة زاد اعباء اضافية الى تكاليف الاحتفاظ بمخزون مرتفع .. كما ان هذه الاطراف تتصور انها تستطيع توفير بديل ما تسحبه باسعار اقل ، في ظل التخمة النفطية .

وعندما يصاب السوق بالكساد ، تقضي الحكمة أن تبيع ما تختزنه ، وتخفف من تكاليف التخزين ، ثم تعيد ملء مخازنك عندما تصل الاسعار الى حدها الادنى .. وعندما نطبق هذا المنطق على ما يحدث بالنسبة للنفط ، نجد ان **الشركات والدول ملأت احتياطها الاستراتيجي عندما كانت الاسعار مرتفعة ، وسحبت من هذا الاحتياطي عندما اصيب السوق بالركود وكانت النتيجة ان دورة الصعود والهبوط في السوق اصبحت اكثر حدة وذلك من شأنه ان يشيع عدم الاستقرار ، بالرغم من بعض المكاسب قصيرة المدى التي يتم تحقيقها .**

واكثر العوامل وضوحا التي لعبت دورا رئيسيا في مرحلة ما بعد الازمة النفطية هو عمليات الاعاقة الكبيرة التي حدثت في الانتاج .. وهذه العمليات هي التي اثارت الذعر ودفعت كل الاطراف الى شراء النفط وتخزينه .. **واول عملية حدثت من هذا النوع كانت الحظر النفطي الذي فرضته الدول العربية عامي ١٩٧٣ — ١٩٧٤ .. والثانية كانت الثورة الايرانية عامي ١٩٧٨ — ١٩٧٩ .. والثالثة هي الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ .. وفي كل هذه الحالات كانت ردود فعل السوق حول ما ظنه البعض بانه نقص مفاجئ في الواردات النفطية اقبال على الاستيراد .. والتخزين .**

والقائمة التالية تبين العلاقة بين المخزون وارتفاع الاسعار بالنسبة للازمات الثلاث ، وكما توضح القائمة ان المخزون كان اقل مما يجب في الربع الاول من حظر النفط عام ١٩٧٣ .. وفي اوائل عام ١٩٧٤ تم سد النقص ولكن بعد ان ارتفعت الاسعار من ١٨ر٥ دولارات للبرميل الواحد الى ٢٤ر١١ دولارا للبرميل . واثناء الثورة الايرانية كانت مخازن الاحتياطي تعاني من النقص ، ثم ملأت من جديد بعد ان تضاعفت الاسعار وارتفعت من ٩١ر١٢ دولارا للبرميل الواحد الى ٥٥ر٢٣ دولارا للبرميل الواحد .

الحلقة المقبلة :
تأثير الحرب على الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية

تأثير الهزات النفطية على الاحتياطي الاستراتيجي واسعار النفط

حظر النفط	المخزون الاستراتيجي معدل التغيير بملايين البراميل في اليوم: الحقيقي	العادي	الصافي	اسعار النفط بالدولارات للبرميل
١٩٧٣ الربع الاخير	١ر٥ ــ	٠ر١ ــ	٠ر٥ ــ	١٨ر٥
١٩٧٤ الربع الاول	٠ر٩ ــ	١ر٥ ــ	٠ر٦ +	٣٦ر١١
الربع الثاني	٤ر٥ +	٢ر٠ +	٢ر٥ +	٣٤ر١١
الثورة الايرانية				
١٩٧٨ الربع الاخير	٠ر١ +	٠ر٣ ــ	٠ر٤٠ +	٩١ر١٢
١٩٧٩ الربع الاول	٤ر٤ ــ	١ر٣ ــ	١ر٣٠ ــ	٧٩ر١٣
الربع الثاني	٢ر٦ +	٢ر٢ +	٠ر٥ +	٠٨ر١٧
الربع الثالث	٤ر٣ +	٣ر٤ +	١ر١ +	١٤ر٢٠
الربع الاخير	٠ر٩ +	٠ر٦ ــ	١ر٣ +	٥٥ر٢٣
الحرب العراقية الايرانية				
١٩٨٠ الربع الثالث	٢ر٥ +	٢ر٦ +	٠ر١ ــ	٧٤ر٣١
الربع الاخير	٢ر٢ ــ	٠ر٩ ــ	١ر٣ ــ	٦١ر٣٢
١٩٨١ الربع الاول	١ر٨ ــ	٢ر٦ ــ	١ر٨ +	٨٤ر٣٤
الربع الثاني	١ر٨ +	٢ر٠ +	٠ر٢ ــ	٦٥ر٣٤

وبدا وكأن الحرب العراقية الايرانية اتبعت الاسلوب نفسه ولكن في النصف الثاني من عام ١٩٨١ كان واضحا ان الاسعار لن ترتفع .. وأ التخمة النفطية ستستمر خلال الثمانينات .

أخبار مصر

حدث هذا الأسبوع

د. يوسف ادريس ممتنع عن الكتابة

امتنع الكاتب الدكتور يوسف ادريس من نشر مقاله الاسبوعي في جريدة « الاهرام » بعد ان اختصم رئيس تحرير الاهرام في الدعوى التي اقامها ضد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة وطالبه بتعويض قيمته نصف مليون جنيه عن المقال الذي نشره الوزير في الاهرام وتضمن عدة اهانات وجهها الوزير للكاتب . وكان يوسف ادريس ممنوعاً من الكتابة ثم سمح له بنشر مقاله الاسبوعي منذ حوالي شهرين فقط !



● د. يوسف ادريس

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

من ذيول الانتخابات

امرت النيابة العامة تقديم نجل احد نواب الحزب الوطني الى المحاكمة بتهمة الشروع في قتل احد انصار حزب الوفد . فقد فوجىء المهندس « الوفدي » ماهر مغربي وهو يقود سيارته بالقرب من منزله بمصطفى نجل سياح صبيح عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني يعتدي عليه بسكين ويصيبه اصابة خطيرة ويفر هارباً.

وقد تبين من التحقيقات وجود خلافات بين المجني عليه والمتهم بسبب الانتخابات وان المجني عليه كان يساند مرشحي حزب الوفد ضد والد المتهم .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

دبلوماسي أجنبي يطلق الرصاص على رواد نادي الجزيرة

حاول دبلوماسي اجنبي بالقاهرة اطلاق الرصاص على بعض رواد نادي الجزيرة .

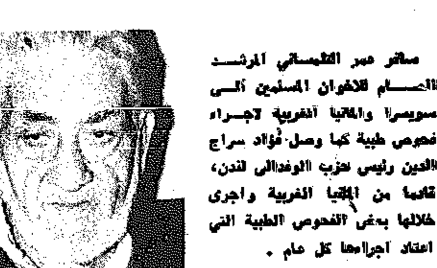
كان الدبلوماسي وهو يعمل ملحقاً باحدى السفارات قد اعتدى بالضرب على احد جرسونات النادي فاثار ذلك احد رواد النادي واسمه محمود عبد الفتاح ويعمل مفتشا بوزارة الخارجية المصرية ، وتشاجر المفتش مع الملحق الذي اخرج مسدسه محاولا ضربه ولكن احد رواد النادي خطفه منه .

تم اخراج الملحق من النادي واخطرت سفارته وتولت النيابة التحقيق بعد اخطار وزارة الخارجية المصرية .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

التلمساني في سويسرا وسراج الدين في لندن

سافر عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين الى سويسرا والمانيا الغربية لاجراء فحوص طبية كما وصل فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الى لندن، قادما من المانيا الغربية واجرى خلالها بعض الفحوص الطبية التي اعتاد اجراءها كل عام .



● عمر التلمساني

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

اعضاء التنظيم اليساري يتهمون المباحث العامة بتعذيبهم

تلقى النائب العام بلاغا من المتهمين في قضية التنظيم اليساري المنظورة امام القضاء اتهم اعضاء التنظيم ضباط المباحث بتعذيبهم بسجن القلعة واتهموا « المتهمين » محمد سعيد ابو المعالي ومحمد محمود عباس بتعذيبهم .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

تغيير أرقام التلفونات في مصر الجديده

ستتغير ارقام التلفونات بمصر الجديدة ابتداء من نهاية الشهر الحالي عندما يعمل السنترال الجديد بمنطقة مصر الجديدة وتقوم هيئة التلفونات حاليا بتجربة الخطوط وابلاغ المشتركين بارقامهم الجديدة، وسيلبي السنترال الجديد طلبات النقل والموافقات السابقة بالاقدمية المطلقة التي تبلغ حوالي ٣ آلاف طلب .

وتقرر تنفيذ ١١٠٠ طلب تلفون فوري كان قد تقدم اصحابها عند فتح الباب بسنترال الماظة وتبين ان عناوينهم تتبع سنترال مصر الجديدة بالاضافة الى ٩ آلاف طلب تلفون فوري جديد سيتم تركيبها على مراحل .

سيتغير من رقم المشترك رقمان فقط من اليسار لتصبح ٤٣ بدلا من ٨٦ و٤٤ بدلا عن ٨٧ و٤٥ بدلا من ٦٩ وستبقى الارقام الاربعة الاخرى كما هي عليه الان .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

استقبلوا خروج الوزير بكسر « القلل »

العاملون بوزارة الاستثمار استقبلوا نبأ استبعاد الدكتور وجيه شندي من منصب وزير الاستثمار بالقاء « القلل » من شبابيك الوزارة والقاء ستائب فناء ابتهاجا باستبعاد شندي من وزارتهم !

● د. وجيه شندي

ندوة عن الأحزاب المصرية بنادي أساتذة الجامعات

د. فؤاد زكريا :

● التجمع حزب المستقبل الذي يملك حلولاً لمشكلات مصر
● الوفد حزب الماضي ووجوده في المعارضة مظهر خادع!
● الحزب الناصري يفتقد الى شخصية الزعيم

القاهرة — مكتب القبس :

قال د. فؤاد زكريا ، استاذ الفلسفة بجامعة الكويت ، ان الحزب الوطني ، هو حزب الحاضر الممتد ، وليس المستقبل المتجدد ، باعتباره الحزب الحاكم ، والموجود في السلطة ووصفه بانه يخدر المواطنين بالوعود المفرطة لحل مشكلاتهم ، ولا يفي بوعوده ، ومن ثم يظل في السلطة ما دامت المشكلات قائمة .

ووصف د. فؤاد زكريا ، الذي كان يتحدث في محاضرة بعنوان « الاحزاب والزمن » بنادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .

وصف حزب التجمع بانه حزب المستقبل ، الذي يملك الحلول الافضل لمشكلات مصر ، لكنه لا يتمكن من تنفيذها ، لانه خارج السلطة .

وتحدث عن حزب الوفد ، فوصفه بانه حزب الماضي . وقال ان برنامجه يتسم بالجمود ، وان وجوده في موقع المعارضة بمجلس الشعب الحالي جاء نتيجة لتعاطف الناس معه ، كحزب مضطهد من الحكومة .

وفي حين تجاهل د. فؤاد زكريا ثلاثة احزاب مصرية قائمة : العمل ، الاحرار ، الامة ، مبررا عدم تعرضه للحزبين الاولين بان برامجهما غير محددة ومواقفهما من الحكومة متذبذبة . في حين فعل ذلك ، لم يستطع تجاهل الحزب الناصري — الذي لم يقم بعد ، وذلك من خلال استطراده في الحديث عن حزب التجمع . قال ان الحزب الناصري — اذا قام — لن يكون له اي دور ، لان الناصريين لا يستقيم لهم وجود بدون شخصية الزعيم .

الوطني .. حزب الحاضر

بدا د. فؤاد زكريا محاضرته بالحديث عن الحزب الوطني الديمقراطي — الحاكم — فقال انه حزب الحاضر، باعتباره الحزب الموجود في السلطة الان ، بحكم نتائج الانتخابات الاخيرة.

ويعقد مقارنة بين الانتخابات العامة التي جرت في الفترة من ١٩٢٣ حتى ١٩٥٢ حين كان حزب الوفد ينازع السلطة مع الاحزاب التابعة للقصر والانكليز، وتلك التي جرت بعد ثورة ١٩٥٢ وحتى اليوم ، فقال ان الانتخابات في الفترة الاولى كانت وسيلة الوصول الى السلطة . اما في الفترة الثانية فان وجود حزب او شخص ما على راس السلطة يعني تطويعه للانتخابات كي يبقى محتفظا بالسلطة . فكأن الانتخابات تاتي اولا ، ثم تليها السلطة في زمن ما قبل الثورة ، بينما حدث العكس فيما بعدها .

ويعلل د. فؤاد زكريا بقاء الحزب الوطني في السلطة ، بالوعود المفرطة التي يخدر بها المواطنين لحل مشاكلهم، دون ان ينفذ هذه الوعود ، ومن ثم يظل وجود الحزب مرتهنا بوجود المشاكل ، التي يعد الناس بحلها ، ولا يفعل !

ومن حيث علاقته بالماضي ، قال د. فؤاد زكريا ان الحزب الوطني امتداد للتكتل الذي اخذ اسم « هيئة التحرير » وكان اتجاهه نحو اليمين، ثم الاتحاد القومي، فالاتحاد الاشتراكي وكان حينئذ يساري الاتجاه ،ثم صار اتجاهه وسطا وسمي باسم « حزب مصر » ، واخيراً اخذ شكله الحالي — الحزب الوطني — وهو يميني الاتجاه . وهذا يعني انه ليس هناك ما يربط الحزب الوطني بالماضي من حيث المبدأ او التوجهات السياسية، لانه كثير التغير والتشكل .

اما من حيث علاقته بالمستقبل، فقد ذكر د. فؤاد زكريا ان الحزب الوطني هو حزب الحاضر الممتد ،وليس المستقبل المتجدد ، فبرنامج الحزب لا يطرح رؤية مستقبلية تجعله يتعامل بنجاح مع المستقبل ، فاذا حدث وظل الحزب الوطني في السلطة ، فسوف يصحب حاضره معه ، ليمده الى المستقبل ، ولن يتطور برنامجه وتتواكب توجهاته مع التغييرات المستقبلية المتجددة .

التجمع حزب المستقبل

وفي تناوله لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، الذي يراسه خالد محيي الدين ، نفى د. فؤاد زكريا عن الحزب الاتهام بانه « ماركسي » وقال انه الحزب الوحيد الذي يمثل المستقبل ، فهو يقدم حلولا جذرية لمشاكل المجتمع ، بما يتيح مستقبلا افضل لمصر ، لو دخلت هذه الحلول الى حيز التنفيذ . ولكن عدم وجود حزب التجمع في السلطة، وعدم توفر الوفاق بينه وبين الحكومة، لا يتيح له فرصة تنفيذ هذه الحلول، حيث يتهم دائما بانه يقدم حلولا انقلابية .

ويشير د. فؤاد زكريا الى ان ما يعيب حزب التجمع من حيث علاقته بالحاضر ، هو ان معظم اعضائه يمثلون مجموعة من المثقفين اليساريين المنعزلين الى حد ما ، عن المجتمع ، ولا يشعرون بالرضا تجاه السياسات التي تحكمه .

وقال ان حزب التجمع لم يستطع الاستفادة من دروس الماضي ، ولم يقيم التجربة الناصرية تقييما موضوعيا ، وما زال ينظر اليها نظرة رومانسية ، مؤكدا ان كل ما يواجهنا من مشاكل ، هو نتيجة عدم الاستمرار في تطبيق الناصرية .

ويعتبر د. زكريا الناصريين تيارا فعالا في حزب التجمع . ويقول انه لن يكون للحزب الناصري ، الذي يحاول الحصول على شرعية التواجد اي دور ايجابي في دعم ارتباط حزب التجمع بالمستقبل ، لان الحزب الناصري تجربة فاشلة ، قبل ان تقوم.

ويوضح ذلك بقوله ان الناصريين لا يستقيم وجودهم بغير شخصية الزعيم ، التي يعتبرونها شمسا يستمدون منها ضوءهم . وهذه الشخصية غير موجودة حاليا . كما ان معظم كبار الناصريين ، الذين من المفترض ان يراس احدهم الحزب — اذا تشكل — كانوا يؤمرون فينفذون الامر .. فكيف يتولى زمام الامور شخص لم يتدرب على المبادرة في اتخاذ قرار ؟

الوفد .. حزب الماضي

وبعكس وصفه لحزب التجمع ، يرى د. فؤاد زكريا ان حزب الوفد هو حزب الماضي . فهو لا يزال متمسكا بمواقفه الماضية . كما ان برنامجه يتسم بالجمود ، وعدم التطور مع التغيرات المستقبلية .

وقال انه لا يجب ان يمثل وجود الوفد على راس المعارضة في مجلس الشعب الحالي مظهرا خادعا ،يوحي بتعامل الوفد مع الحاضر بنجاح ، حيث ان هناك اختلافات جوهرية بين توجهات الحكومة وتوجهات الوفد . وتؤكد ذلك مجموعة المقالات التي نشرتها الصحف القومية — الحكومية — قبل الانتخابات ، والتي طعنت جميعها في حزب الوفد . كما ان الشعبية التي اوصلت الوفد الى تزعم المعارضة داخل مجلس الشعب ، هي جزء من ارتباطه بالماضي . فالوفد معروف بانه الحزب المضطهد ، الذي يمثل التفاف الناس حوله نوعا من الشفقة وليس الاقتناع ببرنامجه فعلا ، فكان ارتباط الوفد بالماضي ، هو الذي جعل له وجودا في الحاضر .

وحول علاقة حزب الوفد بالمستقبل، قال د. زكريا ان هذه العلاقة تكاد تكون منعدمة ، لان معظم اعضائه من كبار السن ، الذين يسعون بالعودة الى الماضي ، ويركنون اليه ، ولا تتوافر لديهم القدرة والتحمس للتغيير الى مستقبل افضل . كما ان هذه العلاقة رهينة بزوال سمة الاضطهاد عن الوفد . وحينئذ ستتضح مسؤولية الحقيقة من المستقبل ، بعد ان تتحول مواقف المجتمع نحوه من الشفقة الى انتظار التحرك الفعلي .

برامج غير مميزة

وبعد ان انهى محاضرته ، سئل د. فؤاد زكريا : لماذا تجاهل في حديثه حزبي العمل والاحرار ؟ فاجاب بان برامج هذين الحزبين ليست مميزة او محددة .

وقال ان مواقف حزب العمل — مثلا — من الحكومة متذبذبة ، وهذا ما تعكسه جريدة الحزب — الشعب — التي تهاجم الثورة حينا ، بينما تقول في احيان اخرى ان الحزب امتداد للثورة . فهذه « الهلامية » — اضاف — هي التي جعلتني اغفل حزب العمل ، وكذلك حزب الاحرار .

وفي اشارة الى اهمية الا يكون الانسان حزبيا ، قال د. فؤاد زكريا ان من المرغوب فيه ان يمثل الانسان من خلال انتمائه لحزب — اي حزب — يتفق مع قناعاته . ولكن ذلك لا يعني ان عدم العمل من خلال الاحزاب شيء مرفوض .

واضاف انه اذا كان المثقفون يرفضون الاحزاب الحالية ، لانها احزاب فاتورية وغير فعالة التشكيلة، واذا كانوا لا يريدون ان يتهمهم احد بالمغالاة ، اذا انضموا الى حزب السلطة ، فان امامهم البديل ، وهو اللاحزبية . فالمثقف يستطيع ان يمارس دورا ايجابيا في المجتمع ، اذا ساهم في نشر الوعي بين الناس، فيخلق لديهم نواة الرغبة في التغيير ورفض سلبيات الواقع . والمثقف الذي لا يفعل ذلك ، يكون قد تخلى عن رسالته .

● خالد محيي الدين .. حزب المستقبل

● فؤاد سراج الدين .. حزب الماضي



● د. زكريا والى يساره د. حسن نافعة مقرر اللجنة الثقافية بنادي اساتذة جامعة القاهرة .

● د. فؤاد زكريا يتحدث في الندوة

حوار بين مشايخ الأزهر وعلمائه وطلابه
شيخ الأزهر بالتعيين .. أم بالانتخاب ؟

القاهرة — مكتب القبس :

يحرص المسلمون على وصف ثلاثة من مقدساتهم بالشرف: المصحف الشريف الكعبة المشرفة ، والازهر الشريف .

والازهر ، له مكانته وهيبته ، في قلوب المسلمين في انحاء الارض ، كما ان قيادته تتمتع بالكثير من الاحترام والتقدير ، غير أن السنوات الاخيرة قد اثبتت ان هذه القيادة ، المتمثلة في شيخ الازهر ، اصبحت جزءا لا يتجزأ من نسيج المؤسسة الحاكمة في مصر ، اذ لم يعد شاغل هذا المنصب المهيب ، ياتي اليه عن طريق الانتخاب الذي يشارك فيه علماء الازهر ورجال الدعوة ، وانما اصبح رئيس الدولة هو الذي يعينه ، تماما كما يتم تعيين الوزراء والمسؤولين الحكوميين .

ولعل اختيار شيخ الازهر بالتعيين ، قد ساعد كثيرا على اهتزاز صورة شاغل هذا المنصب ، في عيون المسلمين ، بعد ان اصبح تابعا لمؤسسة الحكم ، موافقا على كل سياساتها وقراراتها ومواقفها، بعكس ما كان عليه الحال في السابق .

انتخاب أم تعيين

ولان اهتزاز صورة شيخ الازهر، يؤثر على وضع مصر ، باكثر مما يؤثر فيها اي قرار سياسي ، فان جدلا واسعا يدور هذه الايام ، بين كبار علماء الازهر ومشايخه وطلابه حول مدى تاثير اسلوب اختيار شيخ الازهر ، على اداء دوره ، في النطاق الذي يحفظ له احترامه ، ويحفظ للازهر ذاته هيبته ووقاره .

رجال الازهر وعلماء الدين ورواد الدعوة ، طرحوا القضية في هذا السؤال : هل اختيار شيخ الازهر بالانتخاب افضل من اختياره بالتعيين؟

وتوسع السؤال ، فتولدت ثمة اسئلة اخرى ، حول دور الازهر ذاته ، ومستوى طلابه وخريجيه، ووسائل علاج هذا المستوى الذي شهد الجميع بانه يزداد هبوطا .

« القبس » التقت بعدد من علماء الازهر ، فالتقطت جانبا من حوارهم حول هذه القضية ، مشاركة منها في الجهود الرامية الى اصلاح ما قد يكون الدهر قد افسده .

الاهم : النوعية الصالحة

يؤكد د. موسى لاشين ، عميد كلية اصول الدين ، ان الامر الهم هو النوعية الصالحة لهذا المنصب ، وليس وسيلة الاختيار : انتخابا كانت ام تعيينا ، خاصة وان الامر يتعلق بمنصب كبير له حساسيته في العالم الاسلامي كله ، وبالازهر الشريف .

صاحب المركز الفريد في شتى الامم، فقد ياتي الانتخاب ، فيأتي بمن لا يصلح ، وقد ياتي التعيين فيختار من لا يجب اختياره .

ويحدد د. لاشين عددا من المواصفات ، التي يجب توافرها في شخص شيخ الازهر ، فيقول :

الاولى ، ان تحدد معالم ومواصفات لشيخ الازهر ، غير الشروط الواردة في القانون ، فالقانون مثلا يكتفي بشرط صلاحيته لعضوية مجمع البحوث الاسلامية ، دون النظر الى المستوى العلمي او الشهادة او الشعبية او التمسك بالدين والغيرة عليه ، او حتى مستوى امكانية ادارة الازهر الشريف بمعاهده وجامعته .

من هنا — يضيف — فان تعيين شيخ الازهر كثيرا ما يقع على خلاف الاستحقاق والصلاحية ، مما يسيء الى المركز ، ويسيء الى ادارة مؤسساته العلمية ، والى سمعة مصر في الداخل والخارج .

ويضرب د. لاشين مثلا .. فيقول:

— لو ان شيخ الازهر — كما هو الحال اليوم — لا يستطيع القاء كلمة في خمس دقائق امام الاذاعة او التلفزيون الا اذا كانت مكتوبة على ورق ، فكيف يحترمه من يحاضر ساعة او ساعتين دون اعداد او اوراق ؟

وعندما يكون شيخ الازهر سائرا في ركب السياسة ، ويفتي بهوى الحاكم والسلطة ، دون اعتبار لقولة حق او لموقف ديني او لما يمليه عليه منصبه ، فكيف سينظر اليه عالم جليل يقول كلمة الحق ، ويعرض نفسه لبعض الاخطار لكنه لا يخاف في الله لومة لائم .

— ان شيخ الازهر في القانون يمثل علماء المسلمين ، وهو الحامي للشريعة الاسلامية والمتكلم باسمها فهو صورة لهذا الصرح الشامخ . فان كانت الصورة مهزوزة ، جعلت الصرح كله مهزوزا .

والحقيقة ان ضعف من يشغل هذا المنصب يؤثر تأثيرا مباشرا على المستوى العلمي والخلقي لابناء الازهر مشايخه وطلابه وموظفيه .

ويقول د. لاشين ان الازهر حاليا يعاني من الضعف في الادارة والمستوى العلمي ، لان الراس اذا ضعفت ضعف الجسد كله ، وبالاضافة الى هذا الضعف فانه يعاني من السمعة الضعيفة ، التي نحس بها خارج مصر بالنسبة لهذا المنصب الجليل فبابا المسيحية يلبي نداءه كبار رجال الدول المسيحية ورؤساؤها ، ويقصدونه ويتشرفون بزيارته واستماع رأيه ، خاصة عند الملمات ، بينما شيخ الازهر في نظر المسلمين اذا وصل الى مثل هذه الصورة لا يحس به احد ، ولا يحترمه حاكم .. حتى اننا اخيرا في مؤتمر القمة الاسلامي سمعنا من يقول « ان الازهر كان ازهر في الماضي . اما اليوم فعلماؤه يبيعون دينهم بدنياهم ، ويفتون على هوى الحكام » وهذا ما هو واضح هذه الايام .

هيئة كبار العلماء

ويرى الشيخ عبد الكريم الخطيب، احد علماء الازهر ، ووكيل وزارة الاوقاف الاسبق ، ان اختيار شيخ الازهر ، يجب ان يتسم بالانتخاب ، الذي تتولاه هيئة كبار العلماء .

ويقول ان هذه الهيئة ، يجب ان تضم كل علماء المسلمين ودعاتها البارزين والمعروفين في الدول العربية والاسلامية ، هذا الاختيار لا شك انه يضع الامور في نصابها ، حيث ان هؤلاء العلماء ، هم اعلم بمن يستحق تولي هذا المنصب العظيم ،الذي يوكل الى شيخ الازهر بالنسبة للعالم الاسلامي كله لا في مصر وحدها.

فالعلماء المشهود لهم بالعلم هم اعرف بمن يصلح لهذا المنصب العظيم ، الذي يسع العالم الاسلامي كله ، ويفتح للناس فيه الطريق المستقيم الى الله سبحانه وتعالى .

فالمسلمون اليوم — اضاف — احوج ما يكونون الى التوجيه الديني الصحيح الذي يعيد امجادهم التي ذهب بها الزمان ، ومن هنا نجد في الامة الاسلامية صورة كريمة من ابائها الاولين في عصر النبوة والصحابة والخلفاء الراشدين والتابعين من بعدهم ، يوم ان خرجوا من الجزيرة العربية لا يحملون معهم الا ايمانهم الوثيق بنصر الله ، والله تعالى يقول « ولينصرن الله من ينصره » وقد نصروا الله سبحانه بالاستقامة على شريعته استقامة تامة في سرهم وجهرهم ، فنصرهم الله واعزهم ، والظهر منهم الامة ، التي يقول الله تعالى عنها مادحا لها « وكنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ».

فمنصب شيخ الازهر — يقول الشيخ الخطيب — ليس منصبا مدنيا يختار له من يراه الحاكم ، فيكون موظفا من الموظفين في دولته.

اما اذا اختير شيخ الازهر من العلماء المشهود لهم بالعلم والامانة والتقوى ، فانه يكون مستندا الى قوة روحية تعينه على اداء رسالته ، التي هي اعظم رسالة في هذه الحياة الدنيا .

ويضيف الشيخ عبد الكريم الخطيب :

— واحتراما لشيخ الازهر وتقديرا لكرامته ، جرى المسلمون في العصور السابقة على ان يكون شيخ الازهر قائما على الاوقاف ، التي اوقفها المسلمون له ولعلماء الازهر وطلابه ، حتى يستشعر الازهر بكيانه ماديا وادبيا ودينيا ، لا يخضع لسلطة او سلطان .

ومن المواصفات التي يجب ان يتصف بها شيخ الازهر يقول الشيخ الخطيب انه لا بد ان يكون شيخ الازهر عالما بامور الدين علما واسعا مدركا لابعاده واثاره ، قادرا على كشف ما دخل على المسلمين من افات المادية التي ادت بهم الى ما هم فيه من ضعف وتخلف ، ولا بد ان يكون العلم والايمان مظهرا واضحا فيمن يختار شيخا للازهر وعلماء الازهر هم اعلم بهذا واحق باختيار من يتولى هذا المنصب العظيم .

ويشير الشيخ الخطيب الى وضع شيخ الازهر بالشكل المعروف الان فيقول :

— ما دام شيخ الازهر معينا من قبل الحكومة ، فانه لا يعدو ان يكون موظفا من الموظفين الذين تعينهم ، ابتداء من رئيس الوزراء ، الى الوزراء الى من يليهم من الموظفين ، وهو لذلك تابع لسياسة الدولة ، ولا يمكن ان يحيد عنها ، ولو دعاه الدين والمسلمون الى تغيير ما هم عليه اليوم .

ضعف المستوى

ويتطرق الشيخ الخطيب ، الى الحديث عن المستوى الذي يقف لخريجي الازهر هذه الايام ، فيرجعه الى انخفاض مستوى الاساتذة الذين يديرون في مجلة الدولة حسب المرتبات التي يتقاضونها . ولهذا نرى طلاب الازهر في الكليات التي هي من صميم الازهر كالشريعة واصول الدين واللغة العربية ، قد خلعوا الزي الازهري ، فلا تكاد تنظر في هذه الكليات على من يرتدي هذا الزي ، الا اذا كان ذا حاجة — اعمى او اعرج — لا يجد عملا في الحكومة فيعيش على ترتيل القرآن في المقابر والمآتم .

اما عن المواد التي تدرس — والقول ما زال للشيخ الخطيب — فهيما تكن من الكثرة او القلة ، فان اثرها انما يرجع الى الاساتذة الذين يقومون بالتدريس ، الذين يجب ان يكون الطلاب فيهم من القدوة الحسنة في معاملاتهم وتصرفاتهم في المجتمع الاسلامي .

وينهي الشيخ عبد الكريم الخطيب حديثه قائلا وهو يبتسم في اسى :

— رحم الله الشاعر الازهري ، الذي قال :

الازهر المعمور اين مكانه
سل عنه اين وانت فوق مكانه

الازهري .. مؤمم

ويقول د. الحسين ابو فرحة ،عميد كلية الدعوة .. بجامعة الازهر :

— المعروف ان دور الازهر في هذه الايام هو نفس دوره منذ النشأة ، وهو الحفاظ على الشريعة الاسلامية واللغة العربية والعلوم الاخرى ، التي تخدم هذين العلمين .

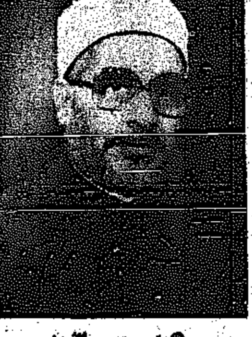
والازهر كعهده منذ النشأة ، يفتح صدره لابناء العالم الاسلامي ، يستضيفهم في رحابه ، ويزودهم بالدراسات الاسلامية والعربية ، حتى يعودوا الى اقوامهم وقد تزودوا بالثقافة الاسلامية والعربية بشيء زاد.

اما عن مدى قيام الازهر بهذا الدور ، فيقول د. الحسين ان الازهر يقوم بدوره في حدود امكاناته المتاحة له . فهو يؤدي دوره من طريق المسجد وخطبة الجمعة والدروس الدينية في الكثير من التجمعات ، في المصانع والمدارس والمعاهد ، وفيما يتاح لرجاله من وسائل الاعلام من بعض الصفحات الدينية في الجرائد والمجلات وبعض البرامج الاذاعية والتلفزيونية.

ورجل الازهر اينما وجد .. الكل يساله ، والكل يستفتيه ، وهو يؤدي واجبه في سماحة .

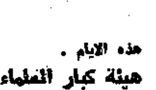
ويطالب د. الحسين وسائل الاعلام الاسلامية بان تفسح صدرها لرجال الازهر ، حتى يستطيعوا ان يؤدوا واجبهم على خير الوجوه ، بما يعود بالنفع على الشعوب في دينها ودنياها . ويجب ايضا على وسائل الاعلام ان تنقي نفسها من كل ما لا يرضاه الاسلام ، حتى لا تهدم ما يبنيه رجال الازهر عن طريقها وطريق المساجد والندوات الدينية في التجمعات المختلفة .











● د. موسى لاشين

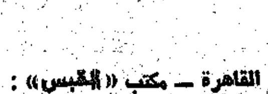
● الشيخ عبد الكريم الخطيب



● الجامع الازهر

أخبار مصر

فتحي رضوان



لـ القبس :



● فتحي رضوان




● انور السادات





● علي صبري



● ابراهيم شكري

أميركا مطمئنة بأننا أتباعها الذين لا نجرؤ على التحرر منها

تعيين أعضاء بالبرلمان مخالف للدستور

الحكومة تعيش بمعزل عن الشعب والتغيير الوزاري لا قيمة له

القاهرة — مكتب « القبس » :

فتحي رضوان، هو اول وزير مدني، في الوزارة العسكرية الاولى التي تشكلت بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. وقد تولى عددا من المناصب الوزارية قبل ان يعود الى مكتبه الخاص، مكتفيا بالعمل في المحاماة.

وهو واحد من ابرز كتاب صحيفة « الشعب » لسان حال حزب العمل المعارض، ولم يكن على وفاق مع السادات، اذ كان كل منهما يناصب الاخر العداء. لكن فتحي رضوان قال ذات يوم انه لا يكره انور السادات، ولكنه يحتقره.

« القبس » التقت بالرجل الذي يصفه الكثيرون بانه « الكاتب الثائر » رغم تقدمه في العمر، حيث تحدث عن العلاقات المصرية العربية والامريكية والسوفيتية. كما اعلن رايه في كثير من القضايا المصرية الداخلية.

اتمنى مقابلة عرفات

في رده على سؤال حول رؤيته لكيفية عودة العلاقات المصرية العربية، قال فتحي رضوان :

— نحن لا نفعل شيئا يساعد على ازالة الجمود الذي بيننا وبين العرب .. فهم يطلبون اسقاط كمب ديفيد واقصى ما اقترحه ياسر عرفات، هو الا نمزق كمب ديفيد، ولكن نبتعد عنها.

انني اتمنى مقابلة ياسر عرفات لاساله : ما المقصود بالابتعاد عن كمب ديفيد ؟ وارى أن على مصر ان ترسل مندوبين صريحين شجعانا الى الدول العربية، لبحث الخطوات السابقة على الغاء معاهدة كمب ديفيد، ومقدار الدعم المادي والعسكري والسياسي، الذي سيمنح لمصر، بعد الغاء هذه الاتفاقية، مهما لم تتسم هذه الخطورة، فان كل ما يقال في هذا الموضوع، يعتبر غير ذي قيمة.

● هل انت مع الغاء المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ؟

— لا انصح بالغاء المعاهدة فجأة ولكن بالتحضير لخلق وضع جديد في العالم العربي، يقوم على اساس وحدة حقيقية للصف العربي .. موقف موحد، وان نكون الاتحاد السوفيتي على علم برغبتنا في مواجهة اسرائيل والغرب، وان تكون صلاتنا مستمرة بجميع الجهات الاخرى في العالم، سواء الدول الاسلامية، او كتلة عدم الانحياز، او الكتلة الاوروبية، مع بذل جهد كبير في الداخل للتدريب والتخطيط والتعبئة الروحية للشعب كله، ليصبح قادرا لمواجهة اثقال ومتاعب المعركة.

ان مجرد تغيير موقفنا من امريكا بشكل جدي، سيحدث تغييرا كبيرا في المنطقة. لكن امريكا مطمئنة على اننا اتباعها، الذين لن تجرؤ على التحرر منها، والبعد عنها.

.. والعلاقات مع السوفيت

● وما رايك في عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاتحاد السوفيتي، في هذا الوقت بالذات ؟

— هذا امر طبيعي، ما كان يجب ان يكون محل مناقشة. انني ارى ان قطع العلاقات مع السوفيت، كان مقدمة مقصودة ومتعمدة من السادات لتحقيق عدة اهداف :

اولا : ليثبت ان العبور، الذي تحقق في اكتوبر ١٩٧٣، تم بدون معاونة الاتحاد السوفيتي، وبعد الاستغناء عن خدماته.

وثانيا : كان يهدف الى استرضاء الامريكيين توطئة لفتح صفحة جديدة .. وصلت الى ذروتها باتفاقية كمب ديفيد.

وثالثا : ان السادات قد تصور هذا القرار سيرضي فريقا من الدول العربية، وخاصة اولئك الذين يعادون الاتحاد السوفيتي، ويخشون نفوذه في المنطقة، مما يدفعهم الى تقديم المزيد من المعونات لمصر.

والواقع ان هذا القرار لم يجلب اي نفع لمصر. بالعكس زاد من اثار العزلة التي حدثت لمصر، عن العالم غير المنحاز للغرب، وزاد من المتاعب التي عانت منها مصر، منذ توقيع اتفاقية كمب ديفيد، كما زاد من انحياز مصر لامريكا، واعتمادها عليها مما شجع اسرائيل ومعها امريكا على اساءة معاملة مصر والعرب جميعا، وذلك باتخاذ خط سياسي عدواني، نتج منه : ضرب المفاعل الذري العراقي، اعلان ضم الجولان، غزو لبنان، مذبحة صبرا وشاتيلا، اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان، ثم الانشقاق الذي حدث في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

لذلك، يجب بذل جهد مضاعف، لتعويض كل هذه الخسائر، واقامة توازن واضح بين القوتين العظميين، داخل السياسة المصرية.

حتى يتحرر العرب

ويربط فتحي رضوان بين المخطط الاستعماري في العالم كله، وبين استمرار حرب الخليج، فيقول ردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد بان هذه الحرب ستنتهي قريبا :

حرب الخليج ليست منفصلة عن السياسة الاستعمارية الكبرى في المنطقة، فاذا كانت قضية فلسطين، ومشكلة لبنان، بل والمشكلات العالمية الاخرى، قد انتهت الى تحقيق كل الاهداف الاستعمارية، فان حرب الخليج لا يمكن أن تنتهي الا حينما ترى امريكا أنها لم تعد تستفيد من استمرارها.

وبما أن امريكا تستفيد كثيرا من انشغال اكبر كتلتين بشريتين في شرق الوطن العربي — العراق وايران — بحرب طاحنة تستنفذ قوتهما، وتبدد ثرواتهما، فان ذلك يعتبر سببا كافيا لاستمرار هذه الحرب، اي ان يتحرر العرب والمسلمون وشعوب العالم الثالث من التبعية الصارخة للهيمنة الامريكية والغربية.

التعيين مخالف للدستور

ومثلما ينتقد فتحي رضوان السياسة المصرية الخارجية كثيرا، فانه لا يترك مجالا خاصا بالسياسة الداخلية يستحق النقد، الا ويبادر بابداء رأيه حوله.

في رده على سؤال حول مبدأ السماح لرئيس الجمهورية، بتعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب، قال :

— انا ضد مبدأ التعيين هذا المبدأ مخالف للدستور، لان الدستور الذي صدر عام ١٩٥٦ متضمنا هذا النص، يغتفر له انه صدر في ظل الثورة، وان الشعار الذي كان سائدا هو شعار « الشرعية الثورية ». ولكن ما دامت هذه الشرعية قد استبدلت بالشرعية القانونية، فليس من الجائز أن يكون للسلطة التنفيذية اي حق في تعيين احد بالهيئة التشريعية، لان هذا التعيين يعتبر تدخلا من هذه السلطة في تكوين السلطة التشريعية، التي تتولى مراقبة السلطة التنفيذية.

وكثيرا ما يحدث أن يرجح صوت من اعضاء مجلس الشعب قرارا مطروحا على المجلس التشريعي، ولان لرئيس السلطة التنفيذية عشرة نواب لم ينتخبهم الشعب، ولهم حق التصويت، فان ذلك يعني أن السلطة التشريعية ليست بمنأى عن تاثير وتدخل السلطة التنفيذية.

أما الطريقة التي استعمل بها هذا الحق في عهد عبد الناصر، فقد اختلفت كثيرا في عهد السادات، مما جعلنا نعترض عليها. لقد خصصت المقاعد العشرة، لعشرة نواب من الاقباط. وهذا مظهر يتنافى مع وحدة الشعب. اذ لا يجوز ان يظهر ان الناخبين منصرفون عن الاقلية القبطية، الى حد ان يعالج هذا الاثر بتعيين عشرة من الاقباط، ولذلك يجب العمل بسرعة على اجراء تعديل بالدستور، في هذا الصدد وطرحه على الشعب، ليرفع هذا النص السيء، وليتطهر قانون القوانين — الدستور — من هذه الوصمة.

محاذير دخول « العمل »

وفتحي رضوان، الذي يعتبر من ابرز كتاب صحيفة « الشعب » لسان حزب العمل المعارض، يرى ان رفض مبدأ التعيين، يجب ان يكون شديدا وقاطعا، اذا كان يتعلق بعضو في حزب معارض.

انه يقول ذلك، في معرض تعليق على قبول حزب العمل تعيين رئيسه وثلاثة آخرين من اعضائه كنواب في مجلس الشعب. قال فتحي رضوان، ان قبول حزب العمل لمبدأ التعيين في المجلس له ثلاثة معان :

● تدخل السلطة التنفيذية في قرارات السلطة التشريعية، وتاثير هذه السلطة التنفيذية على المجلس التشريعي، الذي يقوم بمراقبة الحكومة ونقدها، والسعي الى اسقاطها اذا ما تمادت في الخطا.

● شبهة ومظنة انحياز الحزب المعارض للحكومة، بسبب المزايا والمنافع التي يحصل عليها رئيسه ومعه بقية الاعضاء المعينين.

● انفراد حزب معارض بهذه المزايا دون بقية الاحزاب، يدل على ان الحكومة تؤثر هذا الحزب على الاحزاب الاخرى، وتفضله عنها، مما لا يتفق مع حيدة الحكومة، ويسيء لهذا الحزب.

ويستدرك فتحي رضوان، فيقول ان هناك ما يبرر قبول حزب العمل لمبدأ التعيين في البرلمان، وهو ما اعلنه رئيسه ابراهيم شكري، من ان الحزب لا يدع فرصة يستطيع معها ان يعبر عن رايه، الا ويجب عليه ان يستغلها.

ولا شك ان منبر مجلس الشعب، هو من اكبر المنابر واعلاها صوتا، وان في مقدور المتكلم في هذا المنبر ان يصل بصوته ورايه الى اكبر دائرة من الشعب. والعبرة ليست في وسيلة وصول الحزب الى المجلس التشريعي، وانما العبرة بطريقته واسلوبه في ممارسة وجوده داخل المجلس. بمعنى انه اذا التزم الصراحة والشجاعة في ابداء الرأي في كل ما يعرض على المجلس من قرارات ومشروعات قوانين غير مماليء للحكومة ولا مجامل لها، يكون قد ادى واجبه الوطني، وخدم بلاده خدمة عظيمة، ولو وصل الى المجلس بالتعيين.

الحكومة في عزلة

● هل ترى ان التعديل الوزاري الاخير، سيحقق بعض اماني الشعب المصري، ويحل مشكلاته المتراكمة ؟

— الشعب المصري لم يشغل باله مطلقا باي تعديل وزاري، ولم يعقد املا على ذلك، تجربة السلطة في مصر، تثبت ان الحكومة تعيش بمعزل عن الشعب. والشعب يعلم تماما مدى ضخامة المشكلات التي تواجه الحكومة، ومدى عجزها عن تقديم اية حلول، ما دامت السياسة المعلنة هي سياسة الانحياز لامريكا، ومجافاة العرب، وفتح ابواب النزف والكماليات للمصارف الاجنبية والمصدرين والمستوردين الذين ينهشون في جسد الشعب.

ان ما يهم الشعب هو ان تحل مشكلات الاسكان والمجاري والمياه والتلفونات والمواصلات، وان يعاد تخطيط السياسة الزراعية، التي تؤدي حاليا الى استيراد ٧٥ بالمائة من استهلاكنا من القمح، والهبوط بمستوى تصدير القطن الى ١٠ بالمائة مما كان من قبل.

ان ذلك لا يمكن ان يتحقق في ظل السياسة المالية المتاحة. كما ان الموقف لا يتغير بان يذهب زيد وياتي عبيد، ولكن المطلوب هو سياسة جديدة، قادرة على جلب موارد جديدة .. هذا هو الامر المفقود.

رفع العزل السياسي

● بماذا تفسر تاخر صدور قرار رفع العزل السياسي عن رجال عبد الناصر الذين انقض عليهم السادات في ١٥ مايو ١٩٧١ ؟

— ليس من المعقول ان نتحدث عن الديمقراطية وحرية الافراد، بينما لا تزال القيود تكبل حرية بعض افراد الشعب.

لقد كثر الحديث مؤخرا عن قرب صدور قرار برفع العزل السياسي. ولكن قد يكون السبب في تاخر صدور هذا القرار هو ما لدى اجهزة الدولة من معلومات حول قيام هؤلاء الاشخاص — المعزولين — او احتمال قيامهم بنشاط لا ترضى عنه اجهزة المخابرات في الدولة.

● بالمناسبة .. هل تعتقد ان قيام الحزب الناصري، سيؤثر بايجابية على القوى والاحزاب السياسية الاخرى في الشارع المصري ؟

— قيام الحزب الناصري لن يكون له تاثير سريع، ولكن سيكون له شانه على المدى البعيد، لان له جذوره العميقة، ولانه متصل بالتاريخ الحديث، وتجربته هي أقرب التجارب الينا.

سيكون لهذا الحزب شانه اذا اجتمعت فيه ثلاث صفات : تنظيم جيد، وقيادة تبعث الثقة في نفوس المواطنين، ونشاط متصل في توحيد وتوجيه القوى الناصرية.

القاهرة — مكتب « القبس » :

نقابة الصحافيين ترصد ٨ آلاف جنيه لأفضل الأعمال الصحفية

رئيس لجنة الحريات بالنقابة :

هناك قوى تحرص على تمزيق صفوف الصحافيين وتشويه صورتهم

رؤساء تحرير الصحف أحالوها الى إقطاعيات خاصة

اعلنت نقابة الصحافيين المصرية، عن مسابقة لاختيار افضل الاعمال الصحفية المنشورة، في ثمانية فروع : التحقيق الصحفي، التغطية الاخبارية، الكاريكاتير، الصورة الفوتوغرافية، المقال التحليلي، الحوار الصحفي، التغطية الرياضية، والتحقيق الخارجي. وستوزع الجوائز على الفائزين في حفل عام. تبلغ قيمة هذه الجوائز ١٨ الف جنيه.

ويذكر ان شروط المسابقة تسمح للصحافيين المصريين، العاملين بالدول العربية والاجنبية بالاشتراك فيها باعمالهم، بشرط ان تصل هذه الاعمال قبل ١٥ سبتمبر المقبل، وهو اخر موعد لتقديم هذه الاعمال.

« القبس » التقت بالكاتب الصحافي محمود عوض، المحرر بدار « اخبار اليوم »، وصاحب اشهر قضية تعويض بسبب المنع من الكتابة في الصحيفة التي يعمل بها، والذي الف عددا من الكتب السياسية، والتي اخرها : « .. وعليكم السلام » حول اتفاقيات كمب دايفيد والسلام مع اسرائيل.

التقت « القبس » بمحمود عوض، بصفته رئيسا للجنة الحريات، المنبثقة عن مجلس نقابة الصحافيين، وهي اللجنة التي تتولى الاعلان عن مثل هذه المسابقات، ذات العلاقة بحرية التعبير .. دار الحوار معه حول فكرة المسابقة والعوائق التي واجهتها.

قال محمود عوض، ان فكرة المسابقة، خطوة لاكتشاف مواهب صحفية جديدة، وفتح باب التنافس الموضوعي امام الصحافيين المصريين، داخل مصر وخارجها، وخلق الدافع لدى رؤساء تحرير الصحف المصرية، لتبني المواهب الصحفية، بدلا من اضطهادها وتجميدها ودفعها الى الهرب.

تشويه صورة الصحافيين

● كيف كانت بداية فكرة المسابقة ؟

— لقد بدات الفكرة مع انتخابي عضوا في مجلس ادارة النقابة، والفكرة هي احد العناصر في اطار مشروع الدفاع عن حرية الصحافة، وكانت البداية مع عقد ندوات مفتوحة تدور حول حرية الصحافة. واثبتت هذه الندوات وجود قوى حريصة على تمزيق صفوف الصحافيين، وتشويه صورتهم امام الدولة، لتبرير احتياجهم للسلطات الاستثنائية لادارة الصحف.

وبعد الندوات المفتوحة جاءت فكرة المسابقة والجوائز، وهذا هو الجانب الايجابي في الدفاع عن حرية الصحافة، لجانب مواجهة اي انتهاك لحرية الصحافة، كان لا بد من تشجيع المواهب الصحفية، وقيمة هذه المسابقة هناك من انها قامت بمبادرة فردية بلا اي مساهمة من الدولة او النقابة، حيث ساهم عدد من كبار الصحافيين والكتاب من اصدقاء واعضاء لجنة الحريات بالنقابة بقيمة هذه الجوائز

وبلغت المساهمات ثمانية عشر الف جنيه.

● هل كانت هناك اي عقبات امام فكرة المسابقة ؟

— لقد كانت هناك عقبتان امام هذا المشروع :

العقبة الاولى كانت في الجوائز المادية، فكان لا بد ان تكون هذه الجوائز كبيرة لتعبر عن جدية المسابقة، والتغلب على هذه العقبة فتح باب التبرعات، وكانت استجابة الصحافيين واضحة.

العقبة الثانية كانت في اختيار اعضاء لجان التحكيم، الذين يوجد اجماع صحفي على نزاهتهم المهنية، لكي يثق الصحافيون في موضوعية وجدية المسابقة وللتغلب على هذه العقبة كان هناك ما يشبه الاستفتاء، حيث قام اعضاء اللجنة بسؤال الزملاء في المؤسسات الصحفية عن الاسماء الموثوق فيها.

ان هذه المسابقة تعد خطوة لاكتشاف المواهب الصحفية، وفتح الابواب لنوع من التسابق الموضوعي، مع خلق الدافع لدى رؤساء التحرير، لتبني المواهب بدلا من « تطفيشها » لانه مع كل جائزة مادية تمنح لعمل صحفي تمنح شهادة تقدير لرؤساء التحرير، الذين نشروا هذه الاعمال.

● وحول اشتراك الصحافيين المصريين العاملين بالخارج في هذه المسابقة قال محمود عوض :

— لقد كان هناك اعتراض في البداية حول اشتراك الصحافيين المصريين العاملين بالخارج في هذه « المسابقة » على أساس عدم معرفة المبلغ المرصود للمسابقة، ولكن اتصل بي بعض الصحافيين سواء الذين يعملون مراسلين في القاهرة او يعملون بالخارج معلنين انهم لا يريدون جوائز مادية، وتكفي الجوائز المعنوية، ولذلك تم التعديل، ليسمح لجميع الصحافيين المصريين بالتقدم للمسابقة، مع مد فترة تقديم الاعمال لتنتهي في ١٥ سبتمبر المقبل.

ابعاد المجلس الاعلى

● ما هي الاسس التي سيتم على اساسها اختيار الاعمال الفائزة ؟

— ان المعيار الوحيد للاختيار، سيكون الاداء المهني المتفوق، بصرف النظر عن اية انتماءات سياسية او فكرية لصاحب العمل الصحفي، ولذلك كان اختيار اعضاء لجنة التحكيم العامة المكونة من : احمد بهاء الدين، صلاح جلال، صلاح حافظ، محمود عوض، مصطفى بهجت بدوي، هو اكبر ضمان لموضوعية المسابقة. فهؤلاء فوق مستوى التحزب، بالاضافة الى خبراتهم الواسعة، حيث سيقوم كل عضو بعمل تقييم خاص ومنفرد، ثم تمنح الجائزة للعمل الحاصل على اكبر عدد من الدرجات، مع اعلان حيثيات الفوز، في حفل عام.

وذكر محمود عوض أن قيمة الجائزة الاولى هي ١٥٠٠ جنيه، والثانية ٥٠٠ جنيه، والثالثة ٢٥٠ جنيها.

واكد حرصه وحرص لجنة الحريات التي يراسها على ابعاد نشاط اللجنة عن المجلس الاعلى للصحافة، وذلك حرصا على معنى المسابقة، وهو تكريم وتقدير المهنة لبعض ابنائها.

اقطاعيات صحفية

ومحمود عوض، الذي حكم له القضاء بتعويض مادي كبير، في القضية التي رفعها ضد موسى صبري رئيس « اخبار اليوم » بسبب منعه من الكتابة، يرى ان هناك نوعا من الاقطاع الصحفي في مصر.

● كيف ؟

— رؤساء مجالس ادارات الصحف، استثمروا اوضاعهم الادارية، في ايجاد نوع من الضغوط الانتخابية في النقابة ذاتها، بشكل يشبه الاقطاع، حيث يوجد افراد داخل الصحف المصرية، يمثلون دور المالك، دون أن يكونوا ملاكا بالفعل.

ان قضية منع صحافي أو كاتب من العمل، هي قضية تمس كرامة الصحافي. فالصحف المصرية ليست اقطاعيات يملكها رؤساؤها، ولكنها ملك للصحافيين انفسهم. والنشر ليس مجرد « بقشيش » او هبة من رئيس مجلس الادارة، بقدر ما هو علاقة بين كاتب وقارىء.

واشار الى ان نقابة الصحافيين المصريين تتمتع بسلطات واسعة، ولكن يجب عليها أن تمارس هذه السلطات بجدية، لتوفير التوازن في المجال الصحفي.

واختتم محمود عوض حديثه بتناول قضية خطابات التهديد، التي ارسلتها المنظمات الصهيونية الارهابية المتطرفة الى بعض الصحافيين المصريين، فقال :

— من المؤسف ان الصحافيين الذين وصلتهم هذه التهديدات، قد اكتفوا بابلاغ سلطات الامن، ولكن كان يجب عليهم اللجوء الى النقابة، حتى تتبلور القضية بشكل اكبر.

● محمود عوض


● احمد بهاء الدين

● صلاح جلال

● صلاح حافظ

اخبار قصيرة

● يغادر القاهرة الى موسكو الاسبوع المقبل وفد اقتصادي لتوقيع عقود استيراد كميات من الفحم الحجري والاخشاب وورق الصحف والسماد وقيمة الصفقة نصف مليار جنيه.

***

● يصل انتاج معرض الكهرباء في العام المقبل ٣٢ مليار كيلوات ساعة.

***

● المقبولون في الجامعات المصرية اقل بـ ٥٨٣٥ طالبا عن العام الماضي.

***

● مهرجان فالنسيا السينمائي باسبانيا اختار المخرج صلاح ابو سيف عضوا بهيئة التحكيم.

***

● تعاقدت السعودية مع ١٥ الف عامل مصري اثناء موسم الحج معظمهم من سائقي السيارات وعمال الشنطات.

***

● غادر القاهرة وفد نقابة الصحافيين العراقيين بعد ان امضى في مصر اسبوعين.

***

● احتال ميكانيكي على محاسب واستولى منه على ١٥٠٠ جنيه وعندما طالبه بالسداد اعطاه سيارة مسروقة، الشرطة قبضت على الاثنين.

***

● وصلت القاهرة لجنة من الجمهورية اليمنية للتعاقد مع ١٠ الاف مدرس ومدرسة.

***

● مجلس الشعب الجديد يبدا جلساته في اول سبتمبر المقبل.

***

● طعن صاحب محل خضروات باحدى قرى الجيزة شقيقته ١٥ طعنة بمطواة واطلق عليها ٤ رصاصات والسبب انها دائمة الخلاف مع زوجها !

***

● ٧٥٪ من احتفالات الزواج التي شهدها فندق هيلتون اصحابها من العرسان العرب.

***

● المؤتمر الثاني للمصريين المغتربين الذي ينعقد في القاهرة بعد غد سيبحث حق العائدين في الحصول على تلفون فوري وتوفير اماكن بالمدارس لابنائهم وحل مشكلة التجنيد للشباب.

***

● نصف العملات الورقية قررت الخزانة العامة سحبها من السوق لعدم صلاحيتها وتقرر استيراد ورق جديد لطبع العملة بمليون جنيه سنويا !

***

● ينتظر تعيين بعض قيادات حزب العمل بمجلس الشورى ضمن الاعضاء المنتظر تعيينهم لشغل المقاعد التي خلت بفوز اصحابها في انتخابات مجلس الشعب.

***

● يعود فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد من اوروبا بعد اسبوع ليراس اجتماعات الهيئة العليا للحزب.

***

● جرى تفتيش عدة سفن وهي تعبر قناة السويس ولم يعثر على متفجرات داخلها.

***

استقرار أسعار الفائدة على ودائع الدينار

اتسمت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية بالاستقرار الى حد كبير في تعاملات هادئة ضحى امس.

وقال المتعاملون ان اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية سجلت خمسة في المائة. وتراوحت اسعار ودائع غد والدفع بعد غد بين ١/٢ — ٨ و ١/٢ — ٩ في المائة في حين تراوحت ودائع بعد غدوالدفع بعد يومين بين ١/٤ — ٩ و ٣/٤ — ٩ في المائة. وتراوحت ودائع اسبوع واحد بين تسعة وعشرة في المائة.

ولم تجر تعاملات في الودائع محددة الاجل، في حين تراوحت اسعار شهر واحد بين ١/٤ — ٩ و ١/٤ — ١٠ في المائة، وشهرين بين ٧/٨ — ٩ و ٧/٨ — ١٠ في المائة، وثلاثة الشهور بين عشرة و ١١ في المائة.

وسجل الدينار الفوري هبوطاووصل الى ٢٩٨٠٠/١٠ر. مقابل الدولار من سعر ٢٩٧٦٥/٨٥ر. امس الاول، مما يعكس القوة العامة للدولار الاميركي.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار التجاري الى ٢٩٥٨١/٦١٩ر. مقابل الدولار من ٢٩٥٥٢/٨٨ر. سابقا، وسعر بيع الدينار في السوق الحرة الى ٢٩٥٨١/٨٠٠ر. من سعر ٢٩٥٥٢/٧٧٠ر. مقابل الدولار.

(رويتر)

١٠ ملايين دولار للنيجر من صندوق التنمية السعودي

وافق الصندوق السعودي للتنمية على منح قرض قدره عشرة ملايين دولار لجمهورية النيجر لمساعدتها على تمويل طريق يجري شقه من مدينة زندر التجارية الجنوبية الى اجاديس احد المراكز الريفية.

وقال الصندوق في بيان صحفي ان مدة القرض — وهو رابع قرض يقدمه الصندوق الى النيجر — هي ٢٠ عاما، مع فترة سماح لمدة خمسة اعوام.

وقال الصندوق السعودي ان الطريق الذي يبلغ طوله ٤٢٤ كيلو مترا ويتوقع ان ينتهي العمل فيه عام ١٩٨٨، هو جزء من طريق يمتد عبر الصحراء ويهدف الى ربط القرى والمدن الصغيرة بشبكة نقل قومية. (رويتر)

استعراض مساهمات البنك الدولي في المشاريع السورية

اجتمع الدكتور كمال شرف، وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري امس مع اردي ستونجيك، المدير الاقليمي في البنك الدولي لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا والوفد المرافق له.

وتم خلال الاجتماع استعراض المشاريع التي ساهم ويساهم البنك في تمويلها، وكذلك المشاريع التي يمكن ان يساهم البنك بها مستقبلا في مجالات الزراعة والري واستصلاح الاراضي والكهرباء والتعليم والتدريب المهني، الى جانب مشاريع الصرف الصحي في بعض المدن السورية.

وكان اردي ستونجيك والوفد المرافق له قد وصل الى دمشق يوم امس الاول في زيارة رسمية لسوريا تستغرق عدة ايام.

(قنا)

توقيع اتفاقية تعاون في مجال الطيران المدني بين السعودية وتايلند

وقعت المملكة العربية السعودية وتايلاند في جدة امس على اتفاقية تعاون في مجال الطيران المدني.

ووقع الاتفاقية عن الجانب السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام، بينما وقعها عن الجانب التايلندي بوتيان كيما بلات، نائب وزير المواصلات الذي يزور السعودية حاليا.

وعقب التوقيع القى الامير سلطان كلمة اشار فيها الى ان الاتفاقية تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الطيران المدني.

كما القى المسؤول التايلندي كلمة اشار فيها الى ان الاتفاقية تهدف الى تقوية العلاقات بين البلدين في المجالات الاعلامية والثقافية والسياحية.

(واع)

تقرير القبس عن اسعار العملات والمعادن

الدولار يشهد بعض التراجعات في غمرة ما أسماه المتداولون "تصحيحا جوهريا نحو الأسفل"

تراجع الدولار بعد ان كان سعر افتتاحه ازاء العملات الرئيسية قويا في بداية التداول امس، وسط ما أسماه احد المتعاملين «تصحيح جوهري نحو الاسفل»، بعد ارتفاعه القياسي. اما اسعار الذهب فانها ارتفعت قليلا.

وحقق الدولار في بعض مراكز التعامل ارتفاعا نجم عن التوقعات بارتفاع اسعار الفائدة الاميركية. ولكنه عاد فتراجع بسرعة.

ففي بداية التعامل في لندن بلغ سعر الدولار ٨٫٩٧٧٥ فرنكات فرنسية متجاوزا بذلك سعر الاغلاق ليوم الثلاثاء والذي كان ٨٫٩٤٩٥ فرنكات فرنسية.

غير ان العملة الاميركية عادت فتراجعت في منتصف الصباح ليصبح سعر الدولار ٨٫٩٥١٥ فرنكات فرنسية، اما في باريس فكان سعره ٨٫٩٤٣٥ فرنكات فرنسية.

في فرانكفورت حقق الدولار ولمدة قصيرة ارتفاعا غير عادي فبلغ ٢٫٩٢٤٥ مارك الماني بعد ان كان سعر الاغلاق يوم الثلاثاء ٢٫٩١٨٣ مارك، وهو اعلى سعر له خلال ١١ عاما. غير ان سعره في فرانكفورت تراجع كذلك واستقر في منتصف الصباح على ٢٫٩٢ مارك.

وفي ميلانو بايطاليا حقق الدولار ارتفاعا غير عادي في سوق التعامل غير الرسمي فبلغ ١٧٩٤٫٧٥ لير ايطالي متجاوزا بذلك السعر القياسي الذي حققه يوم الثلاثاء الماضي والذي كان ١٧٨٨٫٩٢ لير.

وفي طوكيو حيث ينتهي التعامل عند بدئه في اوروبا، كان سعر الاغلاق للدولار ٢٤٤٫٨٠ ينا متجاوزا بذلك سعر اغلاق الثلاثاء الماضي الذي كان ٢٤٣٫٧٥ ينا.

اما الجنيه الاسترليني فقد ارتفع سعره بالرغم من التوقعات بان اسعار الفائدة البريطانية ستتراجع. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني ١٫٣٠٦٢٥ دولار، بالمقارنة مع سعر الاقفال يوم الثلاثاء الماضي الذي بلغ ١٫٣٠٥٥ والقريب من ادنى سعر له في تاريخه الذي بلغه في اول اغسطس الجاري وكان ١٫٣٠٢٥ دولار.

وكانت اسعار الذهب مهتزة لدى بداية التعامل الذي كان فاترا، ففي لندن بلغ سعر الافتتاح ٣٤٢٫٧٥ دولارا للاونصة، متراجعا بذلك عن سعر الاقفال ليوم امس الاول الذي بلغ ٣٤٣٫٧٥ دولارا للاونصة.

ولكن عندما تراجع الدولار، ثبتت بيوت السبائك الرئيسية الخمسة في لندن سعر الصباح على ٣٤٢٫٩٠ دولارا للاونصة.

وفي زيوريخ كان سعر الافتتاح ٣٤٣ دولارا للاونصة، مرتفعا بذلك ٧٥ سنتا عن سعر الاغلاق ليوم الثلاثاء، وفي منتصف الصباح بلغ سعره ٣٤٤٫٢٥ دولارا للاونصة.

وكان سعر الاغلاق في هونغ كونغ امس ٣٤٥٫٥٥ دولارا للاونصة، متراجعا بذلك ٢٫٥٨ دولار عن سعر الاغلاق ليوم امس الاول.

اما الفضة، فان سعر الافتتاح في لندن بلغ ٧٫٤٣ دولارات للاونصة مرتفعا بذلك عن سعر الاغلاق ليوم امس الاول والذي كان ٧٫٤٠٥ دولارات.

مباحثات اقتصادية بين مصر وأميركا

علم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في واشنطن، ان الدكتور مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة في شهر سبتمبر المقبل لحضور الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي.

ويضيف المراسل ان كبار المسؤولين في الوكالة الاميركية للتنمية الدولية يتطلعون الى اجراء مباحثات مع الدكتور السعيد حول المطالب المصرية بشأن مزيد من المرونة في استخدام المساعدات الاقتصادية الاميركية، وخاصة في ما يتعلق بجانب المدفوعات النقدية منها، كما انهم يرغبون في معرفة المزيد بصورة محددة عن تلك المشروعات التي تبرر رغبة مصر في طلب المرونة. (اشا)

زيادة مساعدات اليابان الى الدول النامية

اعلنت الحكومة اليابانية امس ان مساعداتها الرسمية للتنمية الموجهة للدول النامية لعام ١٩٨٣ سجلت ارتفاعا بنسبة ٤٫٢ بالمائة، وبلغ حجمها ٣٫٧٦ بلايين دولار بزيادة قدرها ٢٢٨ مليون دولار مقارنة بالعام الذي سبقه.

وعزت الحكومة هذه الزيادة في المساعدات بنسبة ١٠٣٫٦٠ في المائة الى الاستثمارات والمساهمات للمنظمات الدولية.

اما قروض الصادرات لسنة واحدة او اكثر فقد استمرت في ركودها بسبب تراكم ديون الدول النامية.

(كونا)

السوق المحلية للذهب

٣٥ دينارا تراجع في سعر الكيلو

سجل سعر الذهب تراجعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس، وانخفض سعره بمقدار ٣٥ دينارا للكيلو، واربعة دنانير للذهب عشر تولات، ودينار واحد للاونصة من ظهر امس الاول.

وبلغت أسعار المعدن النفيس في السوق المحلية ظهر امس كالتالي: ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٣٢٠، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٣٠٥، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٨، ذهب اونصة وسعره ١٠٣ دنانير، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٣٥٥، ٣٣٤٠، ٣٩٢، ١٠٤ دنانير على التوالي.

تارجح اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي في مصارف البحرين

ترجحت اسعار فائدة ودائع الريال السعودي في البحرين بين الاستقرار والهبوط في ضحى امس لكن التعامل كان هادئا بعد نشاط امس الاول.

وقال المتعاملون ان تدفق الاموال من مدفوعات رسمية في المملكة العربية السعودية — على ما يبدو — ادى الى هبوط اسعار فائدة الودائع قصيرة الاجل، ولكن الارتفاع المستمر في سعر الدولار يخفف حدة الهبوط. وسجلت اسعار ودائع غد والدفع بعد غد حوالي ثمانية في المائة في حين سجلت ودائع بعد غد والدفع بعد يومين ٣/٤ — ٩ في المائة.

وساعد الاقتراض من بعض البنوك السعودية في ودائع ستة اشهر على تخفيض اسعار فائدتها عن اقصى ارتفاعات لها. وقال المتعاملون ان البنوك ربما تكون مغلقة امام اسعار الفائدة الحالية بسبب توقعها لان يؤدي تخفيض في قيمة الريال في وقت قريب الى هبوط اسعار فائدة ودائع الريال السعودي.

وعزز هذا الراي من طريق الاعتقاد بان هذه البنوك نفسها لديها ودائع دولارية كبيرة طويلة الاجل مقابل الريال. وكما هو معتاد يوم الاربعاء انخفض سعر الريال الفوري قليلا الى ٣٫٥١١٦/١٩ ريالات مقابل الدولار من سعر ٣٫٥١٠٦/٩٠ ريالات امس الاول.

ولم تتغير اسعار ودائع شهر واحد وثلاثة اشهر عن اسعار صباح امس الاول ولكن انخفضت عن اقصى ارتفاعات لها وتراوحت بين ١/٨ — ١١ و ٣/٨ — ١١ في المائة لشهر واحد، و ١/٢ — ١١ و ٣/٤ — ١١ في المائة لثلاثة اشهر، في حين تراوحت ودائع ستة اشهر بين ٣/٤ — ١١ و ١٢ في المائة بانخفاض قدره ١/٨ نقطة.

(رويتر)

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٠٢٤٧,١٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٣٤,٧
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥٠١,٣٣
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٠٤,١٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٢,٧٢
حجم التداول في نيو يورك	١٢٩٢٩٨,١٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيو يورك (١٩٨٤/٨/٧)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) فاني ماي	١٣ ١/٨	٥/٨ -
٢) فورد موتور	٤٥ ٥/٨	١ ١/٨ +
٣) ميري لانش	٣١ ١/٢	٣/٤ +
٤) كرايزلر	٣٠ ٣/٨	٥/٨ +
٥) اي . بي . ام	١٢١ ٣/٨	٣/٨ -
٦) جنرال موتورز	٧٥ ٣/٨	٧/٨ +
٧) اكسون ناشيونال	٣٩ ٥/٨	—
٨) سيمي	١٤ ١/٢	١/٨ +
٩) اس . تي . ريجيس	٥٠	٣/٨ +
١٠) أي . تي . تي	١٨ ٣/٤	—

أسعار أسواق المال الرئيسية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة (٨٤/٨/٧)	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١١ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,٥١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٥ ٤/٣٢
● بريطانيا ٨٤/٨/٨	
سعر البنوك الأساسي	١٢
إنتربانك (اسبوعان)	١٢ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١/٨
● اليابان ٨٤/٨/٨	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية:

١٩٨٤/٨/٨	عرض %	طلب %
اسبوع	١٠ ١/٨	٩ ١/٤
شهر	١٠ ١١/١٦	٩ ١٣/١٦
٣ أشهر	١٠ ١٥/١٦	١٠
٦ أشهر	١١ ١٥/١٦	١٠ ٣/١٦
سنة	١١ ١٣/١٦	١٠ ٣/٨

بورصات العالم

نشر إحصائيات عرض النقود يرفع أسعار أسهم لندن

ذكر سماسرة في لندن ان احصائيات عرض النقود التي نشرت امس الاول اثبتت فعاليتها لسوق الاوراق المالية في لندن امس حيث ارتفعت اسعار الاسهم الى اعلى بقوة عند بداية التداول.

وقال السماسرة ان اسعار الاسهم الرائدة ارتفعت بشكل عام بواقع بنسين كما ازداد ثبات اسهم القطاع النفطي في اعقاب ارتفاع اسعار النفط في السوق الفورية، وصعدت اسهم شركة بترول بي. بي. بواقع عشرة بنسات.

وزادت اسعار الاسهم الحكومية عند بدء التداول بواقع بنس واحد، كما صعد مؤشر «فاينننشال تايمز» لافضل ثلاثين سهما بواقع ١ر١ نقطة ليصبح معدله ٨٣١٫٦ نقطة.

وفي استراليا افتتح التداول بانخفاض في اسعار الاسهم بصورة اجمالية، لكن اغلبها انتعش فيما بعد لينهي اليوم محققا بعض المكاسب، مما ساعد مؤشر «سيدني اول اورديناريز» على الارتفاع بواقع ٦ر٠ نقطة ليصبح معدله ٧٢٩٫٤ نقطة.

وحث ضعف الين الياباني المستثمرين على التراجع عن التداول، كما كان هناك تحقيق لبعض جني الارباح خلف انخفاضا في اسعار الاسهم فانخفض معدل مؤشر «نسي» بواقع ٤٫٣٦ نقاط ليصبح ٧٩٢٫٦٧ نقطة.

وانهت اسهم هونغ كونغ تداول امس بارتفاع ضئيل بعد تداول هادىء، لكن مؤشر «هانغ سينغ» ارتفع بواقع ٨٫٦٤ نقاط ليصبح معدله ٨٩٤٫١٣ نقطة.

وفي «وول ستريت» بنيويورك ارتفع معدل مؤشر «داو جونز» الصناعي الذي يقيس اسهم اهم ٣٠ شركة اميركية خلال الليل بواقع ١ر٦٦ نقطة ليصبح المعدل ١٢٠٤٫٦٢ نقاط.

وفد من نقابة موظفي البنوك الى القاهرة لاجراء حوار حول الحركة العمالية العربية

من المتوقع ان يغادر البلاد الى القاهرة خلال الشهر الجاري وفد من النقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك، لاجراء حوار مع النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامينات والاعمال المالية في مصر حول الامور النقابية والحركة العمالية العربية.

ومن المعروف ان النقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك ليست منضمة للاتحاد العام لعمال الكويت، وهي ترى انها النقابة الوحيدة الممثلة للعاملين في القطاع الاهلي.

مشروع لتوسيع طريق دبي — الشارقة

وقع وزير الاشغال العامة والاسكان في الامارات محمد خليفة الكندي عقدا امس مع احدى الشركات المحلية لتنفيذ مشروع اعادة انشاء وتوسيع طريق دبي — الشارقة.

وتبلغ قيمة العقد ١١ مليونا و٨١٨ الف درهم امارات (نحو ٣ ملايين دولار اميركي) ويستغرق تنفيذه ١٧٠ يوما.

ويهدف هذا المشروع الى تقليل حوادث المرور التي تكررت على هذا الطريق طوال الفترة الاخيرة.

ويشمل تنفيذ المشروع تعبيد وزيادة عرض الطريق الحالي الممتدة الى الشارقة بطول ثلاثة كيلومترات وانشاء حواجز خرسانية تمنع السيارات من العبور الى الاتجاه المضاد، واقامة سياج على جانبي الطريق واشارات المرور الدولية لتوجيه السائقين.

كما يتضمن المشروع انشاء طريق موقت بطول خمسة كيلومترات لخدمة السير المتجه الى الشارقة وذلك خلال فترة تنفيذ المشروع.

تجارب ناجحة لزراعة البن في مصر

بدات تجربة زراعة البن في مصر في مزرعة قوامها ٢٠٠٠ شجرة بدات تعطي نتائج تبشر بالخير.

وصرح مصدر مسؤول في معهد البساتين المصري، بانه اذا نجحت مصر في زراعة البن على نطاق واسع فان ذلك سيحدث دويا لدى البلاد المنتجة لهذه المادة في العالم. وقال المصدر انه يمكن التوسع في زراعة البن في مصر دون استهلاك مساحات جديدة من الارض باستغلال المسافات البينية في مزارع الفاكهة.

وتقول مجلة «آخر ساعة» الاسبوعية الصادرة امس ان مصر تقع جغرافيا خارج نطاق حزام انتاج البن في العالم «بين خط عرض ٢٥ شمالا وخط عرض ٢٥ جنوبا» لذلك فان امكانية زراعة البن واثمار شجيراته في اراضيها تعد ثورة في حد ذاتها في ما يتعلق بامس زراعة هذا المحصول.

(ا ف ب)

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٨/٨	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٨٠	٠,١٠٢٣	٠,٣٩٠٩	٠,٧٩٠٢	٠,٠٣٣٣	٠,٠٨١٨	٠,١٢٢٣	٠,٠٨١١	٠,١٢٢٤
دولار اميركي	٣,٣٥٥٧	—	٠,٣٤٣٢	١,٣١١٠	٢,٦٥١٨	٠,١١١٨	٠,٢٨٤٧	٠,٤١٠٦	٠,٢٧٢٢	٠,٤١٠٨
مارك الماني	٩,٧٧٥١	٢,٩١٣٠	—	٣,٨١٨٩	٧,٧٢٤٧	٠,٣٢٥٨	٠,٨٢٩٥	١,١٩٦٣	٠,٧٩٣٠	١,١٩٦٨
جنيه استرليني	٢,٥٥٩٦	٠,٧٦٢٧	٠,٢٦١٨	—	٢,٠٢٢٧	٠,٠٨٥٣	٠,٢١٧٢	٠,٣١٣٢	٠,٢٠٧٦	٠,٣١٣٣
دينار بحريني	١,٢٦٥٤	٠,٣٧٧١	٠,١٢٩٤	٠,٤٩٤٣	—	٠,٠٤٢١	٠,١٠٧٣	٠,١٥٤٨	٠,١٠٢٦	٠,١٥٤٩
فرنك فرنسي	٣٠,٠٠٠٠	٨,٩٤٠٠	٣,٠٦٩٠	١١,٧٢٠٣	٢٣,٧٠٧٢	—	٢,٥٤٥٩	٣,٦٧١٤	٢,٤٣٣٩	٣,٦٧٢٩
ريال سعودي	١١,٧٨٣٥	٣,٥١١٥	١,٢٠٥٤	٤,٦٠٣٥	٩,٣١١٨	٠,٣٩٢٧	—	١,٤٤٢٠	٠,٩٥٦٠	١,٤٤٢٦
ين ياباني	٨١٧,١١٤	٢٤٣,٥٠٠	٨٣,٥٩١	٣١٩,٢٢٩	٦٤٥,٧١٧	٢٧,٣٢٧	٦٩,٣٤٤	—	٦٦,٢٩٥	١٠٠,٠٤١
درهم الامارات	١٢,٣٢٦٥	٣,٦٧٣٠	١,٢٦٠٩	٤,٨١٥٣	٩,٧٤٠١	٠,٤١٠٨	١,٠٤٥٩	١,٥٠٨٤	—	١,٥٠٦٠
فرنك سويسري	٨,١٦٧٧	٢,٤٣٤٠	٠,٨٣٥٥	٣,١٩٠٩	٦,٤٥٤٥	٠,٢٧٢٢	٠,٦٩٣١	٠,٩٩٩٥	٠,٦٦٢٩	—

اسعار العملة

دولار اميركي	٢٩٢.	جنيه استرليني	٣٩٧
دينار اردني	٧٧٨	جنيه مصري نقدي	٢٥٢
دينار عراقي	٣٠٧	جنيه مصري تحويل	٢٨٠
دينار تونسي	٣٩٠	جنيه قبرصي	٥٩٠
دينار يمني جنوبي	٨٢٨	مارك الماني	١٠٤
دينار بحريني	٧٩٢	فرنك سويسري	١٢٤
درهم اماراتي	٨١	فرنك فرنسي	٣٤
درهم مغربي	٣٥	فرنك بلجيكي	٥ر٤٠٠
ريال قطري	٨٢	بيزتا اسبانية	١ر٨٤٠
ريال سعودي	٨٥ر٠٠	ين ياباني	١ر٢٢٠
ريال عماني	٨٩٢	روبية هندية	٢٥ر٨٠٠
ريال يمني شمالي	٥٩	روبية باكستانية	٢١ر٠٠٠
ليرة لبنانية	٤٫٩٣٠	ذهب تولات	٣٨٨
ليرة سورية	٢ر٧٥٠	ذهب ٩٩٥	٣٣٠٥
ليرة تركية	٨١٥	ذهب ٩٩٩	٣٣٢٠
لير ايطالي	١٧٢		

الأسعار الأسهم

سوق الكويت للأوراق المالية — ص.ب: ٢٢٢٣٥ صفاة - الكويت — تلفون: ٢٤٣٤٠٦٠/١٥٥٢٦/٧٧٦٩ — تلكس: ٤٤٠٢٨ - ٤٤٠١٥ - بورص

ادارة التداول — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/٨

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا - الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١٠ر٠٠٠	٨/١	
٢	بنك الخليج						٧ر٠٠٠	٨/٤	
٣	البنك التجاري الكويتي	٧ر٢٥٠		٧ر٢٥٠	١٠٠٠٠	١	٧ر٥٠٠	٧/٣٠	٠ر٢٥٠ -
٤	البنك الاهلي الكويتي						٨ر٥٠٠	٧/١٢	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٢٥٠	٧/١٧	
٧	بنك برقان						٤ر٢٥٠	٨/٥	
٨	بيت التمويل الكويتي						٦ر٧٥٠	٧/٣٠	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	٦/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٠٠٠	٨/٢	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣ر٠٠٠	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا - الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٠٠٠	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٥٠٠	٨/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢ر٠٠٠	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢ر٠٠٠	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الملامين الكويتية						١ر٥٠٠	٨/١	
٢٧	[illegible] الكويتية						٠ر٩١٠	٧/٧	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي	١ر٦٥٠		١ر٦٥٠	١٠٠٠	١	١ر٨٨٠	٨/٢	٠ر٢٣٠ -
	ثالثا - شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢ر٣٠٠	٧/٣٠	
٣١	النقل البري						٣ر٠٠٠	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢ر٠٢٦	١/٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المشروعات الزراعية						١ر١٥٠	٨/٧	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٣٠٠	٨/٧	
	رابعا - الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٥ر٢٠٠	٨/٤	
٣٨	العقارات المتحدة						٣ر٧٥٠	٧/١٧	
٣٩	الوطنية العقارية						٣ر٧٥٠	٧/٩	
٤٠	مجمعات الأسواق	٠ر٤٠٥		٠ر٤٠٥	١٠٠٠٠	١	٠ر٤٠٥	٨/٤	
	خامسا - الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧ر٠٠٠	١٠/١٢	
٤٢	الصيرفة الاستثمارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/٤	
٤٣	الصالحية العقارية						٣ر٠٠٠	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	
٤٥	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٢١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠ر٧٥٠	٧/١٩	
	سادسا - الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠ر٠٢٧	٨/٧	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر٠٥٥	٥/٢٨	
	مجموع الاسهم المتداولة				٢١٠٠٠	٣			



دولة الكويت — سوق الكويت للأوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/٨

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق

لجنة العتيبة في طهران

أوبك مصممة على مقاومة تراجع الأسعار .. ولو بتخفيض الحد الأقصى للانتاج



● د. مانع العتيبة



● ارتورو جرسانتي

طارت الى طهران امس لجنة خاصة تابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط — اوبك — برئاسة وزير نفط دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة في بداية جولة تزور خلالها سبع دول لاجراء محادثات تهدف الى اشاعة الاستقرار في سوق النفط العالمي .

ويرافق الدكتور العتيبة في هذه الجولة بلقاسم نبي وزير الطاقة الجزائري، وارتورو هرنانديزجريسانتي وزير النفط الفنزويلي . وتزور اللجنة ايران والعراق والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية واندونيسيا والجماهيرية العربية الليبية . وكل هذه الدول اعضاء في اوبك . وتعد هذه اللجنة واحدة من ثلاث لجان شكلتها اوبك الشهر الماضي في المؤتمر الوزاري السبعين للمنظمة الذي انعقد في فيينا ، ومهمتها حث الاعضاء على الالتزام بحصص الانتاج والاسعار في اعقاب تقارير عن زيادة بعض الدول الاعضاء لحصص انتاجها المقررة . وكانت اوبك قد قررت في مارس من العام الماضي خفض سعرها بواقع ٥ دولارات للبرميل الواحد بحيث أصبح سعره ٢٩ دولارا كما حددت المنظمة حجم ١٧٫٥ مليون برميل يوميا كحد اقصى لانتاج الاعضاء لمواجهة فائض النفط في السوق العالمية .

وقالت مصادر صناعة النفط في ابو ظبي امس ان أوبك سوف تقاوم الضغوط من اجل خفض اسعارها حتى لو اضطرت الى خفض الحد الاقصى للانتاج .

وتقوم لجنة اخرى برئاسة رئيس اوبك ، وزير النفط الليبي كامل حسن المقهور بجولة في الدول الافريقية الاعضاء في اوبك للحصول على مساندتها لسياسة المنظمة .

ومن المتوقع ان تقوم لجنة ثالثة برئاسة وزير النفط السعودي الشيخ احمد زكي يماني بزيارة لمنتجي نفط بحر الشمال وهما بريطانيا والنرويج .

وكان وزير النفط الاندونيسي الدكتور سوبروتو قد قال خلال هذا الاسبوع ، معلقا على اتهامات النرويج بان اوبك عاجزة عن تنظيم دولها ، ان اعضاء وغير اعضاء اوبك يتحملون مسؤولية فائض الانتاج في السوق العالمية .

(رويتر)

دول الجنوب تأمل بدء حوار بناء مع دول الشمال

صرح ممثل مجموعة الـ ٧٧ في مؤتمر صحفي عقد على هامش المؤتمر العام الرابع لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في فيينا امس بان الدول النامية تأمل بدء « حوار بناء » .

ويرى المراقبون ان « المجموعة الـ ٧٧ » تحاول تجنب المجابهة بين الشمال والجنوب التي ادت الى فشل المؤتمر العام الاخير لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في نيودلهي .

وقال ممثل المجموعة ان دول العالم الثالث لم تأت هذه المرة الى المؤتمر ببيان « يتعين قبوله كما هو او رفضه » وان « مجموعة الـ ٧٧ » قدمت وثيقة عمل ستتم مناقشتها نقطة نقطة من جانب الوفود .

من جهة اخرى اكد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية في كلمة له امام المؤتمر ، ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية تحرص على التشاور المستمر مع منظمة « يونيدو » بغية توحيد الجهود وتنسيقها للقيام ببرامج عمل مشتركة او مكملة لبعضها الآخر ، وفي حدود الموارد المتاحة والسياسات المقررة .

واوضح هاشم عبد الرشيد بان المجموعة العربية وبعد دراسة الوثائق واوراق العمل التي اصدرتها « اليونيدو » تؤكد ومن خلال الورقة العربية التي وزعتها على المؤتمر ضرورة اعادة هيكلة وتوطين الصناعة لتحقيق توازن افضل في الانتاج الصناعي الدولي ، بحيث تتولى دول الشمال والجنوب رسم سياستها وبرمجة خططها وتنفيذها بالتعاون مع اجهزة « اليونيدو » المتخصصة .

منظمة التعاون الاقتصادي سياسة التقشف الفرنسية .. كانت ايجابية

نشرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس تقريرا اقتصاديا بشأن فرنسا في عام ٨٣ — ٨٤ ضمن سلسلة من الابحاث الاقتصادية المتعلقة بالدول الاعضاء .

وقال التقرير ان برنامج التقشف الاقتصادي الذي وضعه وزير الاقتصاد السابق جاك ديلور جنبا الى جنب مع تخفيض قيمة الفرنك وسياسة مالية اشد تقشفا وسياسة متعلقة بالميزانية وتلك الخاصة بالاستثمار والمداخيل كانت ايجابية .

واضاف التقرير ان معدل اجمالي المداخيل انخفض في عام ١٩٨٣ كما انخفض معدل التضخم الى ٩٫٦ بالمائة في العام نفسه ومن المحتمل ان يصل الى ٧٫٥ بالمائة في عام ١٩٨٤ في الوقت ذاته الذي انخفض فيه العجز الخارجي من ١٢ بليون دولار في عام ١٩٨٢ الى ٣٫٨ بلايين دولار في عام ١٩٨٣ . (كونا)

ترحيب ألماني رسمي بالغاء ضريبة الكوبون على أرباح سندات الأجانب

اعلن وزير الاقتصاد الالماني الغربي مارتين بانغيمان امس ان مجلس الوزراء الاتحادي رحب باقتراح تقدم به محافظ المصرف المركزي الالماني يرمي الى الغاء ضريبة الكوبون المفروضة على ارباح السندات المالية التي يمتلكها اجانب في المانيا الغربية .

واشار بانغيمان الى ان وزير المالية غيرهارد شتولتنبيرغ كلف باعداد مشروع اقتراح وطرحه على مجلس الوزراء في شهر سبتمبر المقبل .

واضاف في مؤتمر صحفي ان التجربة التي قامت بها الولايات المتحدة في هذا المجال برهنت على ضرورة الغاء ضريبة الكوبون لتشجيع الاستثمارات الاجنبية في المانيا الغربية وبالتالي المساهمة في خلق اماكن عمل جديدة لمكافحة البطالة المتفشية .

وحول تطور الوضع الاقتصادي العام في البلاد اشار بانغيمان الى ان الاضرابات الاخيرة في قطاع المعادن عرقلت نسبيا النمو الاقتصادي . وقد تسبب هذا الصراع العمالي المرير والطويل في نقص الانتاج وبالتالي في انخفاض في الطلبات الخارجية للمنتوجات الالمانية الغربية .

الا ان الوزير اعرب عن اعتقاده بانه سيتسنى تفادي هذا الركود الظرفي في النصف الثاني من هذا العام .. ويتوقع ان يصل معدل النمو الاقتصادي الى ٢٫٥ بالمائة وان ينخفض التضخم المالي في نهاية العام الى ٢٫٥ في المائة . بيد انه اشار في الوقت نفسه الى ان البطالة سجلت في شهر يوليو الماضي ارتفاعا قدره ١٠٠ الف تقريبا لتصل الى ٢٫٢٦ مليون عاطل ، رغم ان ٣٠٠ الف عامل اجنبي قد غادروا منذ نوفمبر الماضي بعائلاتهم المانيا الغربية للعودة نهائيا الى بلدانهم الاصلية . واعلن بانغيمان ان الحكومة الاتحادية تنوي اتخاذ بعض الاجراءات والقوانين الجديدة لتحسين المناخ الاقتصادي العام الكفيل بالمحافظة على الانتعاش الاقتصادي ودعمه .

(كونا)

بورقيبة يستقبل وزير النفط العماني

استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في تونس امس سعيد احمد الشنفري وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان بحضور رشيد صفر ، وزير الاقتصاد الوطني التونسي عبد الملك عريف سفير تونس بسلطنة عمان ، وكذلك القائم باعمال سفارة سلطنة عمان بتونس .

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها .

العراق يصادق على اتفاقية التعاون الاقتصادي مع اليونان

صادق مجلس قيادة الثورة العراقي امس على اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الجمهورية العراقية وجمهورية اليونان .

وجاء تصديق الاتفاقية بناء على رغبة حكومتي البلدين في تعميق وتطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية بما ينسجم وتطوير علاقات الصداقة بينهما وزيادة مساهمة الشركات والمؤسسات اليونانية في تنفيذ مشاريع التنمية في العراق .

(واع)

تحذير لبناني

الأيادي الاسرائيلية وراء التلاعب بأسعار الدولار في أسواق بيروت

حذر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني منير ابوفاضل امس من الاستمرار في التلاعب باسعار الدولار الاميركي في اسواق العملات ، وابدى خشيته من ان تكون اسرائيل وراء هذا التلاعب .

واشار ابوفاضل الى ان لاسرائيل يدا في هذا التلاعب مباشرة وبواسطة المراكز المالية الصهيونية التي تهيمن على السوق المالي والدولي في العالم ، والتي لها علاقات مالية مباشرة مع بعض المصارف المحلية ، فضلا عن العملاء الذين تستخدمهم للمضاربة في اسعار العملات الاجنبية .

وكان الدولار الاميركي قد وصل امس في اسواق بيروت الى حوالي ٦٢٠ قرشا لبنانيا .

واوضح ابوفاضل انه من أولويات التصدي لهذا المخطط الهادف لضرب الاقتصاد اللبناني التحرك السريع من قبل الحكومة اللبنانية ومصرف لبنان المركزي لمراقبة الاعمال المصرفية داخل المصارف اللبنانية ، وفي مراكز الصيارفة المنتشرة في كل انحاء لبنان .

ونبه ابوفاضل من الانعكاسات الخطيرة على الصعيد المالي والاقتصادي في حال تفاقم واستمرار « هذا الوضع المشبوه » .

(كونا)

استمرار صعود الاسترليني يساهم في زيادة أرباح بريطانيا من العائدات النفطية

توقع تقرير اقتصادي نشر في لندن امس ان تربح الحكومة البريطانية مبلغ ٦٥٠ مليون دولار اضافية في شكل عائدات نفطية في حالة استمرار صعود قيمة الجنيه الاسترليني .

واشار التقرير الذي اعده مكتب مضاربة الاسهم « فيليبس اند درو » الى ان من المتوقع ان تبلغ عائدات النفط من منطقة بحر الشمال خلال العام المالي الحالي ١٣ بليون دولار من اجمالي ميزانية بريطانيا ، وقال انه « اذا تمكنت شركة البترول الوطنية البريطانية من المحافظة على معدل اسعارها والجنيه الاسترليني عند ١٫٣٥ دولار و ١٫٤٠ دولار ، فان عائدات نفط بحر الشمال قد تزداد الى ١٣٫٦٥ بليون دولار » .

وتكهن التقرير كذلك بان تقاوم منظمة الدول المصدرة للنفط — اوبك — وشركة البترول الوطنية البريطانية اي تخفيضات في اسعار النفط .

(كونا)

البلدان النامية أكبر متضرري الازمة الاقتصادية العالمية

قال الدكتور محمد العطار ، الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لغربي اسيا « اكوا » ان البلدان النامية تعتبر من اشد المتضررين بالازمة الاقتصادية العالمية ، خاصة في المجالين المالي والتجاري .

واوضح د. العطار بان ذلك يعود الى التدهور في معدلات التبادل التجاري والانخفاض في صادرات البلدان النامية الى الدول الصناعية ،نتيجة انخفاض الطلب في السوق والتدابير الوقائية الجديدة التي اتخذتها البلدان متقدمة النمو .

واشار د. العطار الى ان هذه التطورات اثرت بشكل حاد على ميزان المدفوعات وعلى مدفوعات خدمة الديون في البلدان النامية ، حيث سيظل تسديد الديون الضخمة المتراكمة وفوائدها عائقا كبيرا امام التنمية الاقتصادية في العديد من البلدان النامية .

وبين الامين التنفيذي (للاكوا) بان من مظاهر هذه الازمة المهمة ارتفاع معدلات البطالة في البلدان النامية بصورة اسرع والى مستوى اعلى مما هي عليه في البلدان متقدمة النمو ،دون ان يتوفر لتلك الدول صمام الامان الذي تمثله نظم التأمينات الاجتماعية المعمول بها في البلدان متقدمة النمو .

(واع)

انخفاض النمو الاقتصادي في الاردن

قال المصرف المركزي الاردني ان النمو في الاقتصاد الاردني تدنى الى ٣٫٨ بالمائة عام ١٩٨٣ من ٥٫١ بالمائة عام ١٩٨٢ ، بعد اخذ التضخم في الاعتبار .

وقال التقرير السنوي ان الناتج القومي الاجمالي ، وهو قيمة كل البضائع والخدمات المنتجة في الاقتصاد ارتفع بنسبة ٩٫٥ بالمائة حسب اسعار السوق ليصل الى رقم موقت هو ١٫٨٥ بليون دينار اي ٤٫٧٨ بلايين مليار دولار من ١٫٦٩ بليون دينار اي ٤٫٣٧ بلايين دولار عام ١٩٨٢ .

وكيلان مساعدان في المالية وتمديد انتداب الفرحان

تسلم السيدان عبدالعزيز الرومي واحمد حمزة مصطفى منصبيهما كوكيلين مساعدين في وزارة المالية ، وذلك تنفيذا للمرسوم الاميري الصادر بتعيينهما في هذين المنصبين والذي نشرفي الجريدة الرسمية — الكويت اليوم — في الثامن عشر من يوليو الماضي .

وابلغت مصادر وزارة المالية وكالة الانباء الكويتية انه تم كذلك تجديد فترة انتداب السيد مبارك عاشور الفرحان للعمل كمدير عام لمؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل لمدة عامين مقبلين وذلك تنفيذا للمرسوم الذي صدر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٣ يونيو الماضي .

انجاز صناعي مشترك بين تونس والمغرب

ترأس رشيد صفر ، وزير الاقتصاد الوطني التونسي امس اجتماعا خصص لاستعراض مشروعين صناعيين ينجزان في نطاق التعاون التونسي — المغربي .

وقد خصص المشروع الاول لانجاز مصنع آلات النجارة يقام في تونس وبمساهمة مالية مغربية قدرها ٢٥ بالمائة من رأس المال .

وتبلغ طاقة انتاج المصنع الف آلة نجارة في السنة معدة للترويج في السوقين التونسية والمغربية على اساس التناصف .

واما المشروع الثاني فهو انجاز مصنع لآلات الصناعة الحديدية بالمغرب تساهم بها الشركة العربية للآلات الصناعية بنسبة ٢٥ بالمائة من رأس المال .. وتبلغ طاقة انتاج المصنع ١٥٠ مخرطة ومفرزة معدة للتسويق في تونس والمغرب .

وسيتم افتتاح المصنعين في عام ١٩٨٥ على اساس ان تصل نسبة الانتاج الصناعي في المؤسستين حوالي ٧٠ بالمائة من حاجة السوق بعد ثلاث سنوات من الانتاج .

واوضح رشيد صفر ان المشروعين يمتازان رائدين لعدة اعتبارات ، اهمها انهما يندرجان تحت نطاق مشاريع الجيل الثاني من الصناعات المعقدة تكنولوجيا وباعتبارهما ينجزان بالتعاون بين المغرب وتونس وباعتبارهما ايضا يلتزمان بخطة ادارية للزيادة المستمرة في نسبة الانتاج ، وقال بان المشروعين يحققان نقلة حقيقية للتكنولوجيا باعتبارهما يرفضان طريقة « المفتاح في اليد » في التعاون مع المزودين الاجانب .

(واف)

قاسم أحمد تقي :

قريبا يبدأ العمل بمد خط أنابيب النفط بين العراق والسعودية



● قاسم احمد تقي

اعلن قاسم احمد تقي ، وزير النفط العراقي في تصريح لمجلة « الف باء » العراقية امس ، ان خط الانابيب الذي سيمتد عبر الاراضي السعودية ليربط جنوب العراق بميناء ينبع السعودي على البحر الاحمر قد يبدأ العمل به اعتبارا من شهر سبتمبر المقبل ، وان المشروع قد يستغرق عاما لاتمامه .

واضاف الوزير العراقي ان المناقصة التي طرحتها الشركة الحكومية للمشروعات البترولية لتنفيذ المرحلة الاولى من اعمال بناء هذا الخط الجديد تنتهي مدتها يوم السبت المقبل . وتتمثل هذه المرحلة الاولى في مد خط انابيب طوله ٦٣٠ كيلومترا يربط حقول النفط في جنوبي العراق بالخط المعروف باسم « بترولاين » الذي يربط آبار النفط السعودية في الظهران على الساحل الشرقي بمحطة ضخ النفط في ينبع . وذكر وزير النفط العراقي ان طاقة هذا الخط ستصل الى ٦٠٠ الف برميل في اليوم .

وتحدث وزير النفط العراقي عن مشروع خط الانابيب الذي سيمتد عبر الاراضي الاردنية ليربط محطة الضخ العراقية في الحديثة — غربي العراق — بميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر فاكد ان طاقته ستصل الى مليون برميل يوميا . واضاف تقي ان العراق طالب بتسديد تكاليف البناء بكمية من النفط الخام الذي سيضخ عبر هذا الخط الجديد ، لحماية المنشآت من اي اعتداءات اسرائيلية محتملة .

وكان جواد عناني ، وزير التجارة والصناعة الاردني قد ذكر في نهاية مايو الماضي بان بغداد وعمان تسعيان الى الحصول على تمويل اميركي لبناء خط الانابيب الجديد الذي تقدر تكاليفه بما يقرب من بليون دولار لتكفل امن هذا المشروع على نحو غير مباشر بوجود ضمان اميركي . وقد طلب من شركة « بكتل » الاميركية الاشراف على تنفيذ هذا المشروع .

وعن الاحتياطيات النفطية للعراق قال تقي انها تقدر بحوالي خمسة وستين بليون برميل .

(ا ف ب)

نبدوب في مهرجان أفلام الاطفال

شهدت سينما الاندلس في الفترة بين ٤ — ١٩٨٤/٨/١١ مهرجانا لافلام الاطفال . عرضت في المهرجان عدة افلام تخاطب الطفل العربي وتعالج اموره وتقدم له المعلومات الثقافية في قالب فني يجذب انتباه الطفل ويجعله يعيش معه . وبهذه المناسبة ، وكعادته في المناسبات الخاصة بالاطفال ، كان نبدوب من نحن والاطفال يذهب يوميا الى سينما الاندلس لكي يستقبل الاطفال على مدخل المسرح ويرحب بهم ويتبادل معهم الاحاديث والضحكات مما زاد هذا المهرجان بهجة ومما ادخل على نفوس الاطفال الفرح والسرور . ونبدوب اذ ينتهز هذه الفرصة ليتقابل مع احبائه الاطفال يقول انه دائما على استعداد لاستقبالهم والحديث معهم في اي مناسبة او فرصة تسمح بذلك وخصوصا في مكانه الاصلي وهو نحن والاطفال في الفروانية .

المستهلك والحمّال









● سهيلة حسن الباشا ● راشي الصايغ ● رشاد احمد ● عمر المعيلي ● ام عادل

حكايات يوميّة مشحونة بالطرائف.. وبالمواقف الانسانية

كتبت عفت سلام :

بين المستهلك والحمال علاقة يومية تحتاج الى ضوابط بحيث تحفظ حق هذا وحق ذاك .

كما ان هذه المهنة محتاجة الى تنظيم اكثر في ظل متغيرات سوق العمل والعمالة والاجور . وحيث يختلف تقييم المستهلكين لما يستحقه الحمال من اجر مثلما يختلف الحمالون في تقييم اتعابهم .

وقد استمعنا الى الحمالين في حلقة سابقة حيث عبروا عن مطالبهم وحكوا لنا تجاربهم وبعضا من مشاكلهم . ونلتقي اليوم مع المستهلكين لنكمل صورة التحقيق .

أبرز مطالب المستهلكين

○ إسناد مهمة الإشراف على الحمالين الى جهة رسمية

○ العودة الى نظام الرقم النحاسي لكل حمال

○ وضع حد أدنى للأجرة والالتزام بالدور



عندما سألت محمد حسن عبدالله موظف بشركة نفط الكويت وجدته يدفع للحمال ٥٠٠ فلس للحملة الواحدة وانه يفضل الحمال ذو العربة لكي تستوعب جميع اغراضه مرة واحدة ولكي يوفر على الحمال مشاق التعب والمجهود نتيجة حمل الاغراض وخاصة اذا كانت السيارة بعيدة عن الشبرة .

وأم عبد الله ربة بيت تحتج على الفوضى التي يسببها الحمالون وتعتبر كثرة عددهم سببها ، وسبب تهافتهم على المشتري وازعاجه . وتقول ام عبد الله .

— انه مظهر غير لائق فهؤلاء مصدر مضايقة وازعاج للمستهلك .

اما بالنسبة للاجر فتقول :

انني ادفع له نصف دينار في الحملة الواحدة .

عارف زهدي يعمل بكراج وزارة الداخلية .. كان يتسوق في الشبرة فسألته عن الحمالين ، وكيف التعامل معهم ؟ فاجاب :

في معظم الاوقات احمل اغراضي بيدي وفي حالة كثرة الاغراض ادفع للحمال ربع دينار ، وطبعا هو مبلغ لا يرضيه . وانا اعرف ذلك مسبقا .

السائق مرزوق شايع اختلف مع الحمال فانتصر الحمال على مرزوق.. ويحكي لنا الواقعة :

— اغراض بسيطة كرتونة موز وكيس فيه طروح اعطيتها للحمال ، ومن ذات نفسه حمل عني مشتريات اخرى كنت احملها بيدي ولكنه عند الحساب اظهر قلة ذوق .. رفض المائة فلس .

● الا تجد انك اعطيته شيئا قليلا ؟

— ليس قليلا كاجرة لكرتونة الموز والسيارة قريبة ، اما باقي الاغراض فهو الذي احب ان يحملها عني .

● وكيف انتصر عليك ؟

— قال لي انه اشفق علي ويريد ان يترك الاجرة لاولادي فخجلت منه واضطررت لان أدفع له مائة وخمسين فلسا .

● رشاد احمد ..

انا لا اؤمن بالحمال ولا ادفع فلسا واحدا له فالحمد لله عندي المقدرة على حمل اغراضي ولا استعين باحد بل اعتمد على نفسي في قضاء حاجتي .. وبدلا من اعطاء الحمال .. نصف دينار اشتري به افضل صندوق من الطماطم .

بينما ربة البيت ام عادل فتقول عن اجر الحمال انه بسيط حيث تدفع في نقل اغراضها دينارا واحداً .

وتقول : هذا اقل ما يجب دفعه لانني بدون الحمال لا استطيع ان احمل اغراضي ولا استطيع ان اتسوق جميع احتياجات المنزل .

● وكيف يتقبلها الحمال ؟

— يفاجأ بحسبني اخطأت الحساب ثم تنهمر علي وعلى والدي ايات الدعاء والرحمة .. ويتوقف الحاجي مرارا ويتذكر ..

احدهم رفض .. كان ذلك قبل سنة في رمضان قبل الماضي .. اعطيت الحمال خمسة دنانير فاعادها قائلا : « هذ . مو نص دينار هذي هذه خمسة » .

قلت له اعرف .. وانا اريد ان اعطيك خمسة .. ولكنه رفضها وبكى .. قال ارجوك هذه ليست اجرة انها حسنة وانا لم اصل الى درجة الشحاذ حمال فقط .

● راشي الصايغ رئيس وحدة خدمات السلامة في الشعبية يقول عن الحمالين .

— انني ادفع دينارا اجرة الحمال ولا اجد اي مناقشة من الحمال . فكلهم يرضون ويدعون ويشكرون . ولكن الظاهرة الواضحة الان هي زيادة عدد الحمالين عن اللازم بصورة غير لائقة مما ادى الى الفوضى وتسابق الحمالين على المشتري نتيجة عدم وجود رقابة عليهم .

واسلوب اخر يعتمده سليم ابو زين في معاملة الحمالين يشرحه فيقول :

— اتفق مع الحمال فور نزولي من السيارة ليعرفها ثم أرسله بالاغراض داخل السوق في الشبرة وهو يتابعني ويوصل مشترياتي لسيارتي . وكل شوط بمائة انا احسب هكذا .. والحمال دائما راض لانه لا يحصل أقل من نصف دينار .

● هل حصل ان فقدت اغراضك ؟

— ان كان السؤال عن هروب الحمال فلم يحصل ولا مرة .. اكن فقدت صندوق بطاطا عندما اشكل على الحمال تمييز سيارتي عن سيارة بنفس لونها مع انها من ماركة مختلفة فوضع الصندوق بسيارة صاحب النصيب .

● والنتيجة ؟

— سامحت الحمال وسامحت المستهلك الذي اكل البطاطا على حسابي ... أيضا الحمال سامحني بالاجرة .

وعن رأيه في ضبط هذه المهنة قال :

لو كان للحمالين مكان مثل محل أو مكتب أو اي مكان مخصص فيه مراقب يمكن الرجوع اليه فهذا يحفظ حق جميع الاطراف .

كذلك السيدة فضيلة حسن مدرسة موظفة فهي تتمنى عودة التنظيم السابق للحمالين حيث كان يوضع ما يشبه الهوية على صدر كل حمال وكان عددهم أقل من الان بكثير ولم يشكلوا اي مشكلة لدى المستهلك .

ومن حيث الاجر المدفوع تقول :

ادفع دينارا للحمال . وفي بعض الاحيان لا يرضى . ويطالب المزيد ، ولكنني في بعض الاحيان اخرج منه وادفع له زيادة نصف دينار .

خضر عبد الله الشمري ، مهندس طيران يدفع اجرة الحمال ٧٥٠ فلسا وهو الذي يحدد هذه القيمة ولا يجادله احد كما انه لا يتيح الفرصة للحمال ان يجادله .

والسيد خضر نظرة في الحمالين حيث يقول : ان الحمالين هنا غير نظاميين فقد تجدهم يتنافسون في الحصول على اغراض المشتري والاقوى او الاكثر جراة هو الذي يسبق بالحصول على الاغراض وتلك الظاهرة قد زادت في هذه الشهور بصورة غير مرضية وارى انها قد تصبح في المستقبل مشكلة من مشاكل السوق الرئيسية منها كل المستهلكين فان امكن ، بشيء من التنظيم للحمالين بان ينتظر كل واحد منهم دوره كلما اطل على السوق مستهلك هكذا يكون افضل لعدم مضايقة المشترين ولكي يحصل كل حمال على رزقه بالتساوي فلا يظل المجهول منهم بدون شغل .







● دخيل راشد ● نايف حماد ● ام عبد الله ● خضر عبد الله الشمري ● عارف زهدي

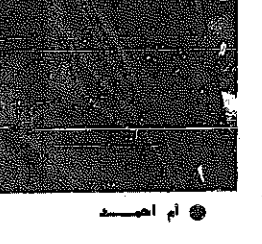
* كيف يتصرف المستهلك اذا ترك له الحمال الاجرة ومشى ؟
* لماذا امتنع المستهلك عن الشكوى عندما هرب الحمال بالاغراض؟
* الاجرة تتراوح من مائة فلس الى خمسة دنانير !
* السيدات أكثر تفهما لحقوق الحمالين وأقل خلافا معهم !






● شحاته حروب ● غنيمة مشاري ● بتول السيد ● رمضان حمد العقول ● فضيله حسن







● ام خالد ● ام احمد ● محمد حسن عبد الله

وعن الحمال قالت بتول السيد، المدرسة بوزارة التربية :

انه نعمة يجب ان نحافظ عليها لانه يتحمل عنا الكثير من الاعباء ولا بد من دفع الاجر الذي يستحقه .

وعن الاجر تقول :

انني ادفع دينارا ونصف الدينار في الحملة الواحدة واراه مبلغا بسيطا بالنسبة للمجهود الذي يقوم به ، ولكنه السعر المعتاد عليه في السوق .

لكن الكهربائي هاغوب سركيس فقد الحمال مع الحمولة ويروي حكايته لنا :

— دخلت السوق ومعي عشرة دنانير استدنتها من صديق لشراء لوازم البيت كنت داعيا جماعة للعشاء. وبعد ان رسيت على اخر نصف دينار قلت : هذه اجرة الحمال .. والتفت فلم اجده .. لقد تاه او هرب او حصلت له مشكلة لا ادري .

● كان عليك الذهاب الى مركز البلدية او المخفر فقد تجده بالتأكيد او تشتكي عليه ، فهل فعلت ؟

— لا اجهل هذا ولكني كنت سائق بورطة اكبر من ورطة الحمال .. لم يكن معي اقامة .. حتى ولا اجازة قيادة سيارة .

ويقترح هاغوب التنبيه على الحمالين ان يتجمعوا في مكان واحد معلوم كي لا تحدث مشاكل .

وعن الاجرة قال :

المستهلك يشتري ويدفع وياكل بشراهة فلا يسأل بالغلاء ولكنه عندما يصل الى اجرة الحمال يعلن التوفير . هذا غير منطقي . فعندما اجد حبة تفاح مهترئة (ازعل) بينما لو اخذ الحمال ثمنها زيادة في الاجرة اتحسر بالقلب ! .. وهذا غير صحيح اخلاقيا .

السيدة غنيمة مشاري تؤيد الراي القائل بكثرة وجود الحمالين في السوق وان هذا أصبح يشكل مضايقة .

انني ادفع للحمال ... دينار عن حمل الاغراض ولكن يوجد بعض الحمالين طماعين ويطلبون اكثر، وخاصة عندما يلقون أمامهم امرأة. ولكني لا اسأل فيهم واعطي الواحد منهم الدينار فقط وامشي ولا اسأل عنه ، مهما اطال في الالحاح فلا اعطيه فلسا واحدا زيادة لانه لا يستحق .

لكن الحاج عبد الله صالح نقل اغراضه الى السيارة بالمجان.. كيف ؟

— اعطيته ربع دينار قال : قليل ! سألته كم تريد هل احرر لك شيكا بالف دينار . هل صرفت بنزين او عطلت وقتك الثمين ؟ ولكنه اصر على عدم قبول الاجرة تركها لي فوق الاغراض وانصرف .. لكنه ظل واقفا بعيدا ، فناديته بان الاجرة مودعة مع بائع الخضار ومشيت . وفي مرة تالية وقفت عند البائع نفسه فاعاد لي الربع دينار لان الحمال لم يحضر بعد !

ويطالب بتحديد اجرة الحمال بشيء معقول حسب تقدير ما يحصل طيلة اليوم فهو ليس عاملا فنيا .

● نايف حماد موظف بشعبة اصلاح الطائرات قال عن أجرة الحمال : انه يدفع للحمال من ٤٠٠ الى ٥٠٠ فلس ولا يناقشه في ذلك ، والحمال لا يستطيع ان يطلب منه اكثر فذلك ليس من حقه .

والسيدة ام خالد مدرسة اخرى بوزارة التربية تعامل الحمالين بقلب رحيم جدا حيث تدفع دينارين ونصف في كل مرة ، علما بان مشترياتها ليست بالكثرة التي تستحق هذا المبلغ .

لكن عمر المعيلي — وكيل مدرسة — يقول عن اجرة الحمال :

ادفع للحمال في تحميل جميع اغراضي المشتراة من السوق حوالي دينار واحد وفي بعض الاحيان ادفع دينارا ونصف الدينار .

وبسؤاله هل من الامكان ان يدفع اقل من هذا ، قال السيد المعيلي :

انني ادفع لانني احس بان الحمال فقير ويستاهل ذلك المبلغ ولكن لا احد يجبرني على دفع هذا المبلغ بل من ذاتي وبملء رغبتي .

ومن وجهة نظر دخيل راشد الموظف ببلدية الكويت ان الاجر الذي يدفع للحمال يعتبر شيئا انسانيا ، ويقدر على حسب نظرة المشتري للحمال .

وتحدد الاجرة على حسب طول المدة التي يستغرقها نقل الاغراض وهي ايضا مدة التسوق التي يقضيها المستهلك في السوق ، ويفضل السيد دخيل ان يعود نظام الحمالين السابق، حيث كانت توضع على صدر كل حمال رقم او هويتين لشخصية الحمال وتكون جهة ما مسؤولة عنهم تراقبهم وتدافع عنهم .

وايضا ام احمد ربة بيت اخرى تعامل الحمال برحمة وتعاطف وقد حددت اجرة الحمال في كل مرة بثلاثة دنانير وهي تعلم انه كثير فتقول :

لم الاحظ احدا يدفع مثل المبلغ في السوق خلال جولتي في السوق ولم اقابل احدا من الحمالين يتقاضى ذلك المبلغ .

الحاجي علي مراد (مقاول) وله في مسالة الحمالين نظرة . يعبر عنها فيقول :

سواء في الشبرة ام في سوق السمك او في اي مكان احتاج الى حمال ، فانني اختار منهم الرجل كبير السن فهذا اعتبره انسانا شقيا في حياته والا ما كان وضع نفسه في هذا العمل الشاق . ولهذا السبب افضل تشغيل الحمال العجوز ولهذا السبب ايضا اكثر له العطاء .. فلا انظر الى المسالة نظرة اتفاق استهلاكي بل انساني ، عمل خير .

● كم تعطي ؟

— لا اذكر انني دفعت اقل من دينارين واحيانا كثيرة ادفع خمسة دنانير .

ونلتقي رمضان محمد الموظف بوزارة العدل . ونسأله في موضوع الحمالين . فنجده ينظر الى اجرة الحمال على انها حق عن التعب والجهد الذي يبذله ويؤكد انه من المفروض الا تقل الاجرة عن دينار وذلك تقديرا للحمالين لمجهوداتهم .

والسيدة سهيله حسن الباشا ربة بيت لا تتعامل مع الحمالين.وتقول :

انني لا احتاج الى حمال لحمل اغراضي فانني احملها بنفسي انا وزوجي لكي اوفر اجرة الحمال فباجره الحمال يمكن ان اشتري صندوقا من الفاكهة زيادة للاولاد هم احق به .

كذلك انني احس بسعادة وانا احمل اغراضي بنفسي كذلك تعتبر رياضة بالنسبة لي . وانني اتعب في سبيل سعادة أسرتي .

ومن خلال تجوالي في السوق لفت نظري سيارة نصف نقل تحمل الكثير من الاغراض والحمال دائم الحركة والنقل من والى السيارة ، وعندما توقفت بجوار السيارة سألت عن صاحبها فاقترب مني وعرفني بنفسه. شحاته حروب مندوب مشتريات باحد الفنادق يحضر يوميا الى شبرة الخضار لكي يتسوق متطلبات الفندق وعند السؤال عن اجر الحمال قال : لي حمال لا يتغير وكل يوم يحضر في ميعاد وصولي نفسه . ونجول في السوق وهو ينقل الاغراض التي اشتريها الى السيارة وادفع له يوميا . وكذلك هي اجرة لا تشكل عبئا على مصاريف الفندق.

لكن ام فيصل المدرسة بوزارة التربية تنظر الى الحمال نظرة شفقة وانسانية على انه يبذل الجهد ويتحمل تصرفات من المستهلك قد لا يرضى عنها اي انسان .

وتقول عن الفوضى الصادرة عن الحمالين حيث متابعتهم لها في السوق :

ان كثرة الحمالين ادت الى ازدحام هذا السوق ، فلا بد من تنظيم الحمالين مثل الدول المتقدمة .

من الاراء السابقة والاقوال التي قد يكون مبالغا فيها . كذلك مواقف بعض هؤلاء المستهلكين يمكن ان نستنتج انه توجد نسبة كبيرة جدا من الحمالين زائدة عن الحاجة في السوق ، وقد تسبب في بعض الاحيان ازدحاما وارباكا للسوق ، وكذلك اربكا للمستهلكين . كذلك نتيجة لعدم وجود مسؤول .

كما يمكن تلخيص أهم مطالب المستهلكين بالعودة الى النظام القديم حين كان التعرف على الحمال سهلا ، من خلال علامة تميزه . وان يكون بينهم اتفاق على الدور في العمل . والمطلب الاكثر الحاحا في تحقيقنا هذا اسناد مهمة الاشراف على الحمالين الى جهة رسمية ترعاهم وترعى المستهلك لدى تعامله معهم .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الرشيد — ٢٤٤٦٨١٦ — شارع أحمد الجابر .

● حولي والنقرة : صيدلية الفردوس — ٢٥١٠٤٥١ — النقرة — شارع بيروت — مقابل محافظة حولي .

● السالمية والرميثية : صيدلية دينـا — ٥٦١٣١٢٠ — امتداد شارع عمان .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الحمراء — ٩١٤٨٣٥ — الفحيحيل — شارع مكة .

● خيطان : صيدلية الوحدة — ٧١٣٤١٢ — الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٢٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق النفاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٠٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النقلية	٢٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

* المدينة وضواحيها:	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٢٢٨
* الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٢٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ ، ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٢٣
* فيلكا	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٢٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السالمية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٢٨٤٨٤
السالمية	٩٢٩٠١١

أزمة الحكومة الاسرائيلية

"الليكود" منقسم حول حكومة الوحدة و"العمل" يتهم شامير بالمماطلة

عقد زعماء تكتل « ليكود » الاسرائيلي الحاكم برئاسة اسحق شامير اجتماعا استمر ٤ ساعات امس في غمرة تقارير بان انقساما وقع داخل التكتل من مسالة الانضمام الى حكومة وحدة وطنية برئاسة حزب العمل .

وذكر ان الاعضاء المتطرفين في « الليكود » يصرون على أن يترأس شامير الحكومة بينما يطالب الاعضاء « المعتدلون » بمواصلة المفاوضات مع حزب العمل دون شروط مسبقة .

وذكر راديو اسرائيل ان شامير ووزير الدفاع موشيه آرينز يرغبان كما يبدو في الانضمام لحكومة وحدة وطنية برئاسة زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز بينما يصر الوزير بلا وزارة ووزير الدفاع الاسبق اريل شارون ونائب رئيس الوزراء دايفيد ليفي على ان تكون الحكومة برئاسة شامير .

وقال راديو اسرائيل أن شارون يصر كذلك على أن تواصل الحكومة بناء مستوطنات في الضفة الغربية .

وقال النائب ييجود أولمرت من « الليكود » في حديث هاتفي لوكالة « الاسوشيتدبرس » أن شامير وزعماء الليكود الاخرين وافقوا في اجتماعهم امس على أن اشتراك الليكود في الحكومة يعتمد على مدى تلبية حزب العمل لشروط معينة .

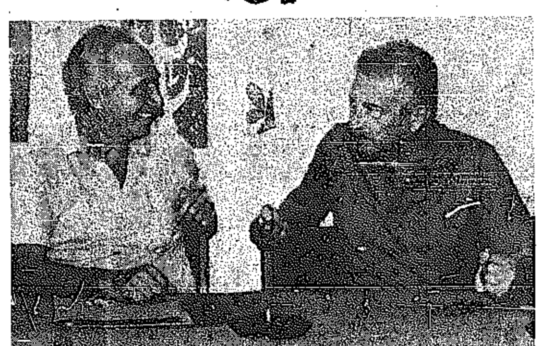
واضاف أن تشكيل حكومة وحدة وطنية يعتمد على ماهية التنازلات التي سيقدمها حزب العمل . ولم يحدد اولمرت التنازلات التي يطالب بها الليكود لكنه قال انها ستكون موضع بحث في اجتماع بين الليكود والعمل اليوم .

بيريز اجتمع هو الاخر مع مساعديه وابلغهم بنتائج جهوده لتشكيل الحكومة .

وذكر بيريز أن اجتماعاته مع شامير زادت من احتمالات تشكيل حكومة وحدة وطنية ، لكن راديو اسرائيل نقل عن مسؤولين في حزب العمل قولهم ان الليكود يماطل من اجل انتهاء المهلة الممنوحة لبيريز لتشكيل الحكومة كما ان التكتل يعمل على نسف الجهود التي يبذلها بيريز مع الاحزاب الصغيرة التي فازت في الانتخابات .

وسيجتمع بيريز اليوم مع وزير الدفاع الاسبق زعيم حزب « ياحاد » عزرا وايزمن فيما لم يتوفر اي دليل على نهاية قريبة للمازق السياسي .

وامرت الصحف الاسرائيلية عن مخاوفها من أن ينزلق الاقتصاد الاسرائيلي « الى حيث لا يمكن السيطرة عليه » .



● شمعون بيريز (اليسار) يتحدث مع عزرا وايزمن (ي.ب — راديو)

طرابلس : القذافي لم يرسل مبعوثا لمصر

نفت وكالة الانباء الليبية امس ان يكون العقيد معمر القذافي قد اوفد مبعوثا خاصا الى مصر في الآونة الاخيرة في محاولة لتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين .

وقالت الوكالة ان ما نشرته صحيفة « اخبار اليوم » الاسبوعية المصرية يوم السبت الماضي من أن العقيد القذافي ارسل هذا المبعوث في منتصف يوليو الماضي لتحسين العلاقات الليبية مع مصر « لا أساس له » .

ومضت الوكالة الليبية تقول « ان نشر مثل هذه الانباء الكاذبة يعكس في حقيقته حالة نفسية سيئة وهي محاولة مفضوحة ومكشوفة . فعندما يقال ان العقيد القذافي ارسل مبعوثا الى مصر فالايعاز للدول العربية الاخرى ان تتصل بمصر وتعيد العلاقات معها » .

مصر الغت « النجم الساطع »

القاهرة — الوكالات — ذكرت انباء صحفية هنا امس ان الحكومة المصرية قررت الغاء مناورات عسكرية مشتركة كان من المقرر ان تجريها قوات مصرية واميركية خلال الصيف الحالي تحت اسم « النجم الساطع » . وقالت صحيفة (الاهالي) الناطقة باسم حزب التجمع الوحدوي المصري ان اتصالات دبلوماسية مكثفة تجرى حاليا بين مصر والولايات المتحدة للاتفاق على صيغة بيان مشترك يعلن الغاء المناورات هذا العام . واضافت الصحيفة ان هذه المناورات كانت تجري سنويا منذ توقيع اتفاقيات كمب دايفيد في اطار تفاهم « غير نهائي » حول بناء واستخدام قاعدة (رأس بناس) على البحر الاحمر . واشارت الى غموض يحيط بانباء الغاء مناورات « النجم الساطع » .

ناطق باسم السفارة الاميركية هنا ابلغ وكالة « اليونايتدبرس » بان المناورات لا تجري سنويا وانما كل سنتين .

موسكو :
وزير الدفاع اليمني يجتمع مع أوستينوف

موسكو — ا ف ب — ذكرت وكالة تاس السوفيتية ان اللواء صالح مصلح قاسم وزير دفاع اليمن الجنوبية الذي يزور موسكو حاليا أجرى مباحثات مع نظيره السوفيتي المارشال ديميتري أوستينوف .

واكتفت الوكالة السوفيتية بان أوضحت أن المباحثات دارت « في جو من الصداقة الحارة » وتناولت « قضايا تهم البلدين » . ومما يذكر ان وسائل الاعلام السوفيتية لم تعلن عن زيارة وزير الدفاع مسبقا .

وكان الرئيس علي ناصر حسين قد توجه الى الاتحاد السوفيتي في اكتوبر الماضي حيث اجرى مباحثات مع يوري اندروبوف الرجل السوفيتي الاول السابق .

خطف طائرة الحجاج الايرانيين واستسلم في ايطاليا

● الركاب يغادرون الطائرة الايرانية بعد استسلام مختطفها للسلطات الايطالية امس (أ.ب — راديو)

● في باحة المطار (أ.ب — راديو)

انتهت عملية خطف الطائرة الايرانية المدنية في روما امس باستسلام مختطفها الوحيد للسلطات الايطالية في مطار شيمبافو العسكري .

مصادر سلطات المطار اكدت انه تم اطلاق سراح باقي الركاب بعد ان أطلق المختطف سراح ١٤٢ راكبا في وقت سابق من يوم امس .

واضافت أنه تم نقل مختطف الطائرة الى مقر شرطة المطار بعد مفاوضات مع السلطات الايطالية وصفت بانها كانت طويلة ومضنية .

وكانت الانباء قد ذكرت أن الطائرة الايرانية وهي من نوع « اير باص » قد اختطفت من قبل ١٨ شخصا .

وتجدر الاشارة ان الطائرة قد اختطفت وهي في رحلة من طهران الى السعودية وعلى متنها ٣٠٥ ركاب من الحجاج الايرانيين . وقد هبطت في مطار البحرين وتزودت بالوقود قبل ان تهبط في القاهرة صباح امس . ومن ثم اقلعت الى ايطاليا حيث كان مختطفها يعتزم التوجه بها الى باريس ولكن السلطات الفرنسية بادرت برفض استقبال الطائرة ، وابلغت بذلك السلطات الايطالية .

صيدا : اقتحام مكاتب "السفير" ومعتوه يتزعم حركة موالية لاسرائيل

اقتحمت عناصر من الميليشيات المتعاملة مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان مكاتب صحيفة « السفير » في مدينة صيدا وطردت الموظفين منها .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية « كونا » في الجنوب ان هذه العناصر التابعة لحركة تطلق على نفسها اسم « المجلس الجنوبي الاعلى لاقامة السلام مع اسرائيل » قررت تحويل مكاتب « السفير » الى مقر لحركتها في صيدا وانها دعت الى مؤتمر صحفي لكن مراسلي الصحف المعتمدين في الجنوب قرروا مقاطعته .

واضاف ان رئيس الحركة حسان ببطار « ينتحل صفة رجل دين وقيادة عدة تنظيمات وهمية اخرى متعاملة بدورها مع اسرائيل » ومنها « حركة اتباع الرسول » . وسبق لببطار ان عولج في مستشفى بيروت من جراء اصابته بمرض نفسي خرج بعدها من المستشفى الى جنوب لبنان مطلقا على نفسه لقب « رئيس الامة الاسلامية لاقامة السلام بين الشعبين اللبناني والاسرائيلي » .

وكانت القوات الاسرائيلية قد سمحت لصحيفة « السفير » بدخول جنوب لبنان أمس الاول بعد حظر استمر شهرا .

جرح ٦ عسكريين بالخطأ

بيروت — الوكالات — أصيب ٦ جنود لبنانيين بجروح هنا عندما انفجرت قذيفة « ار بي جي » بطريق الخطأ من احد الجنود .

وقال بيان صدر عن قيادة الجيش انه في اثناء عودة احدى الدوريات من مهمة لها في منطقة راس النبع في القطاع الغربي من بيروت « انطلقت من أحد العسكريين بالخطأ قذيفة ار. بي. جي تسببت في اصابة ٦ عسكريين بجروح مختلفة نقلوا على اثرها الى المستشفى للمعالجة » .

والجنود الستة هم : حسين كوراني ، حسين خريط ، وليد شوفان ، طالب حميد ، جهاد حويني ، واحمد صابر .

● لبنانيات ●

● نفت اسرائيل على لسان سفيرها لدى الامم المتحدة يهودا بلوم امس ان تكون قد عرقلت اجراء الامتحانات الرسمية في جنوب لبنان واتحت باللوم على اغلاق مكتب الاتصال في « الضبية » بزيادة المصاعب على اللبنانيين .

● تشكلت في لبنان نواة جبهة سياسية جديدة تضم الفرقاء السياسيين الذين كانت تتالف منهم « جبهة الخلاص الوطني » التي قادت المعارضة ضد الرئيس الجميل اثناء حرب الجبل في الصيف الماضي .

● توقعت اوساط لبنانية في بيروت امس وصول البابا الى لبنان قبل نهاية العام الحالي في زيارة تستهدف « تدعيم الوفاق الداخلي » ورأب الصدع الكبير بين الطوائف اللبنانية .

● سجل مرفأ بيروت ادنى مستوى له منذ معاودته العمل في ٩ يوليو الماضي ولم تصله اية باخرة امس .

لبنان : خلال ١٠ أيام

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

نهر الاولي حيث الخط الامامي الاسرائيلي على بعد نحو ٤٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة .

وقال فرح أن ميليشياته لن توافق على تسليم الجيش حاجزا تديره على هذا الطريق الساحلي في نقطة البربارة الى الجنوب من المدفون .. وتجبي الميليشيات على هذا الحاجز رسوما على سيارات الشحن والسلع الداخلة من شمال لبنان الذي تسيطر عليه قوات سورية .

وقال فرح أن ميليشياته لن تتخلى عن هذا الحاجز قبل ان تتوقف « كل تجارة غير مشروعة » عبر الحدود مع سوريا وتتخذ اجراءات لاغلاق جميع المرافئ والحواجز غير الشرعية في لبنان .

قضية المعلمين

وبالنسبة للقضية تثبيت حوالي ٥ الاف مدرس في مدارس حكومية يعملون حاليا على اساس مؤقت بطريقة التعاقد كموظفين دائمين قال كرامي في ختام جلسة امس التي اثيرت فيها قضية المعلمين أن هناك جلسة خاصة لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل للبحث في الامور السياسية وخاصة شؤون الجنوب الذي تحتله اسرائيل . وقال أن حكومته تولي « العناية المطلقة لتحرير الجنوب » .

واضاف السيد كرامي أن مجلس الوزراء كلف لجنة من موظفين مختصين بوضع « الترتيبات والاجراءات الكفيلة بتنفيذ قانون تثبيت المعلمين على أن تنهي دراستها في مهلة شهر » .

وقالت مصادر مجلس الوزراء ان المجلس وافق امس بناء على اقتراح من الرئيس الجميل على تخصيص مبلغ ١٠ ملايين ليرة لاعمار الضاحية الجنوبية التي لحقت بها اضرار جسيمة في الاشتباكات الاشهر الاخيرة .

وذكرت المصادر ان الرئيس الجميل اكد في جلسة امس التي عقدت في « اجواء ايجابية » على وجوب ابقاء الخلافات في وجهات النظر « ضمن الاجتهاد من أجل المضي في مسيرة الانقاذ » .

بحماية ٣٠٠ مسلح
كاهانا استعرض عضلاته بالخليل ودعا للقضاء على "الثعابين العرب"

القدس — الوكالات — قاد الحاخام الارهابي مائير كاهانا مظاهرة داخل مدينة الخليل بالضفة الغربية امس ودعا في كلمة القاها قرب الحرم الابراهيمي الشريف الى القضاء على « الثعابين العرب » .

وتأتي هذه المظاهرة التي جند لها كاهانا أكثر من ٣٠٠ يهودي مسلح ، في نطاق مخططاته الرامية الى ارهاب المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتمهيد لطردهم من وطنهم بالقوة بعد اثارة القلاقل واضطرابات داخل مدنهم وقراهم .

وشارك في المظاهرة الصهيونية نائب وزير النقل الاسرائيلي موردخاي شيلانسكي وهو من تكتل ليكود . وحاول المتظاهرون اقتحام احد المنازل العربية بالخليل بعد أن القى شخص بحجر على المظاهرة خلال مرورها عبر ازقة داخلية وطالبوا القوات الاسرائيلية باعتقال اصحاب المنزل . وعلق أحد الجنود الاسرائيليين على الحادث بالقول « ان المتظاهرين من المتطرفين وشغلهم الشاغل هو مجرد العثور على شرارة كي يشعلوا النار في كل مكان » .

وكشفت انباء وردت من الارض المحتلة الى مكتب وكالة الانباء الكويتية في عمان النقاب عن أن عشرات من اتباع كاهانا يقومون حاليا بجولات استطلاعية داخل القرى العربية في الجليل والمثلث بشمال فلسطين المحتلة لجمع المعلومات وتقديمها الى كاهانا تمهيدا لاختيار القرية التي سيقتحمها مع اتباعه . واشارت الى أن عددا كبيرا من الضباط الاسرائيليين والمتطرفين اليهود بعثوا برسائل تاييد لكاهانا بينهم حكام عسكريون لمدن بالضفة الغربية وقطاع غزة . واكدت أن كاهانا يعد لحملة جديدة لاقتحام المسجد الاقصى . واشارت الى ان المناطق المحتلة قد تشهد احداثا خطيرة خلال الاسبوع المقبل .

من ناحية ثانية منعت سلطات الاحتلال مواطني قريتي عقيل وشويكة قضاء طولكرم من السفر واعادت أمس جميع المسافرين منهم الى الاردن .

على صعيد اخر اوضح تقرير نشر في عمان أن اسرائيل اقامت ٢١٤ مستوطنة في الاراضي المحتلة حتى نهاية الشهر الماضي . واشار التقرير الى ان اسرائيل ركزت جهودها الاستيطانية اخيرا على غور الاردن . وقال ان السلطات الاسرائيلية قررت انشاء ٢٠ مستوطنة جديدة بالضفة بدعوى حل مشكلة الازدحام السكاني في بعض المستوطنات القائمة حاليا . واشار الى أن سلطات الاحتلال بدأت بانشاء ٣ معتقلات جديدة كبرى في القدس والخليل ونابلس فيما تواصل هذه السلطات حملاتها التعسفية ضد المواطنين العرب لاجبارهم على مغادرة وطنهم .

راديو اسرائيل قال ان اللجنة المالية التابعة للكنيست صادقت امس على طلب من الحكومة الاسرائيلية الانتقالية برفع رسوم الكهرباء وخدمات البريد بنسبة ١٥ بالمائة .

رسالة لندن
تساؤلات دبلوماسية عربية عن الدور الاسرائيلي في تلغيم الممرات

لندن — القبس :

قالت مصادر وزارة الخارجية البريطانية في معلومات خاصة بالقبس ان الاتصالات قد تكثفت على الصعيد الدبلوماسي والفني بين العاصمة البريطانية وبعض حكومات الدول الصناعية من جهة وبين دول عديدة في منطقة الشرق الاوسط لتقدير الحجم الحقيقي للخطر الذي بدأ يلوح في الافق بالنسبة الى ممرات البترول والسفن البحرية التجارية في منطقة البحر الاحمر وقناة السويس وجوارهما بعد تكرار حوادث المتفجرات او الالغام المزروعة هناك .

وتقول مصادر وزارة الخارجية البريطانية انه يتم الان اعداد تقرير ذي طابع فني حول هذا الموضوع لتداول مضمونه مع الدول المهتمة بهذه الممرات المائية الاستراتيجية بالنسبة الى مختلف دول العالم وان الموضوع رغم ان بعض ملامحه تبدو عادية ، الا انه يحمل في طياته مؤشرات خطيرة تبعث على الاهتمام الزائد به للحيلولة دون حدوث تطورات تؤثر بشكل مباشر على مصالح مختلف دول العالم ومنطقة الشرق الاوسط من اية محاولات تخريبية او مغامرات خاصة او فردية يمكن ان تقدم عليها دولة او عدة دول هناك للسيطرة على الموقف وعلى الممرات .

وقد رفضت مصادر وزارة الخارجية البريطانية التي تحدثت عن هذا الموضوع بالكثير من التحفظ ان تحدد الاسماء او انواع الالغام المزروعة او الخوض في التفاصيل استباقا لنتائج التحقيقات الجارية الا انها اكدت ان الحكومة البريطانية بالتعاون مع كل الدول المهتمة بهذا الموضوع توليه اهتماما كبيرا وتعالجه بسرعة فائقة للحيلولة دون تطوره .

وقد ظهرت مؤشرات من مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة البريطانية تدعو الى التساؤل عن الدور الاسرائيلي الذي يمكن ان يكون وراء مثل هذا النوع من العمليات فتقول المصادر الدبلوماسية العربية في اتصالات اجرتها القبس معها : « ان هناك تساؤلات كثيرة حول المصلحة التي يمكن ان تجنيها دولة عدوة كاسرائيل من خلق هذا النوع من البلبلة للتاثير على الممرات وعلى المصالح العربية ولخلق اجواء ضاغطة على عدة دول في منطقة الشرق الاوسط بينها الدول المجاورة لاسرائيل وبصورة خاصة التاثير على الممرات المائية التي تفيد دول الخليج وتفيد من جهة اخرى مصر » .

وتقول هذه المصادر في احاديث خاصة حول هذا الموضوع مع المسؤولين البريطانيين ، ان الموضوع لا يجب ان يبالغ في تقدير خطورته كثيرا ، الا انه لا يجوز ان يهمل على الاطلاق لانه يحمل في طياته بعض المعلومات التي تؤكد وقوف الدولة الاسرائيلية مع بعض الجهات الدولية والاقليمية في المنطقة وراء هذا النوع من الالاعيب التي تستهدف التاثير على وضع المصالح العربية وعلى العلاقات العربية والاجنبية ، وان هناك بعض الخيوط التي قد تكون متصلة بمحاولات الضغط الاسرائيلي على الدول العربية لخلق اجواء جديدة تلفت الانظار عما يحدث داخل اسرائيل .

ولم تستبعد هذه المصادر ورود اسماء بعض الدول الاخرى التي قد تستفيد من هذا الموضوع ، لكنها اكدت ان هناك نوعا من المشاورات المكثفة بين الدول العربية المعنية بهذه القضية لاتخاذ قرارات حاسمة سوف تصدر قريبا من اجل اثبات حقيقة واحدة واساسية وهي انه يمكن الاستاصل في كل شيء الا في ان تنجح بعض الدول ذات المصلحة المتصلة بالحروب او بالقلاقل هناك في تطويق الدول العربية والسيطرة على مصادرها وثرواتها الطبيعية على غرار ما حدث في لبنان مثلا حيث تبادر اسرائيل الى السيطرة على كل الثروات اللبنانية بما في ذلك مياه الانهر وهي ثروة حيوية بالنسبة الى الكيان الاسرائيلي .

وبدى من احاديث الدبلوماسيين العرب في بريطانيا ان هناك كثيرا من المعلومات الدقيقة حول قضية الالغام المزروعة ، وان هناك اتفاقا مبدئيا على عدم الخوض فيها الا بعد التاكد من كل جوانبها ، وبعد السيطرة عسكريا وسياسيا على الموقف للحؤول دون تطوره الى ما يفيد مصلحة الذين يقفون وراءه .

ولم تستبعد هذه المصادر ان تتبلور هذه الاتصالات على شكل اجتماعات طارئة ذات طابع فني او سياسي بين الدول المعنية والمهتمة بهذا الموضوع .

واستبعدت هذه المصادر احتمالات ظهرت في أوروبا تقول ان هناك امكانية لاقدام بعض الدول الكبرى الصناعية على التدخل لحماية المنابع او ممرات النفط او لحماية الممرات الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط ، وقالت هذه المصادر ان هذا الموضوع لا يمكن ان يصل الى هذا الحد لان القرار يبقى في ايدي الدول المحيطة بالبحر الاحمر وبكل ممرات البترول ، وان هذه الدول هي التي تقرر وحدها الطريقة التي تعالج بها هذا النوع من المشاكل وتحميها ثرواتها وممراتها وثرواتها .

وينتظر ان يتبلور خلال الايام القليلة المقبلة بعض القرارات السياسية والفنية المتصلة بمكافحة الالغام المزروعة والسيطرة على المواقف هناك دون ان يظهر في الافق اي دليل على ان هناك قرارات دراماتيكية الى غرار الحديث المتردد في أوروبا عن احتمالات تدخل دول كبرى بحجة حماية الملاحة والسيطرة عسكريا على المناطق التي تتعرض الان لهذا النوع من الاخطار .

العراق يطعم المعتقلين الايرانيين

لوزان — سويسرا — رويتر — قالت منظمتان للاعمال الخيرية ان الاطفال الايرانيين الذين آسرهم العراق في حرب الخليج سيتلقون تعليما في معسكر اعتقال عراقي .

وقالت منظمة « تير ديز اوم » ارض الرجال ومنظمة الدفاع الدولي عن الاطفال امس انه وفقا لاتفاقية مع السلطات العراقية وفر العراق مباني مدارس من أجل ٣٥٠ جنديا ايرانيا تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٨ عاما في معسكر رمادي لاسرى الحرب .

وقال متحدث باسم « تير ديز اوم » ان الطلاب العراقيين والمتخصصين الاخرين سيجري تجنيدهم لاعطاء الدروس وتقديم تدريب مهني للايرانيين لاعدادهم للافراج عنهم .

وقالت « تير ديز اوم » ايضا انها تنوي ارسال فريق طبي اوروبي الى العراق لرعاية الاطفال الايرانيين الجرحى .

بغداد : المدفعية الايرانية قصفت البصرة وبيارة

قال البيان العسكري ان المدفعية الايرانية واصلت امس قصف ضواحي مدينة البصرة وقصبة بيارة مما تسبب في حدوث اضرار في بعض المزارع .

وذكر البيان أن القوات العراقية قصفت مواقع ايرانية في قاطعي عمليات شرق البصرة وميسان مما تسبب في وقوع عدد من الخسائر في المعدات والارواح بلغ المنظور منها قتيلين وتدمير موقع للاسلحة و ٦ مواقع للمشاة وعجلة واحدة .

واضاف البيان ان احدى القطعات العراقية الامامية في القاطع الاوسط هاجمت باسلحتها المختلفة ومواقع القوات الايرانية ، وكبدتها قتيلا واحدا ودمرت لها موقعا للمشاة وكدسي عتاد ومرصدا واحدا .

عمان :
تحسن وشيك بالعلاقات مع سوريا

جدة — قنا — اعلن رئيس مجلس النواب الاردني السيد عاكف الفايز ان العلاقات بين الاردن وسوريا ستشهد تطورا ايجابيا في المستقبل القريب . وقال في تصريح لصحيفة « الشرق الاوسط » السعودية نشرته هنا أمس ان الفتور الذي يسود العلاقات السورية — الاردنية اخذ في التلاشي . واشار السيد الفايز في هذا الصدد الى أن الحملات الاعلامية بين عمان ودمشق قد توقفت تماما وان تحسنا كبيرا طرا على اجراءات المرور والتنقل بين البلدين . واضاف ان قرار الاردن الاشتراك في معرض دمشق الدولي المقبل يمثل خطوة ايجابية جديدة نحو تحسين العلاقات السورية — الاردنية .

وكان السيد الفايز قد اجتمع في دمشق في الشهر الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام .

ساعة بدماغ الكتروني لارشاد المصلين للقبلة

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » تقريرا جاء فيه أن مهندسا مصريا يقيم في الولايات المتحدة ابتكر ساعة ترشد المسلمين الى مواعد الصلوات الخمس واتجاه القبلة في أي مكان من العالم .

وقالت الصحيفة ان المهندس الكهربائي المصري أحمد بهجت فتوح زود الساعة المبتكرة بدماغ الكتروني بالغ الدقة والاتقان يستطيع احتساب المعادلات الرياضية المعقدة لتقرير مواعيد الصلاة واتجاه القبلة .

واشارت صحيفة (نيويورك تايمز) في تقريرها الى ان المجموعة الاولى من هذه الساعات الالكترونية ستنزل الى الاسواق في المملكة العربية السعودية خلال موسم الحج لهذه السنة .

● موجز ●

● يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك المؤتمر العام الثاني للمصريين العاملين بالخارج الذي يبدأ اعماله بالقاهرة يوم السبت المقبل .

● اجتمع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد الثاني بالدوحة امس مع مساعد قائد الدفاع الجوي السعودي الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز .

● تسلم ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة رسالة من وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز .

● أجرى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع محادثات في دمشق أمس مع وزير خارجية مالطا سيبرانا تريكونا حول الوضع بالمنطقة والعلاقات الثنائية .

● عادت الصحف في بنغلاديش الى الصدور امس بعد ان انهى حوالي ٥ آلاف صحافي وعامل طباعة اضرابا عن العمل استمر ٢٦ يوما .

● استأنفت الصين وبريطانيا محادثاتهما حول مستعمرة هونغ كونغ وسط توقعات بان يوقع البلدان على اتفاقية بالاحرف الاولى في الشهر المقبل .

● سلمت السلطات الباكستانية السلطات السوفيتية امس جثث ١٧ سوفيتيا قتلوا في حادث تحطم طائرة شحن سوفيتية جنوبي باكستان اخيرا .

● ضرب زلزالان جديدان مدينة نغازاكي اليابانية والمناطق المحيطة بها ليلة امس الاول دون أن يسفرا عن وقوع اصابات او اضرار مادية جسيمة .

● انهى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار المرحلة الاولى من جهوده الرامية لاحياء مفاوضات مباشرة بين القبارصة اليونانيين والاتراك لحل مشكلة قبرص .

● قال رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موغابي انه يتوقع أن يحصل مؤتمر حزب زانو الحاكم والانتخابات المقبلة على تفويض باقامة دولة اشتراكية يحكمها حزب واحد .

● أعلنت لجنة الصليب الاحمر الدولية ان جنديين سوفيتيين غادرا جنيف عائدين الى موسكو بموجب اتفاق ثلاثي مبرم بين الثوار الافغان والاتحاد السوفيتي وسويسرا بعد ان ظلا محتجزين في سويسرا لمدة عامين .

● اعتقل البوليس الايطالي رجلا تركيا كان يسافر بالقطار من استانبول الى روما بعد اكتشاف وجود متفجرات في حقيبته .

أول الخطى في الفضاء .. ناعمة



وزعت وكالة « تاس » السوفيتية امس صورة لرائدة الفضاء سافيتسلانا سافيتسكايا اول امراة تسير في الفضاء الخارجي .

وتبدو سافيتسكايا هنا خارج المحطة الفضائية « ساليوت — ٧ » وهي تقوم ببعض الاصلاحات في يوليو الماضي .

وكانت سافيتسكايا قد انطلقت الى الفضاء الخارجي مع رائدي الفضاء أغور فولك وفلاديمير دزانيبيكوف .

وقد عادت « ساليوت — ٧ » الى الارض في ٢٩ يوليو بعد مهمة استغرقت ١٢ يوما .

(ي.ب — راديو)

تفاصيل الاتصالات الايرانية مع السعودية

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

وخلال هذا اللقاء تحدث القائم بالاعمال الايراني عن تفكير السيد هاشمي رفسنجاني بزيارة المملكة السعودية لاداء فريضة الحج ، وسال عن موقف السعودية من هذا الموضوع فكان جواب الوزير سعود الفيصل ان السعودية ترحب ترحيبا كاملا باي مسؤول ايراني يريد ان يؤدي فريضة الحج ، بل انها تعتبره ضيفا عليها .

انتظار الدعوة

وفوجئت السعودية بعد هذا الرد بعدة ايام بحديث المسؤولين الايرانيين عن انتظارهم دعوة رسمية توجه من السعودية الى رفسنجاني للزيارة والحج .

فكان جوابهم انه ليس هناك من مجال لتوجيه دعوات رسمية الى اي مسلم يريد ان يؤدي فريضة الحج حتى ولو كان هذا المسلم مسؤولا او في موقع السلطة في بلاده ، لان قواعد الحج لا تبيح مثل هذا النوع من الاساليب ، فاراضي المملكة العربية السعودية والديار المقدسة مفتوحة امام كل حاج يريد ان يحج الى ديار الله ، وان كبار المسؤولين السعوديين هم خدام للاراضي المقدسة وليس من حقهم ان يدعوا احدا لزيارة بيت الله وانه اذا كان السيد رفسنجاني او غيره يريد ان يحج فان الابواب مفتوحة امامه ولكن بدون دعوة رسمية .

وقد تم ابلاغ ذلك للمسؤولين الايرانيين .

وسئل الايرانيون عن عدد الحجاج الذين يريدون زيارة ديار الحج ، فاجاب الايرانيون ان هناك مائة الف حاج فرحب السعوديون بهم ، ثم عادوا وقالوا ان العدد سيصل الى ١٢٠ الف حاج فرحب السعوديون ايضا بهذا العدد واتخذوا الاجراءات اللازمة لاستقبال هذا العدد الكبير وابلغوا الايرانيين ان عليهم ان ينسقوا في هذا الموضوع مع وزارة الحج والاوقاف السعودية المسؤولة عن كل التسهيلات التي توفر للحجاج دون اي استثناء لصالح حاج دون الاخر او لصالح دولة دون الاخرى .

ويقول المسؤولون السعوديون، كما تقول المعلومات في ثقة ان هذا الموضوع الواضح اراد به السعوديون ان يؤكدوا للايرانيين انه ليس هناك من موقف عدائي خاص ضدهم ، ولكن ايضا ليس هناك من مجال لاتخاذ مواقف تربط بين الاعتبارات الدينية وبين المواقف السياسية ، لان السعودية حريصة على ان تكون بعيدة عن كل مجالات الصراع السياسي التي تكون قد نشبت بين ايران واي دولة اخرى . وان المسؤولين السعوديين في الوقت نفسه لا يريدون ان يتخذوا اي موقف يمكن ان يوظف من قبل اي فريق لصالح الاساءة الى العلاقات السعودية العراقية ، او الظهور بمظهر الانحياز ، او السماح بتفكيك الموقف الخليجي لصالح هذا الفريق او ذاك ، لان المواقف السعودية السياسية واضحة وهي بعيدة كل البعد عن الاعتبارات الدينية التي اوضحها المسؤولون السعوديون مرارا .

ولم يحدد الى الان بعد ما اذا كان هذا الموقف سيؤدي الى عودة فكرة زيارة رفسنجاني الى ديار الحج دون دعوة او ان هذا الموضوع قد الغي ، لكن الواضح كما تفيد المعلومات هو ان هذه القضية مازالت موضع اخذ ورد ، وانه ليس هناك من تقدم على صعيد المساعي او الوساطات التي تسعى الى اقناع ايران بوقف تصعيد العمليات الحربية وبالغاء فكرة الهجوم الكبير وبالدخول في مسلسل المفاوضات السياسية للوصول الى تسوية لهذه الحرب العراقية الايرانية .

الامارات : الافراج عن ٤٧ سجينا

زايد في تركيا يؤكد على وحدة وتضامن الأمة الاسلامية

ابو ظبي ــ كونا ــ تم هنا امس الافراج عن ٤٧ سجينا بسجن ابو ظبي .

ويأتي هذا الافراج بناء على امر من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بوصفه حاكما لامارة ابو ظبي ● وذلك بمناسبة الذكرى الـ ١٨ لتولية تقاليد الحكم في امارة ابوظبي .

من ناحية ثانية ، وصل الشيخ زايد الى انقرة امس في زيارة رسمية لتركيا تستغرق اربعة ايام . وكان الرئيس التركي كنعان افرين في استقبال الشيخ زايد الذي اكد لدى وصوله ان وحدة الامة الاسلامية وتضامنها وبناء قوتها الذاتية هي السبيل الوحيد الذي يفرض لها الاحترام من كافة قوى العالم .

وقال : اننا في زمن اصبح المصدر الحقيقي للقوة فيه هو بناء ودعم القوى المشتركة . واضاف الشيخ زايد ان الانتماء الى الامة الاسلامية وحدها هو الكفيل بتحقيق التضامن الاسلامي الفعلي والفعال وهو الذي سيعطي لهذه الامة دفعة حقيقية تسير بها قدما الى الامام لما فيه خير ابنائها ومستقبلها ولمصلحة السلام والامن الدوليين .

وذكر رئيس دولة الامارات ان محادثاته مع الرئيس التركي كنعان ايفرين سوف تسهم في تنمية روابط الصداقة والتعاون المشترك في مختلف الميادين لما فيه خير البلدين وصالح الشعبين خاصة والامة الاسلامية عامة .

ومن المقرر ان تبدا هنا اليوم المحادثات الرسمية بين الشيخ زايد والرئيس التركي وستتركز حول السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية الراهنة وفي مقدمتها تطورات الحرب العراقية الايرانية وازمة الشرق الاوسط .

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية في ابو ظبي وعضو الوفد الصحفي المرافق للشيخ زايد من مصادر تركية ــ انه سيتم بحث امكانية طرح مبادرة جديدة لانهاء النزاع العراقي الايراني تساهم فيها دولة الامارات وتركيا اضافة الى عدد من الدول الاسلامية .

وزير الدفاع التركي يبحث مع أبو غزالة التعاون العسكري المشترك

القاهرة ــ رويتر ــ عقد المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري محادثات هنا امس مع نظيره التركي السيد زكي ياووزترك تناولت التعاون العسكري بين البلدين .

وقد وصل الوزير التركي الى هنا امس الاول في زيارة لمدة اسبوع .

وقد امتنع مسؤولو المطار عن اعطاء تفصيلات عن المناقشات التي حضرها ايضا من الجانب المصري السيد جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربي وقادة القوات البحرية والجوية بالاضافة الى عدد اخر من كبار الضباط .

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان محادثات السيد ياووزترك ستتضمن صفقة الطائرات المقاتلة من طراز « ف ــ ٤ » التي تعتزم تركيا شراءها من القوات الجوية المصرية وعددها ٣٥١ طائرة .

اختبارات سوفيتية لنماذج من « أم ــ اكس » و «كروز»

موسكو ــ رويتر ــ ذكرت مجلة سوفيتية امس أن الاتحاد السوفيتي يختبر بنجاح نماذج خاصة به من صاروخ « أم ــ اكس » وصاروخ « كروز » بعيد المدى الامريكيين . وقالت مجلة « ليتراتورنايا غازيتا » الاسبوعية ان الولايات المتحدة تراقب التجارب السوفيتية على الصاروخين من كثب .

ونقلت المجلة عن المارشال فلاديمير تولوبكو رئيس القوات الصاروخية الاستراتيجية السوفيتية قوله ان موسكو نفذ عهدا صدر عام ١٩٨٣ بمجاراة برامج التنمية الامريكية بالنسبة الى صواريخ أم اكس وكروز .

والم اكس هو صاروخ قوي عابر للقارات وثنائي الدفع يحمل ١٠ رؤوس نووية يمكن توجيهها الى اهداف مختلفة .

واشارت الى ان احد مراسليها زار موضع اختبار الصواريخ السري في الاتحاد السوفيتي وشاهد اختبارا على اطلاق صاروخ واستمع الى تقرير يفيد بان طائرة تجسس امريكية من طراز « آر سي ــ ١٣٥ » تنتظر في منطقة المحيط حيث من المقرر ان يسقط الصاروخ .

القاهرة تتبادل السفراء مع موسكو الشهر الجاري

عبد المجيد : مصر لن تسكت على أي هجوم يستهدف العراق

القاهرة ــ ي.ب ــ قال وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان مصر والاتحاد السوفيتي سيتبادلان السفراء قبل نهاية هذا الشهر لاول مرة منذ حوالي ٣ سنوات .

واضاف في حديث لمجلة «المصور» قبل نهاية الشهر سيعود كل سفير الى عمله وستعود الامور الى مجراها الطبيعي . وكان البلدان قد اتفقا على رفع مستوى العلاقات بينهما الى مستوى السفراء في اوائل الشهر الماضي بعد فتور طرا عليها عندما ابعد الرئيس المصري السابق انور السادات السفير السوفيتي من القاهرة في سبتمبر عام ١٩٨١ .

وقال الدكتور عبد المجيد ان مصر لا تريد التورط في النزاع بين الدولتين الكبريين وتريد اقامة علاقات متوازنة معهما غير انه اضاف « أن اقامة علاقات خاصة مع الولايات المتحدة يعتبر امرا مهما لنا » .

وفي حديث اخر لصحيفة « لوكوتيديان دي باري » الفرنسية قال وزير الخارجية المصري ان بلاده لن تحتمل اي هجوم يشن على سيادة واستقلال العراق « البلد العربي الشقيق » .

وحمل الدكتور عبد المجيد ايران مسؤولية استمرار حرب الخليج . وقال ان ايران تفرض شروطا غير قابلة للتفاوض وترفض جميع جهود الوساطة الدولية التي تبذلها الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي لوضع حد للحرب .

واوضح ان مصر ستبدا في القريب العاجل مبادرة جديدة لايجاد حل للحرب العراقية الايرانية وذلك بالتعاون مع الهند ويوغسلافيا ضمن اطار حركة عدم الانحياز .

وردا على سؤال حول شروط القاهرة لاستئناف العلاقات الطبيعية مع تل ابيب طبقا لاتفاقيات كمب دايفيد قال الدكتور عبد المجيد ان بلاده مازالت متمسكة بشروطها السابقة .

واشار الى ثلاثة شروط هي انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جنوب لبنان واستئناف المفاوضات الخاصة بايجاد تسوية للقضية الفلسطينية وبحث مستقبل منطقة طابا بصحراء سيناء التي مازالت تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وتحدث عن وجود القوات السورية في الاراضي اللبنانية وقال ان لدمشق مصالح استراتيجية ازاء جهود السلام اللبنانية الحالية .

وحول القضية الفلسطينية اكد الوزير المصري مجددا ان القاهرة تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني مشيرا الى ان بلاده وفرنسا دعتا في يوليو من عام ١٩٨٢ الى اعتراف متبادل بين المنظمة واسرائيل .

وقال ان القاهرة وباريس تحاولان حاليا اقناع واشنطن بان اعترافا متبادلا بين الجانبين هو الطريقة الوحيدة لبدء مفاوضات سلام حقيقي .

● صحيفة « الاهرام » القاهرية طالبت بضرورة تشكيل تحالف قومي عربي قوي لمواجهة التحديات الراهنة امام الامة العربية .

غالي في بكين :

الحرب الباردة منعت ايجاد حل للقضية الفلسطينية وحرب الخليج

بكين ــ كونا ــ اجتمع وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الذي يزور بكين حاليا برئيس الوزراء الصيني زهاو زيانغ حيث بحث معه بعض الشؤون الخاصة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والنزاع العراقي الايراني استكمالات للمباحثات التي اجراها مع بعض المسؤولين الصينيين امس .

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان غالي الذي وصل الى هنا يوم الاثنين الماضي قادما من اليابان اكد في مباحثاته مع رئيس الوزراء الصيني ان الحرب الباردة بين القوى العظمى هي التي حالت دون ايجاد حل للقضية الفلسطينية وهي التي ستتسبب في فشل النزاع القائم حاليا بين العراق وايران .

وقال ان هذه الحرب تفسر ايضا بالوضع في القارة الافريقية وتعرقل الحوار بين الشمال والجنوب كما انها تعوق اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

كما اكد رئيس الوزراء الصيني في تلك المباحثات ان وحدة دول العالم الثالث تشكل ضمانا اساسيا لاحباط اطماع القوى العظمى ومقاومة سياستها التوسعية .

واعرب الجانبان عن املهما في تطوير التعاون الاقتصادي والدبلوماسي والثقافي بين البلدين مستقبلا .

وكان د. غالي قد اجرى امس مباحثات مشابهة مع نائب وزير الخارجية الصيني ياو غوانغ .

وتتزامن زيارة د. غالي الى بكين مع زيارة حالية يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك ليوغسلافيا لبحث امكانية حل النزاع العراقي الايراني من خلال منظمة حركة عدم الانحياز التي تعتبر مصر ويوغسلافيا من ابرز اعضائها .

سري لانكا :

١٠٠ قتيل بمعارك عنيفة بالشمال

كولومبو ــ ا.ب ــ شهدت المناطق الشمالية من سري لانكا امس اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية وثوار طائفة التاميل الانفصاليين . وذكرت مصادر رسمية ان الاشتباكات اسفرت عن مصرع حوالي مائة شخص في صفوف الجانبين فيما تم اعتقال عشرات الشبان من التاميل خلال حملة تفتيش واسعة النطاق شنتها القوات الحكومية في الشمال . ونفت الحكومة السري لانكية ان تكون قواتها البحرية قد قصفت بلدة ساحلية يقطنها التاميل انتقاما لكمين نصبه ثوار تاميليون لقافلة عسكرية اخيرا ، الا ان مصدرا حكوميا هنا اكد نبا القصف وقال انه اجبر مئات العائلات على مغادرة منازلها .

وذكرت مصادر غير رسمية أن القوات الحكومية اوقعت عشرات من الثوار في كمين خلال هجومهم على بنك تملكه الحكومة في مدينة جفنا الشمالية وقتلت معظمهم .

هيرنو :

قوات المعارضة التشادية بوضع صعب للغاية

باريس ــ اشا ــ اعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو انه سيزور تشاد في نهاية الشهر الحالي لتفقد القوات الفرنسية المرابطة في تلك الدولة الافريقية . وكرر هيرنو القول في مقابلة اذاعية هنا امس ان القوات الفرنسية لن تغادر تشاد «طالما بقي جندي ليبي واحد فيها » . وقال « انه لولا تواجد ٣٥٠٠ جندي فرنسي في تشاد لكان الليبيون وحلفاؤهم الان في نجامينا » . ووصف الوضع في شمال تشاد بانه هادىء حاليا . وقال هيرنو ان القوات المعارضة لحكومة الرئيس التشادي حسين حبري في موقف صعب للغاية بسبب نقص المؤن والاسلحة والذخائر . ودعا مجددا الى تسوية النزاع التشادي دبلوماسيا .

عرفات : اسرائيل في الطريق المسدود نتيجة العمليات في الجنوب

تونس ــ افب ــ يرى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث اذاعه التلفزيون التونسي امس أن « اسرائيل تتخبط في ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية عميقة رغم ما تلقاه من دعم اميركي مكثف » .

واكد عرفات ان « الدولة العبرية تواجه طريقا عسكريا مسدودا في جنوب لبنان نتيجة حرب الاستنزاف التي يخوضها الفلسطينيون واللبنانيون ضد القوات الاسرائيلية » .

وذكر « ان الاعتداءات الاخيرة التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد مخيمي البداوي ونهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمالي لبنان ما هي الا محاولات تريد بها اسرائيل الثأر من العمليات الناجحة التي تقوم بها القوات الفلسطينية ضد المحتل » .

وادان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية « المؤامرة المستمرة والرامية الى تهويد الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة وخاصة في القدس » .

وقال عرفات « ان المؤامرة الكبيرة التي تتجسد في مصادرة الاراضي العربية وبناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة لاتزال مستمرة بموافقة الولايات المتحدة وبفضل المساعدة المالية الاميركية » وحمل عرفات بشدة على « سياسة الارهاب والقمع التي يمارسها المحتل الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني » .

ثم تعرض عرفات للاوضاع الفلسطينية منذ اجلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت في صيف ١٩٨٢ فقال « ان اهم عنصر نفاخر به هو التفاف الشعب الفلسطيني حول منظمة التحرير الفلسطينية وتماسكه رغم الظروف الصعبة التي يعيشها » .

كما اعرب عرفات عن الامل في ان يطرح الاقتراح السوفيتي بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط على بساط البحث في الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة .

بون لا تتوقع الكثير من زيارة هونيكر

بون ــ ي.ب ــ حذرت حكومة المانيا الغربية من توقع احراز الكثير من زيارة الرئيس الالماني الشرقي اريك هونيكر المتوقعة لبون ، وقالت انها ما زالت تتوقع وتامل بان تتم الزيارة رغم الوضع المثير للجدل الذي يحيط بها .

ويذكر ان زيارة هونيكر المقترحة لبون لم يعلن رسميا عنها حتى الان الا ان بوادر تقارب بين الدولتين الالمانيتين ظهرت في الاونة الاخيرة بصورة كبيرة معززة احتمالات اتمام الزيارة التي يعلق عليها القادة الالمان الغربيون امالا كبيرة . لكن مراقبين اشاروا الى ان موجة الانتقادات السوفيتية ودول اخرى حليفة لموسكو وهجماتها الاخيرة على المانيا الغربية خلقت شكوكا حول زيارة هونيكر لبون .

ونفى ناطق حكومي هنا ان يكون وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش غينشر يعتزم زيارة موسكو هذا الشهر في محاولة لاقناع القادة السوفيت على تخفيف حملتهم ضد زيارة الرئيس الالماني الشرقي لبون ، لكن الناطق اكد أن غينشر سيجتمع مع نظيره السوفيتي اندريه غروميكو في شهر سبتمبر المقبل .

من ناحية ثانية قال مراقبون ان حالة توتر تسود علاقات موسكو مع برلين الشرقية بسبب روابط الاخيرة مع بون ادت الى شكوك بشأن اجتماع متوقع لقادة دول حلف وارسو في برلين الشرقية .

تونس :

برقية من الاسد الى مؤتمر التضامن

دمشق ــ كونا ــ قال الرئيس السوري حافظ الاسد ان الصفات المشتركة بين النظامين العنصريين في اسرائيل وجنوب افريقيا تستدعي من العرب والافارقة العمل المشترك والجدي والمؤثر لمجابهة هذين النظامين .

جاء ذلك في رسالة بعث بها الرئيس الاسد الى مؤتمر التضامن العربي مع النضال التحرري في جنوب افريقيا المنعقد حاليا في تونس .

واعرب الرئيس الاسد في رسالته وزع نصها هنا امس عن تاييد بلاده التام لاهداف هذا المؤتمر وقال انني ارى في انعقاده عملا في الاتجاه الذي يفرض علينا الواجب أن نمضي نحوه في دعمنا لمناضلي الجنوب الافريقي من اجل حقهم المشروع في الحرية والاستقلال .

واشار الى ان النظام العنصري الصهيوني الذي تجسده اسرائيل يرتبط مع نظام الابارتيد في جنوب افريقيا بروابط وثيقة ايديولوجية ومالية واقتصادية وعسكرية .

وختم رسالته بقوله ان العمل العربي الافريقي المشترك ضد النظامين الاسرائيلي وجنوب افريقيا يستدعي بمواقف محددة تترجم الى اعمال لانقاذ المنطقتين خاصة والبشرية عامة من النظامين وان احد جوانب هذا العمل هو أن نعمق بالدراسة وعبر مؤسسة مناسبة معرفتنا بالاستعمار الاستيطاني في المنطقتين العربية والافريقية .

وقال ان اخطار الاستعمار الاستيطاني التي نواجهها في المنطقتين العربية والافريقية تزداد بسبب الدعم الذي تقدمه الامبريالية للنظام جنوب افريقيا والنظام العنصري الصهيوني .

حرب الخليج

صدام : نتعرض لهجمة عنصرية تحاول فرض هيمنتها على الخليج

ترأس الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا لمجلس الوزراء لليوم الثاني على التوالي . وذكر ان المجلس ناقش خلال ٦ ساعات المواضيع المدرجة في جدول اعماله واتخذ الاجراءات اللازمة بشأنها .

وحضر الاجتماع عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والوزراء وعدد من المسؤولين في اجهزة الدولة .

الرئيس العراقي اكد في رسالة وجهها الى مؤتمر التضامن العربي مع الكفاح من اجل التحرير في الجنوب الافريقي المنعقد في تونس حاليا ان بلاده تتعرض الان ومنذ ٤ سنوات الى هجمة عنصرية من قبل ايران التي تحاول فرض هيمنتها على العراق وبقية اقطار الخليج العربي .

وقال في رسالته : اننا ندرك ونتحسس ما تعانيه الشعوب الافريقية عامة وما يعانيه شعب جنوب افريقيا من ظلم وارهاب من قبل النظام العنصري في بريتوريا والذي تسانده الصهيونية والامبريالية العالمية .

واضاف ومن منطلق المصالح التوسعية والعنصرية لم يعد غريبا ان نجد تعاونا وثيقا بين نظام بريتوريا وتل ابيب من وجهة وبين تل ابيب وطهران من جهة اخرى .

واشار صدام الى ان ذلك تجسد في مجال التعاون النووي بين نظام جنوب افريقيا والكيان الصهيوني وفي مجال التعاون التسليحي بين النظامين الايراني والصهيوني .

ودعا الرئيس صدام حسين المجتمع الدولي الى ادراك اخطار هذا التعاون والتصدي له واتخاذ الاجراءات الرادعة بشأنه .

من جهة اخرى قال وزير النفط العراقي قاسم احمد تقي في حديث نشرته امس مجلة « الف باء » العراقية الاسبوعية ان لجنتين فنيتين من العراق والسعودية تعملان الان على وضع التفاصيل النهائية للبدء في تنفيذ مشروع مد خط انابيب عبر السعودية لنقل النفط العراقي

إحالة خط نفط العقبة للتنفيذ الشهر المقبل

بطاقة تبلغ مليون و ٦٠٠ الف برميل يوميا .

واوضح ان يوم السبت المقبل هو اخر موعد لاستلام عروض الشركات الراغبة في تنفيذ المشروع كما ان احالة تنفيذه ستتم خلال الشهر المقبل وتنفذ المرحلة الاولى منه خلال عام .

وقال ان وكالات التمويل الغربية وافقت على دفع ٥٠٠ مليون دولار من اجمالي تكلفة المشروع ، واكد ان العراق اشترط لضمان عدم ضرب الخط من قبل اسرائيل عدم دفع مستحقات تنفيذه الا من خلال النفط الذي يصدر من هذا الخط .

واشار الى ان العراق سيتوقف عن الدفع في حالة توقف تصدير النفط بسبب تدخل طرف ثالث .

« الاسوشيتدبرس » نسبت لمصادر مسؤولة في بغداد قولها ان السيد طه ياسين رمضان سيتوجه الى عمان الاسبوع المقبل لمناقشة مد خط الانابيب العراقي الى ميناء العقبة الاردني .

في مسقط ، اكدت سلطنة عمان والعراق على ضرورة تبادل الراي في هذا الوقت بالذات لما تشهده منطقة الخليج العربية بشكل خاص والامة العربية بشكل عام من تهديدات واعتداءات مباشرة وغير مباشرة لارضها وشعبها ومواردها .

جاء ذلك في بيان عماني عراقي مشترك صدر في مسقط وبغداد امس في ختام زيارة السيد عزة ابراهيم لعمان استغرقت يومين .

في فيينا دعا الدكتور محمد العطار الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لغربي اسيا « الاكوا » الى بذل المساعي الدولية لانهاء الحرب العراقية الايرانية .

اسلحة تشيلية العراق وايران

ذكرت مجلة « كاوشي » التشيلية في عددها الاخير ان تشيلي ارسلت وبصدد ارسال اسلحة لكل من العراق وايران .

واوضحت المجلة ان العراق حصل على قطع غيار للدبابات وبعض الشحنات الناسفة التقليدية بقيمة ٦٠ مليون دولار .

واضافت ان ايران اشترت معدات عسكرية قيمتها ٥٢٧ الف دولار تتضمن قنابل انشطارية وسيتم تسليمها في نهاية اغسطس الحالي .

مستشار وزير الدفاع العراقي اجتمع مع هيرنو

ذكر في باريس امس ان مستشار وزير الدفاع العراقي اللواء عمر راشد رؤوف اجتمع مع وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو ليلة امس الاول .

وقال بيان صادر من وزارة الدفاع الفرنسية ان الجانبين بحثا باستفاضة الوضع في الخليج العربي من غير الخوض في التفاصيل .

يوغسلافيا :

محادثات مبارك الختامية خصصت لحرب الخليج

انتهت في جزيرة بريوني اليوغسلافية امس المحادثات المصرية اليوغسلافية بلقاء بين الرئيسين مبارك وديورانوفيتش استغرق ساعتين خصصتا لحرب الخليج .

الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب رئيس الجمهورية المصرية للشؤون السياسية قال انه تم تقييم الموقف والامكانات المتاحة لحركة عدم الانحياز لكي تسهم في انهاء هذه الحرب .

واضاف ان الجانبين اتفقا على ان يكون اسلوب التحرك في المرحلة المقبلة تجاه هذه المشكلة هو الدبلوماسية الهادئة كما اتفقا على ان يجري الجانبان اتصالات مختلفة .

واضاف ان مصر ويوغسلافيا متفقتان على اغتنام الفرص المتاحة للوصول الى ايقاف حرب الخليج .

وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد وصل الى فرنسا امس حاملا رسالة من مبارك لميتران لاطلاعه على نتائج المباحثات التي جرت بشأن الشرق الاوسط وحرب الخليج ، وما تم الاتفاق عليه .

وعلم كذلك ان مبعوثا مصريا سيتوجه كذلك الى الهند لاطلاع انديرا على نتائج المباحثات بين مبارك وديورانوفيتش .

الوفيات في العالم العربي

لبنان

نهال معروف سربيه ، نقولا بديع الخوري عبدالكريم ، صبيحة جبور رضوانلي ، كارلوس يوسف كرم السمعاني .

مصر

ابوالوفا محمد رضوان ، الحاج علي خليفة صالحين ، نفيسة فتح الله النقي ، عبادة مختار عبدالقادر ، محمد جمال الدين هاشم ، حرم المرحوم الحاج رفاعي محمد ، امينة دوس ، عنايات الطحاوي ، سامي عبدالراضي طاهر ، الحاج علي تهامي ابراهيم ، اميل شنودة اثناسيوس ، روبير قسطاكي برخجي ، حرم المرحوم عبود بشارة ، حرم المرحوم عبدالمجيد صالح الصعيدي ، قيصر بولس جرجس ، مختار مصطفى عوض ، حرم المرحوم عبدالله محمد كامل جلال ، حنا الله جاد السرب ، جعفر محمود عبدالرسول ، حرم المرحوم يعقوب طنيوس ، فتحية معوض فرح ، حرم المرحوم ابراهيم محمد دعبيس .

الارض المحتلة

ديرالغصون ــ طولكرم : احمد الحاج خضر العبد ــ ابوفتحي ، نابلس : الحاج عبداللطيف مسعود ابوصالح ــ ابومسعود ، عابود ــ رام الله : صالح حسن عصفور ، قباطية : قاسم محمد ابوشمسة زكارنة ، غزة : احمد شعبان عماره ، النزلة الغربية : ابراهيم احمد الجيتاوي ــ ابو محمود ، بيت جالا : مريم الياس قراقسع ، غزة ــ جباليا : محمد عبد القادر شاهين ــ ابولطفي ، طوباس : ناجي ابراهيم ابو الشايب ــ ابوعثمان ، القدس ناريمان عبدالقادر عبد عابدين .

الاردن

ناصر عبدالله عبد الحمدان الابراهيم ، عبد ربه جابرمصطفى ابو عويمر ، خليل صالح مسلم ــ ابوبهيج ، نوفيق جريس شديد ــ ابوالوليد ، خرية قاسم ، صبحي محمود ابوعباس ــ ابوشكري ، عيسى موسى الرفاعي ــ ابو حربي ، عصرية فرحان الاقرع الحسي ــ ام عودة .

اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية يجتمع بالمكسيك وتشكيل لجنة لاعداد جدول الاعمال

لوس انجلوس — كونا .. عقد المكتب التنفيذي لاتحاد اللجان الاولمبية الوطنية (الاكنو) اجتماعا هنا صباح امس برئاسة رئيس المكتب ماريورانيا . وحضر الاجتماع نواب الرئيس عن القارات ونائب الرئيس عن قارة آسيا الشيخ فهد الاحمد الصباح .

وبحث المجتمعون المواضيع المدرجة على جدول الاعمال واتخذ عدة قرارات اهمها تحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية للاكنو في المكسيك في الفترة من ٦ الى ١٠ نوفمبر المقبل .

وتم تشكيل لجنة عن القارات لاعداد جدول اعمال الجمعية العمومية المقبل وهم شادري من اسيا ومولينه من اوروبا ولامين با عن افريقيا وممثل عن أميركا اللاتينية بالاضافة الى السكرتير العام للاكنو السيد دريفكي.

وقدم السكرتير العام تقريرا عن نشاطات اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية وصندوق التضامن الاولمبي كما قدم امين الصندوق لوبيزينود الميزانية والمصروفات وطالب الدول الاعضاء الاسراع بتسديد اشتراكاتها .


● ماريو رانيا

ذهبية لسيدات الصين بالكرة الطائرة والبرازيل وكندا تتصدران مجموعتي الرجال

لوس انجلوس — افب — احرزت الصين الميدالية الذهبية في الكرة الطائرة للسيدات بعد تغلبها على الولايات المتحدة ٣ — صفر .. وكانت نتيجة الاشواط ١٦ — ١٤ ، ١٥ — ٣ ، ١٥ — ٩ .. وحصلت الولايات المتحدة على المركز الثاني والفضية .. اما اليابان فقد احرزت الميدالية البرونزية والمركز الثالث بعد فوزها على بيرو ٣ — ١ التي حصلت على المركز الرابع..

● وفي مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس فازت كوريا الجنوبية على المانيا الاتحادية ٣ — صفر .

● وفي لقاء تحديد المركزين السابع والثامن فازت البرازيل على كندا ٣ — صفر .

البرازيل وكندا تتصدران مجموعتي فرق الرجال

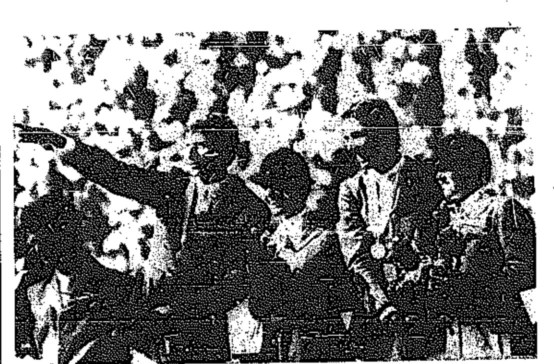
وشهد الدور قبل النهائي في دورة الرجال للكرة الطائرة مباراة بين البرازيل وايطاليا ومباراة اخرى بين الولايات المتحدة وكندا .

وصعدت كندا الى الدور النهائي بفوزها على الولايات المتحدة ١٥ — ١٠ و ١٥ — ١١ و ١٥ — ٢ يوم اول امس الثلاثاء في الدور النهائي والاخير للمجموعة أ . وصعدت الولايات المتحدة هي الاخرى رغم هزيمتها بينما لم يكن الفوز السهل الذي احرزته كوريا الجنوبية على الارجنتين كافيا لصمود كوريا وكانت النتيجة ١٥ — ٦ و ١٤ — ٦ و ١٣ — ١٥ و ١٥ — ٧ و ١٥ — ١٢ .

ولما كانت الولايات المتحدة والبرازيل وكوريا قد احرزت عددا متساويا من النقاط فقد جرى الترجيح بينهما بنسبة الاهداف مما جعل البرازيل تحتل المركز الاول تليها الولايات المتحدة في المركز الثاني ثم الكوريون في المركز الثالث .

كما جرى الترجيح بنسبة الاهداف في المجموعة ب حيث احتلت كندا التي فازت على اليابان ٣ — صفر المركز الاول وايطاليا المركز الثاني بعد فوزها على مصر ٣ — صفر على حساب اليابان التي احتلت المركز الثالث .

الأميركيون حققوا الفوز بذهبية فرق الفروسية
ذهبية سيدات اليد ليوغسلافيا وذهبية السلة للأميركيات


● الفريق الاميركي الفائز بذهبية الفروسية للفرق

لوس انجلوس — رويتر — تفوق الفرسان الاميركيون على منافسيهم من ١٤ دولة في مضمار سباقات سانتا انيتا وفازوا بالميدالية الذهبية في مسابقة قفز الحدود للفرق ضمن مسابقات الفروسية الاولمبية لاول مرة في التاريخ الاولمبي .

وقد اشترك الرباعي الاميركي جو فارجيس وليسلي بير وكونراد هومفلد وميلاني سميث في ادوار تطلبات نظيفة لينما بينهم ليفوزوا بالبطولة بمجموعه ١٢ نقطا فحسب .

وفازت بريطانيا بالميدالية الفضية حيث بلغ رصيدها من الاخطاء ٣٦,٧٥ خطا وحصلت المانيا الغربية على الميدالية البرونزية برصيد ٣٩,٢٥ خطا.

وقد قلد الاربعة زملاءهم في مسابقة الفروسية الكاملة فحصلوا على ثاني ميدالية ذهبية للولايات المتحدة في الفروسية وذلك امام ٣٠,٠٠٠ متفرج.

وهذه هي ثاني ميدالية فضية للفريق البريطاني في الفروسية بعد احتلاله المركز الثاني في المسابقة الكاملة الاسبوع الماضي كما انها اول ميدالية في الفروسية منذ حصول بريطانيا على الميدالية البرونزية عام ١٩٥٦ .

سيدات يوغسلافيا يفزن بذهبية كرة اليد

فازت يوغسلافيا امس بالميدالية الذهبية في بطولة كرة اليد للسيدات في دورة العاب لوس انجلوس حتى قبل الدور الخامس والاخير الذي سيقام غدا الجمعة .

فقد فازت اللاعبات اليوغسلافيات بقيادة جاسنا كولار مردان التي حصلت بثمانية اهداف اضافية على ٤١ نقطة اي اكثر من عشرة اهداف في المتوسط في كل مباراة في جميع مبارياتهن حيث فزن امس على منافساتهن الاخيرات من كوريا الجنوبية ٢٩ — ٢٣ مثلما فزن من قبل على الالمانيات الغربيات والنمساويات والاميركيات .

واذا كان قد تحدد بالفعل الفائز باللقب فان الميداليتين الفضية والبرونزية ستتنافس عليهما غدا الجمعة الصين وكوريا الجنوبية ٥ نقاط لكل منهما والمانيا الاتحادية ٤ نقاط .


● لاعب المبارزة السعودي محمد عبولي مع الاميركي روبرت ماركس .

وستعتمد اساسا الصين التي ستقابل يوغسلافيا على فوزها على احدى منافساتها للصعود على منصة الفائزين لان تعادل كوريا الجنوبية والمانيا الاتحادية مع اختلاف عدد الاهداف قد يبعدها الى المركز الرابع .

امركا تحرز ذهبية كرة السلة للسيدات

حصلت الولايات المتحدة على الميدالية الذهبية في بطولة كرة السلة للسيدات بعد فوزها امس على كوريا الجنوبية ٨٥ — ٥٥ ، وحصلت كوريا على المركز الثاني والميدالية الفضية .. كما حصلت الصين على الميدالية البرونزية بعد فوزها على كندا ٦٣ — ٥٧ .. وجاءت كندا بالمركز الرابع ، ثم استراليا بالمركز الخامس ، ويوغسلافيا بالمركز السادس .

ذهبية لألمانيا الغربية لفرق السيف للسيدات

و فيمسابقات السلاح التي جرت امس لفرق السيدات حصلت المانيا الغربية على ذهبية المسابقة بعد فوزها على رومانيا ٩ — ٥ . وحصلت رومانيا على الفضية .. كما حصلت فرنسا على البرونزية بعد فوزها على ايطاليا ٩ — ٧ .. كما فازت الصين على الولايات المتحدة ٩ — ٥ وجاءت بالمركز الخامس بعد ايطاليا .. وجاءت الولايات المتحدة بالمركز السادس ، ثم بريطانيا بالمركز السابع ، اليابان بالمركز الثامن ، كندا بالمركز التاسع ، ثم الارجنتين بالمركز العاشر .

الإيطالي اوبربورغر يفوز بذهبية رفع الاثقال

حصل الايطالي نوربرتو اوبربورغر على ذهبية رفع الاثقال لوزن ١١٠ كلغ وسجل ٣٩٠ كلغ ، وجاءت بالمركز الثاني وحصل على الفضية ستيفان تاسنادي من رومانيا وسجل ٣٨٠ كلغ اما الاميركي غاي كارلتون فقد حصل على البرونزية وسجل ٣٧٧,٥ كلغ.

ومن ناحية اخرى خرج من المسابقات كل من غاري تيلور من بريطانيا ، واليوناني جورج باتا يوتاكي ، والمصري اشرف محمد ، والاوغندي جون كيازي .

١٠٠ مباراة دولية للاعب الهوكي

لعب راميش باتل نائب كابتن منتخب نيوزيلندا في الهوكي مباراته الدولية رقم ١٠٠ وذلك ضد منتخب كندا باولمبياد لوس انجلوس .

ويعمل باتل مدرسا في اوكلاند وقد حصل على ميدالية ذهبية مع الفريق من اولمبياد مونتريال ١٩٧٦ ويعتبر اول رياضي نيوزيلندي يلعب ١٠٠ مباراة دولية .

الشيخ فهد الاحمد يكرم الطلبة الكويتيين

لوس انجلوس — كونا — وجه رئيس الوفد الرياضي الكويتي المشارك في الدورة الاولمبية الشيخ فهد الاحمد الصباح دعوة للطلبة الكويتيين الذين يتلقون تعليمهم في لوس انجلوس لحضور حفل استقبال في فندق شيراتون مساء امس .

وسيقيم الشيخ فهد حفل غداء غدا للوفد الكوري لمناسبة الاعلان عن تنظيم كوريا للدورة الاولمبية ودورة الالعاب الاسيوية في سيئول .

ومن الميداليات ما قتل !

سيئول — رويتر — توفي رجل كوري يبلغ من العمر ٤٩ عاما من شدة الانفعال على ما يبدو بعد مشاهدته امس رياضيا من كوريا الجنوبية يفوز بميدالية ذهبية وذلك وفقا لما ذكرته اسرته .

فقد صرخ — تحيا كوريا — حينما شاهد في التلفزيون ببونغ — كيون احد ابناء وطنه يهزم الايطالي ازيو جامبا في نهائي الجودو للوزن الخفيف ثم اصيب بغيبوبة وتوفي في الطريق الى المستشفى

جنـدي مالاوي يحارب أميركا

احتجاجا على تميز القضاة قال الملاكم بيتر عيسى والذي خسر صفر/٥ في وزن الريشة امام الاميركي ستيف مكروري نحن هنا نحارب ضد كل ما هو اميركي.

ويذكر ان عيسى جندي في جيش مالاوي .

أول ذهبية بالاثقال منذ ٦٠ عاما

يعتبر الرباع الايطالي نوبيرتو اوبربيرغر اول ايطالي منذ ٦٠ عاما يفوز بميدالية اولمبية ذهبية في رفع الاثقال .

ويبلغ اوبربيرغر الثانية والعشرين من العمر ويدرس في ميلانو واحتل المركز الثاني في بطولة اوروبا بوزن الثقيل بعد السوفيتي فياشيسلاف كلوكوف .

ويلس سعيدة بعودة التنس

لوس انجلوس — ا.ب — اعربت هيلين ويلس اخر من فازت بميدالية اولمبية ذهبية بالاولمبياد عن سعادتها لعودة رياضة التنس الارضي الى الالعاب الاولمبية بعد غياب استمر ٦٠ عاما .

وتعتبر ويلس الباقية الوحيدة من الفريق الاولمبي لعام ١٩٢٤ واصدرت بيانا طالبت فيه بالنيابة عن زميلاتها السابقين من لاعبي التنس الاولمبيين في المستقبل مواصلة التراث الاولمبي باشتراك جميع الدول بالمسابقة الرياضية بسلام . ويذكر ان لعبة التنس الارضي تعتبر استعراضية في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ وسوف تكون رسمية اعتبارا من اولمبياد سيئول بعد ٤ سنوات .

اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ الدورة ٢٣

● موقف الميداليات في الاولمبياد ●

لوس انجلوس — فيما يلي جدول توزيع الميداليات بعد مسابقات اليوم العاشر من اولمبياد لوس انجلوس .

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	٤٩	٤٠	١٧	١٠٦
رومانيا	١٦	١٢	٨	٣٦
الصين	١٤	٦	٦	٢٦
المانيا الغربية	١٠	١٢	١٤	٣٦
ايطاليا	١٠	٣	٦	١٩
كندا	٧	٨	٧	٢٢
اليابان	٧	٤	٩	٢٠
فنلندا	٤	٣	٤	١١
استراليا	٣	٨	١٠	٢١
بريطانيا	٣	٦	١٥	٢٤
نيوزيلندا	٣	—	١	٤
كوريا الجنوبية	٢	٣	١	٦
فرنسا	٢	٢	٨	١٢
هولندا	٢	٢	٤	٨
يوغسلافيا	٢	١	٢	٥
المكسيك	١	٢	١	٤
بلجيكا	١	١	٢	٤
البرازيل	١	١	١	٣
اسبانيا	١	١	—	٢
السويد	—	٤	٥	٩
سويسرا	—	٢	٢	٤
الدانمرك	—	١	٢	٣
النرويج	—	١	٢	٣
اليونان	—	١	١	٢
النمسا	—	١	١	٢
كولومبيا	—	١	—	١
بيرو	—	١	—	١
جمايكا	—	—	١	١
البرتغال	—	—	١	١
تايوان	—	—	١	١
فنزويلا	—	—	١	١

معتمد المجلس الفلسطيني يثني على جهود رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي لدعم الرياضة

لوس انجلوس — كونا — اثنى معتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني السيد سالم ابو لغد هنا امس على الجهود التي يبذلها رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد لصالح الحركة الرياضية الفلسطينية .

وقال في لقاء صحفي مع مجلة الصقر الرياضية وصحيفة الشرق الاوسط الصادرة في لندن وجدة ان الاتحادات الفلسطينية تشارك في الجمعيات العمومية للاتحادات الدولية منذ الدورة الاولمبية في موسكو بفضل مساعي وجهود الشيخ فهد .

واضاف ان المسؤول الكويتي طلب في اجتماع اللجنة الاولمبية الدولية الاخير الوقوف عدة دقائق حدادا على ضحايا دير ياسين وبحر البقر وصبرا وشاتيلا ردا على طلب اسرائيل الوقوف دقيقة حدادا على ضحايا دورة ميونيخ .

ووجه السيد ابولغد الشكر للكويت لمساعدتها في سفر الوفد الفلسطيني الى لوس انجلوس ومشاركته في الدورة الاولمبية وفي الاجتماعات التي تعقدها الاتحادات الدولية وتوفير كل المستلزمات الضرورية له .

من جانب اخر قام رئيس اللجنة العربية الاميركية للرياضة والثقافة الدكتور صبري الفرا بتوزيع التذاكر على الجاليات العربية لتشجيع الفرق العربية واللاعبين العرب اثناء مباريات الدورة الاولمبية .

ولوحظ هنا ان الوفد الرياضي الفلسطيني يلاقي ترحيبا حارا من افراد الجاليات العربية المقيمة في لوس انجلوس التي اقامت عدة حفلات استقبال للوفود العربية .

كروز حرم كو من آخر فرصة للفوز بلقب عالمي
أوليفيرا صنع البطل قبل أن يفقد ساقه


● جواكيم كروز

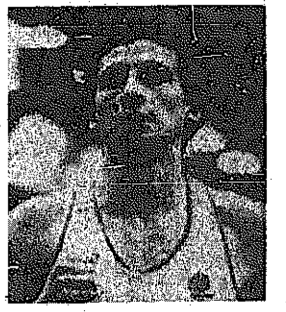
لوس انجلوس — رويتر — عندما دخل جواكيم كروز البرازيلي اول سباق مضمار له عام ١٩٧٧ كان العداء البريطاني سباستيان كو بطل اوروبا في سباق ٨٠٠ متر كما كان ستيف اوفيت حامل لقب البطولة في دورة مونتريال .

ولكن كروز البرازيلي المتواضع البالغ من العمر ٢١ عاما والذي يعاني من قصر ساقه اليمنى عن اليسرى بمقدار سنتيمترين عزز بحيوية شبيهة بحيوية المهر مستقبله المبشر بفوزه بالميدالية الذهبية تاركا وراءه البريطانيين الاكثر حنكة في سباق ٨٠٠ متر عدو .

وبذلك حرم كروز الذي حقق رقما اولمبيا جديدا قدره ١,٤٣ دقيقة كو مما يحتمل ان يكون اخر فرصة للفوز بلقب عالمي في سباق ٨٠٠ متر .

وقد عاد نصر كروز الذي جاء بعده كو في المركز الثاني وايرل جونز الاميركي في المركز الثالث على البرازيل باول ميدالية ذهبية في العاب القوى منذ ان حصل ادهيمار فيريرا دا سيلفا على ثاني بطولة على التوالي في الوثب الثلاثي عام ١٩٥٦ .

ويحتمل ان يفوز كروز الذي اعلن عودته الى مسرح البطولات العالمية بحصوله على الميدالية البرونزية في بطولة العالم التي اقيمت العام الماضي في هلسنكي ببطولتين متعاقبتين ايضا ، ويرتدي اللاعب الذي كان يعمل في الماضي ماسحا للاحذية وبائعا متجولا في جيفنسة تاجواتيغا حذاء مصنوع خصيصا لتعويض التباين في طولي ساقيه .


● سباستيان كو

تاريخ كروز

ولم يبدأ البرازيلي الموهوب دخول سباق تنافسي قبل بلوغه ١٤ عاما ، ويقول انه قبل ذلك لم يحبذ العاب القوى مفضلا استغلال طوله البالغ ١,٨٨ متر في كرة السلة .

وجذب اول سباق يدخله لمسافة ١٥٠٠ متر انتباه البرتو دي اوليفيرا صاحب الرقم العالمي في الوثب الثلاثي والحاصل على الميدالية البرونزية في دورتي اولمبياد ١٩٧٦ و ١٩٨٠ ومدرس التربية البدنية لكروز حيث ادرك امكانات هذا الفتى .

وقال كروز مستعيدا ذكرياته « ان اول مرة مارست فيها العدو كانت بناء على طلب بذلك ، فقد جريت فقط من اجل المتعة وخضت سباقا جيدا بالنسبة الى سني » .

ومنذ ثلاثة اعوام عندما فقد اوليفيرا احدى ساقيه في حادث طريق اصبح كروز امل العاب القوى في بلاده وهو دور كان من الصعب التكيف معه .

فلم يكن يرى اي مستقبل لالعاب القوى في بلد يرزح تحت اعباء الفقر وتسيطر عليه كرة القدم ، وقال للصحافيين انه وجد من الصعب الحفاظ على صحة قوامه لان ابويه لم يستطيعا تحمل نفقات اطعامه بالاغذية المناسبة .

وعندما مات ابوه كان يعمل نجارا وقد ارسله دي اوليفيرا الى الولايات المتحدة للالتحاق باحدى جامعاتها .

وجاءت مرحلة التحاق كروز الى البطولة الاولمبية عندما التحق بجامعة اوريجون التي ساعدها على الفوز في بطولة الجامعات الاميركية لالعاب القوى عام ١٩٨٤ .

وعلاوة على ذلك اصبح ثالث شخص يحاول الفوز ب ٨٠٠ م و ١,٥٠٠ متر معا منذ الحرب العالمية الثانية . وبذلك وضع قدمه على الطريق نحو المجد الاولمبي .

ولدى كروز ايمان لا يداخله الشك في قدراته الخاصة وقال بعد فوزه « لقد فكرت في تحطيم رقم ١,٤٣ دقيقة ولكنني قمت بانجاز طيب في الدور قبل النهائي » .

وقال : اذا كان علي ان اخوض سباقا واحدا فقط فربما يتحطم الرقم العالمي .


● دي اوليفيرا

كروز يمثل مشكلة لستيف كرام

لوس انجلوس — رويتر — لم يحدد بطل العالم ستيف كرام حتى الآن كيف سيحول دون حصول العداء البرازيلي الموهوب جواكيم كروز على الميدالية الذهبية في سباق ١,٥٠٠ متر في الدورة الاولمبية ليضيفها الى الميدالية الذهبية التي حصل عليها في سباق ٨٠٠ متر .

وسيبدأ البرازيلي يوم غد الجمعة محاولته الفوز بسباق ١,٥٠٠ متر ، والجمع بين البطولتين وهو ما لم يحدث منذ حصول النيوزيلندي بيتر سنيل عليهما في دورة طوكيو عام ١٩٦٤ .

وفي مؤتمر صحفي قال كرام — ٢٣ عاما — الذي اضاف بطولة العالم العام الماضي الى بطولتي اوروبا والكومنولث انه ليس متيقنا ان كروز هو الذي سيحدد طبيعة نهائي سباق ١,٥٠٠ متر يوم السبت المقبل .

وقال كروز الذي فقد جانبا كبيرا من وقت التدريب خلال الشهرين الماضيين بسبب اصابته ان كروز يتمتع بحرية الاختيار بين تحديد طبيعة السباق منذ البداية او الانتظار والفوز بالميدالية الذهبية بسرعته الرهيبة في انهاء السباقات .

فرقة خاصة لتشجيع السعودية

لوس انجلوس — اب — المنتخب السعودي لكرة القدم الذي شارك بدورة الالعاب الاولمبية حظي بمجموعة خاصة من المشجعين جميعهم من الكشافة منهم ١٩ سعوديا و ١٨ يونانيا حضروا جميع مبارياته وقدموا عرضا ممتعا قبل مبارياته مع البرازيل بالطبول والصيحات الكشفية .

ويذكر ان تواجد كشافة السعودية واليونان في الولايات المتحدة ياتي ضمن برنامج التبادل الثلاثي بين هذه الدول حيث سبق وان قام كشافة اليونان باستضافة الاميركيين والسعوديين ، واستضافت السعودية كشافة اليونان والولايات المتحدة .



مدرب البرازيل يخشى الفريق الايطالي وعينه على الذهبية ومنتخب فرنسا قابل منتخب يوغسلافيا بالدور قبل النهائي للكرة

● لوس انجلوس — القبس من محمود معروف :

بدأ العد التنازلي لدورة الالعاب الاولمبية الثالثة والعشرين في لوس انجلوس ، وقد دخلت معظم البطولات المرحلة النهائية او قبل النهائية ، واقيمت فجر اليوم مباراتي الدور قبل النهائي لكرة القدم ، حيث التقى في استاد روزباول منتخب يوغسلافيا مع منتخب فرنسا ، وفي استاد ستانفورد التقى منتخب البرازيل ومنتخب ايطاليا .. حكم مباراة يوغسلافيا وفرنسا الحكم المكسيكي ماركيز ، وعاونه روميرو من الارجنتين وايفانجليستا من كندا ، وحكم مباراة البرازيل وايطاليا سوشا من الولايات المتحدة ، وعاونه ماكجينلي من اسكوتلندا وعبدالعزيز السلمي من الكويت .

مدرب البرازيل يخشى الفريق الايطالي

● قال مدرب البرازيل نحن نحترم الفريق الايطالي ونعلم انه ليس بالفريق الهين ولكننا سنقدم مباراة جيدة وسيبرز كل لاعب في فريقنا مواهبه امام الفريق الايطالي لنثبت جدارتنا باحراز الميدالية الذهبية .. وعن فوز العداء البرازيلي يواكيم كروز بالميدالية الذهبية في سباق ٨٠٠م قال مدرب الفريق البرازيلي للكرة انه شيء عظم للبرازيل، وكل الميداليات الذهبية التي حصلت عليها البرازيل ستكون احلى واجمل لو توجت بميدالية كرة القدم الذهبية .

يوغسلافيا وتحويل الهزيمة الى فوز

● وتحدث ايفان مدرب يوغسلافيا عن مباراة يوغسلافيا والمانيا فقال : لقد اذهلنا الهدف الذي احرزه اللاعب الالماني بومر في مرمانا في أول المباراة ، وكان الفريق الالماني خصما عنيدا في المباراة ، وكان علينا أن نلعب بروح قتالية وجهود مضنية لتحويل الهزيمة الى فوز وهذا ما نجحنا فيه .. وعن مباراة فريقه مع فرنسا والتي جرت صباح اليوم قال ايفان اننا نعرف أن الفريق الفرنسي جيد جدا ورأيناه مرتين في انابوليس ، ووضح أن الفريق يمتاز بالسرعة والتفاهم .

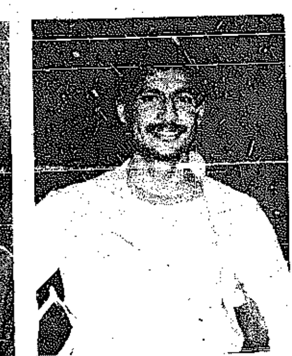
هداف يوغسلافيا يمتدح الدفاع الالماني

أما اللاعب اليوغسلافي بوريسلاف شفيتكوفيتش نجم الفريق وهدافه فقد سئل اذا كان قد احرز ثلاثة اهداف في مباراة واحدة من قبل ، فاجاب قائلا : نعم لقد أحرزت ثلاثة اهداف في مباراة واحدة ولكن في الدوري اليوغسلافي .. وعن رأيه في مباراة المانيا الغربية قال برغم أن الدفاع الالماني لم يوفق في حماية مرماه الا انه دفاع جيد وقوي ، أما قلب الدفاع فقد ارتكب اكثر من خطأ استفدنا منه واحرزنا خمسة اهداف .

حكام مباريات قبل النهائي والنهائي

أعلن عن الحكام الذين سيقومون بادارة مباريات قبل النهائي والنهائي وهم : ماركيز المكسيكي ويعاونه روميرو من الارجنتين وايفانجليستا من كندا والحكم الرابع دياز من كولومبيا لمباراة يوغسلافيا وفرنسا ، ولمباراة ايطاليا والبرازيل اختير الامريكي سوشا ويعاونه ماكجنلي من اسكتلندا وعبد العزيز السلمي من الكويت وكينيو حكما رابعا من فرنسا .. ولمباراة تحديد المركزين الثالث والرابع والتي تقام فجر بعد غد السبت ، أختير الحكم ماكجنلي من اسكتلندا ، وسيعاونه لويس سيلز من كوستاريكا وتسفاي الاثيوبي وسانشيز حكما رابعا من اسبانيا .

أما المباراة النهائية والتي ستقام فجر الاحد المقبل فقد اختير لها الحكم الهولندي كايزر وسيعاونه روميرو من الارجنتين وشايوك من كوريا ومارتينز المكسيكي حكما رابعا .



● كاظم مال الله ● محمد الثويني ● عبدالعزيز السلمي

● السلمي حكم مساعد في مباراة ايطاليا والبرازيل

● ١١ وفدا رياضيا غادر الولايات المتحدة

● ٣ أبطال عرب في مسابقات اليوم

افراج للاعبي مصر

بدأ السماح للاعبي الفريق المصري لكرة القدم بمغادرة القرية الاولمبية وزيارة ديزني لاند واستديوهات يونيفرسال وجبل السحر .. وقد قام بعض اللاعبين بالسفر الى لاس فيغاس ، وذلك بعد خروج منتخب مصر من دور الثمانية عقب هزيمته أمام فرنسا صفر — ٢ .

عيد ميلاد كارل لويس

وافق أمس عيد ميلاد نجم العاب القوى الاميركي كارل لويس المرشح للحصول على اربع ميداليات ذهبية وخليفة جيسي أوينز ، وهو ثالث لاعب اميركي يحصل على اربع ميداليات في العاب القوى، وكان أول من حصل على اربع ميداليات في دورة أولمبية هو العداء الفن ترانسلين في أولمبياد ١٩٠٠ ، والثاني كان جيسي اوينز في أولمبياد برلين ١٩٣٦ .

بريطانيا قد تفاجيء كارل لويس اليوم

تستأنف اليوم مسابقات العاب القوى في الكولزيوم الاولمبي .. ومن المتوقع ان يبلغ عدد المتفرجين الى اكثر من مائة الف متفرج لا سيما وان كارل لويس سيلعب اليوم نهائي سباق ... ومن المتوقع ان يحصل على الذهبية الثالثة الا اذا قدمت بريطانيا مفاجأة كما يشيع البعض بانها ستقدم ناشئا عمره ١٧ سنة قد يخطف الاضواء ويخطف معه الميدالية الذهبية من كارل لويس .. والجميع ينتظر شوقا لما سيسفر عنه لقاء اليوم .

١١ وفدا غادر الولايات المتحدة حتى الان

بدأ العديد من الوفود الرياضية مغادرة القرية الاولمبية من الدول التي انهت مسابقاتها .. وقد بلغ عدد وفود الدول التي سافرت حتى الآن ١١ وفدا وأبقت ممثلين لها ليشاركوا فقط في طابور العرض بحفل الختام .. اما الرياضيون فقد غادروا لوس انجلوس بالفعل .

ابولغد والقواسمة يحضران اجتماعات الإتحاد الدولي للملاكمة

يشارك سالم ابو لغد رئيس الوفد الفلسطيني وسهيل القواسمة عضو الوفد في اجتماعات الاتحاد الدولي للملاكمة التي سيعقد في فندق لوس انجلوس يوم غد الجمعة .

عويطة ونوال المتوكل وناصر صالح يشاركون بسباقات القوى اليوم

● يشترك في سباقات اليوم من الابطال العرب البطلة المغربية نوال المتوكل صاحبة الميدالية الذهبية بدورة البحر المتوسط بالدار البيضاء ، وتشترك نوال اليوم في سباق ٤٠٠ م سيدات بعد ان تأهلت في التصفيات .

● أما العداء المغربي سعيد عويطة المرشح للفوز بميدالية في سباق ١٥٠٠م فانه جاهز لهذا السباق ومستعد له حيث ستجري التصفيات فجر اليوم وسيخوض ... من قبل ...

● ايضا يشترك من الابطال العرب العداء القطري ناصر محمد صالح في سباق العشاري .

هافيلانج يحتج على التغطية السيئة لمباريات كرة القدم





● هافيلانج

لوس انجلوس — كونا — احتج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج بشدة على التغطية السيئة لمباريات كرة القدم التي تجرى في اطار اولمبياد لوس انجلوس وطالب بتدخل فوري لتغيير الوضع .

وطالب هافيلانج في رسالة شديدة اللهجة الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش بتدخل الاخير الفوري لوضع حد للمعاملة التي اتسمت بالتمييز والتي تتلقاها مسابقات كرة القدم على يد اجهزة الاعلام .

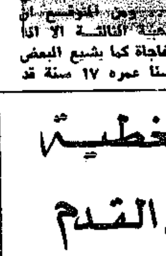
وابلغ ناطق باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم وكالة الانباء الكويتية أن هافيلانج — غاضب للغاية — لان شبكة ايه.بي.سي التلفزيونية الاميركية الكبرى التي احتكرت حق نقل الالعاب الاولمبية تتجاهل بشكل كبير مسابقات كرة القدم على الرغم من حقيقة انذلك المسابقات تجتذب ما يقارب ثلث متفرجي الالعاب الاولمبية .

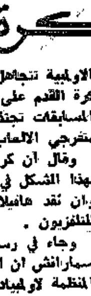
وقال أن كرة القدم لم تعامل بهذا الشكل في اي مكان في العالم وان نقد هافيلانج موجه اساسا للتلفزيون .

وجاء في رسالة هافيلانج الى سمارانش ان الموقف السلبي للجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس يناقض بشكل فاضح الاهتمام الكبير الذي اظهره الجمهور بالمسابقات .

وجذبت مباريات كرة القدم الاولمبية ال ٢٦ جمهورا من ٣٨٥٤،٠٣٨ شخصا وبقي منها اربع مباريات في الدورين شبه النهائي والنهائي .

وطلب هافيلانج في رسالته من سمارانش التدخل لوقف المعاملة التي اتسمت بالتمييز لكرة القدم في التغطية الاولمبية .





اليابان تفوز ببطولة البيسبول في الاولمبياد

لوس انجلوس — رويتر — حصلت اليابان على بطولة مسابقة البيسبول بفضل لاعبها كاتسومي هيروساوا وذلك اثر فوزها على الولايات المتحدة التي كانت اكبر مرشح للفوز بتلك البطولة ٦—٣ .

وتعتبر رياضة البيسبول رياضة استعراضية في دورة الاولمبياد ويمنح ميدالياتها منظمو دورة العاب لوس انجلوس فقط ولكنها لا تدخل في تعداد الميداليات الرسمي بجانب باقي المسابقات ، ولكن جمهورا يتألف من ٥٥٫٠٠٠ شخص احتشد في الاستاد لمشاهدة المباراة النهائية .

وفازت تايوان بالمركز الثالث بعد فوزها على كوريا الجنوبية ٣—صفر .

أيقاف مذكرات زولا بود في لندن

لوس انجلوس — ا.ب — امر مسؤولو الاتحاد الاولمبي البريطاني العداءة زولا بود بالكف عن نشر مذكراتها الاولمبية في احدى الصحف البريطانية ، وقال تشارلز بالمر رئيس الاتحاد انه اذا نشرت المذكرات والتي تقول ان زولا فعلت كذا وكذا فسوف يتم استبعادها من الدورة الاولمبية .

الجزائر أول دولة عربية في قائمة الميداليات الاولمبية

اخيرا .. وبعد أن خلت قائمة ميداليات الدورة الاولمبية الحالية من الدول العربية ظهرت في الافق بادرة امل لدخول اسم دولة عربية في هذه القائمة التي بدت وكأنها ترفض الاسماء العربية او اي وجود عربي .. ففي مباريات اليوم الاول من دور الثمانية للملاكمة في الدورة الاولمبية الحالية .. فاز الملاكمان الجزائريان بالمباراتين اللتين لعباهما في هذه الادوار مما يعني بأنه بات في حكم المقرر حصول الفائز بهذه الادوار على ميدالية برونزية على اقل تقدير .. لقد فاز الملاكم محمد زاوي على موزيس موابا الزامبي ٤—١ بالنقاط وذلك في وزن المتوسط (٧٥ كغم) . كما فاز مصطفى موسى بوزن خفيف الثقيل (٨١ كغم) على البريطاني انطوني ويلسون بالنقاط ٥—صفر .

نتائج اللاعبين العرب في الألعاب الفردية

في وزن خفيف المتوسط للملاكمة (وزن ٦٣٫٥ كيلوغراما) خسر الملاكم التونسي لطفي بلخير بالنقط صفر/٥ امام الروماني ميرسيا فولفر ، وفي الوزن المتوسط (٧٥ كيلوغراما) فاز الجزائري محمد زاوي بقرار الحكام ٤/١ على الزامبي موسيس موابا وذلك في الدور ربع النهائي .

وفي الدور ربع النهائي لوزن خفيف الثقيل (٨١ كيلوغراما) فاز الجزائري مصطفى موسى ٥/صفر بقرار الحكام على البريطاني انطوني ويلسون .

● اليخوت

بعد ٦ سباقات في فئة « ستار » جاء المتسابق المصري ناصر كرم بالمركز السادس والعشرين والاخير مسجلا ١٦٤ نقطة جزاء بفارق ١٤١ نقطة عن الفائز الاول الاميركي جون بيرتراند

● الغطس

احتل المتسابقان الكويتيان المركزين الاخيرين في تصفيات الغطس من السلم المتحرك حيث جاء عبد الله بوقريص بالمركز التاسع والعشرين برصيد ٢١٢٫٢٤ نقطة وماجد النقي بالمركز الثلاثين برصيد ١٩٩٫١٦ نقطة.

واحتل المصري سعيد ضو المركز السادس والعشرين برصيد ٤٠٧٫٨٨ نقطة وجاء زميله تامر فريد بالمركز الثامن والعشرين برصيد ٣٧٣٫٧١ نقطة .

● رفع الاثقال

جاء الرباع السوري ابو الهدى عزون بالمركز الحادي عشر والاخير في فئة دون ١١٠ كيلوغراما وجمع ٣١٥ كيلوغراما بفارق ٨٠ كيلوغراما عن الايطالي الذي فاز بالذهبية .

أميركا ويوغسلافيا تتصارعان على ذهبية كرة الماء

واصل فريق كرة الماء الاميركي طريقه لتحقيق اول ميدالية اولمبية في كرة الماء منذ عام ١٩٧٢ .. بعد فوزه وبجدارة على الفريق الاسترالي ١٢—٧ بعد ان كان الفريقان متعادلين .بهدفين لكل منهما حتى احرز بيتر كامبل هدفا تقدم به فريق اميركا وظل رصيده هو المتفوق حتى النهاية .. وبهذا الفوز اصبح الاحتمال الاكبر ان تحدد اخر مباريات بطولة كرة الماء بالدورة يوم غد الجمعة بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا من هو الاحق بالذهبية .. حيث ان يوغسلافيا فازت على المانيا الغربية ٩—١٠ واصبحت متساوية بالنقاط مع اميركا ولكل منهما ٦ نقاط .

الكوريون يهددون بالانسحاب من الملاكمة بسبب تحيز الحكام للملاكمين الاميركيين

لوس انجلوس — رويتر — هدد فريق ملاكمي كوريا الجنوبية بالانسحاب من مسابقة الملاكمة الاولمبية بعد ان خسر ملاكمه كيم دونغ كيل مباراته في دور الثمانية لوزن خفيف الوسط بالنقاط امام الاميركي تيري بيغ .

وقال السيد اوه سو آن نائب رئيس اتحاد الملاكمة الكوري الجنوبي في مؤتمر صحفي اننا نفكر بجدية في الانسحاب من الدورة الاولمبية .

وقال ان الوفد الكوري قدم احتجاجا رسميا على قرار الحكام بفوز الاميركي بيغ على ملاكمه بالنقاط ٤—١ .واضاف قوله ان لجنة الاحتجاجات التابعة للاتحاد الدولي للملاكمين الهواة تنظر في الاحتجاج .

واملا ان تؤيد اللجنة قرار الحكام او توصي اللجنة التنفيذية للاتحاد بالغاء النتيجة واعتبار الكوري فائزا .

وقال السيد اوه لقد قابلنا عددا كبيرا من الناس يعتقدون ان التحكيم لم يكن عادلا .

وردا على سؤال عما اذا كان الملاكمون الاميركيون يستفيدون من ذلك قال نعم .

وكان عدد من الوفود خاصة الفريق البريطاني وفرق افريقية قد اعترضت بصورة غير رسمية عن عدم رضاه عن التحكيم ...

الا ان نيجيريا قدمت احتجاجا رسميا قوبل بالرفض .

اولمبياد
لوس انجلوس
١٩٨٤

الكويتي سعد الطبيخ يخسر امام الاميركي

بالنقاط خسر لاعب منتخب الكويت للجودو سعد الطبيخ مباراته في الادوار التمهيدية للوزن المتوسط — ٧٨ كيلو غراما — امام بريت بارون من الولايات المتحدة الاميركية .. وبذلك يخرج الطبيخ من منافسات الجودو التي لعب فيها بالمجموعة الاولى من الادوار التمهيدية .

استراليا وباكستان وبريطانيا والمانيا بقبل نهائي الهوكي

صعدت بريطانيا للدور قبل النهائي لبطولة هوكي الرجال بعد أن تصدرت المجموعة الثانية على اثر تعادلها مع باكستان صفر — صفر .. ليصبح رصيدها ٩ نقاط .. ويعني هذا التعادل ان بريطانيا لم تهزم في مجموعتها مع انها دخلت المسابقة بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي .. وبذلك ستلتقي بريطانيا مع المانيا الغربية ثاني المجموعة الاولى .. بينما سيلتقي فريق باكستان الذي احتل المركز الثاني بعد بريطانيا .. مع فريق استراليا بطل المجموعة الاولى وستقام المباراتان مساء اليوم الخميس .

ذهبية لالمانيا الغربية بوزن ٧٥ كغم للجودو

فاز الالماني الغربي فرانك فينيك بالميدالية الذهبية للجودو بوزن ... كيلوغراما وذلك بعد فوزه على ... نيل أدامز الذي حصل على الفضية بالنقاط ، بينما احرز الفرنسي ميشيل نواك البرونزية التي شاركه فيها الروماني ميرسيا فراتيكا .

شوكيمول يشيد بالفوز الاميركي

قال الفارس بول شوكيمول قائد الفريق الالماني الغربي للفروسية ان الفريق الاميركي الفائز بالذهبية قدم عرضا ممتازا للغاية واظهر بقية الفرق وكأنها مجموعة من الحمقى .

وردا على سؤال اذا ما كان الاميركيون فازوا بسبب تشجيع الجمهور قال افضل فارس في أوروبا : العرض الذي قدموه اليوم كان سيضمن لهم الفوز في اي مكان بالعالم .

حمى الزواج تصيب العداءات الاميركيات

يبدو أن حمى الزواج تجتاح لاعبات المنتخب الاميركي لالعاب القوى هذه الايام ، فيوم الاحد الماضي اعلنت ماري ديكر خطوبتها الى البريطاني ريتشارد سلاني التي تنوي الاقتران به في العام المقبل .

كذلك اعلنت بطلة اول سباق اولمبي بالماراثون جوان بينوا في انها ستتزوج قريبا من سكوت سامويلسون ووافقت على رغبته بان يتم عزف القطعة الموسيقية المسماة « عربة النار » اثناء حفل الزفاف وقد وعدته بذلك في حال فوزها بالدورة الاولمبية .

والعداءة الثالثة التي اصابتها عدوى الزواج هي جودي براون التي تأمل بالفوز بميدالية في سباق ٤٠٠ متر حواجز وتتوقع ان يقام حفل زفافها في الاول من سبتمبر المقبل ، وبذلك تثبت لزميلاتها انها « الاسرع » بالزواج ايضا .

يوغسلافيا تتصدر بطولة كرة اليد للسيدات

حققت سيدات يوغسلافيا بكرة اليد فوزا جديدا على سيدات كوريا الجنوبية وبنتيجة ٢٩—٢٣ في بطولة كرة اليد الاولمبية للسيدات .. لتتصدر الفريق اليوغسلافي المجموعة برصيد ٨ نقاط .. بينما جاء فريق السيدات الصيني بالمركز الثاني برصيد ٥ نقاط بعد الفوز على النمسا ٢١—١٩ ، كما فاز فريق المانيا الغربية على الولايات المتحدة ١٨—١٧ .

وصول المنتخب البحريني لناشئي كرة القدم لاجراء مباريات مع ٤ أندية كويتية

وصلت صباح امس الى البلاد بعثة المنتخب البحريني لكرة القدم لتحت ١٦ سنة وذلك لاقامة معسكر تدريبي لمدة عشرة أيام بالكويت .. حيث سيعسكر الوفد بمقر الاتحاد الكويتي لكرة القدم الكائن بالعديلية . ويرأس البعثة حمزه ميرزا مدير المنتخبات البحرينية لكرة القدم ويدرب الفريق المدرب البحريني الشاب سلمان الشريدة بالاضافة لمساعدين و ٢٤ لاعبا .. ومما يذكر ان الغرض من معسكر الفريق هو الاستعداد لتصفيات كأس اسيا للناشئين التي ستقام في الدمام خلال الشهر المقبل . هذا وكان في استقبال الوفد بالمطار عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم احمد الودعاني .

٤ مباريات ودية مع الأندية المحلية

وقد تم ترتيب جدول للمنتخب البحريني المعسكر بالكويت لاجراء ٤ مباريات ودية مع الاندية المحلية حيث سيلعب أولى مبارياته غدا الجمعة مع فريق نادي السالمية لتحت ١٦ سنة على ملعب السالمية ، وسيلتقي يوم الاحد مع التضامن ، ثم يلعب يوم الاربعاء المقبل مع فريق النادي العربي بالعربي، وسيختتم المنتخب الشقيق مبارياته بلقاء مع فريق نادي الكويت الرياضي.

الشريدة يؤكد الاستعداد الجيد للمنتخب البحريني

ولمعرفة مدى استعدادات الفريق الشقيق صرح المدرب سلمان الشريدة ردا على بعض الصحافيين : بان الفريق قد قطع شوطا كبيرا بالاستعداد البدني وان الفريق يمر الان بمرحلة الاختبار فمبارياتنا بالكويت ومع الاندية العريقة التي تتميز بمستواها الفني بالمنطقة تعتبر اختبارا حقيقيا للمنتخب البحريني .. واضاف بان جميع افراد البعثة يشعرون بانهم بالبحرين بسبب العلاقة الوثيقة التي تربط الشعبين الكويتي والبحريني معا واكد انه عندما تقرر اقامة المعسكر بالكويت كانوا متأكدين من ان الاشقاء هنا سيذللون كافة العقبات التي قد تواجه الفريق .

واشار الشريدة ايضا في متناول حديثه الى ان المنتخب البحريني سيلعب مباراتين وديتين مع المنتخب السعودي للناشئين بالبحرين وان النية تتجه لتلبية دعوة الاتحاد الكروي بالامارات لاجراء بعض المباريات الودية هناك .

● هذا وقد تدرب المنتخب البحريني الشقيق لمدة ساعتين متواصلتين مساء امس على ملعب كاظمة باشراف المدرب الشريدة ويتزل في سكن الاتحاد الكويتي لكرة القدم .

● حمزة ميرزا ● سلمان الشريدة

اجتماع لمشرفي السباحة لمناقشة برنامج الحفل الختامي

يعقد في التاسعة صباح اليوم اجتماع لمشرفي احواض البنين واللجان العاملة للحفل الختامي الذي سيقام يوم ٢٨ الشهر الجاري على حوض كيفان مع هيئة الاشراف العام لمناقشة جدول الاعمال واختيار الالعاب الترويحية والمسابقات التي سوف يتم تنفيذها في الحفل الختامي .

فوز أيران وسوريا بتصفيات كأس اسيا

جاكرتا — اندونيسيا — ا.ب — ... اليوم الثاني لتصفيات المجموعة الاولى لمسابقة كأس امم اسيا ... منتخب ايران ٥ — صفر على منتخب بنغلاديش وفاز منتخب سوريا ٢— صفر على منتخب الفلبين .

سجل اللاعب الايراني ناصر خاني اربعة اهداف لفريقه ، واضاف ... علي دوستي الهدف الخامس ، اما هدفا سوريا في مرمى الفلبين فقد سجلهما نبيل السبع ومروان موراني .

معسكر تدريبي لنادي التجديف الكويتي بايطاليا

قرر نادي التجديف الكويتي اقامة معسكر تدريبي لفريق التجديف خلال الشهر المقبل بايطاليا وذلك استعدادا للمشاركة ببطولة آلاجر المفتوحة للناشئين التي ستقام في اواخر سبتمبر وبداية اكتوبر .. وسيرأس الوفد ... المعسكر والبطولة امين سر نادي التجديف احمد راشد الدوب ، ومما يذكر ان اللجنة الاولمبية الكويتية قد شكلت لجنة خاصة منها للاشراف على اللعبة .. ويرأس هذه اللجنة ... الدوب .. كما ان الاتحاد الاسيوي والدولي اللعبة قد قبلا عضوية الكويت

نتائج بطولة البريدج في شيراتون الكويت

اسفرت مباريات بطولة البريدج في نادي شيراتون الكويت عن النتائج التالية :

● مجموعة شمال جنوب ... بالمركز الاول السيد معوشي ودكتور مارسيل زنتيري ، وبالمركز الثاني محمد ميرشانت ورافي بهات ، وبالمركز الثالث د. مجدي مسداري و...

● مجموعة شرق غرب — الاول بوب ستوكر وس . ريدي ، الثاني بي ... وستيفانيوك ، الثالث دكتور ماتوسيان وبرازيلنسكي .

هذا وستقام يوم غد الجمعة مباراة فردية تبدأ الساعة الخامسة ... خصص لها جوائز قيمة .

أوغندا تفوز على تنزانيا بكأس افريقيا

دار السلام — ا ف ب — فازت اوغندا على تنزانيا ١ — صفر في مباراة كرة القدم التي ... في دار السلام في الدور الاول ... في اطار كاس افريقيا للامم .

نجاح كبير للسوفيتية تامارا بالوثب العالي

حققت السوفيتية تامارا ... بطولة العالم للوثب العالي ... الثالث من بطولة موسكو ... العاب القوى نجاحا كبيرا في ... حيث قفزت ٢٫٠٢ متر ... سنتيمترات فقط عن الرقم القياسي العالمي الذي ... البلغارية ... اندونوفا منذ ٢٠ يوليو — تموز ١٩٨٤ .

كما ... رافي الربح ... السوفيتي ... في ... مترا .

الخضري يتفقد أحواض سباحة البنين



● عبدالرحمن الخضري اثناء زيارته لحوض البحر

قام وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري بجولة تفقدية لاحواض البنين امس رافقه مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم الجيماز وسليمان الماجد مساعد المشرف العام .. وعلي نجف مشرف احواض البنين .. وقد قام الوكيل بزيارة لحوض الشامية وكان في استقباله ابراهيم المجيل ، كما قام بزيارة حوض كيفان واطلع على البروفات التي ستقام بالحفل الداخلي ، ثم اختتم جولته بزيارة لحوض عبد المحسن البحر وشاهد الوكيل بعض المسابقات الداخلية لاعضاء النادي ، وفي ختام زيارته وعد الوكيل المسؤولين على الاحواض بتذليل الصعوبات التي تواجه الاحواض المكشوفة .

البطلات الحقيقيات في براغ لا لوس انجلوس ١٫٥ بالمائة نسبة نجاح سباقات العاب القوى

براغ — تشيكوسلوفاكيا (يب) : قالت البطلات التشيكيات ان افضل منافسة لهذا العام في مسابقة رمي الجلة للسيدات سوف تكون في اللقاء الذي سيقام في براغ في وقت لاحق من هذا الشهر وليس في دورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس .

واشارت هيلينا فيبنغروفا بطلة العالم في هلسنكي انها توجه طاقاتها من اجل العاب براغ التي تقام بالفترة من ١٦ الى ١٨ اغسطس الجاري ، وبعد ان شاهدت المنافسات في الالعاب الاولمبية تريد مع زميلاتها اثبات ان التشيكيات افضل في هذه المسابقة .

ويتوقع ان تتنافس في العاصمة التشيكية ثلاث بطلات عالميات وهن البطلة الاولمبية بريزنيك من المانيا الشرقية وفيبنغروفا من تشيكوسلوفاكيا ونادينجدا ليسوفسكايا السوفيتية .

وتجدر الاشارة الى ان صحيفة الايكيب الرياضية الفرنسية اعتبرت فقط سباق الماراثون ذا مستوى جيد ضمن مسابقات الالعاب الاولمبية واعطته نسبة ٩ من ١٠ ، وبالنسبة لمسابقتي رمي القرص و ٤٠٠ متر حواجز سيدات منحته ١٫٥ من ١٠ اما سباق ١٠٠ متر حواجز فمستواه لا يزيد عن خمسة بالمائة من المستوى العالمي .

مجلة سوفيتية تقارن موسكو بلوس انجلوس

موسكو — رويتر — قالت مجلة سوفيتية امس ان السلطات الامنية والعنصرية الاميركية جعلت اولمبياد لوس انجلوس تشبه دورة عام ١٩٣٦ في برلين الهتلرية .

فقد عبر مراسلو مجلة ليترانورنايا غازيتا الاسبوعية عن فزعهم لرؤية صليب معقوف مرسوم بشكل دقيق على ممر يقرب من المركز الصحفي بلوس انجلوس وقالوا أن مثل هذه الرموز في المدينة تعبر عن الجو السائد .

وقال تقرير المجلة ان المرء يتساءل في كل وقت عن العالم الذي نعيش فيه وعما اذا كانت المدينة الاولمبية هي لوس انجلوس التابعة لريغن او برلين النازية .

كما قال ان الكراهية تظهر تجاه كل من لا ينتمي الى الشعب الاميركي شعب الله المختار ذي الاسنان البيضاء الذي لا يقارن باحد .

وقال المراسلون ان الجو العنصري الذي ساد الدورة جسده تقرير لصحيفة لوس انجلوس هيرالد اكسامينر ان الرياضيين الاميركيين الشقر بدوا افضل صحة واكثر جمالا من المنافسين الاخرين في ظل الشمس .

فوجيء بفوزه بالمركز الاول

قال الفتى الاميركي ... انه فوجيء بفوزه بالمركز الاول والميدالية الذهبية بسباق ١١٠ امتار حواجز مما يعني انه يحتل المركز الثاني او الثالث بين ابطال العالم .

وقد تطلب ... اعلى مواساته ... بالمركز الاول في بطولة العالم لالعاب القوى التي جرت في هلسنكي .

لــــوس أنجــــلوس بـالألــوانِ

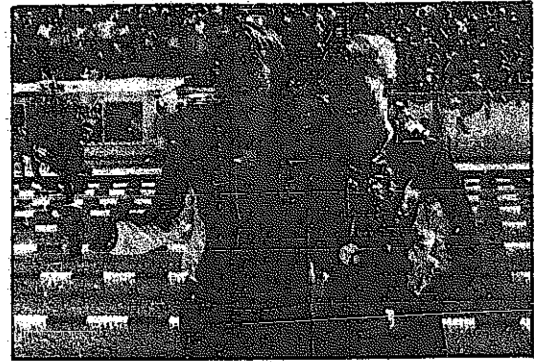
● كارل لويس واول ذهبيــة

● ذهبية فرق الجمباز للاميركيين بعد ٨٠ عامــا .

● ماري لو ريتون في ثلاث حركــات مختلفة ورشيقة في الجمباز .

Gaylord soars through a tumbling sequence: "This team is unique"

● ثلاثة لاعبين اميركيين في الجمباز غيلورد في الحركات الارضية وفيدمار على الحلق وكونور على المتوازي .



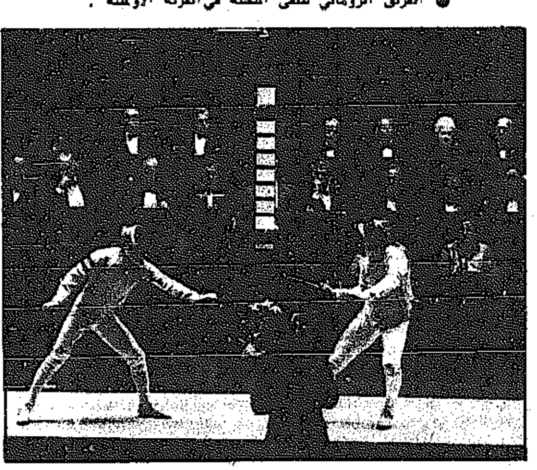
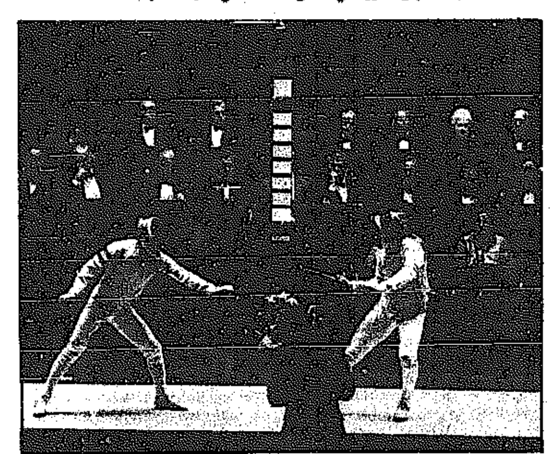
● السباحان هوغسهيد وستينسفاير .. زهور وميداليات .



● تحية لحامل الشعله من الجماهير .



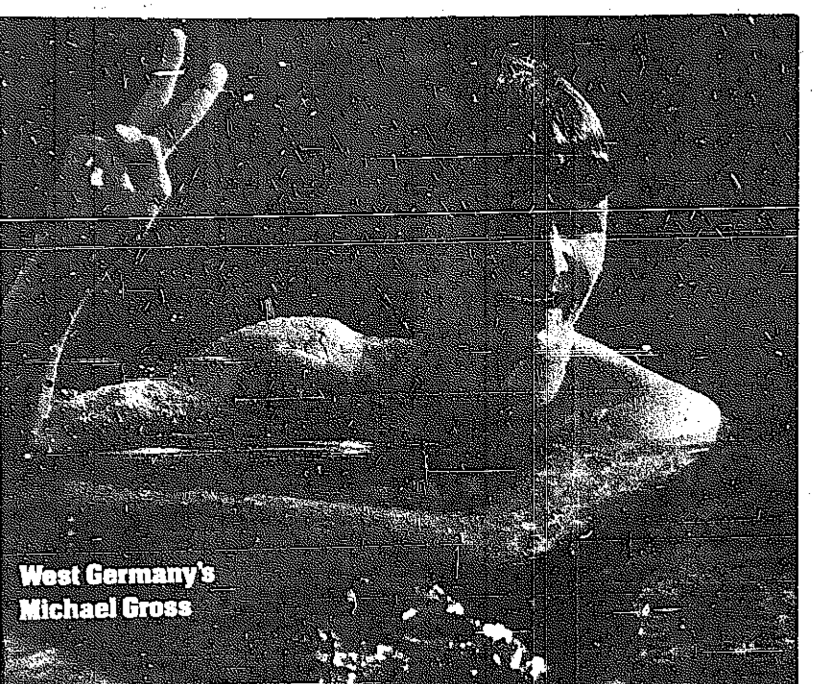

● الفريق الروماني يلقى التحية في الحفلة الاولمبية .

● اثنان من المتنافسين بالمبـــارزة وخلفهما طاقم التحكيم .



● هوكي السيدات بين المانيا الغربية واستراليا .



● السباح الالماني الغربي ميـــــل غروس .

● مايكل غروس يتقدم بقوة في سباق الصـــدر .

● السباح جاوي في سباحة الظهر.



● ماري ميغر في طريقها للفــــوز بسباق ١٠٠ م فراشة .

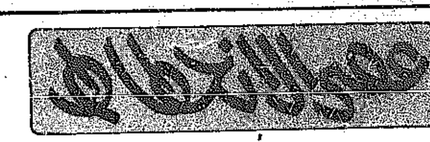


● المدرب كارولاي يداعب نجمـــة الجمباز ماري لـو .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



حافظ البرغوثي

اكتشافات الخبير اللغوي

جاء الخبير اللغوي منحطا كعادته . كانما يحمل هموم الجامعة العربية على كاهله .. خلته لم ينم الليل لفرط اتساع حدقتيه .. وازرقاقهما وقبل ان يتفوه بادرته بالسؤال .

● أظنك لم تنم الليل لانك كنت تنتظر مكالمة من شمعون؟

— شمعون .. من هو شمعون !

● يا خبير .. الا تعرف شمعون بيريز رجل العرب في تل ابيب . الم تكن تنتظر مكالمة هاتفية منه ليستشيرك ضمن مشاوراته لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة حكومة الحل والربط .. **حل القضية وربط الارض باسرائيل** .

— لا .. كنت افكر في قضية مصيرية اكثر اهمية من القضية التي تتسلى بها الانظمة .

● اذن لا بد انك شاهدت الحلقة الاخيرة من **المسلسل الشاريهاني** الاخير وامضيت الليل تبحث عن **جملة مفيدة او عن معنى مفيد** في المسلسل فلم تجد ما يفيد .

— لا .. القضية اهم من ذلك .

● اذن ربما فاتتك الحلقة الاخيرة من المسلسل الشاريهاني قبل الاخير « الامتحان » ولم تعرف سارق الامتحان .. فالعرب اليوم حريصون حتى على الاشياء الصغيرة .. **فهم انتجوا مسلسلا بسبب ضياع ورقة الامتحان** .. ولم يكلفوا انفسهم انتاج مسلسل عن **ضياع اوراق القضية .. وفلسطين ٤٨ وفلسطين ٦٧ والجولان وجنوب لبنان .. الخ** .

— لا .. ليس الامر كذلك .. لم اسهر الليل حتى افكر في قضايا مسلسلة .

● اذن ربما اردت طريقا الى الشهرة وكتبت مسلسلا **شاريهانيا** جديدا في ليلة واحدة وسيمطه المخرج على مدى ٢٠ ليلة لتنغيص ليالينا .

— .. يا اخي ما لي ومال **شاريهان وشمعون وشارون** هل تعتقد انني اسهر ليلة كاملة بين قواميس اللغة وكتب الجغرافيا لافكر في **شين تكميب** ..

● اذن ربما انت جندي في جيش التحرير الفلسطيني وخفض راتبك الضئيل بنسبة ٥٠ دولارا بينما ضابطك الذي يتجاوز راتبه الالف دولار خفض راتبه ٢٥ دولارا فقط .. واظنك امضيت الليل تفكر في طريقة تجعلك **ضابطا غير قابل للتخفيض** .. وتتخلص من كونك جنديا **قابلا للصرف** .

— لا لست من جيش التحرير .. فانا **ارفض الخضوع للانظمة** .. وجيش التحرير اثبت انه خاضع للانظمة .. فكل كتيبة تخضع للنظام الذي تعسكر في اراضيه .. شاءت ام ابت .. والاستخدام الوحيد لهذا الجيش كان في **ضرب الفدائيين في عام ٧٦ وفي طرابلس** .. والحبل على الجرار .. ومن يرفض ضرب اخيه يسجن .

● اذن قل لي بربك .. ما الذي كنت ساهرا من اجله هل اصبت بالارق لان العرب لم يحرزوا اية ميدالية في دورة لوس انجيلوس .. فامضيت الليل مفكرا في **الانتقام** من لوس انجيلوس باثبات الكفاءة العربية في **دورة الروليت في لاس فيغاس** .

— لا هذا ولا ذاك .. بل اكتشفت مدنا عربية سليبة يجهلها الجميع .

● ماذا تقول .. هل هناك ارض عربية محتلة غير فلسطين والجولان وطابا وجنوب لبنان ولواء الاسكندرون وعربستان وسبته ومليلة ..؟

— نعم .. خذ مثلا مدينة بودابست فهي مدينة اسسها تاجر عربي يلقب بـ **ابو دبس** اشتهر بالتجارة بالدبس من والى اوروبا الشرقية .. وكذلك مدينة بوينس ايرس عاصمة الارجنتين فقد اسسها رجل عربي وصل اميركا اللاتينية بعد كولومبوس بقليل فرارا من تعسف الاسبان بعد سقوط الاندلس .. ويدعى **ابو يونس** العريس وتحول اسمه بسبب الفارق بين اللغتين العربية والاسبانية الى بوينس ايرس لذلك يجب توعية الشعب العربي باراضيه المحتلة هذه في هنغاريا والارجنتين وفوكلاند حتى يعمل على تحريرها .

— حالا وسريعا أيها الخبير ولكن ليس قبل انعقاد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط الذي سينعقد بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي سينعقد بعد اتفاق التحالفين الديمقراطي والوطني اللذين سيتفقان بعد انعقاد القمة العربية التي لن تنعقد قبل انعقاد اللجنة السباعية العربية المنبثقة عن قمة فاس التي لن تجتمع قبل اجتماع وزراء الخارجية العرب الذين لن يجتمعوا قبل انعقاد لجنة المساعي الحميدة الاسلامية في الحرب العراقية الايرانية التي لن تجتمع **قبل اقتحام الحاخام كاهانا للحرم القدسي** والى ان يتم ذلك .. لديك وقت كاف لدراسة اسم **بوخارست** فلعلك تكتشف ان مؤسسها عربي .

الجنوب

● ناجي العلي في اجازة وهذا بعض قديمه الجديد ●

... ومنــا إلــى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM
ROUTE | CHAN NO
PILOT LINE
NO.
TIME

TO: وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البرق والهاتف

أهالي النقرة وحولي يعانون من تأخر جهازكم في تصليح هواتفهم بعد فصل المنطقة عن مقسم النزهة والقاء ١٢٠٠ خط هاتفي !!

والغريب ان التصليح يتم بالدور ولكن حسب قوة الواسطة !!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Telephone | Address IN KUWAIT | Not to be telegraphed

حسين عبد الرحمن

الشرطية الحسناء معجبة بآل كنيدي



الشرطية الحسناء انجي ديكنسون والسناتور الاميركي تيد كنيدي يتواعدان بين الحين والاخر ويقضيان اوقاتهما برفقة بعضهما، ولكن هل ما بينهما حب او مجرد صداقة ؟ يقول الاصدقاء واسرة السناتور ان الممثلة انجي ديكنسون ليست سوى صديقة للاسرة وان كانت انجي والسناتور يتبادلان الاعجاب .

وفي نهاية الاسبوع الماضي نشرت الاشاعات كانتشار النار في الهشيم عن ان الحب يجمع بين انجي والسناتور عندما توجهت انجي الى مدينة اسبن بكولورادو . حيث التقت تيد لتبحث معه اقامة مباراة للتنس يعود ريعها للاعمال الخيرية

وانجي ديكنسون هي اخر امراة يرافقها السياسي كنيدي بعدطلاقه في العام الماضي من زوجته جوان . والجدير بالذكر ان نجمة مسلسل الشرطية الحسناء كانت على علاقة بالرئيس جون كنيدي الراحل وباخيه روبرت .

تمساح يلتهم طفلا

لقي صبي في الحادية عشرة من عمره حتفه بعد ان نهشه تمساح طوله اربعة امتار في نهر سانتا لوتشيا في ولاية فلوريدا الاميركية وصرح شاهد عيان وقف مكتوف اليدين امام الحادث قائلا : « لقد كان مشهدا مروعا .. لقد رايت يد الصبي وهي تتدلى من فم التمساح » .

وقد هرع رجال البوليس الى مكان الحادث وتمكنوا من قتل التمساح ولكن بعد فوات الاوان اذ أن الصبي كان قد فارق الحياة.

ومما يذكر انه منذ عام ١٩٥٧ لقي ستة اشخاص مصرعهم في ولاية فلوريدا بعد أن نهشتهم التماسيح التي تصيب بجراح من خمسة الى ستة اشخاص في المتوسط كل عام .

علاج جديد لسرطان العظام في مصر

توصل الاطباء والخبراء المصريون بالمركز القومي لعلاج الاورام والطب النووي بالقصر العيني الى اسلوب حديث للعلاج الاشعاعي والكيماوي لاول مرة في مصر يحقق الشفاء الكامل لسرطان العظام للاطفال وبنسبة ٧٠ في المائة من اجمالي الحالات وذلك باستخدام المعدات الحديثة للعلاج الاشعاعي والكيماوي .

ويقول الدكتور شوقي الحداد رئيس قسم الاورام والطب النووي بكلية طب القصر العيني ان النتائج الايجابية المحققة للشفاء الكامل لسرطانات العظام للاطفال تعتبر نسبة عالية الارتفاع خصوصا بالنسبة لعلاج الاورام السرطانية وشفائها .

عمل المرأة ضرورة اقتصادية

اكدت السيدة ايفيت رودي وزيرة حقوق المراة الفرنسية ان عمل المراة اصبح ضرورة اقتصادية برغم كل الازمات الاقتصادية التي تتعرض لها فرنسا في الوقت الحاضر .

وكانت السيدة ايفيت رودي قد القت خطابا مهما امام المجلس الاعلى للمساواة المهنية بين الرجل والمراة والذي يجتمع لاول مرة منذ انشائه في سنة ١٩٨٣ وطلبت فيه بضرورة اصدار قانون يلزم اصحاب الشركات الخاصة ضرورة عرض تقرير مكتوب عن وضع العاملين ويشمل مهارته بين عمل الرجل وعمل المراة حتى يتمكن المجلس من اصدار قانون المساواة في الاجور بين الرجل والمراة .

اعترافات ممثلة

اعترفت الممثلة الفرنسية الشهيرة انوك ايميه بطلة الفيلم الشهير « رجل وامراة » انها اضطرت الى تمثيل بعض الادوار السينمائية التي لم تكن مقتنعة بها تماما نظرا لحاجتها الى النقود .

ولم تنكر انوك ايميه انها تعتبر ذلك خطا منها ولكن مشاكلها المالية جعلتها تضطر الى ذلك . ومنذ ذلك الحين وهي تختار بعناية فائقة الادوار التي تقوم بها ويذكر ان هذه الممثلة تعيش قصة حب جديدة مع مصمم ازيائها ايمانويل انبارو الذي تربطها به علاقة منذ اكثر من ٢٠ عاما حتى انه اخترع مؤخرا عطرا خاصا بها اطلق عليه اسم ديفا .

قلم وفكرة

عبد الله الخطيب

الامن الغذائي .. والهيئة العامة للزراعة

منذ فترة ونحن نطالب بتحديد نسب معينة من ١٠٪ الى ٧٥٪ لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية والصناعية وضرورة الاهتمام بالزراعة والدراسات المقدمة وخاصة من المجموعة الفرنسية التي درست الاحوال الجوية في الكويت واستغربت مسالة عدم زراعة النخيل في الكويت مع ان الجو ملائم لذلك ..

والغريب ان نسبة الاستيراد كانت أسرع وبلغت ٧٥٪ الى ١٠٠٪ واصبحنا عرضة لاخطار العالم من ارتفاع السعر الى الموانع السياسية او الاقتصادية .

الدول تشجيع الزراعة والمزارعين ، وبنظرة بسيطة على السعودية نجد ان التشجيع وصل الى درجاتكبيرة ويكفي القاء نظرة على منطقة القصيم مثلا لترى امتداد المزروعات التي ستصل من خلالها بعد سنوات قليلة الى الاكتفاء الذاتي .

اما عندنا في الكويت فبعد انشاء الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية مازلنا نجهل الكثير عن مخططات هذه الهيئة وماذا تم انجازه بالفعل .. حتى وان كانت في بدايتها ولكن هذا لا يمنع من نشر مخططاتها البعيدة والقريبة الاجل حتى تتم متابعتها . وفي الوقت نفسه نعمل باطمئنان للمستقبل لتحقيق الاكتفاء الذاتي غذائيا على الاقل فاين عمل الهيئة هل هو توزيع الاشتال والاشجار فقط ؟ .. ام رسم سياسة وخطة مركزية للنهوض الفوري بقطاع مهم وهو الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية والسعي لتحقيق نسبة ٧٥٪ على الاقل من تحقيق الاكتفاء .. الذاتي .





التاج تحت أقدام الصغار

فازت هذه الشقراء البريطانية الصغيرة ذات العينين الواسعتين بلقب تحلم به كل ام وهي ملكة « الكبرى » ولكن هذه الفتاة التي تدعى جالي كوران البالغة من العمر ثلاث سنوات لم تكترث بالتاج الذي حصلت عليه ووضعته تحت قدميها .

والى جانب التاج فازت جالي بمبلغ ١٠٠٠ جنيه استرليني وبعقد لعرض ازياء الاطفال

الامطار تقتل ٦٣ باكستانيا

قتل ٦٣ شخصا على الاقل وفقد عدة الاف منازلهم بسبب الامطار الموسمية التي اصابت جنوب باكستان هذا الاسبوع وذلك وفقا لما ذكره مسؤولون .

وقالوا انه في اقليم السند قتل ٢٨ فردا في حين قتل ٢٢ فردا في كراتشي وستة افراد في حيدر اباد وسبعة في اقليم بلوخستان المجاور .

وقالت الادارة المحلية ان عمليات الانقاذ استمرت في المناطق المنخفضة حيث ارتفع مستوى المياه الى ١٦ قدما (٤٫٨ امتار) ، مما اغرق المنازل المكونة من طبقة واحدة .

وقد اتلفت الامطار محصول القطن في وسط اقليم السند واوقفت الحركة في الميناء والمطار .

وكان حوالي ٢٥٠ فردا قد لقوا مصرعهم في كراتشي عام ١٩٧٧ عندما اغرقت الامطار الموسمية المناطق المنخفضة .

كيف تنام ؟

في بعض الاحيان يمضي الواحد منا ليلة دون نوم وان لم يكن هناك من سبب واضح لذلك ، الا ان هذا لا يعني انك مصاب بالارق .

وليس هناك ساعات نوم(عادية) فبعض الناس يحتاج الى النوم لمدة ٧ — ٨ ساعات كل ليلة في حين يحتاج البعض الاخر الى خمس ساعات فقط .

وكلما تقدم بنا العمر ، قلت حاجتنا الى النوم ، ويبدو الامر طبيعي فقط اذا احسست في اليوم التالي بالارهاق او سرعة الانفعال والغضب .

فاذا تقلبت في الفراش لبضع ساعات ، قد يكون السبب هو الحر او قد تكون بحاجة الى فراش اكثر نعومة او اكثر خشونة او انك اويت الى النوم مبكرا .

اذن ، حاول مشاهدة التلفزيون حتى ساعة متاخرة او مطالعة كتاب، وانت في السرير ولا تذهب الى السرير الا وانت متعب .

وتناول كوبا من الحليب الدافيء عند النوم لانه يحتوي على مادة الاميتو اسيد (الحامض الاميني) وتجنب تناول القهوة او الشاي .

فاذا اصبحت قلة النوم مزمنة، عليك بمراجعة الطبيب وخاصة عندما تشعر بالارهاق .

وهناك خطورة في تعاطي الحبوب المنومة، لان ذلك قد يصبح عادة فتفقد مفعولها .

عيب

ان يكون في معظم الوزارات موظفات عملهن بيع الذهب والمجوهرات على الموظفات الاخريات ويهملن عملهن مما يترتب عليه ارباك العمل وتاجيل مواعيد المراجعين .

العنف أقسى من الحب

جيوفري رجل بريطاني يبلغ من العمر ٥٢ عاما ويعمل محاسبا في احدى الشركات ، انفصل عن زوجته وطلقها بسبب ميل زوجته الى العنف الشديد الذي لا يطاق رغم حبه الشديد لها الا ان عنفها كان اقوى من الحب والرابطة الزوجية . ويقول جيوفري انه تحمل زوجته كثيرا . ومنذ اليوم الاول لزواجه كانت تميل الى العنف وتقوم باعمال عنيفة لا تطاق ويبلغ العنف عندها الذروة عندما ترهق نفسها باعمال البيت ويبدو ان العنف هو متنفسها الوحيد ، فهي ترمي بكل شيء تطاله يدها وانا لا اميل الى المواجهة وهذا ما يزيد من غضبها الى درجة الجنون ، لانها تريد أن ارد على العنف بعنف .

رواد ساليوت يبدأون شهرهم السابع في الفضاء

بدا رواد الفضاء السوفييت الثلاثة ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيف واوليغ اتكوف امس الاول شهرهم السابع في الفضاء على متن المحطة المدارية ساليوت .

وكان قد تم اطلاق الرجال الثلاثة الى الفضاء يوم السابع من فبراير — شباط ١٩٨٤ على متن مركبة الفضاء سويوز تي — ١٠ .

وذكرت وكالة تاس نقلا عن الجنرال جيورجي بيريجوفوي المسؤول عن تدريب رواد الفضاء ان المحطة المدارية ساليوت ٧ تكفل امكانية الاقامة لفترة طويلة في الفضاء للقيام بتنفيذ برنامج كبير من المشاهدات والتجارب المهمة بالنسبة للاقتصاد الوطني .

وقال ستشيد في القريب العاجل مجمعات مدارية أوسع وذات فائدة اكبر وتشبه خلايا النحل وتضم عدة مركبات فضائية .

وجدير بالذكر ان اطول رحلة فضائية ما زالت تلك التي استمرت ٢١١ يوما وقام بها رائدا الفضاء اناتولي بيريزوفوي وفالنتين ليبيديف عام ١٩٨٢ .

ملكة جمال تتحول الى التمثيل

تعاقدت محطة تلفزيون « ايه. بي. سي » الاميركية مع ملكة جمال الولايات المتحدة السابقة سوزيت شارلز (٢١ عاما) على القيام ببطولة مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان « الحب في اكتوبر » تقوم فيه بدور موديل لرسام تعرف الكثير عن اسراره وتهدد بافشائها. وقد اكدت سوزيت انها لا تعتبر نفسها دمية جميلة ولكن العمل هو الذي سيحكم على مستواها الفني .

الطقس

تكون درجة الحرارة حول المعدل ، مع رياح شمالية غربية ممتدة الى نشطة مثيرة للغبار .

حالة البحر : معتدل الموج.
درجات الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٤ ، الاحمدي ٤١ ، فيلكا ٤٠ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٥ بالمائة ، الاحمدي وفيلكا ٢٥ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٩ صباحا ١١ مساء
ادنى جزر :
٤ فجرا ٥ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٤/٨/٩م
Thursday, 9/8/1984
No. 4396 — العدد ٤٣٩٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٥٩٠٠٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

١٠٠ يوم من الطوفان

المعلوم الأميركي على بعد أمتار من المجهول السوفيتي

« اذا كنتم تريدون لاسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان ، فعليكم أن تصلوا ، دون تردد ، لكي تحل الولايات المتحدة محلها » . هذه كانت نصيحة الدكتور بطرس غالي ، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، قبل وقائع خفية — كريات الدولة التي أدت الى توقيع اتفاق ١٧ أيار — مايو . ولكن كان على غالي الاعتراف ، بعد حين ، أن الاميركيين غالبا ما يعتمدون على المعطيات الخارجية في بناء سياساتهم ، ومع تجاهل تام للميكانيكية السيكولوجية والتاريخية للمنطقة التي يتحركون فيها .

هذا ما كان يدعوه جورج براون ، وهو وزير خارجية بريطاني راحل ، بـ « القوة الحمقاء » ، ملاحظا ان السبب الاساسي في انهيار معظم الامبراطوريات هو اعتبار العقل « حالة قديمة » واعطاء الاسنان الاولوية في اتخاذ القرارات . لم يقل براون أن الولايات المتحدة ستتحطم عسكريا ، فهذا مستحيل في العصر النووي ، لكنه قال ان البقاء داخل الحماقة هو الشكل الاكثر مأسوية للانهيار . وفي هذا الاطار ، كان تحذيره الكبير من التورط في الهند الصينية ، وكان تحذيرا ساخرا وحادا رد عليه الرئيس ليندون جونسون شخصيا بالقول : « اعتقد ان احدا لا يطلب النصيحة من الضفادع ، كما اننا لن نطلب منها ان تقاتل الى جانبنا » . بعد اسبوع واحد قدم براون استقالته ليتراجع الى « حالاته الخاصة » .

في لبنان ، كان هناك نوع من « الحالة الفيتنامية الصغيرة » ، ولكن فوق رقعة كبيرة جدا هي ... الشرق الاوسط . ان رجلا مثل وليم كوانت ، يستشار عادة في بعض القضايا الحساسة المتعلقة في المنطقة ، جاء الى بيروت ليقول في حلقة خاصة ضمت رجال النخبة أن الحكم في لبنان يجر البلاد الى الكارثة ، اذ لا مجال قط للطلقات الاسرائيلية ، مهما كانت دقيقة وفعالة ، ان تبني سلطة تستطيع ان تقف على قدم واحدة وسط هذا الارتجاج المروع . بعض اهل الحكم كان هناك ، لم يسمع شيئا حول اقتراح كوانت توسيع القاعدة السياسية ، دون الاستعانة بالمومياءات الاسلامية التي باشر بشير الجميل تسليط الاضواء عليها (كان من ضمن خططه تكليف نائب عكار السيد سليمان العلي تشكيل اول حكومة في عهده) . لكن المثير في كل هذا أن الولايات المتحدة بدت وكأنها تتبنى الكارثة ، وهذا ما حصل فعلا عندما راح جنود اعظم امبراطورية في التاريخ يقاتلون في ازقة ضاحية بيروت الجنوبية .

« امتطى الاميركيون جثثهم ورحلوا » . كان هذا تعليق دبلوماسي سوفيتي كبير في بيروت . ولكن يبدو الان وكأن الاميركيين يريدون العودة وان بثياب مختلفة . من هنا ، كان تمني الرئيس رشيد كرامي على القائم بالاعمال السوفيتي في بيروت السيد يوري سوسليكوف ، تأجيل الدعوة التي كان مزمعا توجيهها له لزيارة موسكو . وبدلا من ذلك توجيه رئيس الحكومة اللبنانية الى المملكة العربية السعودية ليس فقط لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذا الحطام الاقتصادي ، وانما للاتفاق على خطوة مشتركة تتعلق بـ « استعادة » الولايات المتحدة ديبلوماسيا (وليس عسكريا) ، وبالطبع دون دفع الاتحاد السوفيتي الى الوراء .

الاميركيون يعتقدون انهم ما زالوا يمسكون بمفتاح الجنوب اللبناني الذي هو مفتاح الازمة اللبنانية . واذا ارادوا ان يعودوا — أو اريد لهم ذلك — ففي ظروف استعراضية تغطي كل آثار الصدمة السابقة . واذا كان السفير السابق روبرت ديلون يعتقد ان الحل الوحيد للازمة اللبنانية هو تدويل لبنان ، فان روبرت ماكفرلين ، مستشار الرئيس ريغن لشؤون الامن القومي ، يعتقد ان هذا التدويل يجب ان يتم على الطريقة الاميركية . ولن نكون امام احدى الحالات الاميركية المعروفة حيث يتم الاستيعاب الخفي لبلد ما ، فالادارة الحالية التي لا تزال تتبنى نظرية الكسندر هيغ — وهي ترجمة حديثة لافكار جون فوستر دالاس — حول « استراتيجية الكتلة » تعتقد أن اي ترتيب يتم في لبنان يجب ان تكون له انعكاساته التلقائية على مشروع اميركي اكبر يتعلق بوضع المنطقة ككل .

□ مشاركة الجرافة السوفيتية □

وفي سياق المساومات الخفية التي تجري الان ، اقترح اسحق شامير — وهذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك — ان تتواجد قوات اميركية في جنوب لبنان محل قوات الامم المتحدة ، اي استبعاد الظل السوفيتي كليا عن عملية الحل ، ومثل هذا الموقف اعطاه « شيمون بيريز » ايضا . بالطبع لكل هدفه السياسي ، ان لم نقل هدفه الشخصي ، الذي يرمي اليه ، لكن هذه هي الحقيقة الموجودة على الارض ، وان كان السيد نبيه بري ، رئيس حركة « امل » ، قد عاد من موسكو بانطباع مفاده أن الجرافة السوفيتية ستشارك ، بفعالية ، في حمل الاسرائيليين على الانسحاب من جنوب لبنان دون اي ترتيبات تكون لها آثار استراتيجية ما .

والواقع ان العديد من الاميركيين ، وعلى رأسهم الدكتور هنري كيسنجر بالذات ، يعتقدون ان السبب في هذا الضياع الاميركي في الخليج يعود الى الضياع الاميركي في لبنان . وهنا نعود الى كلام البروفسور جيفري ريكورد ، استاذ التاريخ الاستراتيجي في جامعة جورجتاون الذي ينتقد بشدة اولئك الذين يعتقدون « اننا استطعنا الامساك بالزمام في الخليج » . ففي نظره يقف « المعلوم الاميركي » على بعد امتار قليلة من « المجهول السوفيتي » ملاحظا ان الاستراتيجيات الفذة ليست تلك التي تستطيع السيطرة على المرئي بل على اللامرئي ، وهذا ليس هو حال الاستراتيجية الاميركية التي تعاني من « الارتجاف في ذلك العراء الرهيب » .

لا شك ان الرئيس رونالد ريغن يعرف هذا ، من هنا كان القبول الضمني بان يحتفظ كل فريق (الفريق الاميركي والفريق السوفيتي) بمواقعه الى اشعار آخر ، فيما يحذر ميشال تاتو من هذا التجميد الانفجاري ، ملاحظا انه عندما يتوقف الاميركيون عسكريا يتقدم السوفييت ديبلوماسيا . ومرة اخرى تعود ادارة ريغن الى تبني آراء هنري كيسنجر حول السيطرة على الغلاف الخارجي للخليج العربي ، فاذ ذاك تسقط هذه المنطقة تلقائيا في الايدي الاميركية . بعبارة اخرى ان ادارة ريغن تشعر بالندم لانها لم تستخدم القوة ، وبالاسلوب الملائم ، في لبنان ، حتى ان نيوجيرسي اطلقت قنابل سياسية فقط فيما كان المفروض استكمال الاجتياح الاسرائيلي . والسوريون لا يستبعدون ابدا ، بل انهم يؤكدون وسندا للتقارير التي تردهم من واشنطن ، ان ريغن عاد عن تحفظه لجهة اجتياح القوات الاسرائيلية كامل الاراضي اللبنانية ، فهذا هو الحل الوحيد ليس فقط لحل الازمة اللبنانية ، بل ولحل الازمة الاميركية في الشرق الاوسط .

اذا لم يحدث هذا عسكريا ، وبالوسائل الاسرائيلية ، فيجب أن يحدث ديبلوماسيا ، وبالوسائل الاميركية . واذا كانت اذاعة اسرائيل قد ربطت العودة الاميركية الى لبنان (عسكريا وديبلوماسيا) بفترة ما بعد الانتخابات ، فان التقارير السورية تتوقع ان يحدث هذا قبل نوفمبر المقبل ، خصوصا بعدما اثبتت استطلاعات الرأي ذلك التقارب المذهل بين شعبية رونالد ريغن وشعبية والتر مونديل .

لكن الرئيس رشيد كرامي الذي يتوقع هجوما اميركيا على لبنان — وكما اكدت تلك الاذاعة — يتوقع التفافا خليجيا على هذا الهجوم . من هنا كان الكلام في بيروت حول اسناد الملك فهد مهمة جديدة الى الامير سعود الفيصل وهي « وزير الدولة للشؤون اللبنانية » . وبالفعل فان وزير الخارجية السعودي سيقوم بجولة غربية في هذا الاطار ، وربما ساعد على نجاح هذه الجولة الحرج الاميركي في الخليج ، فبعد المبادرة الكويتية (شراء السلاح من الاتحاد السوفيتي) ، توقع ماك جورج بندي ، وهو مستشار سابق لشؤون الامن القومي ، مرحلة اميركية صعبة في الخليج ، ربما قادت الى الخروج الاميركي الكامل من هناك ، فالامور لا يمكن أن تبقى على مراوحتها الراهنة . واذا كانت ايران ستستغل الاستراحة الديبلوماسية التي اعلنت عنها لتعزيز امكاناتها العسكرية ، فان الاتحاد السوفيتي لا يحتاج الى اي استراحة ، فيما تتحدث الاوساط الاميركية عن خطوة سوفيتية ما في وقت قريب ، وان كانت صحيفة « لوكانار انشينه » الفرنسية الساخرة تكتفي بالقول ان السوفييت يكتفون في الوقت الحاضر بالقاء القبض على الموقف الاميركي في الخليج ، ومثل هذا الامر سيتيح لهم حرية التحرك دون قيود . ان هذا يحدث الان ، وقد لوحظ كيف ان الاميركيين بداوا بتخفيف وجودهم العسكري في عرض المحيط الهندي بعدما حولوه منذ حوالي الشهرين الى ترسانة حقيقية .

□ التعايش بين الاسفنج والفولاذ □

لكن الاميركيين الذين كشفوا دقة المواجهة في الخليج يعتقدون ، وتبعا لمبدأ مورلي الذي ينسق بشكل يومي مع روبرت ماكفرلين ، ان لبنان يلعب دورا مزدوجا في المنطقة ، ليس فقط بسبب تضاريسه الجغرافية ، حيث القمم تستطيع ان تكون « محطات لمشاكسة » للدول الكبرى وانما بسبب التضاريس السياسية والعقائدية ، وعلى هذا الاساس ، فانه يستطيع أن يكون ، وكما تصور كيسنجر ، بوابة التسوية الى الداخل العربي ، وان يكون ، كما يتصور ماكفرلين ، الساتر الترابي الذي يحول بين الاتحاد السوفيتي واختراق الداخل العربي من البوابة الخلفية . ومثل هذا الكلام ورد على لسان كينيث دام ، نائب وزير الخارجية الاميركية ، الذي يصف لبنان بانه — وبالنسبة لخريطة المنطقة — حالة من التعايش بين الاسفنج والفولاذ .

بيد أن الاميركيين لا يستطيعون السير على الطريق الديبلوماسي ليس فقط دون تنظيفه من الالغام ، بل وكذلك دون تحديد واضح ودقيق للاهداف ، فالاستراتيجيات الغائمة تقود دائما الى نهايات كارثية ، وهذا ما حصل في التجربة الأميركية الاولى في لبنان . واذا كان المراقبون قد سمعوا في دمشق خلال ابريل ١٩٨٢ عبارة معينة هي « مئة يوم من الطوفان » ، وبالفعل فان الاجتياح الاسرائيلي للبنان بدأ في ٦ يونيو من ذلك العام ، اي خلال المائة يوم ، فان هذا التعبير يسمع الان مرة أخرى في دمشق ، فلم يبق سوى مائة يوم تقريبا على الانتخابات الرئاسية ، وهذه لن تكون اياما عادية ، ليس فقط لان الانتخابات تثبت يوما بعد يوم انها لن تكون عادية ، بل لان السياسات الكبرى تبنى في الاوقات المتوترة وليس في الاوقات الهادئة .

وبالطبع هناك من يضيف سببا آخر لارتفاع مستوى التوتر الانتخابي في الولايات المتحدة ، وهو أن اليهود الاميركيين يبدون وكأنهم اختاروا مواجهة ريغن ، وقد برز هذا بشكل واضح في عدم تجاوبهم مع دعوته للتأثير على الناخبين الاسرائيليين والاقتراع لحزب العمل . فلو صح أن اليهود قرروا اعلان الحرب لتغيرت معطيات كثيرة على الارض . ولم يعد يخاف على أحد ان والتر مونديل تعهد للفعاليات اليهودية بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس فور انتخابه رئيسا . وهذا التعهد ليس شفويا بل خطيا ، والنسخة الاصلية منه وصلت الى اسرائيل .

لكن للرئيس ريغن حساباته الاخرى ، وبغض النظر عن الحسابات الشخصية ، فان دمشق تعتقد ان التسويق المنظم للاشاعات القائلة باتصالات سورية — اسرائيلية يهدف الى حجب اتصالات اميركية — اسرائيلية لا تتعلق فقط بترتيبات معينة في لبنان ، بل وعلى صعيد المنطقة باسرها . وقد لوحظ كيف أن موشي أرينز استعاد فجأة مسألة المؤتمر الدولي الذي دعا اليه الاتحاد السوفيتي ، في ضوء المقترحات التي قدمها ليونيد بريجنيف في سبتمبر ١٩٨٣ ، ليرفض فكرة هذا المؤتمر ، ومع اعتراف واضح بالتنسيق مع الولايات المتحدة في هذا المجال .

ودمشق لا تثق كثيرا بكلام الذين يقولون ان العملية الاميركية المحتملة ، وخلال المائة يوم المقبلة ، ستكون ديبلوماسية بحتة ، وان كانت واشنطن قد بثت بعض الاشارات باتجاه سوريا ، كما تم ايفاد مبعوثين « اكثر تفهما » اليها ... فالسوريون يعيشون أجواء الحرب بكل معنى الكلمة ، ويعتقدون ان الاميركيين عينوا تحديدا منطقة المواجهة التي لن تكون الخليج باي حال ، فالظروف اللبنانية لا تزال مستمرة وهي تسمح بكل التجارب . وقد لوحظ انه بعدما اعترف السيد فادي افرام ، قائد « القوات اللبنانية » ، بفشل رحلته الاميركية على صعيد تركيز الجهود على لبنان بالذات ، يردد السيد كريم بقرادوني ، المستشار السياسي لهذه « القوات » كلاما مفاده أن الاميركيين عائدون ، وأن المقاييس القائمة حاليا ستتغير بصورة كبيرة . وهذا التغيير لا ينطلق من الظروف اللبنانية فحسب بل من ظروف سورية ايضا ، وبالطبع فان الامور مرهونة باوقاتها ، الا اذا ...

... الا اذا قام السوفيت بخطوة استباقية ، وهذا ما يلمحون به ، بصورة غير مباشرة ، فهم يراقبون بدقة لكن احدا لا يدري ، وفي هذا الظلام الدامس ، لمن تقرع الاجراس ! !

● حاملة طائرات الهليكوبتر السوفيتية « كييف » خلال ابحارها في منطقة البحر المتوسط .

فانس - غروميكو على الخط




الجواب الحقيقي على المبادرة السوفيتية الجديدة — القديمة لن يعطى قبل الانتخابات الاميركية !

بهذا الكلام رد ديبلوماسي سوفيتي شاب معتمد في الكويت على سؤال « للقبس » واضاف : « ان المبادرات التي تطلقها موسكو بين حين واخر على خط التسوية الشرق اوسطية ، بالاضافة الى تعزيز علاقاتها العسكرية والسياسية مع العديد من دول المنطقة ، ستساعد على توفير الجو الملائم لاعادة مبادىء البيان ، الذي اعلنه سايروس فانس واندريه غروميكو عام ١٩٧٧ ، الى الوجود ، والا فان الموقف سيتفاقم وسيزداد الصراع سياسيا وعسكريا بالوكالة » .

ما هي امكانية ايجاد حل قريب لقضية الشرق الاوسط ؟

السياسيون العرب يجمعون على القول ، ان الحل ممكن بشرطين احدهما مر والثاني صعب !

كيف ، الاول بوفاق اميركي — سوفيتي يكون على حساب العالم العربي ولحساب الدولتين الكبيرتين . والثاني بتحقيق التضامن العربي على اساس قبول قرارات قمة فاس ، وهذا الحل غير ممكن في الوقت الحالي بسبب استحالة تامين التضامن ولخلافات الزعماء وبسبب فقدان الزعيم القادر على تامين التفاف حول مبادئه .

الان المنطقة هي حكما في حالة « الجمود الاستراتيجي » كما يصفها المعلق الفرنسي اريك رولو منذ سنوات ، رغم التحرك الناشط وغير الفعال الذي تبذله منظمة الامم المتحدة وعدة دول اوروبية غير ان الاستقطاب والشد والجذب بين موسكو وواشنطن يحول دون استقرار اي مشروع مستقل في بورصة الحل والذي يحول ايضا دون تحرك اردني او فلسطيني في اي اتجاه قد يساعد في ترجيح كفة طرف على طرف آخر .

والمتتبع لنتائج الانتخابات الاسرائيلية ، يرى حكما ان حالة اللا توازن التي برزت من تعادل القوى بين الحزبين او التكتلين الرئيسيين في الكنيست بالاضافة الى ظهور كتلة الاحزاب الدينية الصغيرة المتشددة والمعارضة لتقديم اي تنازل او اي اعتراف بالحقوق العربية ، تمنع على اي صوت اسرائيلي قبول المبادرة السوفيتية ، التي طرحت في زمن انعدام الوزن الذي تعيشه الدولة اليهودية والادارة الاميركية والكيان سارعتا الى رفضها بتاتا !

وعلى حد تعبير مسؤول فلسطيني بارز ، فان الاقتراحات السوفيتية الجديدة تستعيد في بعض فقراتها بالحرف وببعض التعديل احيانا مضمون مقررات فاس وبعض اجزاء من بيان فانس — غروميكو

ورغم الترحيب التام من منظمة التحرير الذي صدر حول المقترحات السوفيتية والذي جاء فيه : « ان المبادرة السوفيتية تشير بوضوح الى تمسك الاتحاد السوفيتي الصديق بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والحقوق العربية الاخرى » الا ان شخصية فلسطينية مستقلة تقول : « ان لدى قيادة منظمة التحرير ملاحظات اساسية ، على اي طرح او مشروع او مبادرة دولية للحل في الشرق الاوسط ، تتمثل في ان على قيادة الشعب الفلسطيني مسؤولية تاريخية والتزامات لا يمكن التخلي عنها في اية تسوية مقبلة ايا كان مصدرها » .

وفي عودة الى مواقف منظمة التحرير من المشاريع المطروحة حول التسوية او بدايات التسوية ، يمكن الملاحظة ان المنظمة تجاوبت مع المبادرة المصرية — الفرنسية بما تضمنته وبشكل خاص من تركيز على دور اوروبي ودولي في الحل ، لكن المبادرة المطروحة في حينه على مجلس الامن نسفتها المناورات الاميركية ومنعت على الجميع متابعتها . كذلك ابلغت قيادة المنظمة وبشخص السيد ياسر عرفات ، ورغم الازمة التي تعيشها المنظمة بسبب الضغوطات العربية والدولية المختلفة ، الامين العام خافيير بيريز دي كويلار ، موافقتها على مؤتمر دولي وعلى دور بارز للامم المتحدة دون الالتزام بقبول القرار ٢٤٢ كما فعلت الحكومة الاردنية . لكن دي كويلار الذي نال مباركة موسكو الباردة اصطدم بالتصلب الاميركي — الاسرائيلي تجاه اية مظلة دولية ترفرف على الحل في المنطقة .

يبقى للمراقبين ملاحظة اساسية على توقيت المبادرة السوفيتية ، والتي طرحت في المرحلة الهادئة بين معطيي الانتخابات الاسرائيلية والاميركية ، وهي معرفة مضمون توجه الكرملين الجديد الذي يؤيد فكرة الاتحاد الكونفدرالي الفلسطيني — الاردني والتي جرى التاكيد عليها غشية زيارة فلاديمير بوليكوف ، رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية الى العاصمة الاردنية عمان ، وقبل وقت قصير من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المرتقب في سبتمبر المقبل ودعوة رئيس منظمة التحرير لزيارة موسكو .

رفله خرياطي

حرية السلاح أو الدفاع المستقل

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

لا يسع الخارجية الاميركية الا ان تبدي قلقها المشروع مما نجحت فيه الكويت عند موسكو ورفضت واشنطن مثل هذا النجاح عندها من قبل . وبالرغم من اللطف الديبلوماسي الذي صيغ به القلق الاميركي ، فان ثمة تحذيرا مبطنا صبغه بلون الغضب المكبوت . اذ ان اميركا تحاول مطالبة الكويت بالحفاظ على اسرار الاسلحة المتقدمة التي اشترتها منها . اي بعبارة اخرى تخاف واشنطن ان يطلع الخبراء الروس على هذه الاسرار .

تعلم واشنطن ولا شك ان اسرار اسلحتها ليست هي كذلك بالنسبة للاسلحة الروسية ، وانه ليس في السلاح الاميركي ما لا يوجد في السلاح السوفيتي . والدليل ان موسكو ابدت استعدادها لاعطاء الكويت اجهزة استطلاع تماثل طراز الاواكس الاميركي ، وربما كانت لها مزايا اخرى لم تعرف بعد .

المهم ان القلق الاميركي ليس مصدره هذا الخوف من اكتشاف اسرار السلاح الروس ، ولكن سببه هو المدى الاستقلالي والحيادي الكبير الذي قطع اشواطا حاسمة في السياسة الكويتية عندما تم تجاوز الخطوط الحمراء التي اعتاد العم سام ان يرسمها لاصدقائه او بالاحرى لاتباعه .

الكويت البلد العربي الصغير كان نموذجا في رسمه لسياسة التعادلات الموضوعية في محيطه القريب والبعيد ، وهو حتى عندما تضطره مصالحه الامنية ، والانحراف المزمن في الموقف الاميركي ، الى مبادرات دولية جديدة ، فانه يحرص على صيانة هذه المبادرات وضبط نتائجها ضمن صيغ التوازن التي كانت اساسا لتقاليد السياسة الكويتية باستمرار .

الكويت تتابع ممارسة استقلالها من طريق احتفاظها بحق اتخاذ قراراتها المصيرية وفقا اولا لضرورات امنها الوطني والقومي . وهي في لحظة الانعطاف الحالية انما تصغي اولا لضميرها الذاتي والعربي لينفذ ما يمليه عليها من مصالحها العليا التي لا تقبل اية مساومة من اي طرف كان .

ومن المؤسف في هذه المناسبة أن تكون السياسة الاميركية غير قادرة على التعلم من الدروس السابقة البعيدة والقريبة ، منذ كسر احتكار الاسلحة الذي اضطر اليه عبد الناصر بعد التعنت الاوروبي والاميركي ، وصولا الى كوارث السياسة الأميركية في لبنان وسوريا الاخيرة . وها هي تتابع طريق التعثر والاصرار على عدم التفهم واستغباء الاخرين في مواقف مترددة غامضة اخرى تجاه الخليج ودوله الاساسية .

ان كان رفض واشنطن لتسليح الكويت نوعا من العقاب تجاه تمسك الكويت ومعظم اقطار الخليج بالاستقلال السياسي والعسكري ، خاصة وعدم الخضوع لمنطق الابتزاز الذي يفرض سياسة القواعد العسكرية على الارض الوطنية لقاء امن خارجي مستورد وغير مضمون ، فبات فتح باب التسلح المستقل من موسكو وسواها سيكون جوابا على سوء الفهم المتعمد الذي اصبح يطبع علاقات واشنطن مع معظم عواصم العرب والعالم الثالث ، بل اوروبا والمعسكر الشرقي بكامله .

اميركا تحرج الصديق لتخرجه . غير ان رد التحدي الكويتي ليس سوى دعوة لتوازن جديد اكثر عدلا بين اطرافه كلها ، واعمق استقلالا واكثر فعالية لمن يديره ويسيطر عليه ويبادر في تكوينه والمحافظة عليه .

★ ★ ★

ان تاريخ العلاقة التسلحية بين العرب والغرب تكرر نماذج من التعامل القائم دائما على اسس غير موضوعية تخدم غالبا مصالح المورد اكثر مما تعدل لقضاء مصالح المستورد . ولقد نكب العرب باكبر كارثة غيرت مستقبل الاستراتيجية القومية بسبب هذه العلاقة نفسها منذ ان دخلت تجربتها الاولى الحاسمة ايام زرع الدويلة الصهيونية في فلسطين . حتى يمكن القول ان منع السلاح عن العرب وما تبعه من اشكال افساد السلاح وتخريبه وتقنينه ، كان اهم سبب واقعي في هزيمة العرب الاولى امام قيام الكيان الدخيل . فلقد جعل فقدان السلاح كما ونوعا من مجموع الجيوش العربية التي دخلت فلسطين لتمنع تقسيمها ، مجموعة وحدات عزلاء من القيادة الموحدة والواعية ومن السلاح المناسب .

وقبل مشكلة هذه الجيوش العاجزة ، كان الثائر الفلسطيني كذلك تؤرقه مشكلة الحصول على السلاح وتجعله غالبا بطلا بدون سيف ورمح حقيقيين .

وحتى لا نرجع الى ظروف ما بعد الحرب العالمية الاولى يوم تدفقت جيوش بريطانيا وفرنسا على الوطن العربي لتملأ الفراغ الذي خلفه انهيار الامبراطورية العثمانية وجد العرب الثائرون انفسهم فجأة امام قوى عسكرية هائلة تتفوق عليهم عددا وعدة وتنظيما وتسليحا متقدما . ولذلك غدت بلادهم سائبة مفتوحة امام الغازي الاوروبي ، دونما مقاومة فعالة تعتمد وسائل وادوات القتال العصرية في ذلك الوقت .

ان استقرار الاستعمار الاوروبي في معظم اقطارنا العربية كان يقوم اساسا على هذا التفوق بالعتاد والسلاح مقابل شعوب عزلاء . وبالرغم من ذلك فقد كانت ثورات الجماهير تعوض بحماسها وشجاعتها الفارقة عن قوة السلاح ، وكثيرا ما كتب لها ان تدحره في بسد العدو المغتصب . ولكن كل ذلك لم يغن عن مشكلة توفر السلاح بيد المواطن المدافع عن كرامة تاريخه وارضه .

ومنذ قيام اسرائيل فيما بعد ، ودخول معظم البلاد العربية في المرحلة الاستقلالية ، كانت مشكلة السلاح تلهم حركة هذا الاستقلال وتجوفه من قواه الصلبة . في حين ظهرت اسرائيل بالدرجة الاولى قلعة حديدية رهيبة مدججة بالسلاح في خضم من القوى العربية المشتتة غير المسلحة .

ولقد ادرك الغرب الذي خطط لقيام اسرائيل كبديل مقاتل عنه يوم تجلو جيوشه عن بلاد العرب ، ان القاعدة الذهبية لاستمرار هذا البديل هي الحيلولة دائما دون تحقق اية صيغة توازن عسكري وسلاحي بين اسرائيل ومجموع الدول العربية . ولقد كان له ما اراد ابتداء من قيام اسرائيل الى اواسط الخمسينات . اذ فرض الغرب احتكار السلاح وتوريده الى البلاد العربية . وكان يبيعها مخلفات الحرب العالمية الثانية باسوأ بقاياها من حيث النوعية والفعالية ، ويقنن الكميات بادنى الارقام ، ويتقاضى مقابلها اعلى الاسعار . ويشجع في الوقت نفسه افساد تجارة السلاح وغشها ، عن طريق تنمية حلقات السمسرة اللا اخلاقية وخلق طبقة السماسرة التي ستفسد مستقبلا استراتيجية التسلح العربي عامة ، وتلغم مشاريع الدفاع ، وتجهض الحروب ، في مخازن الاسلحة وغرف العمليات قبل ان تقع الهزائم الفعلية في ساحات القتال .

★ ★ ★

والحقيقة فلقد مر تاريخ التسلح العربي للعرب من مرحلة الاحتكار والتقنين المطلقين ، الى مرحلة الفشل

— البقية على الصفحة ٢٢ —



آخر كلام

معلومات

● طلبت الاستخبارات الاميركية معلومات من المخابرات البريطانية عن بعض دول الخليج والشرق الاوسط لتقارنها مع المعلومات التي تسلمتها من المخابرات الاسرائيلية ، وذلك خلال التنسيق والتحضير لعمل عسكري في المنطقة اذا ازدادت الحالة سوءا .

بوادر

● الحكومة الرومانية ابلغت اسرائيل بالمقترحات السوفيتية الجديدة للحل بالشرق الاوسط ، وردت تل ابيب بالطلب من بوخارست اقناع الاتحاد السوفيتي باستئناف العلاقات السوفيتية — الاسرائيلية . وذكر ان موسكو وعدت مبعوثا رومانيا بتحقيق الطلب فور ظهور بوادر مشجعة في الشرق الاوسط .

انذار

● وجهت اجهزة معنية في دولة عربية انذارا لجميع المتعاملين مع اجهزة دولة عربية حليفة للاولى بضرورة تسهيل مهمتها وعدم تلقي الاوامر وتنفيذها من اجهزة الدولة الثانية . وذلك تحت طائل التصفية ، واعطت مثالا على ذلك حادث محاولة اغتيال جرت في عاصمة دولة عربية ثالثة !

● ص ٣٦ ●

تعدد الزوجات

طريقة فاضلة لتحقيق التوازن في المجتمع

مسالة تعدد الزوجات ضرورة اقتضتها ظروف الحياة وهي ليست تشريعا جديدا انفرد به الاسلام ولكن الاسلام وجده « اي تعدد الزوجات » بلا قيود ولا حدود منظمة وجعله علاجا ودواء لبعض الحالات الاضطرارية التي يعاني منها المجتمع .

وفي الحقيقة فان تشريع التعدد مفخرة من مفاخر الاسلام لانه استطاع ان يحل مشكلة اجتماعية هي من اعقد المشاكل التي تعاني منها الامم ... ان المجتمع كالميزان يجب ان تتعادل كفتاه فماذا نصنع حين يختل التوازن ويصبح عدد النساء اضعاف الرجال ؟ هل نحرم المراة من نعمة الزوجية والامومة ونتركها تسلك طريق الفاحشة والرذيلة ام نحل المشكلة بطرق فاضلة نصون فيها كرامة المراة وطهارة الاسرة وسلامة المجتمع ؟ والشاهد على ما اقول ما حدث في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية حيث زاد عدد النساء زيادة فاحشة على عدد الرجال فاصبح مقابل كل شاب ثلاث فتيات وهي حالة اختلال اجتماعي فكيف يواجهها المشرع ؟ لقد حل الاسلام

الاوروبي لا يبيح تعدد النساء بالحلال لكنه يبيح مصاحبة مئات الفتيات .. بالرذيلة !

المشكلة بتشريعه الاسلامي الرائع . بينما نرى المسيحية حائرة مكتوفة الايدي !

ان الرجل الاوروبي لا يبيح له دينه تعدد الزوجات لكنه يبيح لنفسه مصاحبة المئات من الفتيات بطريق الرذيلة والفاحشة يرى الوالد منهم فتاته مع عشيقها فيسر بذلك بل ويمهد لها جميع السبل المؤدية لراحتها حتى اصبح ذلك عرفا ساريا اضطرت معه الدول الى الاعتراف بمشروعية العلاقات الاثيمة بين الجنسين ففتحت باب التدهور الخلقي على مصراعيه .. ووافقت على قبول مبدأ « تعدد الزوجات » ولكن تحت المخادنة وهو زواج حقيقي لكنه غير مسجل بعقد ، ويستطيع الرجل ان يطرد المراة متى شاء دون ان يتقيد حيالها باي حق من الحقوق او العلاقة بينهما علاقة جسد لا علاقة اسرة وزوجية .

فاعجب من منع تعدد الزوجات بالحلال واباحته بالحرام نزولهم بالمراة من مرتبة الانسانية الى مرتبة الحيوانية .

فيا مسلمون لا تصغوا الى كل مشكك في دينكم ويا فتيات المسلمين احذرن تقليد الغرب واتباع الشهوات والملذات الفانية حيث ان العاقبة بعد ذلك وخيمة والامر ليس مجرد لهو ومتعة ساعة ولكن الامر اكبر من ذلك ... فما فائدة متعة ساعة والندامة سنوات ودهوراً .. فاتقوا الله ياأولي الالباب لعلكم تفلحون .

محمد الانصاري

معاني الأسماء

● عمرو :

هذا الاسم معناه الحياة وقد سموا به تفاؤلا ببقاء المسمى به زمانا طويلا يقال : قد طال عمر فلان او عمره ـ بضم العين وفتحها ـ وهما لغتان فصيحتان والجمع اعمار اذا لم يكن ـ عمر ـ ـ بفتح العين وسكون الميم ـ علما ، فاذا كان علما جمع جمع مذكر سالما وقيل ـ عمرون ـ ولهذا فرقوا بين الاثنين بزيادة ـ واو ـ في العلم في حالتي الرفع والجر كما فرقوا بها بينه وبين ـ عمر ـ بضم ففتح ـ انظر ازاهير الفصحى في دقائق اللغة ـ عباس ابو السعود ـ دار المعارف ـ مصر ـ وام عمرو : ـ كنية الضبع ـ وهو حيوان معروف من السباع مؤنثه وتطلق على الذكر والانثى والمشهور فيه نوعان ـ الضبع المخططة والضبع الرقطاء وهي اكبر من المخططة واقوى منها . وابو عمرة : كنية الجوع والافلاس ـ والعامر ـ جرو الضبع . وام عامر ـ كنية الضبع ـ واليعمور ـ حيوان ـ وهو الجدي والصغير من الضأن والمثل العربي ـ بيدي لا بيديك عمرو ـ قالته ابنة الزباء ملكة الجزيرة وقنسرين لما وقعت في ايدي قصير وعمرو وكان لها خاتم فيه سم مفضلة ان تقتل نفسها قبل ان يقتلها عمرو . ومن سمي بهذا الاسم ـ عمرو بن العاص ـ قائد عربي مسلم فتح مصر واسس مدينة الفسطاط وبنى بها جامعه المعروف فكان اقدم الجوامع في افريقية ، عزله عثمان واعاده معاوية وتوفي بمصر ـ وعمرو جبل بالسراة سمي بعمرو بن عدوان كذا ذكره الحازمي وليس لعدوان في رواية الكلبي ابن اسمه عمرو وانما هو ـ عدوان بن عمرو وقال الادبيي : عمرو ـ جبل في بلاد هذيل . وخزاعة هم ولد عمرو بن ربيعة وكان عمرو اول من بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وغير دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الاوثان ـ انظر ـ غسان ـ في معجم البلدان ـ وعمرو بن بانه مغن وشاعر عربي نسب الى امه بانه القمطية وله كتاب في الاغاني . وابو عمرو : كنية سيدنا عثمان بن عفان و ـ ابو عبد الله ـ وجارية بنت عمرو ابن مؤمل : اسلمت بمكة قديما وكانت ممن يعذب في الله وكان عمر بن الخطاب قبل ان يسلم هو الذي يعذبها . ومن المسلمات المبايعات للرسول ـ ص ـ : ام عمرو بنت عمر بن حديدة وام عمرو بنت محمود بن مسلمة وام عمرو بنت سلامة . وام عمرو بنت خوات بن جبير صحابية روت عن عائشة رضي الله عنها . هذا وكنية الضبع في العربية ايضا ـ ام عتاب ـ .

اعداد : امين عبد الحميد مرسي

اتقوا الله في ضيوف الرحمن

القرار الذي صدر بضرورة التحاق من يرغبون اداء فريضة الحج بالحملات ، قرار فيه كثير من القسوة على ذوي الدخل المحدود امثالنا نحن فكيف نستطيع دفع رسوم هذه الحملات الباهظة ؟ ولو كنا قادرين لما لجأنا لاداء الفريضة بمفردنا او نازلين ضيوفا على ذوينا بالمملكة العربية السعودية .

اذا كان المبرر لهذا القرار ان يعيش الحجاج امثالنا في ظروف صحية ومعيشية سيئة فاسألوا من ادى الفريضة من قبل ملتحقا بالحملات اسألوهم كيف يسكنون متكدسين فوق بعضهم البعض وعن نوعية الطعام الذي يأكلون وهل يستفيدون كلهم من الرعاية الصحية ؟

نحن لسنا ذاهبين الى نسحة برية او نزهة جوية نحن ذاهبون لاداء الفريضة والمفروض ان هناك مشقة وكلما زادت المشقة زاد الاجر .

اما ما تخافون منه على سمعة الكويت او ان امثالنا يسيئون اليها ويشوهون وجه الكويت الحضاري فلسنا وحدنا كذلك بل وعشرات الالاف من كل صوب وصوب جاءوا ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معدودات كما اننا لا نرفع لافتات مكتوب عليها نحن حجاج الكويت وليس مكتوبا على وجوهنا كذلك .

اللهم الا اذا كان هذا القرار قصد به مصلحة اصحاب الحملات وطلب المنفعة لهم . ولا نجد مبررا لتفضيل مصلحة قلة من الناس على مصلحة مئات قصدت وجه الله .

ام ان هناك فتوى تقول ان من ضمن مناسك الحج ان يكون الحاج تابعا الى حملة ! فاتقوا الله في ضيوف الرحمن ولا تكونوا حائلا بيننا وبين تادية فريضته (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ولا تعرضوا انفسكم الى دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب نرجو اعادة النظر في هذا القرار ولتكونوا عونا لنا على اداء فريضة الله .

« قاصدو بيت الله الحرام »

طباخ السم .. ممنوع من تذوقه

سكرتيرو المدارس .. يسجلون الطلاب ولا حق لهم بتسجيل أبنائهم

نحن سكرتيري المدارس . نقوم بتسجيل الطلاب المستجدين كل عام ، لكننا لا نستطيع تسجيل ابنائنا !

اننا نتوجه الى وزير التربية بهذه القضية متبنين قبل كل شيء ان « طباخ السم ينبغي ان يذوقه » . فما دمنا نعمل في المدارس ، ورواتبنا لا تكاد تفي باهم ضروريات الحياة .. واطفالنا اكثر من ان نستطيع دفع مصاريف دراستهم في المدارس الخاصة ، فلماذا لا نتساوى مع محضر العلوم والاخصائي الاجتماعي والمرفين الذين يعملون في التربية ويتمتعون بحق تسجيل ابنائهم في مدارسها ؟

لنا عظيم الرجاء في ان يحقق وزير التربية املنا بقبول ابنائنا في مدارس الحكومة .. لان اوضاعنا المعالية لا تسمح لنا بتسجيلهم في المدارس الخاصة .. وما بين هذي وتلك ، ربما يتم حرمانهم من العلم الى الابد .

مجموعة من
سكرتيري المدارس الحكومية

الى شركة المشروعات السياحية

خفضوا اجورنا يرحمكم الله

قررت شركة المشروعات السياحية ـ جزاها الله خيرا ـ تخفيض اسعار تذاكر النقل على عباراتها ، بالنسبة لسكان جزيرة فيلكا ، نظرا لظروفهم ، ولكثرة تنقلهم من والى الكويت .

لكننا علمنا ـ للاسف ـ ان هذا التخفيض خاص بالكويتيين فقط . وبالفعل اصدرت الشركة بطاقات خاصة بهم .

ولما كان في الجزيرة عدد كبير من الاخوة العرب الذين تتطلب ظروفهم المعاشية مثل هذا التخفيض ، فاننا نرجو من الشركة ان تعيد النظر في هذا القرار .. لاننا جميعا اخوة .. وما وجودنا هنا الا بدافع خدمة الكويت التي لم تفرق بيننا في جميع الخدمات التعليمية والصحية وغيرها .

غازي مصطفى سعيد ـ
جمارك فيلكا

بيت البدر

دمعة الماضي على خد الحاضر

كلما ذهبت الى بيت البدر .. ازداد تعلقا به ، وازداد تاملا .

انظر الى الجدران ، الى الحجرات ، الى السقوف ، الى النوافذ ، الى ارضية ذلك الحوش .. ارى في كل زاوية من هذا البيت قصة وحكاية .. تعكس اصالة البيت الكويتي ، وعراقة جذوره .

اقف متاملة مبهورة ، اتخيل الناس الذين ولدوا في هذا البيت ، وترعرعوا بين جدرانه ، ودرجوا على ممراته .

اقف في هذا البيت واسرح خيالي .. ارى فتيات وعجائز وشبانا واطفالا . وارى عرائس بزينتهن يدرجن من خلال غلائل البخور .. تحيط بهن الصناديق الملونة .

ومن خلال المشاهد كلها .. ارى تماسك الاسرة الكويتية ، يوم لم تكن يد الزيف قد نثرت اجزاءها في عاصفة المدنية المستوردة .

امسح بيدي على الابواب ، والنوافذ والجدران .. وكانني امسح دمعة الماضي الجميل المنحدرة على خد الحاضر .

خولة ـ السالمية



صالون لتجميل النفوس

جميع صالونات الزينة تحمل لافتة عليها عبارة « صالون لتجميل النساء » . وعندما اقرا هذه العبارة اتساءل : اي جمال هذا الذي يقدمونه لنا ؟ هل سيضعون الحجاب على رؤوسنا ؟ هل سينقشون ايدينا بالحناء ؟ هل سيضعون دهن العود على ثيابنا ؟ لا ، لان هذه اشياء قديمة ، والحياة العصرية تتطلب غير ذلك .

ان هذه الصالونات التي تجملنا انما تزيفنا ، تزيف حقيقتنا ، بوضع مساحيق مختلفة على وجوهنا ، بل حتى على نفوسنا .

ما اشد الحاجة الى « صالون لتجميل النفوس » يذكر النساء بماضيهن ، بحقيقتهن ، بدورهن في الحياة ، يحملهن على رعاية بيوتهن واولادهن بدلا من تركهم بيدي امراة غريبة لا يربطها بهم سوى عقد العمل !

« عازفة الهوى »

كيف انساك ؟

كيف انساك وانت الشيء الكبير بالنسبة لي ، انت الذي وجهتني التوجيه السليم ، واعطيتني من وقتك الشيء الكثير ، نصحتني وعلمتني ، وبحبك الوفي وتضحيتك العزيزة جعلت مني انسانة ثانية افهم معنى الوجود واحاول ان اعيش سعيدة طيلة ايام حياتي ، فالسعادة نوع من الحب وفي الحب تتجسد امامي صورتك التي طالما سعيت لضمها الى صدري كلما بانت لي في الافق . كيف لا وانت معلمي الاول انك ، وانت بعيد اشعر بانك قريب مني ، اينما ذهبت وداخل نفسي شيء منك يشدني اليك .

لن انسى احلى ايام عمري وواقعه المشهود ظلت دائما في مخيلتي وانا سارحة في خيالاتي ناظرة الى تلك الامواج التي امامي حيث ارسم عليها طريق المستقبل ، فما اجمل تلاقينا امام تلك الامواج السابحة في صمت دون ان تحدث اصواتا تزعجنا وتوقظنا من احلامنا .

« ح . محمد »

عصر الانبطاح

التربية .. والتعليم

ابسط مفاهيم التربية والتعليم .. التاديب وحسن التصرف وممارسة السلوك الاجتماعي بشكل سليم .

والتعليم هو ان تتعلم القراءة والكتابة لتعرف من اوراق الكتب كلمات مليئة بالبلاغة والفصاحة وتتعظ من الاحداث التي تقرأ عنها .. وتساهم في بناء مجتمعك ونهضة بلدك .

هذا الكلام لا يخفى على الامي والمتعلم او على المتخلف والمتحضر ... وما دام « الانسداح » هو الهدف في عصر الانبطاح تغير هذا المفهوم البسيط ... لان الحياة بشكل عام تغيرت وتطورت ولا بد لنا من مواكبة الحضارة وتفسير المصطلحات المسلم بها وفق قواعد التطور والرقي !

الم تسمع بمطالبة مثقفينا بتغيير الحروف التي نقرأ بها القرآن ... لنساير ركب الحضارة والرقي .. وحروفنا تعني التخلف وعدم استيعاب المصطلحات العلمية الجديدة لانها عقيمة .

وعليه ايضا تغير مفهوم التربية والتعليم تمشيا مع استيعاب المصطلحين لاسس الحضارة الحديثة ... فاصبحت التربية تعني ـ في عصر الانبطاح ـ الحرية المطلقة لتصرف الفرد والتعليم يعني معرفة اسس « الاتيكيت » وبذلك ـ يستوعب مصطلح التربية والتعليم مظاهر الحضارة الحديثة . وبذلك « ننبطح بشرف » كما انسدحوا هم بغير شرف .

لقد اصاب ذلك المسكين الذي ابى ان يذهب الى المدرسة خوفا من ان تفسد اخلاقه ... انه ينتظر القدرة على الوقوف وبعد ذلك سيمحو اميته !

احمد عبد الرحيم

متى تنفذ فكرة جمعية امناء المكتبات !

سمعت ان ادارة المكتبات بوزارة التربية بصدد تكوين جمعية لامناء المكتبات المدرسية ، لكي يزاولوا نشاطهم المكتبي في المجتمع ، وفي الوقت نفسه لكي يجدوا لهم جمعية لها رئيس ومجلس ادارة ، وتمارس الوان الاعمال المكتبية من اصدار مجلة ، وعمل نشرات ، وتنظيم دورات تدريبية للامناء في مجال العمل المكتبي وغيره ، اضافة الى ان هذه الجمعية ستكون سندا للامناء في الدفاع عن حقوقهم .

اقول انني سمعت هذا الخبر .. لكن ما مدى صحته ؟ واذا كان صحيحا فمتى ستظهر الفكرة الى حيز التنفيذ ، خاصة وانها ضرورية وذات فائدة شاملة ؟

« ي . ع »

المقابلات الفنية في الملاحق

مساحات ضائعة في .. صياغة رديئة لأفكار عقيمة !

نتابع دائما قراءة جريدتكم الموقرة ودائما ينتهي بنا المطاف الى اننا قد استمتعنا بما فيها من اخبار مهمة ومتنوعة المضمون من عدة اماكن من انحاء العالم واننا ندري طبعا المجهود الكبير الذي يبذله رجال الصحافة للحصول على هذه المعلومات ولذلك فاننا نحمل لهم في انفسنا كل تقدير واحترام .

ولكن هناك نقطة ربما تكون مرغوبة لدى بعض القراء ولكن شكلها العام ومضمونها الفعلي ليس له اي قيمة بالنسبة للقراء الفعليين للجريدة ، وهذه الظاهرة هي الصورة والاخبار الفنية التي تنشر على صفحات الملاحق وهي شيء لا يليق بمجتمعنا وربما يكون عدد الذين يتطلعون الى هذه الاشياء الا قلة قليلة من الافراد الذين يريدون فقط رؤية صورة الغلاف ولا يهمهم ما هو مكتوب عن صاحب او صاحبة الصورة ولا ادري ما هي الفائدة العلمية او الدينية او الثقافية التي يحصل عليها القارىء من لقاء مع الفنان الفلاني او الفنانة الفلانية او الاشياء الاخرى على صفحات الملاحق التي تتميز بالاسلوب الرديء وفي النهاية لا استفادة من الموضوع ككل وربما لو اعطيت المساحة التي تستغل في لقاء من الفنانين لنشر اراء بعض الناس او نشر بعض المشاكل الاجتماعية او عمل لقاء مع احد الاطباء او رجال العلم والدين حتى يمكن للقارىء ان يستفيد من هذا اللقاء لكان ذلك افضل ، واذا لم يكن هناك ما يفيد القارىء فالافضل ان نذهر صفحات هذه الملاحق لاي شيء يهم الفرد والمجتمع ولكم منا كل تقدير واحترام .

« قارىء »

● المحرر :

ها نحن قد عرضنا رأيك بكل امانة ، لكن الا ترى انه احادي النظرة ؟ انت مثلا لا تحب اخبار الفنانين لكن غيرك يحبها ويتابعها ، وربما يستثقل المواضيع الطبية والعلمية وعرض المشاكل . فهل اذا كانت رغبته منصبة على الفن وحده ، نلغي جميع الابواب والزوايا الاخيرة ونحول الجريدة الى صفحات فنية فقط ؟ حتما لا .

اما نشر صور بعض الفنانات لمجرد جمالها وكثرة الوانها دون ان تحتوي على خبر طريف او حوار مفيد ، فهو في رأيي ـ كما هو رأيك ـ لا يعدو كونه « نطاعة » مصرية ، يرفضها كل من وهبه الله نعمة الذوق والحياء . شكرا لك .

ردود خاصة

✽ الخادمة .. وقصائد أخرى .

● القارئة عائشة راشد ـ الوفرة :

ـ شكرا لك يا عزيزتي على حسن ظنك ، وثقتك بي ، واود افادتك بان ملاحظاتي كانت تتعلق ببداية محاولتك كتابة الشعر بشكل عام ، ولا تختص بالقصيدة الاولى التي وصلتنا منك وتم نشرها .

وما دامت بدايتك بهذه الجودة ، فانني اعيد القول بان املي كبير في تطورك ، فاذا لم تتعبي من كثرة التجريب ومحاولة الوصول الى الاحسن ، فانك ستكونين شاعرة جيدة .

ادعوك الان الى الاطلاع على اوزان الشعر ، ودراستها بأناة ، فانت في هذه المرحلة مستعدة لاستيعابها ، كما اظن . والى جانب ذلك اكثري من قراءة الشعر القديم .. واحرصي على ان ترنمي بابياته عند القراءة لكي تتطبع اذنك بموسيقاه ، ولكي تختزني عددا كبيرا من المعاني والصور الشعرية .

اما قصيدتك الاخيرة (الخادمة) فهي جيدة الفكرة والبناء ، وسننشرها هنا يوم الخميس المقبل ، بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليها .

مرة ثانية تقبلي شكري وتمنياتي لك بالتوفيق دائما .

✽ أوسكار والمشرفون

● القارىء « اوسكارفوبو » :

ـ لا ادري ما اذا كان الذي كتبته عن « المشرفين » خاطرة ، ام مقالة تحليلية . ففي كل فقرة اجد نفسي امام موضوع جديد ، وكل موضوع يبدأ ولا يكتمل !

عزيزي اوسكار ... ماذا اردت ان تقول بالضبط ؟ ارجو ان توضح لي ذلك في رسالتك المقبلة .

✽ صحيح .. يا سعاد

● القارئة « سعاد . ف . م » ـ الجهراء :

ـ تقولين في رسالتك : « اعتقد كل الاعتقاد ان محرر قضايا الناس سيرد علي بزاوية (ردود خاصة) وسيقول لي بان مقطوعتك (لبنان) ضعيفة رغم انها تحتوي مشاعر وطنية صادقة .. ونامل تكرار المحاولة » .

ولا اقول لك الا : صدقت .

✽ راجع الوزارة .

● القارىء بدر ناصر العسلاوي :

ـ ما جاء في كتابك (كويتي حول العالم) لا يمت الى ادب الرحلات بصلة ، فهو مجرد معلومات (اطلسية) اضيفت اليها « بطاقات معايدة » تحمل صورا من بعض البلدان .

اما رفض وزارة الاعلام اعادة طبعه ، فهو من شأنها ، وليس عليك الا ان تراجع المختصين فيها لمعرفة الاسباب .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى اود ان تكون رسالتك المقبلة مكتوبة على ورقة عادية ومسطرة وان يكون خطك واضحا . ففي كل مرة اتلقى منك رسالة بحجم الكف مكتوبة على طريقة التعويذة (اليامعة) بالطول والعرض ومن اليسار الى اليمين ومن اعلى الى تحت ومن اسفل اليسار الى اعلى اليمين ... وهكذا تجد ان وصفها متعب .. فكيف بقراءتها !

✽ مقلب

● القارىء نهاد عنداوي :

ـ العملة النقدية الكويتية من فئة مائة فلس الصادرة عام ١٩٦١ ، ليست متوفرة لديك فقط ، بل لدى الالاف من الناس .. ولم يكن الاحتفال بندرتها غير « مقلب » طاب للبعض ان تشربه الجريدة !

✽ في الذكرى الاولى

● القارىء يوسف عيسى القوقة :

ـ اشاركك مشاعر الحزن بكل صدق .. ولك ان تعلم بانني اشاركك البكاء على والدك الفقيد يرحمه الله .. لكن هذا كله لا يجعل مما جاء في مقطوعتك (في ذكراك الاولى) شعرا صالحا للنشر . لانها تفتقر الى الوزن واللغة الشعرية والصور المبتدعة اضافة الى امتلائها بالاخطاء اللغوية .

انا حزين لذلك .. ولهذا ادعوك الى التعبير عن حزنك بالكتابة النثرية .. فربما تنفع المحاولة .

✽ الحلم .

● القارىء جابر فلاح غلوم :

ـ مقطوعتك « الحلم » لا تصلح للنشر . اسلوبك النثري افضل ، دعك من كتابة الشعر الآن حتى تتوفر لك القدرة ، وحاول تنمية اسلوبك بكثرة القراءة . واقبل محبتنا .

✽ رد متاخر جدا .

● القارىء « النرزي عبد العزيز » :

ـ ردك حول تلك القضية جاء متاخرا جدا ، وقد زالت جميع مبررات نشره ، فقد اخذ كل من الطرفين حقه ، وانتهى الامر .

نود ان نتلقى منك مقالات جديدة مفيدة ، خاصة ان اسلوبك جيد . وتوصيك بعدم الاطالة ، وتقبل شكرنا .

✽ عذاب النسيان .

● القارئة « عازفة الهوى » :

ـ نرحب بصداقتك ونعتز بها . اما خاطرتك « عذاب النسيان » فنرجو ان تحصلي بعض الحظ في محاولاتك تصيلتها ، لانها ضعيفة جدا .

على انني اود ان لا اثقل عليك به ، وهو ان شك بطلة « تضبط » اوقر .. لكي يكون عزاؤك والسفا .

أغلب الولادات .. بالعملية في مستشفى الجهراء

نحن سكان محافظة الجهراء نشكو من ظاهرة غريبة تتلخص في ان المواطن الذي يراجع قسم الولادة بمستشفى الجهراء يفاجأ بنموذج رسمي يطلب من ولي الامر التوقيع عليه بالموافقة على اجراء العملية الجراحية للمرأة الحامل التي يتولى امرها ، اذا احتاج الامر الى ذلك .

واذا رفض المواطن التوقيع فان الحامل لن تدخل المستشفى . وهذا امر طبيعي لا خلاف فيه . لكن الكل يعلم ان الطبيب الذي يجري عملية جراحية ناجحة يحصل على مكافاة نظيرها . والحاصل عندنا في هذا المستشفى ان الطبيب يقوم باجراء العملية للمرأة الحامل دون الانتظار لفترة ولو قصيرة جدا .. فماذا يمكن تسمية هذا العمل .. اذا علمنا ان بعض النساء تكون قد انجبت اكثر من طفلين بطريقة عادية من قبل ، لكنها ما ان تدخل الى هذا المستشفى حتى تجرى لها العملية . هذا غير النساء اللاتي يحملن لاول مرة ، حتى صارت معظم النساء يرفضن الذهاب الى هذا المستشفى المتخصص في العمليات !

من المسؤول عن هذه الظاهرة ؟ وما مدى ضرورتها؟ وما هي المقاييس التي يمكن لوزارة الصحة ان تكشف بها الحالات التي تحتاج للعملية من غيرها .

((مواطن مخلص))

تبديل جواز السفر اللبناني يحتاج الى صبر أيوب

كان قد صدر قرار من الحكومة اللبنانية بصرف جوازات سفر جديدة للمواطنين الذين لديهم جوازات قديمة ، من قبيل التبديل منعا للتزوير .

ولكي يحصل المواطن على الجواز الجديد ، فان عليه تقديم طلب بذلك الى الخارجية اللبنانية عن طريق السفارة .

وعند تقديم المواطن لطلبه يبلغ بمراجعة السفارة بعد ٣ اشهر من ارسال الطلب .

فاذا كانت صلاحية جوازه القديم قد انتهت فان السفارة تجدده لمدة ثلاثة اشهر بدلا من سنة او نصف سنة ، مع ان الرسوم التي يدفعها وتبلغ عشرة دنانير هي نفسها التي يقتضيها تمديد صلاحية الجواز لمدة سنة [illegible]

وعندما يطلب المرء تمديد الجواز سنة اشهر على ان تدفع رسومها [illegible] طلبه بالرفض .

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى يفاجأ المواطن عندما يسأل عن مصير طلبه بعد مضي الاشهر الثلاثة بان الموافقة على طلبه لم تات بعد ، وان عليه المراجعة بعد فترة .. فيضطر الى تمديد جواز سفره ثانية لمدة ثلاثة اشهر .

وبالنسبة لي مضت سنتان دون ان تاتي الموافقة على طلبي ، وحين سالت في السفارة عن سبب هذا التاخير ، اشاروا علي بان اقدم طلبا جديدا .

قدمت الطلب الجديد ومرت اربعة اشهر وحتى الآن لم استلم الموافقة .

وانا اخشى ان اذهب الى بيروت لانجاز هذه المعاملة ، لئلا يتم الغاء جوازي القديم في المطار من اجل ان احصل على جواز جديد الامر الذي لا تضمنه الظروف الامنية هناك .. ولا يكفيه وقت الاجازة .. هل هناك من حل ؟

مواطن لبناني

تعقيب على "عطر الانحطاط" من الصعب تاريخيا نفي وجود يهود عرب

اود التعقيب هنا على ما جاء في زاوية (عصر الانحطاط) للاخ حافظ برغوثي المنشورة على الصفحة الاخيرة بعدد القبس الصادر بتاريخ ٢٩ يوليو الماضي ، والمتعلقة بنفي وجود يهود من اصل عربي :

قرات توضيحاتك ، وكان نصفها العلوي خاصا بالدفاع عن وجهة نظرك ضد احد منتقديك . وانا دائما اتتبع كلماتك ، لانها تختلط بالمعاناة الحقيقية ، وليس بميتافيزيقا الكلمات ، والالفاظ الجوفاء .

لكني اخذت عليك قولك بانه لم يوجد يهود عرب (بتاتا) . ولفظة بتاتا من وجهة نظر المؤرخين .. يصعب استعمالها . لان هذا القطع صعب جدا .. خاصة واننا دائما نجد جديدا في التاريخ يتطلب اعادة النظر فيما سبق . وكان خطأ منك ايضا ان تستخدم هذه الكلمة الا بعد التاكد الشديد .

فمن الثابت ان اصل العرب من اليمن . ومن اليمن انتشروا في موجات وعلى فترات . وسواء اكان انتشارهم تجاه بلاد الشام ، ام افريقيا ، فان اصلهم العربي من اليمن . وانت بالطبع تعرف ذونواس . ذو نواس هذا كان يهوديا ، واراد تهويد كل اليمن ، اي ان يجعل اليمن يهودية خالصة .. فاحرق المسيحيين . وكان ذلك سبب قدوم الاحباش المسيحيين واحتلالهم اليمن . ونزلت في هذه الحادثة سورة البروج .

اذن وجد منذ القدم عرب يهود ، وبلغوا السلطة والسلطان . وفي المدينة (يثرب) قبل الاسلام ، عاش اليهود المهجرون من الشام مع عرب تهودوا فيما بعد . اذن وجد عرب يهود ... وقبل ظهور الاسلام .

واليهودية دين لا غبار عليه . اما ان قيام دولة يهودية مثل دولة اسلامية .. فهذا ما نرفضه . فحتى لو ان دولة اسلامية هجمت على دولة اسلامية وحلت محلها لكان الدين يدفعنا لمقاومة الدولة الباغية .

مختار حسن المخلص

همسة في أذن حواء

قبل أن تطالبي بحقوقك ماذا أديت من واجباتك ؟

مسكينة هي حواء : في زحام الحياة عاشت وحيدة منبوذة مطلوبة لارضاء الرغبات والنزوات الشخصية للرجال فقط بفم مغلق وجب عليها العيش .. وباذنين مسدودتين فرض عليها السمع .. وبجفون مطبقة اذن لهما الابصار .

اذا ماخالفت عوقبت باشد العقاب .. واذا ماطالبت بحقوقها الشرعية في الحياة في ان تعامل معاملة الانسان الشاعر بنفسه .. ذاته الخاصة وكرامته .. قوبلت بالاستهزاء والرفض الصارم الذي لا يقبل التعديل .. فهي مجرد حورية حسناء تلفت الانظار .. وجارية مقربة الى حين حتى تنبذ نهائيا .

هكذا كانت حواء في الماضي .. جسدا محنطا .. يخطف الانظار .. ويذهب بالعقول .. ظلمت وعانت وصرخت وما زالت تصرخ .. ولكن من السامع ؟

الذين يدعون السمع كثيرون .. والمتبرون لقولها نادرون .. والان في القرن العشرين .. عصر الحضرية والمدنية كما يدعون .. شكلت المراة نصف المجتمع تماما .. لا يستغني الرجل عنها بتاتا .. في سائر ميادين الحياة انتشرت ..

فهي العالمة المتعلمة .. والجاهلة الساعية لمحو اميتها .. لتأخذ نصيبها مما حرم عليها في السنين الغابرة .. الا وهو العلم امل كل انسان .. والبعض مازلن في الملاهي الليلية وما شابه ذلك يمتعن الرجال بمفاتنهن .. راضيات بالاعين التي تخترقهن .. فتجرحهن بنظراتها الموقحة .. ولا نستطيع أن ننسب ذلك الى ضرورة الحاجة .. لان كون المراة خادمة او شيء من هذا القبيل افضل من كونها دمية مجردة من الاحساس .

ولكن مع كون المراة قد شكلت نصف المجتمع وانتشرت في ميادين عدة .. وتقوم بما عليها من واجبات تجاه المجتمع والبيئة .. فقد اخذت شيئا من حقوقها وقسطا من الاحترام بجهد شاق وعناء سنين طويلة بعد ان تنازل الرجال فتدبروا معاني قراننا الكريم وما ترمي اليه السنة النبوية من وجوب احترام المراة ومراعاة حقوقها وكونها انسانة لها حقوق وعليها واجبات تتساوى في ذلك مع الرجال .

فياحفيدات حواء .. من اخت لكن هذه الهمسة في المنكن ..

ان بعضا منا نحن النساء قد تجاهلن واجباتهن وتمردن عليها في سبيل الحصول على حقوقهن .. وليس هذا من الانصاف .. لان الدنيا اخذ وعطاء .. وانت ايتها المراة لك اهمية كبرى ومسؤولية عظمى قد حطت على عاتقك في شتى المجالات .. سواء ان كنت فتاة يافعة في ربيع العمر .. ام سيدة فاضلة في خريف العمر .. أم اما حنونا تحتضن زهور المستقبل ، وتواجه عواصف العناء مجردة.

ليس من حقوقك فقط ان تتساوي مع الرجال في حياتهم العملية السياسية والاقتصادية وتتجاهلين ثقافتك .. وقود عقلك .. ومحرك ذهنك .

فكيف تطالب امراة جاهلة بالمساواة مع رجل جامعي مثلا ؟

يجب عليك النهل من ينبوع العلم الجاري المتدفق في سائر الاتجاه .. يجب ان تحصلي على قسط وافر من العلم والثقافة في شتى المجالات حتى تستطيعي السير على ارض الحياة بذهن خال من غبار الجهل .. فانت بذلك تكوني قد حصلت على أهم حقوقك التي حرمت منها قرونا طويلة .. الا وهو العلم .. فلا تكتفي بالشهادة الابتدائية والاعدادية والثانوية فقط .. فتلك محاور ثانوية لدائرة الحياة .. اما المحور الاصلي فهو العلم الجامعي فالاكتفاء الذاتي من الثقافة حتى تستطيعي ان تخدمي أجيال المستقبل فتؤدي شيئا من واجبك .

ليس عيبا او سبة ان تلتحق سيدة في الاربعين مثلا بمراكز محو الامية لتتعلم ممن هم أصغر منها سنا او اكبر .. بل هذا صمود أمام تيار الجهل .. فثابري على النهل من ينبوع العلم المتدفق حتى تدوي كلماتك في المجتمع والحياة والبيئة من حولك ويكون صداها رادعا للنفوس المستغلة .

ويا حواء لا حقوق لك ايضا اذا ما اهملت واجباتك الاساسية .. فانت ام اي صانعة المستقبل ومنشئة الاجيال .. في كنفك زهور يانعة تترقب ما تخفيه الحياة.. من الم وعناء وبؤس وشقاء .

ليس من واجبك فقط حمل ابنائك تسعة اشهر في جوفك .. وتحمل العناء الشديد في الساعات الاخيرة من بداية ظهورهم على مسرح الحياة .. بل أن طاقتك تخزن الى ما بعد ذلك .. من شقاء التربية الفاضلة تكوني اما مثالية كالارض الطيبة .. غذي جذورك بالاخلاق الكريمة .. ونمي اغصانك بالعقائد الإسلامية .. وخضري فروعك بحب الارض التي ترعرعوا عليها .

فتكوني بذلك قد اتممت واجبك .. وحق نعتك بالام المثالية التي وزعت حنانها على زهور المستقبل املة ان تشرق قريبا على حياة فاضلة بمبادىء واسس كريمة .

وانت بالطبع زوجة فاضلة .. فكوني سندا لرجلك .. في أيام الشتاء .. واملا متجددا له في كل حين .. وابتسامة مشرقة على وجهه في أيام الالم .. وسندا له عند الكرب .. ومفرجا له حين تتراكم الهموم . ولكن حذار يا أختاه أن يسلبك شخصيتك .. فتكونين راضخة له دائما .. بل يجب ان تتحكمي في شخصيتك ورايك.. حتى يكون الاحترام عنصر التعامل بينكما وبذلك يتحد الحب مع الاحترام فينشأ التكامل الاسري .

واخيرا يا حواء من اهم واجباتك التشبث بالعقائد الاسلامية والشرائع الالهية حتى تكوني منارة لا تنطفىء للايمان والاسلام في كل حين .

هذه يا حواء همسة في اذنك .. ونصيحة غالية من اخت لك .. فاتمي واجباتك حتى تكوني جديرة باخذ حقوقك كاملة من غير نقصان .

هبه محمد موفق العقاد

أمهات في .. المخمل !

كيف نتأمل في جيلنا خيرا .. وهو لا يستطيع ارتداء ملابسه لوحده !

تناول الاخ عبد الرحمن النجار في زاويته ([illegible] الصفحة الاخيرة) بعدد القبس ٤٣٨١ الصادر يوم الاربعاء ٢٥ — ٧ — ١٩٨٤ ، موضوع احدى الزوايا النسائية الصحفية المخملية ، وتباهي سيدات المجتمع بامتلاك العقارات خارج الكويت ، وغير ذلك من مظاهر البطر .

وهذا والله هو واقع الامر لدى كثير من منشئات اجيالنا الطالعة . فهذه واحدة تقول أن أولادها يفضلون أكل ((الهمبرغر)) بطريقة جنونية ، وهذا ما يجعلهما تتناول الوجبات في الفنادق والمطاعم .

ويتواصل قولها فتسرد قائمة باسماء الماركسات واسعارها في لندن وباريس والكويت .. وكانها البورصة الكويتية .

هذا مثال بسيط لما قيل في الزاوية النسائية ، فهل يعقل أن نتناول سيداتنا [illegible] هذه الموضوعات بمباهاة وبالطريقة المخجلة التي قرأناها فيها ؟

وكيف نتأمل ان يكون جيلنا الطالع مكافحا مناضلا يقف قويا أمام الاستعمار وأدواته ، وهؤلاء الامهات هن اللواتي يربينه حسب منهج الترف المفرط الذي جعله لا يستطيع حتى ارتداء ملابسه بجهوده الذاتية .

بارك الله بالخادمات من الهند والمربيات من شرقي اسيا ، فلولاهن لمات كثير من اطفالنا ونسائنا — رغم تخمة الغنى — وذلك لانهم ولانهن لن يستطيعوا تحريك ايديهم بالطعام الى افواههم .. لان العمل بعد عند البعض من مخلفات الماضي !

فيصل محمد السعد الحمد



عندما تموت الأحلام

ما أحلى الاحلام ، وما اصعب حياتنا بلا احلام وآمال فما الحلم الا الارتفاع من الواقع الى مستوى التمني ......

قد يكون الحلم هروبا من الواقع المرير الى عالم الاحلام حيث البناء وتحقيق الرغبات المكبوتة في النفس والتي يصعب التصريح بها ، فترى النفس الاحلام مرتعا خصبا لتحقيق تلك الرغبات الممنوعة ، وقد يكون الحلم تخفيفا لعذاب نفس حائرة حائمة لا تدري اين تستقر حيث الامان وقد يكون الحلم تفريغا لطاقة الطموح الكبيرة وما اعظم ان تجمع الاحلام مع العمل حيث البناء والتشييد لقاعدة المستقبل ، ولكن هل تستطيع الاحلام ان تزيل غموض المستقبل ؟ ربما نعم وربما لا .

ولكن تظل الاحلام هي نقطة الامل والضوء الاخضر للعبور الى المستقبل بكل حب وثقة وامل .

ومن نعم الله تعالى علينا انه خلق لنا القدرة على الحلم والتخيل لنخفف من تعب نفوسنا المضطربة .

وقد يستمد الانسان الحلم من النظر الى الطبيعة في ساعة فجر تشق طريقها في ولادة يوم جديد واشراقة صباح منير ، اذ تحلم الوردة بالندى الذي يروي ظماها ويبعث الاريج المعبق برائحة الحب ، وتحلم الفراشة بالعسل منمتص الرحيق الزكي وتحوله الى خمر معتق تفوح منه رائحة النشوى ، وتحلم الشجرة بالربيع كي توشي جسدها العاري وتلونه بالوان قوس قزح ، ويحلم النهر بالحرية فيجري طاقة كبيرة في باطنه تفيض بالخير والدمار وكثيرا ما يحلم النهر بالحرية .

ويحلم الانسان بالحرية . حرية الفكر ، ولكنه مهما تحرر من قيود الغير فانه لن يستطيع ان يتحرر من قيود نفسه التي خلقها الله على سجية التمرد وعدم الرضا ، وتظل تحلم بالحرية ولكن لا تستطيع أن ترفض فطرتها التي خلقت عليها ، ومع كل ذلك فلنحلم ولنجعل كل دنيانا احلاما . فلنحرر نفوسنا الحائرة من قيودها في واقعها الى الاحلام في حريتها حيث الامان والاستقرار .... ولكن ما اصعب أن تقتل احلام انسان فانك تقتل فيه انسانيته وحسه المرهف وآدميته ، حيث يتحول الانسان الى حيوان يشبع رغباته المادية باي وسيلة اما نحن بني البشر اصحاب الافئدة والابصار النيرة فاننا نسمو برغباتنا حيث الاحلام البنفسجية التي نحقق فيها ما نعجز عن تحقيقه في واقعنا .

الهي — الهي احلف بانين المظلومين وتوجع المعذبين وصراخ المساجين ودعاء الراكعين انني لن اتخلى عن احلامي وآمالي التي طالما رويتها من دمي واطعمتها من روحي ، انني سوف احقق احلامي اقسم بكل دمعة صدق في عين بريء اقسم بكل قطرة ندى على ثغر زهرة ، اقسم بكل بسمة بريئة على ثغر طفل يتيم انني سوف اصلي وابتهل لكي اصل الى احلامي حيث المستقبل المشرق .

ناديا شريف ياسين

الترويح السياحي مسافر بداعي السياحة

تشهد الكويت هذا العام ظاهرة كثرة المسافرين،الذين يكتظ بهم مطار الكويت الدولي ، وكذلك مراكز الحدود والموانىء . ولم تبق الا قلة من الناس ينتظرون هم أيضا دورهم في السفر .

قد تكون حالة الطقس هي الدافع الاول الذي يحمل الناس على السفر ، لكن هناك سببا اخر في اعتقادي وهو غياب نشاط وزارة الشؤون المتمثل في الترويح السياحي الذي اعتدنا عليه لسنوات خلت . ولا ندري ما هو سبب توقف هذا النشاط ، هل هو نقص في ميزانية الوزارة أم كسل من المختصين .. أم ان القائمين على الترويح غائبون — بداعي السفر — كغيرهم من الناس!

ان الترويح السياحي سمة حسنة امتازت بها الكويت وعودت الناس عليها ، فلماذا يصبح مثل هذا العمل الجميل الذي يفترض استمراره ، نوعا من الذكرى تنطق به وحشة الحدائق ؟

((ع . م . ش))

الطلبة ابناء الوافدين .. والاقامة

ما أقسى قول الأم لولدها : أنت لست ولدي

كيف يكون شعور شاب يافع في الحادية والعشرين من عمره يعد لرسالة الماجستير في الفيزياء في الولايات المتحدة عندما يدرك انه لا يستطيع العودة الى الارض التي ولد بها واطلق بها صرخته الاولى وعانق بها عبير الحياة ، الى البلاد التي قضى فيها كل مراحله التعليمية من ابتدائية الى متوسطة الى ثانوية الى جامعية ، البلاد التي شهدت طفولته وصباه ، واستظل بسمائها ونعم بخيرها .

نشا لا يعرف سوى الارتباط بهذه الارض ، فالبلاد التي يملك جواز سفرها لم يزرها سوى اسبوع واحد طيلة عمره ، وبلاده الأصلية مغتصبة يعبث بها العابثون فسادا يسومون اهلها العذاب ويحيطونها بالاسلاك الشائكة ، ولا يملك لها سوى الحب والامل .

كيف يمكن لهذا ان يستقر في بلد اخر واهله وذووه في هذه الارض الطيبة ؟ وهل من السهل على شاب في مقتبل العمر ان ينعم بالراحة النفسية بعيدا عن ذويه في عالم يختلف عنا في التقاليد والعادات والدين ؟ انه اشبه ما يكون بالابن الذي عاش في كنف أمه التي اسبغت عليه الحنان ثم فجاة تخبره بانه ليس ابنها . بينما حبها يسري في عروقه مسرى الدم وحتى لو حاول ان يبتعد عنها فلن يستطيع لان حب الارض ليس كلمة جوفاء نرددها ، ولكنها محصلة مؤثرات عديدة أهمها العشرة الطويلة والتالف الروحي .

وكيف يكون حال الاب الذي يواجه ابنه هذا المصير ؟؟ لقد قدم الى الكويت عندما كان في اوج شبابه وعمل موظفا في وزارتها لم يعمل في دائرة الوزارة عملا اداريا ، بل في قسم الانشاءات والتنفيذ فساهم في تشييد الكثير من المباني وتحمل الاهوال الجوية من حر وغبار ورطوبة وبرد في سبيل عمله الذي يقوم به،وفي سبيل خدمة هذا البلد .. وأمضى هنا ٢٧ عاما ، بعد ان حضر بعامين ، تزوج ثم انجب ورأى في ابنائه الحلم الكبير والامل في المستقبل الذي يرجوه وامتلأ قلبه بالسعادة وهو يرى الحلم يتحقق والامل يكبر .. وفجاة انتزع منه الحلم والامل .. فماذا يعمل ؟

اما الجانب الثالث لهذه المشكلة فهو ، ان هذا من شانه المساعدة على تهجير الادمغة والكفاءات العربية الى الخارج ، فالطلبة الذين يدرسون في الخارج هم أولا واخيرا من العرب الذين يسعون للشهادات الجامعية فلماذا لا تستفيد من طاقاتهم بدل استغلالها من قبل الدول الاجنبية ؟

ان هذه مشكلة العديدين من المواطنين .. والمشكلة الاكبر انها تمس اكثر ما تمس الذين مضت على وجودهم في الكويت فترة طويلة .

((ر . م . ق))

الناس .. معادن

تنبثر اصناف كالطعام بانواعه : حلو ، مر ، مالح ، وحامض .

فاما الحلو فهو صنفان .. جميل الطلعة قبيح الجوهر ، وصنف رديء الطلعة سمي الروح محترم.

واما المر فهو بالغ الصراحة او المبالغ فيها المصنع لها ، او الذي لا يحترم مشاعر الناس الذين حوله ، وشانه كشان القهوة المرة تصب في كوب الحليب الحلو .

اما المالح فهو النوع المرفوض من المجتمع الصافي من شوائب الملح ، وهو المنافق .. والحامض هو الصادق مع نفسه وغيره ، الذي يقول ما يؤمن به دون وجل ، ويقدر أن لكل وقت كلامه .. وهو قد يزعج سامعه لكنه يفيده .

جابر فلاح غلوم

حرية السلاح أو الدفاع المستقل

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

والتغريب وصولا الى مرحلة التسييس التي اقترنت باخضاع التوريد والتزويد الى ضرورات الامن الاسرائيلي اولا ، ومقاييس الربح والمنافسة التجارية ثانيا ، والاهداف السياسية للحكومات الغربية المتعاقبة حسب استراتيجيتها الدولية والاقليمية .

ولقد كان لهذه العوامل مجتمعة الرها البالغ في تدعيم الكيان الاسرائيلي خلال نشوئه واستقراره الاول . وهي المرحلة الاخطر في تاريخه التي اعقبت زرعه قسرا عن ارادة أصحاب الارض والوطن .

ولو تصورنا حالة عكسية لما كانت عليه القوى الفلسطينية والبلاد العربية المشتركة في حرب الدفاع عن فلسطين في تلك الحقبة ، لو تصورنا ان السلاح على الاقل كان متوفرا ، ولو في حدوده الدنيا ربما اتخذ الصراع العربي الصهيوني مسارا مختلفا جدا عن المسار الذي تحقق فعليا ، واتخذ دائما صورة العلاقة بين الجندي المصري المدرب افضل تدريب والمدجج باحدث السلاح واعلى خبرة قتالية ، وبين الجندي العربي الذي ظل اقرب الى نموذج فارس من القرون الوسطى تطغى شجاعته الفطرية على عدته السلاحية وخبرته ، ويقوده من امامه قائد متخلف او متهاون او متواطىء ، ويتآمر على اهدافه وسلاحه من ورائه سمسار يؤمن بارباح الدماء والاشلاء من اي مصدر اتت .

غير ان هذا التصور لم يكن هو الواقع . وقد لعبت مشكلة توفر السلاح في حقبة انشاء اسرائيل وتنشئتها الاولى الدور الحاسم في تقرير وجودها كامر واقع متفوق ومتعزز باستمرار مقابل واقع عربي متدهور ومنمسخ واعزل من السلاح ، ومن مختلف عوامل القوة العصرية الحضارية والمدنية .

وربما كان المتغير الاول في هذه اللوحة المأساوية مرتبطا تاريخيا بذلك القرار الاول من نوعه الذي اتخذته مصر عبد الناصر في التمرد على العزل الاوروبي واختراق قانون احتكار السلاح المورد للعرب جملة وتفصيلا . لقد مارس عبد الناصر استقلاله الوطني عبر قرارين متلاحقين : كسر حصار الاسلحة وتاميم قناة السويس . ومع هذين القرارين ولد تاريخ جديد للنهضة العربية السياسية بكل معاناتها العصرية المعروفة . وبذلك تشكل مستقبل عربي اخر عرف تنويع السلاح ومصادره ، كما عرف تنويع الحروب . وصار نظامه السياسي والعسكري جزءا رئيسيا من النظام العالمي الشامل .

غير أن هذا المستقبل الماضي . الذي صار ماضيا ، شهد انقساما سياسيا معسكريا حادا شطر الفعالية عربية ، وحول صراعها الاستراتيجي الى استهلاكات قليمية ومحلية . وقد اتخذ التسلح العربي في ظله نمط تطور تحريفي عجيب . فبدل أن يتجه نحو عسكرة الشعب باعتباره قوة الدفاع الاولى ، تحول على عسكرة النظام السياسي الحاكم . وبذلك تم عكس الصراع من وضع المواجهة مع العدو التاريخي الى الاستغراق في لعبة السلطة والتسلط .

لقد جاءت الهزيمة العربية الكبرى عام ١٩٦٧ لتلزم العرب جميعا بكل نتائج هذا التطور المنحرف الذي ضخم الجيوش بمعزل عن الشعوب . فلغا التسليح هدفه ثانية .

لقد حطم عبد الناصر احتكار السلاح الغربي ففتح ابواب البلاد العربية المتحررة امام تدفق السلاح من الشرق والغرب معا . ولكن السلاح الجديد وقع في يد احتكار جديد داخلي تم استقطابه بين النظام وقواته المسلحة . فلم يمتد عمر التجربة التحررية حتى ينمو المعادل الشعبي في القوة ، وهو هنا الديمقراطية ، مقابل قوة الدولة وجيشها النظامي . ولذلك اعتبرت حروب الدول العربية مع اسرائيل طيلة هذه المرحلة وحتى الغزو الصهيوني للبنان ، كانها حروب جيوش معزولة لم تشارك الشعوب في التخطيط لها وتحمل مسؤولياتها المباشرة ، وان وقعت عليها وحدها اثارها الانهزامية المدمرة .

وفي الوقت نفسه فان مقابل احتكار الانظمة والدول للسياسات العسكرية والدفاعية كانت ثمة حرب اخرى تتلت فيها جميع حسابات الاحتكارات ، تندلع في لبنان فيصبح الشعب مقاتلا بعضه البعض ، مدمرا لذاته ، وكانه بذلك يشكل معادلا متضخما مرضيا لانفلات السلاح والقتال على مستوى الشارع والكنيسة والجامع والقرية والمؤسسة ، مقابل الافتتاقات الشعبية السائدة حولها .

غير ان تعدد اشكال الحروب ودخول اعداء جدد الى الساحة العربية وانخراط معظم الاقطار في هموم الصراعات الدموية ، سواء منها القريبة من حدودها او البعيدة ، القائمة والمنتظرة ، فان الوطن العربي في كليته يعيش عمليا عصر حرب شاملة . يسوده شعور الخطر والتازم . وتتلامح امامه اختيارات حدية تتناول مصيره .

ولذلك تقترن مسالة التسلح ومصادره وحرية التعامل معها باعلى ضرورات الوجود والاستقلال . فالتبعية السلاحية في هذه الظروف قد تكون اكثر خطرا من اشكال التبعيات الاخرى من اقتصادية وسياسية . بل لقد اصبحت حرية اتخاذ القرار التسليحي بمثابة التعبير الادق والاوضح عن شرعية القرار السياسي نفسه الذي يتناول توجه الدول والامة معا .

ويوم تستطيع جميع دول العرب ان تتخذ مثل هذا القرار فانه لن يبقى ثمة استقطاب او انقسام معسكري يشطرها حسب رياح الصراعات الدولية وتقلبها كما لم يعد بين دول الشرق العربي من هو مواجه ومن هو مساند ، بل اصبح الجميع في حكم المواجه فحسب ، كذلك يعد التحرر التسليحي والتفاوضي لن يبقى استقطاب لمعسكرات ومفاهيم ومدارس عسكرية وسياسية خارجة عن مقاييس المصلحة الوطنية والقومية .

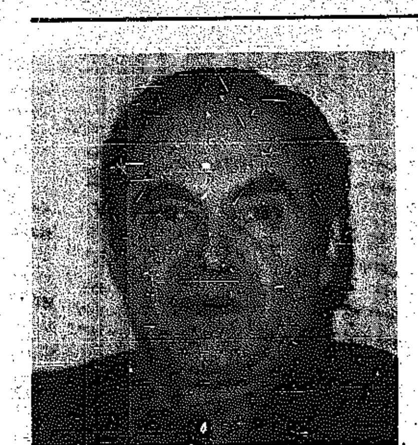
وتلك هي خطوة جديدة وحاسمة على طريق استعادة وحدة الامر الواقع لمختلف الصفوف العربية .

القبس تحاور المرشح العربي لجائزة نوبل

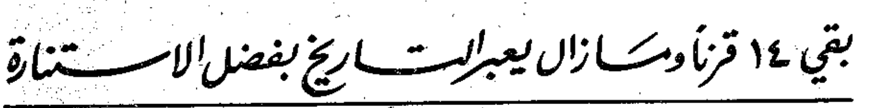
د. رشدي فكار:

الاسلام

بقي ١٤ قرنا وما زال يعبر التاريخ بفضل الاستنارة



د. رشدي فكار



ان الحديث مع د. رشدي فكار المفكر والعالم العربي شوق وفني ، لان فكره متسع ومحتشد بالمقومات والمعارف والتفاصيل لدرجة تذهل وتحير ، فهذا المصري ذو النشأة الازهرية والمتخصص في اصول المدارس الوضعية الغربية في بلاد الغرب فيما بعد ، والذي يعتبر مرجعا للفكر العلمي من شمس شبعة علماء في القرن كله ، يتسلسل العرض والتحليل عنده ببساطة ووضوح .

وتآليف الدكتور قد طالت كل فروع المعرفة تقريبا (حوالي ١٠٠ كتاب ودراسة) ومن ابرز الموضوعات التي تناولها في كتبه .. الاسلام ، وبما ان تخصص الدكتور في الوضعيات فان ما يفترضه الذهن مسبقا هو ان كلامه سوف يكون في غير صالح الاسلام كدين وعقيدة ونظام حياتي منبثق من السماء ، كما هو شائع عادة عند الماركسيين والعلمانيين العرب ، لكن عند التقرب من الرجل والتعرف على فكره ، نفاجأ بهذا التأكيد الملح على ان الاسلام ما زال في اوجه وهو مؤهل للعب دوره كاملا ، ان طرافة وثراء طرح الدكتور لهذه المسألة يغرينا بان نستوضحه حول بعض الاستفهامات .

● ان صفات الكونية وشمولية الحلول والانقاذ ، هي من خصائص المشروع الاسلامي الرسالي لذلك فان التعارض كان وما زال قائما بحدة في اذهان المسلمين عامة وخاصة ، بينهم كذوات مسلمة ومؤمنة وبين غيرهم ككفار مؤمنين او غير مؤمنين ، يتم النظر اليهم كاعداء شمنين ، ولاهتمامك بموضوع الاسلام ، ولبروز الاسلام في كتابك بالصفات الانفة رغم قراءتك المعاصرة ، فان السؤال يتشكل من ارتداد المشروع الرسالي وتوالي انتكاساته عبر الممارسة والتاريخ ، فهل من الممكن ان يتعايش الاسلام مع غيره في كنف الاحترام والمساواة ، وينزع عنه صفاته الكونية والشمولية ، لان العصر يبدو عصر التعدد على مستوى الافكار والمعتقدات والاحترام دون الالغاء والاقصاء .. ؟

— لي ملاحظتان مبدئيتان ، اولا في ما يعني الشمولية التي يطرحها الاسلام ، علينا ان نحدد ماذا تعني شمولية الاسلام ، هذا من ناحية ، ومن ناحية الارتداد والنكسة فمن الاولى ان تنصب القضية على المسلمين ، اذ لا اعتقد ان المشروع الاسلامي كرسالة اعطت جانبا كبيرا لانقاذ الانسان دنيويا الى جانب الاهتمام بمصيره اخرويا لا عانت من الارتداد ولا من الانتكاس ، هو في الواقع تقمص وشخصنة لبعض المصالح البشرية لفئات من المسلمين ، وهذه قضية فئوية حاولت ان تدرك الامور في ضوء مصالحها ، وهذا شيء لوحظ بلا شك في العديد من الاديان ، ليست القضية قاصرة على الاسلام ، المعروف ان كثيرا من الاديان السماوية بل من المبررات بالنسبة لفكر وضعي لتعدد الانبياء والرسل هو الارتداد البشري ، اذ لو ما يرتد البشر ولو ما ينتكس لما كان هناك حاجة الى كل هؤلاء الرسل والانبياء ، كان يكفي رسول واحد او نبي واحد ، وهنا نستشهد بعبد الجبار الاستبدادي قاضي قضاة المعتزلة الذي قال ان الرسول الاول للانسانية هو الامانة اي العقل ، بمعنى ان الله منح الانسان الرسول الاول والنبي الاكمل وهو العقل بداية ، فحينما زاغ العقل البشري ، وهو الامانة التي حملها الانسان جاءت عقول اخرى بعد ان ابتلاها الله ، لا ليتأكد من قدرتها على تحمل الرسالة وانما ليحقق العدالة بين البشر حتى لا يقول احدهم لماذا لم يخترني انا نبيا ، لماذا كان هذا الاختيار ؟ ان عدالة السماء استوجبت ان يكون كل رسول عرضة للابتلاء حتى تكون هناك كفاءة واهلية وتأهيل لتقبل الرسالة ، لهذا ، في تصوري ، التعدد والارتداد والانتكاس قضية حدثت في كل الكتب والرسالات السماوية ، وكان طبيعيا ان هذه القلوب وهذه الافئدة والعقول التي زاغت ان تاتي رسالة عن طريق الهام ووحي لتصحيح ما حصل من ارتداد بشري كما لاحظنا بالنسبة لليهود والنصارى وغيرهم ، من هذه الزاوية فهي قضية بشرية ، بل اتساءل لولا الاسلام هل كانت هناك استمرارية لما يسمى الان بالانسان العربي ؟ أم ان ارتداده وانتكاسه كان سيكون قاصما نهائيا — الشعرة التي قصمت ظهر البعير — في اعتقادي ان كل الثغرات التي حدثت في تاريخ هذه الامة العربية وكل الانتكاسات والتقلصات هي من نوع من ارتداد الى الترسيب القبلي والترسيب العشائري الذي يبزغ في كل عصر برؤية عصره ، لكنه هو هو ، الرواسب في اعماق الانسان تدفعه دائما الى النعرة والى العصبية والى التشنج والى العنصرية .

فما من مرة هذا الانسان العربي تبنى قيم المشروع الاسلامي بموضوعية وصفاء ذهن وتقبل ، الا وكان صورة خالدة للتسامح ، والعطاء ولتقبل التعدد والتنوع باعتبار ان الاسلام هو اساسا منطلق من التعدد والتنوع او الوحدة في اطار تعدد الانبياء وتنوع الرسائل والبشر (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) لم يقل خلقناكم شعبا واحدا ... فطرح التعارف والتآلف لتجاوز التعدد والتنوع الذي اعترف به .

ثلاث فئات في الاسلام

وفي تصوري ، ربما حدثت قراءة خاطئة واخطاء مطبعية لدى البعض حينما قرأوا الرسالة وحاولوا ان يكيفوها بطرقهم الخاصة ، وهذا ما اؤكده شخصيا من ان هناك اسلام الموسميين ، واسلام الغلاة ، واسلام المستنيرين فاذا كنا نتكلم باسلام الغلاة ، فالمغالي دائما يعكس مغالاته في اطار محدد ، قد يكون ايديولوجية معينة قد يكون مذهبا سياسيا او اقتصاديا ، قد يكون نعرة او تعصبا ... وقضية المغالاة من الافضل ان تطرح في اطار سيكولوجي ، والاسلام من حسن الحظ اكد لنا ان المغالاة لا اساس لها ولا يمكن ان تبني امما ، حينما جعل ان الامة وسطية ، ودعى الانسان للاعتدال ، من هذه الزاوية فان الغلاة تسببوا في الكثير من انتكاسات هذه الامة وارتداداتها باندفاعهم غير المتبصر ودون خبرة كذلك ايضا هناك ارتداد وانتكاس الموسميين ، من المعروف ان الموسمي ليست له قدرة الممارسة وقدرة الصبر ، فهو موسمي النزعة ، فحينما تبدأ المواجهة الصارمة تجده دائما يجري ، وبجريه يقع الارتداد وتحدث النكسة ... وتاريخ الامة العربية حافل باصحاب المواسم فهم حينما يكون الاسلام مجديا تجدهم قمة المسلمين وحينما يكون على غير ذلك يهربون ، وقد اطلق عليهم الاسلام تسمية الامعات (المذبذبين) .

تبقى بعد هذا جماعة المستنيرين ، فعلا الاسلام بقي اربعة عشر قرنا وما زال يعبر التاريخ بفضل الاستنارة مكنت اسماء كبرى تاريخيا ، الان نفخر بها ، وهي نماذج لهذه الاجيال والاجيال القادمة ، ونستفيد في ظروفنا المختلفة بعقولهم ، منهم على سبيل الذكر ابن خلدون والغزالي والفارابي وابن رشد والرازي واسماء اخرى قادرة حتى في العلوم التجريبية ، وايضا العقول القادرة التي واجهت الخصوم بوعي وبنزاهة واحترام للرأي الاخر وبتبصر قدير ، هي اسماء كبرى لعبت دورا كبيرا في التاريخ وحافظت على استمرارية ما يعرف الان بالامة العربية ، واتساءل فعلا ، لو ان الارتداد والانتكاس تم على مستوى عربي بلا رسالة هل كان الان ما يسمى بالامة العربية ؟ ؟ الم لوجدنا فتاتا من القبليات والعشائريات امتصت بين الايديولوجيات الكبرى ، خصوصا مع الحضارة الغربية المعاصرة التي هي برأيي انها لو وجدت العربي بنعرته وشعوبيته وبقبليته وعصبيته لما استطاع ان يصمد امام تيار الوعي والعقلنة الجبارة الغربية التي تركز الان على التكنولوجيا وعلى التقدم العلمي والصناعي ، ولكان امتص اول مرحلة ، وقد يقول البعض لماذا لم تمتص بعض الشعوب في افريقيا ، نقول لان الانسان العربي كان مواجها على ضفاف البحر الابيض المتوسط الحضارة الغربية ، اذن هو كان مرشحا كمدخل لامتصاص الشعوب الاخرى ... والاسلام هو التوحيد عبر الجامع والمسجد الذي قال للاستعمار والتذويب : لا

● تطرحون عادة اشكالية الحوار بين الشرق والغرب ، ونعرف ان الحضارة الغربية هي حضارة في اوجها وهي حذرة وصلبة ومتفوقة ، وبالتالي فهي تمنع النسج على منوالها والبلوغ الى مرتبتها ، ويبدو ان الشرط المبدئي لنهوض العالم العربي هو امتلاك التكنولوجية ، فكيف نكتسب التكنولوجية التي تمنعها وتخفيها عنا الحضارة الغربية .. ؟

— هذه قضية خطيرة ، تتمحور في سؤال : كيف نكتسب ما في حضارة الغرب من وسائل لاختزال الزمان والمكان ، وكيف نتفاهم فيما تبقى ؟؟ اذ ان الامور الاخرى من علم الانسان ونفسية الانسان وبيئة الانسان وعلاقات الانسان وتراث الانسان ، تبقى رهن خصوصية كل مجموعة بشرية ورهن نشوئها وتطورها ...

والحضارة الغربية بالفعل لها انجازات حقيقية وموضوعية لا يمكن لانسان يطمح في التقدم ان يتجاهلها بل هي الوسائل الوحيدة المطروحة في ساحة القرن العشرين ، ونعني بذلك ما وصلت اليه الحضارة الغربية من انجازات في حقل الاستئناس والتعامل مع الظواهر الطبيعية من خلال العلوم التجريبية والعلوم البحت ، وايضا التفنن او التطبيق التكنولوجي في الصناعة ، اذن هي مكتسبات ، والغرب عرف ان حضارة عقلنة واستنارة لا مجازفة وفروسيات وعنتريات ، عرف كيف يستغل هذا الانجاز المحدود في اطاره المحدود ليعممه ويعتبره انتصارا كاملا وسيادة كاملة كونية ويغطي به العورات كذلك ، عورات تأزم الانسان الغربي كانسان في تعادله الداخلي واغواره وعلاقته وتراثه ، هذا الانسان الذي سبق ان استطاع من خلال انتصاراته في العلوم التجريبية والمعمل والمختبر وسيطرته على بعض الظواهر واستنتاجاته للقوانين قام بعملية تعميم فاستغلت على مستويات متعددة واستغل هذا الانتصار اولا في اقناع الاخرين ان القضية مبؤوس منها ، اي لكي تخطو الى الامام عليك ان تنسجم فهو سيد الامام وسيد التقدم ، فعقد الاخر بالانبهار ، وانا اعتقد ان قضية الاقمار الصناعية منذ ، والصراع الفضائي الان ، الهدف الاساسي له هو هدف حربي ونفسي ... من الناحية الحربية فهي محاولة رقابة الكون بين الاعظمين وما يدور فيه ، ليس فقط على مستوى التحركات العسكرية وانما على مستوى كل التحركات الاستراتيجية الى جانب اقناع الاخر انه عليه ان يحتاط ، ان يراقب ما يجري في اعلى والنهى ، فهناك نوعية من الشل لنفسية الانطلاق والاقتلاع والطموحات عن طريق التيئيس ، ما اسميه فعلا الصراع الفضائي التيئيسي ، حتى ييأس الاخر من مستقبله ، كأنه يقول له ليست معركتنا معك على الارض ، فبامكاننا ان نأتيك من الاعلى كما جاءتك الرسل ... ونحاورك من السماء .. بدأوا يحكمون في كل شيء ، وهذه القضية قضية خطيرة ، فالحضارة الغربية في قمة الدهاء والمكر لان عقولا تسيرها ، وهناك تفاهم ضمني بين الاعظمين ، وهما يعرفان ما يجري في ذهن بعضهما ، وتفاهما ضمنيا على تحييد الثلاثة مليارات ونصف من البشر الاخرين ، وجعلهم مستتبعات استهلاكية ومواضع لاستغلال خيراتهم الاحتلالية وهذه قضية واضحة كالشمس ، نتيجة لماذا ؟ نتيجة لهذا الانتصار الرهيب ، الانتصار التجريبي ، انتصار العلوم التجريبية ، ويحق ان يأتي ويضع خدماته تحت تصرف الاخرين ، بدأ يقول انظر الي انا عملاق وانت قزم وما عليك الا ان تسلم وتتبع ... وبدأت تطرح قضية نظرية التبعية ، ما عليك الا ان تهمش نفسك وتبحث لك عن مكان في الهامش وفي الحواشي والجزئيات قد تجد مكانا لها في القرن العشرين ولكنها لن تجد لها اي مكان في القرن الواحد والعشرين ... القرن الواحد والعشرين من الان البرمجة وضعت له ، عصر الامم الكبار من البشر ، امم الملايين من الصواريخ والهدروجينيات ، عصر سادة الكون ، فالذي يريد ان يكون له صوت في هذا الصالون ، او على الاقل يسمح له بالجلوس او حتى بالتمرد ، عليه ان يضع يده في يدي المستضعف الاخر ، بمعنى ان يتعاون المستضعفون فيما بينهم ليصلوا الى نصف المعلقة على الاقل .. واعني بذلك حينما يكون لديهم وحدة العقيدة ووحدة المعاناة والهموم وكذا ... كل هذه الوحدات تؤكد ضرورة التكتل والتعاون لان المستقبل ينذر بالغاء الجميع .

الاسلام والعروبة

● هناك تجارب من هذا النوع يبدو انها الت الى الفشل ، ونذكر على سبيل المثال تجربة عدم الانحياز التي شكلت في بدايتها تيارا للوعي لكنها الان ...

— لا .. ان هذه قضية مصطلحات ، ولا اعتقد فيها بل ما يجب التوكيد عليه ان الامة العربية الاسلامية يدل ان تضيع الوقت في حيث ان ولكن ... يجب ان نتفق في جلسات صامتة ودون ضجيج ، واعتبر في هذا السياق ان الامة العربية الاسلامية كل لا يتجزأ ، كيف ؟ ارى ان هذه الامة لها محور ولها دائرة وفلك ، المحور هو الامة العربية ، بمعنى لا يمكن تصور اسلام بلا عروبة ، ولا ارى مطلقا في جدية هؤلاء الذين يطرحون بدائل الامة العربية بلا اسلام ، فالرسالة انبثقت اساسا من مكة والكعبة في الجزيرة العربية والاسلام يشع من خلال العرب ، شع دوما هكذا ، لا يمكن ان يزيف التاريخ ، فالمفروض ان الامتداد الاسلامي هو امتداد لعروبة اللغة ، وانا اعتقد ان الانتماء اسلامي حقيقة ، واللغة هي المعيار الحضاري ، والرسول اعطى الحل في هذه القضية وقال ليست العروبة لاحدكم من اب وام وانما هي لسان ، يعني اللغة بمعنى وحدة الثقافة ووحدة الحضارة لا بمعناه الفعل المضارع والفعل الامر ، هي حضارة وامتداد ثقافي ومماثلة تاريخية ، اذ انها تغطي كل هذه الامور ، ونحن الان في اشد الحاجة الى ان نجد في مفهوم الانتماء الحضاري العربي ليغطي الانتماء الاسلامي ، وانا اتمنى قبل ان اموت رؤية الباكستاني والاندونيسي والنيجيري والغيني يتكلم اللغة العربية لكي تذوب مشكلة اختلاف اللغة .

العربية هي الاولى

● وهل هذا ممكن ؟ ؟

— طبعا ممكن ، لان العروبة لغة القلب ولغة القران ولغة الايمان ، هي اولى من اللغة الفرنسية والانكليزية لنكن صرحاء ، فالقضية ملحة لتدعم ما تبقى من هذه الامة ، وانا من انصار دفع المسؤولين في الامة العربية الحضارية اساسا على الامتداد الحضاري للغة العربية واي اتفاق لهم مع الدول الاسلامية غير العربية ينبغي ان يعطي اولوية مطلقة للاختيار الحقيقي المصيري ، وهو ان المسلم لا بد ان يتكلم العربية لانه امتداد الحضارة والثقافة العربية ، فمثلا الاندونيسي او الباكستاني الذي هو بوجدانه مسلم وبمولده مسلم وبزواجه مسلم وبوفاته مسلم ، وهو يحتكم الى القران في كل مراحله الكبرى من حياته ، لماذا يكون اقرب الى الانكليزي من العربي واللغة العربية هي لغة حياته ولغة وجدانه ... لهذا انا من انصار بل ابتغي ان تتحول الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي بعد ربع قرن ليصبحا منظمة العالم او الامة العربية الاسلامية الموحدة لا بشكل دولة ودستور ، وانما موحدة في وجدانها ، موحدة في اهدافها وخصوصا وهذا الاساسي ، موحدة في قوة الردع ، ليختلفوا في كل شيء ، لكن لا سماح في الاختلاف بشأن قوة الردع الواحدة ، قوة الردع قضية مصيرية ، اقول هذا كمفكر متخصص وواع بالفكر الوضعي ، لتباع كل الاسلحة الموجودة في العالم العربي والاسلامي ونشترى بها قوة ردع واحدة ، قوة الردع هي الضامنة لكرامة وصيانة هذا الانسان العربي المسلم ، وهذا ممكن ، وقد يقول البعض كيف نكتسب قوة ردع ، نقول ان تجربة الصين هي خير مثال ، اذ لو اوكلت الصين امرها الى الاتحاد السوفيتي وجعلت امرها بيده لما استطاعت ان يكون لها قوة ردعية الى الابد ، ولو كان الامر بيد الاميركان ، لما تركوا الصين ذات المليار من البشر تصبح لديها قنابل هيدروجينية ، ولكن الذهنية الصينية والصمت والمال المحدود الموظف بدقة اهلوا الصين لان تبهر الكون وتدخل صالون العمالقة ، رغم ما زامن ذلك من اختلالات واغماءات عند العقلاء لكن في النهاية قبلوا بروح رياضية امر هذا المتمرد .

ونحن علينا توفير نخبة واعية ومتحفزة ، مع التخلي عن الغرور والادعاء ، اذ ليس من المهم في شيء ان تكون بداية العمل في هذا القطر او ذاك ، بل الانصراف الكلي للعمل بطريقة مخلصة ، بدون مضاربة ولا مزايدة ، هكذا نصل ... دون حاجة الى تكنولوجية الرفاه والرخاء ، نحن في حاجة الى تكنولوجية الزراعة تكنولوجية سد لقمة العيش تكنولوجية لبس الثوب تكنولوجية توفير مسكن ، تكنولوجية مبسطة بمعنى استئناس التكنولوجية المتطورة القادرة الغربية في اختزال ازمة .

● في حديثكم عن الامة الاسلامية تعرضتم لقضية على غاية قصوى من الاهمية ويكتنفها اللبس ، وهي قضية اللغة ، اذ اننا نعرف ان اللغة عادة ما تمتد وتنتشر بهيمنة وانتشار وتفوق الحضارة ، والحضارة العربية الان في دور ثقافي ضامر ومرتد ، وبنظرنا لكي نعمم اللسان العربي على المسلمين غير الناطقين به ، يجب اولا الوصول الى حضارة عربية ناشطة ومشعة ..

— لماذا لا يكون العكس هو الصحيح ، لانه حسب رأيي ان قضية الحضارة واللغة كلاهما ممكن ان يكون سببا ومسببا ، ممكن في دورة من الدورات ان تفرض الحضارة لغتها لانها اللغة السائدة وهذا ما حدث الان بالنسبة للغرب ، وممكن ان تعطي سلوكا اخر لتؤهل لدورة حضارية اخرى ، مثال : الغرب يضارب لامتداد لغته الحضارية على انجازاته وعلى جاليته ، لماذا نحن لا نضارب على امتداد لغتنا على الوجدان الثابت في قلوب الملايين ، فالغرب يقول تكلم الانكليزية لكي تلبس (الجاكيت) ونحن نقول تكلم العربية لكي تقابل الله ، انها لغة ايمانك ، تعطي تمثيلا يجعل من اللغة وسيلة واللغة العربية استطاعت من قبل ، استطاعت ان تنقذ وتصبح لغة حضارية بفضل القران ، فهو الذي جعل من لغة قريش لغة كونية ... ويمكن الاستفادة من ذلك من الدراسات التي تربط اللغة بالوجدان (الدراسات السيكولوجية والسيوسيولوجية) وهناك قرائن ومعالم باقية لا يمكن تزييفها علميا وهي وحدة الوجدان ووحدة اللسان ووحدة الارض .

● تونس :
من محمد احمد القابسي

عرض كتاب

الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي

الدكتور هشام جعيط في كتابه « الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي » يحاول ان يضطلع بدور اساسي في بلورة خطاب فكري وسياسي وحضاري يكون مثابة منارة تهدي المفكرين العرب ، وتاليا ، الجماهير العربية . ورغم انه يتخذ من النموذج التونسي قاعدة انطلاق نحو بلورة قواعد فكرية تتواءم مع خاصية او خاصيات المشرق العربي (ولا نعرف ما اذا اصاب في هذا المجال او لا) الا ان ما تبدى له في كتابه استوقفنا وجعلنا نقف عند العديد من المحطات التي مر بها قطاره .

فهو يتناول الشخصية العربية الاسلامية ككائن فاعل ومتفاعل مع الاخر ، ويرى الى هذه الشخصية ان لها اكثر من خاصية ثقافية . انها هوية تاريخية اساسية ، وهي ايديولوجيا تخص الجماهير وتشكل ، في الوقت نفسه ، مركبا قويا تطابق نواته الصلبة الانتماء الاسلامي .

ويذهب الدكتور جعيط الى ان هذه الشخصية كانت ، منذ بداية نشوئها ، عاملا مهما للاستحقاقات القومية ، وللتخلص من الاستلاب ، ولمنح الموت سرا غامضا ومعنى قدسيا .

بروز الفكرة القومية

يبدأ المؤلف مطارحته الفكرية بقذف اسئلة من نوع : ما معنى ان يكون المرء عربيا ؟ وما معنى ان يكون مسلما؟ اذ من المعلوم ان ثمة عربا ليسوا مسلمين ، ومسلمين ليسوا عربا ؟ ثم هل يمكن تصور الانتماء العروبي بدون اسلام ؟ وهل ان الدين الاسلامي ضمير تاريخي ام ضمير ديني ؟

ويقف المؤلف ، هنا عند محطة كبرى في الحياة الفكرية والسياسية العربية ، وهي بروز فكرة القومية العربية ، فيلاحظ ان حركة القومية العربية ، وهي ايديولوجيا سياسية منبثقة من الانتماء العربي ، ترتبط جزئيا بالمسيحيين المشرقيين . وقد استندت عند نشوئها الى العداء الموجه الى الهيمنة التركية التي كانت اسلامية ! فضلا عن ان فكرة القومية العربية عبرت عن ارادة الخروج من الظلام وتكوين الذات القادرة على الفعل في المسيرة الانسانية . وهي انطلقت من اسين بارزين هما اللغة والثقافة . ولم تقحم هذه الفكرة او الحركة الاسلام في تنظيراتها الا نادرا ، وتركت ذلك لاصحاب الشأن في هذا المجال . ويلاحظ المؤلف ان ثمة مسيحيين انفردوا في الدفاع عن العروبة الى درجة انهم اعتنقوا الاسلام (لم يسم لنا واحدا من هؤلاء) . الا ان اعتناق الاسلام ، كما يرى ، لم يكن واردا بالنسبة للاغلبية المسيحية . وفي النهاية فقد لاحظنا ان القضايا الدينية جمدت واقصيت عن فكرة القومية العربية ومسيرتها ، فاغلب المنظرين لهذه الفكرة لم يتطرقوا الى بحث المسألة الدينية خشية ان يؤدي ذلك الى وسم الفكرة بطابع ديني بحت ، وبالتالي ، الى تنفير اعداد كبيرة من المسيحيين المشرقيين .

ومن هذا التناول لفكرة القومية العربية ننتقل مع المؤلف الى النظر في الوضع العربي الراهن لنرى ان ثمة احساسا قوميا عميقا قد اطل برأسه ، الا ان هذا الاحساس كان متباينا في اوقات كثيرة ، اذ انه يتسم بالهشاشة حينا ، وبالمتانة حينا اخر . ففي البلدان العربية التي تشهد بروزا للعنصر المديني الذي يلتف حول نظام حكم او دولة (حسب المفهوم التقليدي لهذه الكلمة) نجد ان التفكير القومي قد بلغ اوجه . وهذا ينسحب ايضا على البلدان التي تمازج فيها العنصران المديني والريفي . وهذا ما حصل في بلدان مثل المغرب وتونس ومصر (يبدو هنا المؤلف وكأنه لم يعر بالا لتطور المفاهيم القومية في عدد من بلدان المشرق العربي) ويرى ، الى ذلك ، ان الجزائر اعوزها الجهاز الحضري وبنية الدولة، لكنها عاشت هزة ثورية عظيمة سدت هذا النقص في الوعي القومي التاريخي .

ما هي الخيارات ؟

وتأتي الشخصية العربية الاسلامية لتشكل ، بنظره ، قوة نضالية . لكن هذه القوة النضالية ذات المضمون الايجابي عطلت في الماضي مسيرة البناء القومي طبقا للنموذج الاوروبي الغربي .

والآن ، وبعد ان اصبح لدينا ما يمكن ان نسميه دولا قومية ، وجماهير تتمتع بوعي قومي ، ما هو المطلوب في هذه المرحلة الراهنة ؟ وما هي الخيارات او الخيار المعروض على الوضع العربي ؟ الدكتور جعيط يرى ان ثمة خيارين لا ثالث لهما : فاما ان نقبل بان الشخصية العربية الاسلامية ليست سوى هوية تاريخية تدخل في صنف الجوهر (او النظرية البحتة) وهي لا تقدر على انشاء مستقبل سياسي ملموس ، وانه يجب لذلك معايشة التجربة القومية المحضة الى ان تبلغ اقصى نتائجها (بمعنى اخر الاعتماد على المفهوم والتجربة القوميتين) ، واما ان نعتبر ان البناءات القومية حديثة العهد بالنسبة الى الشخصية الاسلامية ويمكن الرجوع عنها وانها غير ثابتة ، وان الخيار الوحيد هو ذلك الشعور بالتضامن العربي الاسلامي الذي يطمح الى بناء الامة العربية الاسلامية . ومن هذا المنطلق فان المصير العربي امام اثنين : ان يتحول الشعور الاسلامي الاصيل الى تراث ثقافي بحت والاكتفاء بذلك ، او العمل على ابراز هذا التراث واستيعابه وتخصيبه والتعويل عليه . ولا ريب ان المؤلف يبدي تعاطفا كبيرا مع الخيار الثاني حيث يعتبر ان الشخصية الاسلامية تكمن فيها عناصر لارساء قواعد الفعل الحضاري والذي يقدم مساهمة جلى في مسيرة الانسانية .

وتحت عنوان « نحو مصير مشترك » يذهب الدكتور جعيط الى ان فكرة الوحدة العربية ، او الاحرى الفكرة القومية ، ليست حديثة العهد ، اذ ان ابراهيم باشا ابن محمد علي كان اول من تصور وحاول ايجاد تجمع سياسي للشعوب العربية في الشرق ، وذلك في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، على ان يكون هذا التجمع مركوزا على وحدة ثقافية واللا انتماء الى الدولة العثمانية. غير ان المؤلف يرى الى حركتي البعث والناصرية انهما الوحيدتان اللتان غرستا بذورا ومفاهيم قومية ، سواء على صعيد الفكر او الممارسة . الا انه يخصص مكانة مرموقة لحركة البعث ، عكس الحركة الناصرية ، اذ الاولى نظرية وممارسة في ان معا بينما الثانية ممارسة وحسب ، فضلا من ان الناصرية ترتبط ارتباطا عميقا بـ « كاريزما » القائد ، وليس بايديولوجيا حزب . وان تبنت الناصرية في وقت من الاوقات الطموحات والامال العربية، فقد تقزت عن هذه الطموحات والامال وصار لها تطلعات تتجاوز حدود العالم الثالث .

ولكن كيف لنا ان نقف على حقيقة اللقاحات الفكرية التي تلقحت بها الفكرة القومية العربية ؟ بمعنى اخر ، من اين نهلت هذه الفكرة اصولها ومبادئها ؟

قبل كل شيء يدلنا المؤلف الى خطأ جسيم ارتكبته الحركة العروبية : فهي « تصورت الوحدة العربية على نموذج الامة وطرحت الامة العربية كأحد المعطيات » (ص ٧٥) . وهذا التصور لا يستند الى مقومات وحقائق. ولقد كان ثمة تركيز عند العرب على النموذج الاوروبي في القرن التاسع عشر ، وتحديدا النموذج الالماني .

(في هذا السياق لا يدحض المؤلف المزاعم التي تقول بان ميشيل عفلق منظر البعث تأثر واستلهم افكار روزنبرغ منظر النازية) وانه اذا ارادت الفكرة العروبية المعاصرة ان تكون ذات موقع فعال ، عليها التخلي عن كل اقتداء بالفكر الجرماني الموسوم بطابع عسكري امبريالي . كما ان خصائص الفكر والمجتمع الالمانيين تختلف اختلافا جذريا عن الخصائص العربية ، في الفكر وفي المجتمع . واكثر من ذلك فالمؤلف يدعو الى تجاوز الظاهرة القومية حيث ان الوحدة التي تشدنا رغبة اليها سوف تتأسس (او يجب ان تتأسس) على استلهام التراث العربي الاسلامي بعد ان نضع مشروعا لتحديثه وتطويره وعصرنته . وان تكون وحدة عربية اسلامية (ذلك ان العالم الراهن يطمح الى تحقيق اوسع التجمعات البشرية) .

ونحن بدورنا نسأل المؤلف : لقد مرت كل هذه السنين ولم نتمكن من تحقيق الوحدة العربية ، او مرحلة منها ، فكم من السنين نحتاج لتحقيق الوحدة العربية الاسلامية ؟ على اي حال فان الدكتور هشام جعيط لديه الايمان الراسخ بان الشخصية العربية الاسلامية ، دون غيرها، تحمل في احشائها بذور التحرر . ولكن ما هو المطلوب لتحقيق هذه الشخصية ؟ المطلوب قبل كل شيء اعادة نظر شاملة في مجموعة القيم السائدة في المجتمع العربي. ولا بد ، في هذا المجال ، من اعطاء الفكر الدور الاساسي حيث تقع عليه مهمة — غربلة — هذه القيم وتحديد ما هو ضار وما هو نافع بالنسبة لهذا المجتمع . والحقيقة ان هذه المهمة تتطلب الاشتغال على ثلاثة محاور دفعة واحدة :

أول : ابراز دور الدين وتحديد موقعه في المجتمع . وفي هذا الاطار يقتضي السعي الى تقديم تصور عصري ومتجدد للاسلام .

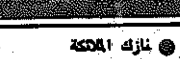
ثان : العمل على خلق الانسان العربي الجديد العقلاني.
ثالث : تقديم تصور محدد للمجتمع العربي الحديث وللدولة الحديثة .

ان الاشتغال على هذه المحاور الثلاثة سوف يشكل ، حسب رأي المؤلف، نقلة الى الامام ورهانا على المستقبل. كما ان هذه المحاور تعتبر منهج عمل سياسي وحضاري ونضالي من اجل بناء الانسان الجديد والمجتمع الجديد في العالم العربي .

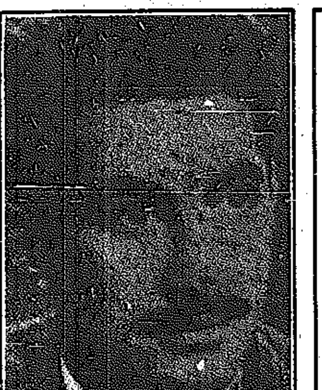
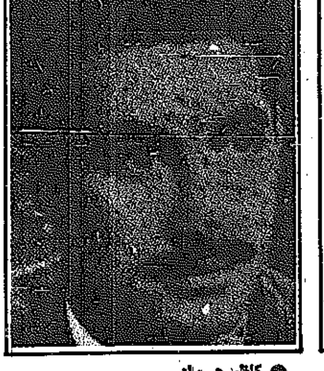
اطلالة الواقعية الشعرية









● محمود امين العالم ● نازك الملائكة ● بدر شاكر السياب ● كاظم جـواد

"الشعر الحر" تسمية جاء بها رجل يمني من حضرموت

لأن الواقعيين مسوا بنية الموقف الإنساني ثارت ضدهم الحملات

الاقتراب من الواقع .. الواقعية .. مغادرة الحلم الرومانسي الى الحلم الاصعب .. هـذه هـي العناوين الرئيسية التي تبلورت في سياقها بنية ما عرف لاحقا باسم الشعر الحر .

الكثيرون حاولوا من داخل هذا الشعر الوقوف ضـد واقعيته ، الكثيرون حاولوا ايـلاج الميراث الرومانسي والاحيائي في صلب هذا الشعر ، والاستحواذ علـى حق تسميته واعطائه مدلوله . ولكن الامر من وجهـة نظـر تاريخية كان اكبر من هذه النزعات المضادة ، ذلك لان هذه الصياغة لم تكن بلا مستند ، ولم تكن نابعة من موقف فرد او مجموعة ، بقدر ما كانت مناخا عاما يلح علـى التجسد والظهور الى وجه الارض . لم تبرز دفعة واحدة ولا في مجال دون آخر . لقد جاءت نتيجة ممارسة فكرية متطاولة ، وازمات ذاتية وعامة ، وامتدت على مساحة واسعة من الكتابة السياسية الى الكتابة الادبية الـى الكتابة الاجتماعية . ولم يتوقف الامر ، منذ أن طرحت حدود التجديد — الاحيائي — و — الرومانسي — للنقاش عند جدالات — تقنية — او — عروضية — كمـا يقال ، بل تفايرت الى حد كبير ، بـدءا مـن كيفيـة تنظيـم — التفاعيل — ومرورا بوحـدة التجربـة والقصيـدة ، وصولا الى علاقة الفعالية الشعرية بالمجتمع الانساني .

ابواب التحول

سنستعرض هنا طرفا من هذه المقاربة الفنية التـي وضعت الشعر العربي المعاصر على ابواب التحول الكبير وسنرى من هذا الاستعراض ان كثيرا مـن الاسمـاء والوقائع قد طمست فيما بعد نتيجة للصراع الذي انفجر في قلب حركة التغاير عن الموروث الاحيائي والرومانسي . ونتيجة لعمق هذا التغاير الفكري الذي دفع كل شاعـر وناقد الى رسم الافق الخاص بتكامله هو .

تؤرخ كتابات — محمود امين العالم — التي احتفـت بهذا التيار ملامح هذا التحول بما يلي :

اولا : يتميز هذا الشعر الجديد بعودة الشاعر الـى الارتباط بالحياة الاجتماعية .

ثانيا : يتميز بالصياغة الجديدة التـي خرجـت مـن التقريرية الى التعبير بالصور تعبيرا بنائيا جديدا .

ثالثا : زوال الازدواج بين الحس والفكر ، بين التعقل والشعور وقيام تفاعل خصب بينهما .

رابعا : استخدام الشاعر الجديد الكثير من الاجواء والتعابير والمصطلحات الشعبية .

خامسا : اشتراك الشاعر الفعلي في عمليات الكفاح بين مواطنيه .

ووجهت الكثير من الانتقادات فيمـا ليس الـى هـذه التلمسات بل الى المستندات التي استندت اليها ، اي الى النصوص الشعرية ، نصوص — كمال عبد الحليم — و — صلاح عبد الصبور — واخرين .

فهذه النصوص لم تكن ظاهريا تسمح بمثل هذا التفاؤل الذي خرج به — العالم — . ولكـن هـل كـان في ذهن — العالم — هذه المنجزات الضئيلة القيمة ام كـان في ذهنه الممكن الذي تشير اليـه ؟ !

باعتقادنا ان — العالم — كان يشير الى مكتسبات الشعر الحر ، وفي هذه النقطة لم يخطىء ، وكان مـن الممكن في ذلك الظرف التاريخي الاعتماد على مستندات اكثر اهمية لو لم يكن في بحث — العالم — انذاك هذا القطع مع تيار الشعر العربي ، والاستناد الى ماسماه انذاك — الشعر المصري الحديث — . ففي حدود هـذا المصطلح ، وحتى في الوقت الراهن من الصعب القـول ان منجزات الحداثة بعد الاربعينات هـي الاوفر حظـا فـي مصر .

جاءت كتابات — العالم — في العام ١٩٥٥ ، اي بعد ما يقارب عشر سنوات على بدء ظهور هذه الصيغـة الجديدة للتجديد ، ذلك لان هذه التسمية حملتها قصيدة نشرها — علي احمد باكثـير — الحضرمي في مجلـة — الرسالة — ٢٥ — ٦ — ١٩٤٥ — .

وكان العنوان — نموذج من الشعر المرسل الحر — .

لقد سبقت هذه المحاولات محاولات للشاعر نفسـه اليماني في ترجمة مسرحيـات — شكسبير — ومحـاولات مجهولة للشاعر — مصطفى وهبي التل — و — محمـد فريد ابو حديد — ، ولكن الوعي بالشكل الجديـد بـدا من هنا على حد علمنـا .

كان وعي — باكثير — واضحا بهذا الصدد . فهـو حين انسرب من قاعة درس اللغة الانكليزية عكـف علـى ترجمة — شكسبير — باللغة العربية ليثبت أن العربيـة قادرة ايضا على الاتيان بشعر مرسل ، أي يخلو مـن القافية ، ومع ذلك يظل شعرا .

ولا ندري ما الذي دفعه الى اضافة صفة — الحـر — الا اننا نرجح انه ادرك انه — تحرر — من قيمة الوزن الواحد كما هو واضح في قصيدته المشار اليها .

مهما يكن من امر ، فان كتابـات — محمـود امـين العالم — جاءت في وقت خفتت فيه الى حد كبير الجدالات حول الفرق بين — المرسل — و — الحر — والمصطلح الفرنسي والمصطلح الانكليزي ، وهل يجوز ارسال القوافي او تقييدها ، ذلك لان مشكلة التجديد خلقت قضاياهـا الخاصة الجديدة . فقد ارسى عدد من الشعراء العراقيين الاساس الثابت لهذا الشكل الجديد علـى صعيديـن : صعيد التقنية ، وصعيد — المضمون — .

مغامرة اعمق

يقول — السياب — في مقدمة ديوانه — اساطير — الصادر في العام ١٩٥٠ انه — لاحظ من مطالعاته فـي الشعر الانكليزي ان هنالك — الضربة — وهي تقابـل — التفعيلـة — عندنـا ، ولاحـظ — السطـر — او — البيت — الذي يتالف من ضربات مماثلـة للضربـات الاخرى في بقية الابيات ولكنها تختلف عنها في العدد .

ورأي — السياب — ان في الامكان ان نحافظ علـى انسجام الموسيقى في القصيدة رغم اختـلاف موسيقـى الابيات وذلك باستعمال — الابحـر — ذات التفاعيـل الكاملة — اي — الصافية — على ان يختلف عدد التفاعيل من بيت الى اخـر .

ويشير — السياب — الى ان اول تجربة له من هـذا القبيل كانت في قصيدة — هل كان حبا — من ديوانه الاول — ازهار ذابلة — الصادر في العام ١٩٤٧ . كما يوضح ان هذه الطريقة لقيت اقبالا لـدى الشعـراء الشباب وظهرت في نتاجات الشاعرة — نازك الملائكة — ! .

ومن الوقائع المعروفة ان — نازك — قدمـت نوعـا من التحديد لاطار الشكل الشعري الجديد في مقدمة ديوانها — شظايا ورماد — في العام ١٩٤٩ . وقد اطلقت علـى هذا الجديد اسم — لون بسيط من الخروج على القواعد المألوفة — . وهو حسب وصفها — اسلوب جديد فـي ترتيب تفاعيل الخليل يطلق جناح الشاعر من الف قيد .. ونبهت الى — ان هذا الاسلوب ليس خروجـا علـى طريقة الخليل وانما هو تعديل لها يتطلبه تطور المعانـي والاساليب — .

على أن هنالك مغامرة اعمق من طرائق — باكثير — و — السياب — و — نازك — قادها وحيدا شاعر لـم يحتل مكانة في تاريخ الشعر الحديث لسبب يبدو تافها ، وهو انه لم ينشر مجموع نتاجه الشعر والنثـري ، ولا حتى كتابا واحدا . !

ذلك هو الشاعر العراقي — محمود البريكان — .

جاءنا نبأ مغامرة — البريكان — فمه شخصيا ، ومـن شهادات عدد من معاصريه اواخـر الاربعينات ، ومـن فقرات نشرها ، وجاء فيها ما يتعلق باعماله عرضـا ، بالاضافة الى عدد محدود من القصائد لا يتجاوز اصابع اليـد .

يقول — البريكان — انه — منذ اواخر الاربعينات وفي قصائد كثيرة مال الى استخدام المضارع مرورا للايحـاء بنوع من الاستمرارية والحضور ، واستعمـال صيـغ الازمنة باشكال خاصة في السياقات المتغيرة .

ويخبرنا عرضا انه صاحب اول مقولة شعرية فـي الشعر الحر حين يذكر انه — كثيرا ما مال باطنيا الـى السياق المتغير — مداخلة الازمنة او المراوحة بينهـا — كما في مقولة : اعماق المدينة — ١٩٥١ — .

اننا لا نعرف عن منجزات هذا الشاعر شيئا كثيرا ، فباستثناء ما مجموعه اربع عشرة قصيـدة نشرت علـى مدى ثلاثين عاما ، وكلمة لمناسبة ازاحة الستار عـن تمثـال — السيـاب — عـام ١٩٧٠ ، ورد على احـد النقـاد فـي العـام ١٩٦٩ ، يظـل — البريكان — كونا مجهولا ، فهو كما يقول : لم يتلاءم قط مع مطالب الوسط الادبي لا سابقا ولا لاحقا ولا الان ، لان للشاعر الحقيقي ان يتحرك وحيدا ضمن خلفية تاريخية متحركة وعبرها » .

اننا لا نعرف بالضبط ما هي انجازات — البريكان — في اواخر الاربعينات ، وما اذا كـان الرائد الحقيقـي للشعر الحر والمطولات الشعرية ، وقصائد التجربة ، ام لا ، الا ان القصائد القليلة التي توفرت لدينا تدل على انه حسم مبكرا قضية — المرسل — و — الحر — وحدد لنفسه تقنية — التفعيلة — مع ادخـال التقنيات المكملة لها ، اي تدوير الابيات ، ووحدة المعنى لا البيت ، والانهماك في رصد التجربة الانسانية كتجربة منطلقها ان الانسان بالضبط هو تاريخ حياته . ولا نشك ان هـذه التجديدات كان يكمن وراءها تصور ما للشاعرية وللشعر وللشاعر يبدو متفردا . او بكلمات — البريكان — القصيدة في المقام الاول تجسيد لتجربة روحية متفردة .

كما تظهر القصائد المشار اليها ان اللغة اكتسبت لدى — البريكان — ربما لاول مرة منذ بداية التجديد ضـوءا مختلفا بسبب انسلاخه تماما عن المعجم التقليدي .

لقد كان — البريكان — الاشد تطرفا بين المجددين . وربما الاشد عزلة لهذا السبب .

ونعتقد ان عزلة — البريكان — قد افقدت النقـاد مستندات اكثر اهمية مما هو معروف ، ومما توصلـوا اليه بدراسة نتاجات وافكار مجايليه من امثال « السياب والبياتي والحيدري ونازك » .

أعداء الشعر .. لماذا ؟

ان طرحنا لهذا المجهول في حركة الشعر الحر يستهدف اشارة متواضعة الى ان اواخر الاربعينات ، ومـع رسوخ وثبات قواعد الانطلاق قد حفلت بممكنات شتى . وابرزها الممكن الواقعي .

وسيكون علينا ان نتوقع تجاوز هذا الممكن مع غيره في مطلع الخمسينات مثل « الاحياء والرومانسية » ، وهمـا الممكنان اللذان اعطتهما حركة التجديد وظهرت حدودهمـا في ضوء متطلبات اجتماعية جديدة .

لقد شكل هذا المتجاور في عقلية الاجيال اساسـا لتناقضات مقبلة في قلب الصياغة الجديدة لحركة الشعر الحر ذاتها . اذ تبنى الحركة شعراء ونقاد من اصول مختلفة طبقيا وفكريا . وهذا يثبت مرة اخرى ان الالتقاء الشكلي الذي احرزته هذه الحركة حول اعتماد « التفعيلة » بدل البيت والاستفادة من تقنية الشعر الانكليزي فـي التدوير ووحدة التجربة ، لم تكن كافية لاخفاء اللب العميق الذي تحمله عادة حركات التجديد ، اي الرؤية نفسهـا وعلاقاتها بالبنية الثقافية والاجتماعية .

ان اهم الارتباطات التي اقامها هذا الاتجاه هي بين التجديد الشعري والرؤية الواقعية مما استثار عداء واسع النطاق ضد حركة الشعر الحر ليس من قبل المجددين الاوائل — الديوان ومدرسة ابولو — ، بل ومن قبل من ساهموا في هذه الحركة الحرة منذ بداياتها الاولى .

ولكن العداء الاكبر جاء من ابرز كتاب — الديوان — ففي حين لم تستثر تجديدات المحررين هؤلاء غير الجدالات اللغوية والادبية والذوقية وفروق الحساسية بين العربي وغير العربي ، اصبحت الرؤية الواقعية ، تستثير مجادلات دينية وقومية وتاريخية .

ففي الثلاثينات ، اي في سياق التضاد الذي كانـت تقوده جماعة — الديوان — وجماعة — ابولو — ضـد شعر — الاحياء — وضد بعضهما البعض ، كان التقليديون يرون الشعر الجديد — غير مهتـم بالعـروض والقوافي اهتماما كبيرا ، ولا يتمسك بالقافية الموحدة ، ويعتمـد الاوزان المتعددة في القصيدة الواحدة ، وانه شعر حالم لا يهتم بالقضايا الوطنية ، متسامح في اللغة ، متساهل في الاسلوب ، لا يفضي الى القارىء بفكرة واضحة بسبب من غرابة اخيلته وتعسف استعاراته وتشبيهاته ، وهـو بعد كل هذا اعجمي ليس بينه وبين الشعر العربي مـن صلة — .

اما بعد ظهور صيغة الشعر الحر وخاصة في العراق وامتدادها طوال الخمسينات والستينات الى اقطار اخرى .. فقد اضيفت اتهامات جديدة منها : ان لغة الشعـر الجديد وصوره شعبية مبتذلة ، ونماذجه متكررة يشيع فيها الابهام التعبيري والغموض الفكري . وهو يتخذ من التجديد ستارا لهدم التراث العربي .

الملفت للنظر ان لجنة الشعر بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب في مصر — وهي هيئة رسمية — تصدت للشعر الحر باشد بيانات الهجـاء والاتهام شـدة ، اذ اعتبرت في نوفمبر ١٩٦٤ ان الشعر الجديد ضد « الاسلام والعروبة » ومحاول هدم التراث !

والملفت للنظر اكثر ان من بين اعضاء هذه اللجنـة انذاك اثنين من المجددين ، هما : صلاح عبد الصبور ، وملك عبد العزيز !

مما يشير الى ان القضية لم تكن خلافا علـى نوع شعري ، بل حول موقف شعري .

ويمكن اعتبار كتاب : نازك الملائكة .. الذي حمـل عنوان : قضايا الشعر المعاصر — ١٩٦٢ — رد فعـل الى حد ما على حركة الشعر الحر بعد ان انطلقت منها ممكنات لم تكن في حسبان الشاعرة ، ولعـل اختيارها للعنوان نفسه كان ذا مغزى ، فقد كان : احمد زكي ابو شادي .. قد اصدر كتابا حمل العنوان نفسه في العـام ١٩٥٩ ، واضفى ابو شادي بكتابه مشروعيته حتى على القصيدة التي لا ينتظمها وزن ، ناهيك عن التفاعيل .

وفي كتابها هذا شددت : نازك ، على مفهومها هـي للشعر الحر وكظاهرة عروضية .. ودعوة الى : دراسة الامكانات التي تقدمها ابحر الشعر العربي الستة عشر . وكان واضحا من تشديدها انها تثبت موقفا شعريا ضـد الواقعية . فقد لمحت في تشديدها الى الشعراء : الذين تلقوا الدعوة الى الشعر في حماسة لا يعرفون حتـى الان الغرض منها .. وان : بعضهم يخلط بينها وبيـن الدعوة الى تجديد الموضوع في القصيدة العربية ، وبعضهم يظن ان غايتها الوحيدة هي تثبيت دعـائم ما يسمونه الواقعية ، في الشعر ..

وتكاد هذه الملحوظة الاخيرة ان تكون ردا على الشاعر « كاظم جواد » تحديدا .. فقد كتـب في مجـلة الاداب البيروتية عام ١٩٥٥ تعليقا على قصيـدة (الكوليرا) لنازك ، جاء فيه : لقد احتضنت الواقعية الحديثة الظاهرة في العراق هذه الطريقة لملاءمتها لادب الالتزام العـربي الاجتماعي ، للادب الذي يعتبر كيان الشـعب العـربي الاجتماعي غير معقول ولا عادل ..

لا نشك ان لهذا التغير في لهجة الجدالات مغـزى ، وان العنصر الخفي في التجديد الشعري ، وتناقضات التجديد هو الموقف الفكري والاجتماعي للشاعر قبل ان يكون الموقف من وزن وقافية وتدوير ، والدلالة العـامة لهذا التغير هو اتساع الهوة بين التيـارات الثقافيـة ودخولها في دورة تغاير جديد ، بحثا عن افق ما . وهذه هي طبيعة الصيرورة وجوهرها الاجتماعي بالدرجة الاولى . لقد بدا التعارض بين جـديد التحريرين والرومانسيين وجديد الشعر الحر حين بدا هـذا الشـعر وصياغته الشعرية والنظرية يمس البنية العميقة للموقف الانساني ، وهو التعارض الذي سيتخذ مجراه في جدالات فلسفيـة وسياسية وادبية وتاريخية بدءا من الخمسينات ووصولا الى اواسط الستينات .

● محمد الاسعد

د. خالد زيادة :

التاريخ العثماني

تعرض لسلسلة من اساءات الفهم وسوء النية



● د. خالـد زيـادة

الدكتور خالد زيادة ، استاذ علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية ، فرع طرابلس ، باحث معروف سبق ان صدرت له عدة مؤلفات منهـا :

— اكتشاف التقدم الاوروبي ، دراسة في المؤتمـرات الاوروبية على العثمانيين في القـرن الثامـن عشر (دار الطليعة ١٩٨١) .

— الشيخ حسين الجسر ، حياته وفكره (دار الانشاء ١٩٨٢) .

— الصورة التقليدية للمجتمع المدني (منشورات دار الجامعة اللبنانية ١٩٨٣) .

— تطور النظرة الاسلامية الى اوروبا (معهد الانماء العربي ١٩٨٣) كما سبق وحقق عدة كتب منها :

— عبرة وذكرى او الدولة العثمانية قبـل الدستور وبعده لسليمان البستاني (دار الطليعة ١٩٧٨) .

— ثلاث رحلات جزائرية الى باريس (المؤسسةالعربية ١٩٧٩) .

— رسالة الكلم الثمان للشيخ حسين المرصفي (دار الطليعة ١٩٨٢) .

— السجل الاول من وثائق محكمة طرابلس الشرعية (منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٨٢) .

« القبس » التقت في بيروت الدكتور خالد زيادة ليحدثها عن كتابه الجديد « تطور النظرة الاسلامية الى اوروبا » الذي صدر قبل شهر عن معهد الانماء العربي في بيروت ، والذي اعتبر هنا من ابرز الدراسات العلمية الجـادة التي صدرت في العاصمة اللبنانية خلال السنوات الماضية وبدأت « القبس » حوارها بالسؤال التالي :

● يعتبر كتابك الاخير « تطور النظرة الاسلاميـة الـى اوروبا » محاولة جديدة من نوعها . ما هو وجه الجـدة فـي هـذا الكتاب ؟

— اعتقد ان وجه الجدة نابع من كون الدراسات في هذا المجال ركزت على اراء الاوروبيين من الاسلام ، وانا قلبت المعادلة للمرة الاولى اذ حاولت ان ابحث في الوجه الاخر للمسالة . لقد شهدت السنوات الاخيـرة ظهـور دراسات عديدة تنقد الاستشراق من حيث يمثل وجهـة محددة تجاه العرب والاسلام ، وقد آن الاوان لننظـر في انفسنا وان ننقد افكارنا ، ونكف عن القاء اللوم على الاخريـن . فاذا كانت اوروبا ، والغرب عموما ، يملك صوره الخاصة عن الاسلام والعرب ، فالمسلمون صنعوا ايضا صورهم عن اوروبا . وهذه الصور او الافكـار ليست بالضرورة مطابقة ، اذ ان اغلبها ينبعث من اوهام ايديولوجية .

● كيف توصلت الى اختيار هذه المهمة ، وبمعنى اخـر ما هي الظروف التي قادتك الى بحث هذا الموضوع ؟

— قبل ان يتبلور في ذهني بحث نظرة المسلمين الـى أوروبا ، كنت قد انشغلت بدراسة التاثير الغربي علـى المسلمين ، وخصوصا التجربة التركية في القرن الثامـن عشر . واعتقد ان البداية كانت هنا ، لانني لاحظت من خلال دراستي للتجارب الاصلاحية التركية — العثمانية في القرن ١٨ ، ان الاتراك كانوا يبدلون نظرتهم الـى اوروبا تدريجيا كلما ازدادوا انفتاحا وتأثرا بما يشاهدونه في عواصم الغرب . وقد لفت انتباهي آنذاك ان العرب كانوا بعيدين عن هذه التاثيرات ، وبالتالي فان نظرتهـم الى اوروبا قد حافظت على طابعها التقليدي . من هنـا تولدت عندي تساؤلات حول هذا التفاوت في مستويـات النظر ، مما دفعني الى البحث عن اجابات حاولـت ان اقدمها في هذا الكتاب .

لقد كانت دراستي للتجربة التركية اساسية في وصولي الى تحديد موضوع الدراسة ، والا لكنت اكتفيت بدراسة تطور الفكر العربي الحديث كما فعل الكثيرون .

● لكن كتابك لا يبدأ في القرن الثامن عشر ، بل يعـود الى القرن الثامن ميلادي اذا جاز التعبير ؟

— اردت ان اسبر تكون النظرة الاسلاميـة الـى اوروبا منذ البداية . لهذا عدت الى بدايات الاسـلام وبدايات الحضارة الاسلامية . فالمسلمون لم يتاخروا في التعرف الى اوروبا ، وبمعنى ادق ، البقاع والاصقاع التي ستصير اوروبا فيما بعـد لان اوروبا الحضارة والثقافة والتاريخ لم تكـن قـد تبلورت حتى في اذهان سكان هذا الطرف من العالم .

والواقع ان افكار المسلمين عن اوروبا في البدايـة كانت من صنع الجغرافيين والرحالة والتجار . طبعا ، هناك محطات اساسية : الحروب الصليبية مثلا ، لكن الحروب الصليبية لم تؤد الى اثارة اهتمـام المسلمـين باوروبا وبشعوبها وهذا امر ملفـت للانتباه ، اذ نلحظ جمودا في موقف المسلمين من اوروبا منذ تلـك الوقـت وحتى العصر الحديث .

اذا ، كان لا بد لي من العودة الى الاصول حتى افهم التطورات اللاحقة التي املت علـى المسلمـين تبديـل نظرتهم الى اوروبا .

● دون الخوض في تفاصيل الكتاب ، هل توصلت الـى نتائج محددة او خلاصات اساسية حول النظرة الاسلامية الراهنة الى اوروبا ؟

— في هكذا محاولات يصعب الوصول الى اراء محددة لقد اردت ان اعرض ، بكيفيـة تقنيـة ، لتطـور اراء المسلمين باوروبا . والملاحظ ان هذه النظرة قد انطبعت برد الفعل خلال قرون طويلة وحتى ايامنا الراهنة .

لكن الملفت للانتباه هو بعض اراء معاصرة تتجاوز حدود الفعل ، لتصل الى النقد . ولقد حاولت ان افسح المجال في كتابي لهذه الاراء ان تعبر عـن نفسهـا ، اي انني عرضت قدر المستطاع هذه الاراء . لانني اعتقد بتواضع ان المسلمين والعرب لن يخرجوا من مشاكلهم مع اوروبا — والتي تتجاوز اليوم حدود القارة — الا اذا تمسكوا بموقف نقدي ، ووضعوا اوروبا في تاريخهـا الواقعـي كتجربة من تجارب الانسانية ، بمعنى اخر التحرر مـن الاراء المسبقة التي ننظر بها الى اوروبا . عند ذلـك نستطيع ان نفهم ونتعرف الى انفسنا بطريقة افضل .

● هناك سؤال يفرض نفسه ، هل ثمة مجال للمقارنـة بين نظرة المسلمين الى اوروبا ، وبين نظرة الاوروبيين الـى الاسـلام ؟

— ربما تصح مقارنة من هـذا النـوع لاثارة افكـار واشكاليات غير مطروقة سابقا . الا ان هـذه المقارنـة او هذه المقابلة بين نظرتين ، لا بد ان تثير تعارضـات اساسية . فمن الناحية التاريخيـة نرى بان اهتمـام المسلمين باوروبا في القرنين التاسع والعاشر ميلاديـين هو جزء من اهتمام عام بكافة اجـزاء العالـم المعروف لديهم . وتقسيم العالم انذاك الى اقاليم سبعة لم يكن يسمح بتمييز اوروبا من غيرها من اجزاء العالم ، علما ان هذا التمييز لم يكن ثمة ما يبرره في القـرن العاشر فالاستقلال الاوروبي لم يبدأ بالتبلور قبل خمسة قرون .

بالمقابل ، فان الاوروبيين ومنذ بروز الاسلام في العالم قد بذلوا مجهودا خاصا للتعرف الى الاسلام ومعالجـة خطره ، لان الاسلام شكل خلال حقبة مديدة خطرا دائما على اوروبا . من هنا تفاوت في درجة الاهتمام في الحقبة الكلاسيكية . اكثر من ذلك ، اوروبا لم تسهم في صنـع تاريخ الاسلام ، بينما يظهر الاسلام وكأنه الاساس في صنع اوروبا التي ستنبثق في عصر النهضة . ليس مـن الناحية العلمية والحضارية ، ولكن مـن حيـث تحديـد اوروبا لهويتها ، لان التطابق بين اوروبا والمسيحية قد حصل فعلا عبر الصراع القرني المتواصل مع الاسـلام الاندلسي ثم مع الحروب الصليبية .

في العصر الحديث نوع من انقـلاب في الادوار ، لان المسلمين اخذوا يحددون انفسهم تبعا لموقفهم او نظرتهم الى اوروبا ، بينما اهتم الاوروبيون بالاسلام كجزء مـن اهتمامهم بسائر اجزاء العالم .

هذا من الناحية التاريخية ، وهناك تعارضات اخرى من الناحية المنهجية . فحين نريد ان نقارن بين النظرتين المذكورتين ستجد امامك نوعين مختلفين مـن المصادر : بالنسبة للنظرة الاسلامية الى اوروبا فانك لـن تعثـر عليها لدى فريق محدد من العلماء ، بل ينبغي ان تبحث عنها في كتب الجغرافيين والادباء والمؤرخين ، وفي مرحلة لاحقة لدى الرحالة والمفكرين والسياسيين الخ . بالمقابل فان نظرة اوروبا الى الاسلام كانت الى حد تعبير مـن اختصاص فئة محددة . في البدايات رجال الدين والعقيدة ثم الرحالة والسياسيين واخيرا لدى المدرسة المعروفة باسم الاستشراق .

● على ذكر العثمانيين ، انت من القلائل الذين اهتموا بالتاريخ العثماني ، فما هي اسباب هذا الاهتمام ؟

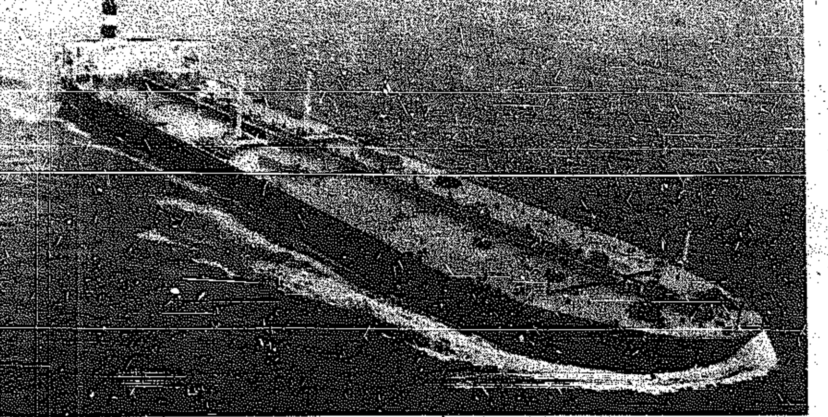
— اسباب ذلك تعود الى اكتشافي لسلسلـة مـن اساءات الفهم وسوء النية في معالجة التاريخ العثماني والاهم من ذلك هو انني اعتقد بان معرفة العرب لتجربتهم التاريخية الحديثـة والمعاصرة لا بـد ان تاخذ بالاعتبـار علاقاتهم الطويلة مع الاتراك العثمانيين . واعتقـد ان جـذور الواقـع العربـي الراهـن تضرب في التاريـخ العثماني .

المؤرخون العرب المهتمون بالعثمانيين قلة ، ومـع ذلك فان عددهم يزداد تدريجيا . وكلما لامست الدراسات التاريخية الاجتماعية اكثر فاكثر فان عدد المهتمين بالتاريخ العثماني سيزداد . لانه لن يكون مفيدا ان نعرف تاريخنا القديم ولا نعرف تاريخنا القريب . ومن العبث ان نبحث عن جذورنا لدى الامويين والعباسيين ، ولا نبحث عنهـا في الفترات الاقرب عهدا .

بيروت — من جهاد فاضل

القبس ٢٦ — AL-QABAS No. 4396 Thursday ..8.1984

سياسة الكويت الخارجية في الثمانينات .. دبلوماسية الخطوط المتوازية ٣



● ناقلة النفط كاظمة التي قصفتها الطائرات الايرانية

الدائرة الاقليمية في حرب الخليج

لعل ابرز قضيتين في هذه الدائرة هما : قضية الحرب العراقية ــ الايرانية ، وقضية ضرب الناقلات النفطية الخليجية . ومما لاشك فيه ان هاتين القضيتين هما الاكثر اهمية والاكثر حساسية من منظور سياسة الكويت الخارجية،ليس بسبب انعكاسات الحرب العراقية ــ الايرانية مباشرة على الكويت فحسب بل وبسبب انعكاساتها كذلك على مجمل دول مجلس التعاون الخليجي الذى تتمتع الكويت بشدة .

أولاً : الحرب العراقية ــ الايرانية

منذ ان اندلعت هذه الحرب في ٤ سبتمبر ١٩٨٠ ، تبنت الكويت ، شأنها شأن سائر دول الخليج العربية واغلبية الدول العربية ، موقفا واضحا يتلخص فــي النقاط الرئيسية التاليــة :

١ ــ ضرورة وقف اطلاق النار بين القوات العراقية والقوات الايرانية المتحاربة في اسرع وقــت ممكــن لان استمرارها يعني استنزافا للقوى العسكرية والبشرية ، وخسارة اقتصادية باهظة لكلا الطرفين المتحاربـين على حد سواء .

٢ ــ يجب تسوية كافة القضايا المتنازع عليها بـين العراق وايران بالطرق السلميــة ، وفي ضــوء مبادىء الاخوة الاسلامية وحسن الجوار .

٣ ــ ان حل النزاع بين البلدين المتحاربين بالطــرق السلمية ، يمكن أن يتم اما في نطاق منظمــة المؤتمــر الاسلامي ، او في اطار حركة عدم الانحياز ، او في اي اطار دولي اخــر تتفق عليه الدولتان المعنيتان ، كالامم المتحــدة مــثلا .

٤ ــ رفض التدخل العسكري لاي قوى دولية خارجية بشكل مباشر او غير مبــاشر لنصرة احــدى الطرفــين المتحاربين ، لان هذا التدخل سيؤدي الى جر منطقــة الخليج بأسرها للصراع الدولي ، وبالتالي الى تدويــل الحــرب .

٥ ــ ان الكويت ، في الوقت الــذي تتضامــن فيــه سياسيا ومعنويا مع الجانب العراقي ، عملا بمبــادىء التضامن العربي ، فانها تعتبر نفسها ، من الناحيـــة العسكرية ، ليست طرفا في هذه الحرب ، ولا علاقة لها بهــا ، من هذه الناحية ، من قريب أو من بعيد .

وتجدر الاشارة الى أن هذه النقاط الخمس هي التــي ظلت تشكل اساس سياسة الكويت ازاء الحرب ، بكل ما نجم عنها من تطورات وتعقيدات ، وحتى هذه اللحظة ومع ذلك فقد تعاملت ايران اثناء بعض فترات حربها مع العراق بما يوحي وكأنها تعتبر الكويت طرفا في هـــذه الحرب ، بشكل غير مباشر . وكان الامر احيانا لا يقتصر على مجرد اطلاق التصريحات السياسية والاتهامــات عبر وسائل الاعلام الايرانية ، وانما كذلك بعض الهجومات الجوية ، كما حدث يومي ١٢ و ١٦ نوفمبر ١٩٨٠ . وفي ١٠ ديسمبر ١٩٨٠ اتهمت وسائل الاعلام الايرانية الكويت باستقبال الجرحى العراقيين في الحرب ومعالجتهم فـــي مستشفياتها . وقد نفت الكويت بشدة ، علــى لســان وزير الصحة ، هذا الاتهام الذي وصفه الوزير المذكور بانه « عار من الصحة » . وبعد ذلك بعدة ايام فقط ، أي في ١٤ ديسمبر ، اتهمت وكالة الانباء الايرانيـــة « بارس » الكويت بشحن اسلحة للعراق عــن طريــق الموانىء والطرق الكويتية . وفي تعليقه على هذا الاتهام نفى عبد العزيز حسين ، وزير الدولة لشؤون مجلــس الوزراء ، وبشكل قاطع هذا الاتهام وقال : « ان وكالة الانباء الايرانية عودتنا مع الاسف على اذاعة انباء فــي هذا الشان ليس لها اساس من الصحة ، ممــا دعــا الكويت الى تجنب التعليق عليها » . وما أن مضت بضعة اشهر على بداية الحرب ، حتى اخذ الموقف الكويتــي يتضح اكثر فاكثر في تبنيه وتاييده لموقف الجانب العراقي من الحرب . ويبدو أن حرص الكويت على عدم الاقدام على المجاهرة بهذا الموقف منذ بداية الحــرب ، راجــع لسببين ، الاول ، وهو لان القوات العراقية كانتا قــد شنت سلسلة من الهجمات الناجحة والخاطفة فتمكنــت بفعلها من التغلغل عشرات من الكيلو مترات داخـــل الاراضي الايرانية في منطقة عربستان ، وكانت المجاهــرة بتاييد الموقف العراقي ستوحي ضمنا وكأن الكويت تؤيد احتلال القوات العراقية للاراضي الايرانية ، أو تؤيــد بقاءها فيها ولو الى حين . السبب الثاني ، وهــو لان الكويت ، فيما يبدو ، كانت قلقة من أن تؤدي المجاهرة بموقفها هذا الى مزيد من التصلب في الموقف الايراني والى مزيد من التعقيد بالتالي في الموقف على جبهة الحــرب العراقية الايرانية ، في وقت كانت الكويــت تــرى أن الوقت يمر بسرعة ، وأن المهم ليس في اعلان تأييد هــذا الموقف على حساب ذلك ، بقدر ما هو وقف الحرب بشكل فوري . وحين اتضح للكويت أن الحرب لن تضع أوزارها عما قريب ، وانها في اتساع وتصاعد ، فانها لــم تتردد في المجاهرة بتأييدها السياسي للجانب العراقي ، ولكــن ليس الى الحد الذي يؤدي الى استفزاز الجانب الايراني او توتير العلاقات معه . وفي ٢٣ يناير ١٩٨١ ، قال عبد العزيز حسين ، وزير الدولة : « .. نحــن نعلــم أن العراق كان ومنذ الايام الاولى للحرب ايجابيا وحريصــا مع كل جهد على منع نشوبها ، وقد حاول أن لا يجــر لمثل هذه الحرب ، لكنها دخلها مرغما ، ونامل أن تحتكم ايران الى العقل لوضع حد للاقتتال » .

في هذه الاثناء ، كانت اجهزة الاعلام الايرانية لا تزال توجه الاتهامات للكويت ، ولدول خليجية أخرى ، بشحن اسلحة للعراق وبمده بالمواد التموينية وسلعا اخــرى وصفتها تلك الاجهزة بانها تساعد في دعم المجهود الحربي العراقي ، وذلك برغم نفي الكويت ــ والدول الخليجيــة الاخرى ــ بشكل متكرر لهذه الاتهامات . وفي ١٣ يونيو ١٩٨١ ، أغارت ثلاث طائرات فانتوم ايرانية على مركز حدود العبدلي ، وأعلن ناطق باسم قيادة اركان الجيش الكويتي أن الدفاعات الارضية التابعة لســلاح الجــو الكويتي اسقطت احدى الطائــرات المغــيرة في الاراضي الكويتية ، وانه تم جمع حطامها ونقله . وقد احتجــت وزارة الخارجية الكويتية لدى ايران رسميا على هــذا الهجوم ، واستدعت القائم بالاعمال الايراني . وقــال وكيل وزارة الخارجية بالنيابة ، انــه أعلم الدبلوماسي الايراني أن من شأن هذه الاعتداءات المتكررة أن تسيء الى العلاقات بين البلدين ، وانه لا يجوز تكرار مثــل هذه الاعمال « التي لا تدل علــى حــرص ايران علــى استمرار العلاقات الطيبة مع الكويت » . غير انه ما أن مضت حوالي ثلاثة اشهر ونصف حتى عاودت الطائــرات الحربية الايرانية مهاجمة بعض المواقع الكويتية المدنية . ففي أول اكتوبر ١٩٨١ ، قامت ثلاث طائــرات فانتوم ايرانية بتنفيذ غارة جوية ضد مركز تجميع النفط الكويتي في منطقة « أم العيش » ، وقد كانت الغارة مــن القوة بشكل لم يكن بالمستطاع لقوات الاطفاء العام واطفـــاء الجيش الكويتية من اخماد الحريق الكبير الذي شب فــي المنشآت النفطية الا بعد ١٣ ساعة من اندلاع الحريق . وقد نفت ايران على الفور ان تكون طائراتها المقاتلة هي التي نفذت الغارة المذكورة ، للايحاء وكــان الطائرات العراقية هي التي نفذتها . غير أن اجهزة الاعلام الكويتية الرسمية ، والصحافة المحلية ، نشرت تصريحــا لوزيــر الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر ، أدلى به الى لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ ، حيث اكد واينبرغر ما كان قد اعلنه وزير الخارجية الاميركــي في حينــه ، الجنــرال الكسندر هيــغ ، بان طائــرات « اواكس » المتمركزة قرب الظهران في السعودية ، التقطــت علــى شاشاتها صورا لثلاث طائرات ايرانية لدى اقلاعهـــا من مطار « بوشهر » الايراني ، وتتبعتها عبر الخليــج العربي الى الكويت . وبطبيعة الحال ، فان الكويت لم تكن أصلا بحاجة الى هذا التصريــح للتاكــد مــن ان الطائرات الايرانية ، لا سواها ، هي التي نفذت الغارة في منطقة أم العيش ، على اعتبار أن هذه هي المــرة الرابعة التي تقوم فيها طائرات ايرانية بقصف اهــداف ومواقع كويتية ، وسط اتهامات ايرانية للكويت بمساعدة العراق . وهذه المعطيات كانت كافية بالتالي لان تتاكد الكويت من هوية الجانب الذي نفذ الهجوم .

كان التحرك الكويتي ازاء هذا الهجوم ، هذه المرة ، واسعا وعلى كل المستويات ، شعورا مــن الكويت بخطورة الموقف ، ولا سيمــا اذا استمرت الطائرات الايرانية بمهاجمة الاراضي الكويتية . ففي يوم واحــد ، وهو ٣ اكتوبر ١٩٨١ ، تراس أمير الكويت اجتماعا طارئــا للحكومة ،تم خلاله بحث ابعاد الغارة الايرانيــة بكـــل جوانبها ، والاجراءات والتدابير الاستثنائية التي يتحتم اتخاذها في مواجهتها ، وتحسبا لاية احتمالات مقبلـــة وعلى الصعيد العسكري ، اجتمع مجلس الدفاع الاعلى برئاسة ولي العهد رئيس وزرائها ، حيث استمع الــى تقرير تفصيلي من وزير الدفاع حــول الغــارة وبحــث بصورة تفصيلية الجوانب الاساسية للسياسة الدفاعية للبلاد . وعلى الصعيد النفطي ، تراس ولــي العهــد رئيس الوزراء اجتماعا طارئا للمجلس الاعلى للبترول ، تم خلاله عرض الاوضاع النفطية في البلاد ، ومختلــف اجراءات حماية المنشآت البترولية . أما على الصعيــد الدبلوماسي ، استدعى وكيل وزارة الخارجية سفــراء الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي ، وابلغهم بتفاصيل الغارة وخطورتها على مجمل الاوضاع في المنطقة بأسرها . وكان وزير الدولة عبد العزيز حسين ، قد وصف الغارة بعد ساعات قليلة من وقوعها بقوله ان « هذا الاعتداء يمثل حلقة جديدة من سلسلة الاعتداءات على الاجواء والمواقع الكويتية مــن قبل سلاح الجو الايراني » . ويوم ٥ اكتوبر ، لم تكتف الكويت باستدعاء القائم بالاعمــال الايرانــي وابلاغـــه احتجاجا رسميا وتحذير بلاده من استمرار الهجوم علــى الكويت ، بل قامت وزارة الخارجية باستدعاء السفــير الكويتي في طهران ، بناء على قرار كان مجلس الوزراء قد اتخذه في اليوم السابق ، حيث قرر المجلس ، فضلا عن ذلك ، توجيه مذكرات مفصلة عن الغارة الايرانيـــة الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية والى جامعــة الدول العربية ، ورئيس مجلس الامن الدولي ، ومنظمــة المؤتمر الاسلامي ولرئيس الدورة الراهنــة (آنذاك) لعدم الانحياز . وفي اعلانه لهذه القرارات صرح عبــد العزيز حسين « ان ايران تحاول ان تنفي عن نفسهــا حادث الاعتداء ، لكن لدى الكويت ادلة قاطعة على ان طائرات سلاح الجو الايراني هــي التــي اغــارت علــى المنشآت النفطية في أم العيش .

ورغم تلك الغارات الايرانية المتكررة ضــد اهداف ومواقع كويتية ، الا ان الكويت ظلت حريصة على عدم قبول محاولة جرها او توريطها لتصبح طرفا في الحرب . بل ان الكويت بادرت الى اتخاذ خطوة لابداء حسن نيتها ازاء الطرفين المتحاربين على حد سواء . ففي ١١ فبراير ١٩٨٢ ، اعلن عبد العزيز حسين انه ليس لدى الكويت مانع من تسهيل لقاء أسرى الحرب العراقية ــ الايرانية في الكويت ، وقال ان « هذه قضية انسانيــة لا يمكــن تجاهلها واننا بدأنا البحث في الترتيبات مع نائب رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولي » . وعلى الرغــم مــن الطابع الانساني الذي اضفته الكويت على هذه المبادرة من جانبها ، الا انها كانت تامل ، في الوقت نفســه ، ان تكون هذه المبادرة فرصة لتؤكد فيها الكويت ، للجانب الايراني ، من جديد بانها دولة محايدة عسكريا ازاء هذه الحرب من ناحية ، ولكي تكون فرصة كذلك ربما لتمهيــد الاجواء امام الجانبين العراقي والايراني للقبول بمبــدا حل نزاعهما بالطرق السلمية من ناحية اخرى . وفــي الناحية الاولى ، نجحت الكويت في تجنيب نفسها مخاطر غارات جوية ايرانية جديدة حتى تاريخ قيام الطائــرات الايرانية بقصف ناقلات كويتية (واخرى سعودية) فــي مايو ١٩٨٤ . اما في الناحيــة الثانيــة ، فان الامــال الكويتية برؤية نهاية قريبة للحرب قد اخذت تتبدد تدريجيا اذ انه بدلا من انحسارها وتخفيف حدتها ، فان الحرب اصبحــت اشمــل مــن اي وقــت مضى ، واصبحــت كذلك اكثر حدة وعنفا .

ومع هذا فان محاولات الكويت لوقف الحرب لجانــب محاولات اطراف خليجية واقليمية ودولية عديــدة لــم تتوقف . ففي عام ١٩٨٣ قــام الشيخ صباح الاحمــد ، وراشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة الى طهران ، بناء على قرار اتخذته قمة زعماء الدول الخليجيــة في عام ١٩٨٣ بهدف التباحث مع كبار المسؤولين الايرانيين حول انجح السبل لوقف الحرب والدخول مع العراق في مفاوضــات سلمية لتسوية كل المشاكل العالقة بين البلدين المتحاربين وفي نطاق هذه المهمة قابل الشيخ صباح ووزير خارجيــة دولة الامارات كلا مــن رئيس الجمهوريــة علي خامنئي ، ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجانــي ووزيــر الخارجية حسين موسوي في ايران . وعن هذه الزيــارة ونتائجها يقول الشيخ صباح في مقابلة صحفية نــشرت له في مطلع يونيو ١٩٨٤ : « انا شخصيا كنت قد ذهبت الى طهران في العام الماضي ، وقمت بالوساطــة علــى اساس الوصول الى السلام في المنطقة ، وقوبلت مقابلة حسنة ، لكنه يؤسفني ان الامور انقلبت خلال ايام الــى عداء وليس الى تقبل » . وفي اطار جهود الكويت لوقف الحرب ايضا كلف سمو امير الكويت مبعوثين كويتيــين في ٥ ابريل لنقل رسائل الى زعمــاء الــدول الخمس ذات العضوية في مجلس الامن الدولي . كما قد بعث بعــد ذلك ، اي في ٢ مارس ١٩٨٤ برقية الى انديرا غانــدي رئيسة وزراء الهند ، بصفتها رئيسة الدورة الحالية لدول عدم الانحياز ، شرح لها فيها الاخطــار الكامنــة وراء التصعيد الذي كانت قد اخذت تشهده الحرب العراقية ــ الايرانية ، وكذلك ما يمكن أن تشكله من تهديد خطــير ليس لدول المنطقة فحسب ، وانما لدول العالم اجمــع كذلك . وطالب أمير الكويت بان تقوم دول عدم الانحياز ببذل جهودها والعمل من أجل وقف القتال بين البلدين ، وبالتالي حل خلافاتهما بالطرق السلمية .

وفي ظل استمرار اجواء التصعيد بدل التهدئة علــى جبهة الحرب ، ورفض ايران لجهود الســلام ، آخــذ الموقف الكويتي من هذه الحرب يتضح أكثر من اي وقت مضى ، لجهة القاء اللوم والمسؤوليــة علــى الجانــب الايراني في استمرار وتصاعد حدة الحــرب ، ولجهــة الاشادة بموقف الجانب العراقي لاستعداده وقف الحرب وتسوية النزاع سلميا . ففي ٢٧ فبراير ١٩٨٤ ، نشرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية تعليقا مطولا لهــا علــى هذه الحرب . وقد تضمن التعليق النقاط الرئيسيـــة التاليـــة :

١ ــ ان مبادرات العراق السلمية قد تعددت ، فمــن قبوله لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٧٩ في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠ ، الى قبوله بالوساطات ومشروعات التسويــة التي تقدمت بها اللجان الدولية المتعددة ، واقدامه على الانسحاب من الاراضي الايرانية التي احتلتها قواتـــه عقب نشوب الحرب الى قيامه بسحب قواته الى حدوده الدولية في صيف عام ١٩٨٢ اثر الغزو الاسرائيلي للبنان ، فضلا عن قبوله في ١٢ يوليو ١٩٨٢ لقرار مجلس الامــن الدولي رقم ٥١٤ الداعي لانهاء الحرب وتسويتها سلميا

٢ ــ بعد ان مرت هذه المدة الطويلة علــى اندلاع الحرب ، وبعد أن برهنت أحداث الحرب وتطوراتهــا على انها حرب عقيمة لن يكون فيها غالب ولا مغلوب ، فان اقدام ايران على تصعيد الحرب وحشــد قواتهــا ومواردها وتهديدها بتوسيع رقعة القتال ، وفتح جبهــات جديدة له ، قد تغري القوى الكبرى بالتدخل ، أو تقدم المبررات التي تدفعها لهذا التدخل تحت ستار حمايـــة المصالح الاقتصادية والموارد النفطية وحرية المــرور في المياه الدولية . وهذا الموقف الايراني لا يمكن تبريــره أو تجاهل نتائجه وافرازاته السلبية والخطــيرة علــى المنطقة ، لانه لن يخدم بالتالــي الا الاهــداف الشريرة الاستعمارية والصهيونية والقوى الامبريالية معا .

٣ ــ ان الامة العربية ما كانت ستقف من أي اعتداء تتعرض له ايران من جانب اي دولة اجنبية الا الموقــف الذي يفرضه الاخاء الاسلامي والجيرة التاريخية والروابط التقليدية . وقد كان للعرب موقفهم المشهود من قضيــة تاميم النفط الايراني في عهد حكم الدكتور مصدق فـــي مطلع الخمسينات ، وقد كان موقف تأييد ومناصرة الــى ابعــد الحــدود .

٤ ــ ليس الزعم بان القيادة الايرانية تؤمن بدورهــا وواجبها الاسلامي في محاربة الصهيونية وتحرير القدس وفلسطين عبر اجتياح جيشها للارض العراقية الا منطقا مرفوضا عربيا واسلاميا ، بعدما عطلت الحرب الــدور العراقي المعروف والمامول في مواجهة العدو الصهيوني في الماضي والحاضر والمستقبــل .

٥ ــ ان الذين يصرون على محاربة العراق او يحاولون استنزافه واذلاله الا في الخندق الذي تقف فيه الصهيونية بالتحالف مع الاستعمار لمحاربة العراق « ودول المواجهة العربية التي ينبغي ان تدرك من جانبها انه لم يعــد مقبولا ابدا تخليها عن الوقوف الى جانب القطر العراقي في حسم الصراع المفروض عليه ان سلما او حربا » .

اما الملاحظ في هذا التعليق ، هــو انــه لاول مــرة تصدر عن جهة اعلامية رسمية في الكويت اشــارة علنية الى انه لم يعد مقبولا لدول المواجهة تخليها عن تاييــد الموقف العراقي . والمقصود بتلك الدول تحديــدا هــي سوريا ، حيث من المعروف انها تقف منذ بداية الحــرب موقف التاييد الكامل للجانب الايراني . وحــين سئــل الشيخ صباح الاحمد ، خلال المؤتمر الصحفي الدولــي الذي عقده في الكويت في ١٨ يونيو ١٩٨٤ ، عن الموقــف السوري من الحرب ، قال الشيخ صباح بانــه واثق من ان « عروبة الرئيس حافظ الاسد » ستملي عليه اتخــاذ موقف مؤيد للعراق ، وذلك في مناشدة ضمنيــة للرئيس السوري ، متمنيا عليه بان ياخذ هذا الموقف فعلا . وكان الشيخ صباح الاحمد قد عبر عن موقف مماثل قبل ذلــك باشهر قليلة في لقاء صحفي سئل عما اذا كان يعتقد بان موقفا عربيا موحدا يمكن ان يؤثر على مجــرى الحــرب فقال : « .. اناشد جميع الاخوة العرب مد ايديهم للعمل من اجل وقف القتال . مسؤوليتنا تاتي في الدرجة الاولى وقبل المجتمع الدولي . ان نار الحرب تصيبنا قبله ونحن الذين نتحمل معاناتها » ثم تساءل الشيخ صباح قائلا : « وهل يجوز ان ننام واطرافنا تحترق ؟ » . وفي ظــل مطالبته الدول العربية اتخاذ موقــف ايجابــي وموحــد تجاه الحرب ، فان وزير خارجية الكويت ، لم ينس ان يثني على الجهود الجزائرية في الوساطة بين العــراق وايران لانهاء الحرب . وفي هذا الصدد يقول الشيــخ صباح في مقابلة صحفية نشرت في اول اكتوبر ١٩٨٢ ، « نحن نؤيد كل التاييد الجزائر الشقيق بدور الوساطــة لحل النزاع بين العراق ، وايران ، ونسال اللــه ان يكلل المساعي بالنجاح » .

وحين دعا العراق الى عقد اجتماع طــارىء لوزراء خارجية الدول العربية في بغداد للتباحث في اخــر تطورات الحرب العراقية ــ الايرانية في اواخر مارس ١٩٨٤ ، اثر التصعيد الذي اخذت تشهده الحرب ، فان الكويت استجابت لهذه الدعــوة علــى الفور . وكانــت هــذه المناسبة فرصة جديدة لكي تعيد الكويت التاكيد مجــددا على موقفها المعلن من الحرب . ففي الخطاب الذي القاه الشيخ صباح الاحمد امــام وزراء الخارجيــة العــرب المجتمعين يوم ٢٠ مارس ، حدد « العناصر الرئيسيــة لموقف الكويت الحالي » من الحرب في النقاط التالية :

١ ــ اننا وبلا ادنى تحفظ ضد استمرار هذه الحرب كما اننا لا نرى مبررا معقولا ومقبولا لاستمرارها .

٢ ــ اننا لعلى يقين بوجود افضل الامكانات للتوصل الى حلول معقولة وعاجلة لكل المشاكل العالقــة بــين العراق وايران ، وذلك عن طريق التفاوض ، وبالطريقة التي يرتضيها الطرفان .

٣ ــ اننا ندرك الخطورة القصوى لاحتمال تدخــل القوى الاجنبية في شؤون المنطقة نتيجة لاستمرار الحرب

٤ ــ انه لمن الانصاف والحقيقة أن نشيد هنــا بمــا اظهره العراق الشقيق من تجاوب بناء مع مختلف جهود الوساطة التي بذلت حتى الان لوضع حد لهذه الحرب ، كما اننا نناشد وبكل صدق واخلاص الجارة جمهوريــة ايران الاسلامية للجنوح للسلام والاستجابــة للنداءات المخلصة التي تطالب بوضع حد لهذا النزيــف المحــزن لامكاناتنا لا شك بأن العالم الاسلامي والعربي هو الان فــي أمس الحاجــة اليها فــي مواجهته مع اعــدائه الحقيقيــين » .

غير أن الكويــت ، في ظــل كــل تطورات الحــرب وتعقيداتها كانت تستغرب وقوف المجتمع الدولي ، كالامم المتحدة على الاخص ، عاجزا عن ايجاد وسيلة فعالــة لوضع نهاية للحرب من ناحية ، كما كانــت في الوقــت ذاته تعبر عن عمق ادراكها لحقيقــة أن بعض اطــراف هذا المجتمع الدولي ، كبعض القوى العظمــى ، لهــا مصلحة ما في استمرار الحرب وتصاعدها . فحول موقف المجتمع الدولي (والمقصود بذلك بعض الهيئات والمنظمات الدولية العالمية والاقليمية والدول الكبرى) يقول الشيخ صباح في حديث صحفي نشر له في مطلــع يناير ١٩٨٣ : « الواقع انني اتساءل دوما .. لماذا لم يتحرك العالــم تجاه هذه الحرب ، واضع علامة استفهام كبيرة لماذا ؟ هــل هـــذه الحــرب هــي لمصلحــة المعسكرين ، وانهمــا يريــدان أن يحطمــا العالــم العربــي حتى يبقى ضعيفا ؟ هنا يمكن أن يكون تساؤلي في محله ، لانه لولا الحرب العراقية ــ الايرانية ، لما تجرأت اسرائيــل على أن تحتل لبنان ، ولولا هذه الحرب لما حصل هــذا التفكك في العالم العربي . فمن هذا المنطلق اضع علــى المعسكرين اللوم لانهما لا ينظران الى ما استنفذته هــذه الحرب من ارواح في العراق وفي ايران بقدر نظرتهمــا وتفسيرهما بان الحرب لمصلحتهما بالذات ، سواء مــن حيث السلاح ام النفوذ » . وفي لقاء صحفي اخر نشر له في منتصف مارس ١٩٨٣ يجدد وزير خارجية الكويت تعبيره عن خيبة امله من موقف المجتمع الدولي السلبي وغــير الفاعل ازاء الحرب فيقول : « ان هذه الحرب التي تدور رحاها المدمرة منذ أربع سنوات لم تحرك المجتمع الدولي بالشكل الذي يجب أن ترقى اليه المسؤولية الدولية ، وكأنها حرب تدور على كوكب اخر لا في منطقة حية مثارة بها الاسرة الدولية اقتصادا وسياسة » . ومع أن الشيخ صباح يؤكد في هذا اللقاء الصحفي نفســه علــى أن « .. الامم المتحدة ، باجهزتها المتعددة ، مطالبة قبــل غيرها بمزيد من العمل ، سواء في الجمعية العامة أو في متابعة قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٤٠ ، او من خلال مساع مكثفة يفترض أن يقوم بها الامين العام للمنظمــة الدولية » ، الا ان وزير الخارجية الكويتي يعود بعــد اشهر قليلة ليعبر عن خيبة امله من موقف الامم المتحــدة ذاتها السلبي وغير الفاعل ازاء الحرب ، وذلك بعد ان قامت الطائرات الايرانية بقصف ناقــلات نفط كويتيــة وسعودية في مايو ١٩٨٤ . ففي لقاء صحفي نشر له فــي منتصف يونيو ١٩٨٤ يقول الشيخ صباح الاحمد في معرض تقييمه لمناقشات مجلس الامن الدولي لضرب الناقلات : « كنت اتمنى ان يكون موضوع الحــرب العــراقية ــ الايرانية هو موضوع مناقشات مجلس الامن ، لان هذه الحرب هي مصدر الخطر ، لكنني وللاســف اري ان مجلس الامن سبق ان اتخذ قرارات في شأن هذا الموضوع ، اهمها القرار ٥٤٠ ، الا انه لم يتحرك لتنفيذه لا المجلس ، ولا السكرتير العام » . والواقع ان تعبير الكويت عــن خيبة املها من موقف المجتمع الدولي ، والامم المتحــدة والمنظمات الدولية المعنية ازاء الحرب قد وصل حــد الادانة ، وذلك بعد ان كان الشيخ صباح الاحمد قــد ناشد ، في ٢٨ فبراير ١٩٨٤ ، اي قبل ايام معدودة فقط من تصعيد الحرب الذي حدث في مارس ، « الضمــير العالمي ان يصحو وان تتحرك دول وشعوب العــالم على الفور لايقاف هذا النزيف الدموي الهائل ، ومــدى الدمار الكبير للمقومات الاقتصادية والحضارية في كــلا البلدين المجاورين » وطالب في حينه كذلك السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ورئاسة حركة عدم الانحياز وقادة وزعماء العالم التحرك لوضع نهــاية للحرب . وقال : « لقد كشفت هذه الحرب العجز المخيف للمجتمع والنظام الدوليين عن التعامل بوسائل فعــالة مع مثل هذه الحرب .. واننا لعلى قناعة بان هذه الحرب تستمر وتتصاعد ليس لانها تدور بين ايران والعــراق بالذات ، ولكنها استمرت حتى الان وأخذت هذا المنحنى العالي الخطر لان بقية اعضاء المجتمع الدولي افرادا أو من خلال منظماتهم الدولية ، لم يظهروا حتــى الان ردة الفعل المناسبة تجاه الحرب » .

اما بالنسبة لتقييم الكويت لموقف الدولتين العظميين على وجه التحديد من الحرب ، فهو يتسم كذلك بالوضوح والصراحة الشديدين . ففي تصريح صحفــي أدلى بــه عبد العزيز حسين ، وزير الدولة ، يوم ١١ اكتوبر ١٩٨٢ قال : « ان الدول الكبرى تستفيد من استمرار الحرب لاضعاف هذه القوى ــ العراق وايران ــ وان الامــال تنعقد على الاتحاد السوفيتي لبذل جهوده » . ومن المهم ان نلاحظ هنا انه برغم أن الاتحاد السوفيتي هو دولــة كبرى ، بل احدى القوتين العظميين حاليا ، الا ان وزير الدولة الكويتي قال ان « الامال تنعقد » عليه . ومن هنا يمكننا الاستنتاج بأن تعبير «القوى الكبرى» في الدبلوماسية الكويتية ــ وفي موضوع سلبية هذه القوى من استمرار الحرب العراقية ــ الايرانية ــ لا ينسحب على الاتحاد السوفيتي ، بل على الولايات المتحدة ودول غربية اخرى وغير غربية مستفيدة بشكل او اخر من استمرار الحرب. وكان الشيخ صباح الاحمد قد قال في لقاء صحفي نشر في مطلع أكتوبر ١٩٨٢ : « .. لا شك مطلقا في ســوء نوايا بعض القــوى الكبرى . وربما كانت هنــاك أيــد خبيثة وراء اشعال هذه الحرب لتستفيد منها . والقوى الكبرى لا تهمها الاضرار التي تصيب الاخرين اذا كانــت تحقق مصالحها واغراضها » . وان كلمة « بعض » التي جاءت في سياق هذا التصريح لم تات صدفة بالتاكيد ، بل هي مقصودة بوضوح ، مما يمكن الاستنتاج منهــا بــان الاتحاد السوفيتي ليس اذن من تلك « القوى العظمى » المستفيدة من استمرار الحرب ، بل ان الشيخ صبــاح الاحمد لا يكتفي بابعاد الشبهة عن الاتحاد السوفيتي بأن يكون مستفيدا من الحرب ، بل انه ، وفي اللقاء الصحفي المذكور نفسه ، يذهب بعيــدا بالاشــادة من المواقف السوفيتية تجاه القضايا العربية عموما ، دون ان يخص بالذكر بالضرورة وبشكل محدد موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية ــ الايرانية .

فحين سئل الشيخ صباح عن نتائج زيارته التي كــان قد قام بها للاتحاد السوفيتي في أواخر ابريل ١٩٨١ قال: « .. موقف الاتحاد السوفيتي من الاوضاع العربيـــة في لبنان موقف ايجابي ، بل أن مواقفه من جميع القضايا العربية ايجابية ، لا سيما قضية فلسطين ، ونحن نقدر كل التقدير هذه المواقف ولن ننساها ابدا ، ولن ننسى دعمه السياسي ، بل والعسكري ايضا .. وهي كمواقفه مبدئية يؤمن بها الاتحاد السوفيتي ونحترمها كل الاحترام» ، كما يؤكد الشيخ صباح في هذا الحديث ايضا علــى أن « الاتحاد السوفيتي دولة عظمى مواقفها تتسم بالمنطق ، لاسيما مع القضايا العربية » . وفي اشارة الى تحركات اساطيل الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية في المياه الاقليمية الخليجية وتحذيره من خطورة مثل هذه التحركات يقول الشيخ صباح في لقاء صحفي نشر يوم ٧ يناير ١٩٨٣ : « .. ماذا تفعل هذه الاساطيل في بحر العرب ؟ هل هي هنا للسياحة أم لصيد السمك ؟ انها تنتظر ذريعة او حجة لكي يتدخل علنا ، وعلينا وحدنا أن نمنع هذه الذريعة ، والا رأينا اقداما غريبة على ارضنا » .

ثانيا : قضية ضرب ناقلات النفط الكويتية والسعودية وحرية الملاحــة

منذ التصعيد الذي شهدته جبهة الحرب العراقية ــ الايرانية في مارس ١٩٨٤ ، شدد العراق حصاره لجزيرة خرج ، وهي الميناء الوحيد الذي عبره تستطيع ايــران تصدير نفطها للسوق العالمية . وقد تضمن هذا الحصــار قيام الطائرات الحربية العراقية بضرب أهداف بحــرية تابعة لدول اجنبية ، كلما اقتربت الى داخل منطقــة العمليات التي حددتها القيادة العراقية شرقي البصرة . وقد سبق هذا الحصار تحذيرات عراقية متكررة للدول الاجنبية التي لديها سفن تبحر الى الخليج ومنه بضرورة اصدار الاوامر لسفنها بعدم الاقتراب من منطقة العمليــات الحربية خشية أن تتعرض للقصف العراقي . وقد تمكنت الطائرات العراقية بالفعل من ضرب عدة اهداف بحرية كبيرة لدول اجنبية مختلفة . وللرد على هذا الحصار ، اي لمحاولة فك الحصار العراقي علــى جزيرة خــرج ، لجأت ايران الى اصدار الاوامر لطائراتها الحربية بالاغارة على ناقلات نفط تابعة للكويت والعربية السعودية . ففي ١٠ مايو ١٩٨٤ ، اعلن رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية أن ناقلة نفط كويتية قد تعرضت للقصــف من قبل طائرات حربية . ويوم ١٤ مايو اعلن مجددا أن ناقلة نفط كويتية أخرى تدعى « بحرة » أصيبت وهــي في طريقها للكويت بقصف جوي من قبل طائرة مجهولة وكانت الناقلة محملة بالنفط . وقد نجــم عن قصــف الناقلتين اصابتهما باضرار في بعض اجزائهما وجرح اثنين مــن البحارة . ويوم ١٦ مايو ، قال بيان صدر عن جلسة استثنائية للحكومة الكويتيــة أن مجلس الوزراء بحــث موضوع تعرض الناقلتين الكويتيتين للاعتداء من قبــل طائرات حربية مما أدى الى احــداث اضرار بالناقلتين المذكورتين . وقد استعرض المجلس ما توفر من جديد من بيانات ومعلومات حول الاعتــداء المذكــور « حيث تبين للمجلس أن الطائرات التي قامت بالاعتداء هي طائرات ايرانية اقلعت من مطار ايراني » . وشدد البيان علــى القول « .. والمجلس اذ يشجب ويندد بالحادث المذكور ، يعتبر ذلك انتهاكا وخرقا للقانون الدولــي وما تفرضــه واجبات حسن الجوار » وفي هذه الاثناء ، أي بعد ضرب ناقلة النفط الكويتية الاولى بيومين ، تعرضت ناقلة نفط سعودية لقصف جوي ، قالت الحكومة السعودية ان الذي نفذته طائرات حربية ايرانية . لذلك ، دعت الكــويت والسعودية الى عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية دول مجلس التعاون ، وذلك بهدف التباحث في كيفية مواجهــة الموقف الناجم عن التصعيد الاخير في الحرب العراقية ــ الايرانية الذي امتد ليشمل ضرب ناقلات نفط لدول خليجية لا تعتبر اطرافا في الحرب ، واتخاذ موقف خليجي مشترك في هذا الصدد . وقد انعقدت الجلسة الطارئة بالفعــل في الرياض ، وقرر وزراء الخارجية طلب عقد جلســة طارئة لمجلس الجامعة العربية ، وفي الوقت نفسه التقدم بشكوى خليجية مشتركة الى مجلس الامن الدولي بخصوص الاعتداءات الايرانية .

وفي جلسة مجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس يوم ١٩ مايو ، القى الشيخ صباح الاحمد كلمــة بلاده التي كان من بين ما جاء فيهــا : « .. واننا نعتقــد ان السلوك العدواني الايراني يرمي من ضمن أهدافه تلك استدراج الدول والقوى الكبرى ذات المصالح والاهداف المعروفة في المنطقة لكي تصبح طرفا في هـــذا الصراع . ولا يخفى علينا جميعا ما لنتائج ذلك من مخاطر ذات ابعاد معقدة تعيد مرة أخرى النفوذ الاجنبي ، وما يجره مــن تنافس الى مجابهة مباشرة ، وذلك على حساب استقلال دولنا ومصالح شعوبنا » .

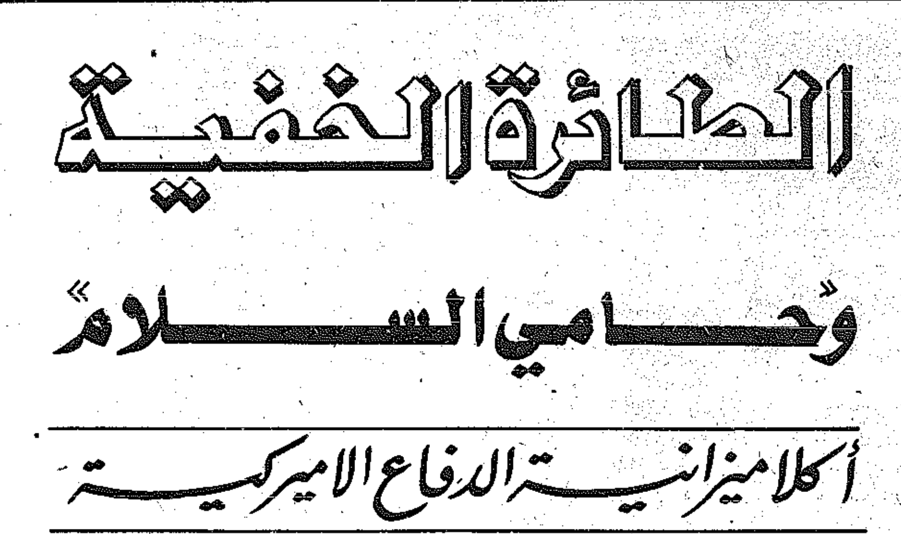
وفي ٢٥ مايو القى وزير الخارجية الكويتي كلمة بلاده امام مجلس الامن الدولي ، حدد فيها موقف بلاده من قضية ضرب الناقلات الخليجية من جانب ايران بشكل واضــح . وقد تضمنت هذه الكلمة النقاط الرئيسية التالية :

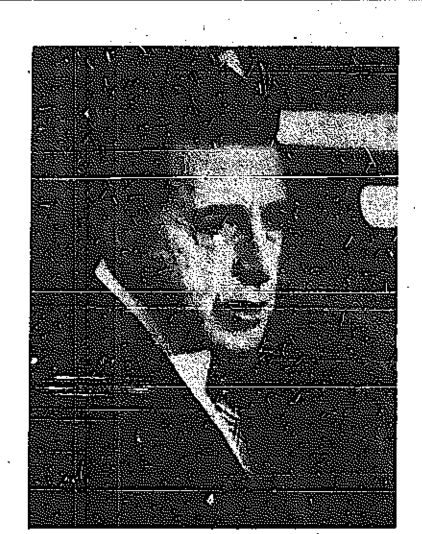
١ ــ ان هذه الاعتداءات تعتبر توسعا لهذه الحرب ، وتمثل خطورة كبيرة على استقرار وامن المنطقة ، وتمثل تهديدا لمصالح كثير من الدول ، وان استمرار هذه الحرب خلال السنوات الاربع الماضية ترك اسوا الاثر على منطقة الخليج بصفة خاصة ، ومنطقة الشرق الاوسط بصفــة عامــة .

٢ ــ ان هذه الاعتداءات تعتبر خرقا للاتفاقيات الدولية القائمة التي تعتبر مناطق اعالي البحار مفتوحة لجميــع الدول ، ولا يجوز لاي دولة أن تسعى الى اخضاع اي جزء منها لسيادتها . وهذا ما استقر عليه العرف الدولي، ثم نصت عليه اتفاقية جنيف الخاصة باعالي البحار المفتوحة في عام ١٩٥٨ ، حيث جاءت حرية الملاحة في مقدمة الحريات التي تتمتع بها جميع الدول طبقا لاحكام هذه الاتفاقية ، كما واكدت على هذا المبدأ عدة اتفاقيات اقليمية ودولية لاحقة ، اخرها اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار المفتوحة

ــ البقية على الصفحة ٣٢

د. عمر الخطيب





● كاسبار واينبرغر

أكلاف ميزانية الدفاع الاميركية

في اول فبراير الماضي ، اكد وزير الدفاع الاميركي انه بينما لا يمكن للولايات المتحدة ولا ينبغي عليها ان تقوم بمقام شرطي العالم ، فانه يقتضي عليها مع ذلك ان تتقلد مجددا مركز الزعامة المعترف من قبل حلفائنا واصدقائنا كما من قبل خصومنا واعدائنا المحتملين ».

وبالمناسبة هذا التصريح الغامض نوعا ما ، قدم كاسبار واينبرغر مشروع الموازنة العسكرية لسنة ١٩٨٥ ، وهو آخر مشروع تعرضه الادارة الحالية على الكونغرس قبل الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل . ونظرا للقلق الذي يبديه الرأي العام الاميركي حيال تجدد توترات « الحرب الباردة » ، فقد خصص هذا التقرير مكانا واسعا لتعهد الرئيس ريغن بالعمل من اجل ضبط التسلح النووي و « بناء السلام » في العالم . لكن ، بينما يلاحظ وجود هذه الطروحات المحبة للسلام في كل مكان من تقرير البنتاغون ، تعطي بيانات الموازنة في الواقع صورة مختلفة تماما . ذلك ان السيد واينبرغر لم يطالب بزيادة كبيرة جديدة في الانفاق العسكري وحسب ، انما شدد ايضا ، واكثر من اي وقت مضى ، على اقتناء اسلحة نووية وتطوير امكانات التدخل العسكري الاميركي في العالم الثالث .

مع ان الكونغرس لا يصادق على طلبات السيد واينبرغر دون تعديلها ، فان تفحص مشروع موازنة ١٩٨٥ الدفاعية يسمح بتقييم التطور المتواصل للبرنامج الدفاعي وبالتكهن بما يمكن توقعه في غضون السنوات الاربع المقبلة في حال اعادة انتخاب الرئيس ريغن .

حسب المشروع ، من المنتظر ان تزيد النفقات العسكرية الاجمالية بنسبة ٩٫٣ بالمائة ، لانها ستنتقل من ٢٣١ مليار دولار في ١٩٨٤ الى ٢٦٤٫٤ مليار دولار في ١٩٨٥ . كما ان الحجم الاجمالي لاجازات الموازنة (اي المبالغ التي يمكن توظيفها في برامج طويلة الامد) ستزداد بقوة اكبر ايضا ، اذ انه سينتقل من ٢٥٨ مليار دولار في ١٩٨٤ الى ٣٠٥ مليارات دولار في ١٩٨٥ (بزيادة فعلية قدرها ١٣ بالمائة) . غير ان هذه الزيادات الكبيرة لا تعطي سوى فكرة جزئية عن الجهد المبذول في تنمية الترسانة النووية وامكانات التدخل . بالاجمال ، تقدر الزيادة المرتقبة في برامج الاسلحة النووية المعدة من البنتاغون بنسبة ٢٣ بالمائة — اذ انها ستنتقل من ٥٢ مليار دولار في ١٩٨٤ الى حوالي ٦٤ مليار دولار في ١٩٨٥ . وثمة زيادة اكبر — تفوق ٣٤ بالمائة — تطال « قوة الانزال » ، اي القوى الجوية المتحركة والقوى البرمائية المخصصة للتدخلات العسكرية في العالم الثالث .

ان هذه الزيادة الكبيرة في النفقات النووية — التي هي بلا ريب منذ اطلاق برنامج الصواريخ العابرة للقارات والغواصات قاذفة الصواريخ في مطلع الستينات — سوف تفيد في اكتساب مجموعة اوسع من الاسلحة الجديدة وفي تحسين نظم القيادة والمراقبة النووية المتوفرة لدى البنتاغون . فضلا عن ذلك ، وفي اطار « حرب النجوم » التي اعلنها الرئيس ريغن ، سوف تخصص مبالغ كبيرة لتصميم وصنع طائفة جديدة من الاسلحة الاستراتيجية المعدة للقتال في الفضاء .

اكثر قوة ودقة

سوف يستخدم القسم الاكبر من المخصصات النووية لتحديث « الثالوث » الاستراتيجي — نظام ذو فروع ثلاثة مؤلف من الصواريخ البالستية العابرة للقارات والمنصوبة برا ، ومن الصواريخ البالستية المطلقة من الغواصات ، ومن القاذفات الموجهة العابرة للقارات . واذ اكد السيد واينبرغر في تقريره انه تظهر على النظم النووية الحالية لاميركا دلائل « قدم خطير » ، فانه يسعى الى تجديد عناصر الثالوث الثلاثة في آن معا . وبالنسبة الى السنة المالية ١٩٨٥ ، سوف يتوزع هذا الجهد على النحو التالي :

— ٤٫٨ مليارات دولار من اجل تصميم وصنع واقتناء صاروخ « ام اكس » المسمى اليوم « حامي السلام » . وسوف يستخدم من هذا المبلغ ٣٫٢ مليار دولار لشراء ٤٠ صاروخا و ١٫٧ مليار دولار لتصميم طرائق جديدة لنشره في البر .

— ٤٫٢ مليارات دولار للغواصة النووية ولنظام الصواريخ من طراز ترايدنت . وسوف يخصص من هذا المبلغ ١٫٨ مليار دولار لشراء غواصة ترايدنت (سبق للكونغرس ان صادق على شراء ١١ غواصة اخرى) و ٢٫١ مليار دولار لتسريع تصميم « الصواريخ البالستية المطلقة من الغواصات » من طراز « ترايدنت ٢ » ، التي هي اكثر دقة وابعد مدى .

— ٨٫٢ مليار دولار للقاذفة « ب — ١ — ب » ، التي احيتها ادارة ريغن سنة ١٩٨١ بعد ان اوقفتها حكومة كارتر سنة ١٩٧٧ . وسوف يخصص من هذا المبلغ ٧٫٧ مليارات دولار لشراء ٣٤ قاذفة — بسعر ٢٢٦ مليون دولار الواحدة — وهي اغلى طائرة منتجة حتى الان . كذلك ، سوف تتواصل الاعمال لتصميم قاذفة اكثر كلفة مخصصة للتسعينات ، تحمل اسم « الطائرة الخفية » التي يتعذر كشفها بواسطة اجهزة الرصد .

من اجل تبرير هذه التنمية الكبيرة للترسانة العسكرية ، يدعي السيد واينبرغر ان هذه الاسلحة الجديدة ضرورية للحلول محل النظم الاكثر قدما الموجودة حاليا والاقل اهلية للبقاء ، ولانتزاع تنازلات من الاتحاد السوفيتي في شأن الحد من التسلح . غير ان معارضي هذا البرنامج يردون بان الاسلحة التي تسعى الادارة للحصول عليها ليست فقط نسخا اكثر تطورا واتقانا من النظم القائمة انما هي بالاحرى نظم جديدة تتمتع « بقدرة اكبر بوضوح على تدمير النقاط الحساسة » اذ انها تمكن من تدمير الصواريخ البالستية السوفيتية العابرة للقارات المنصوبة في منصات معززة تحت الارض . على سبيل المثال ، فان القوة التفجيرية لصاروخ « ام — اكس » ودقته هو اعلى التوالي اكبر باربع مرات ومرتين من القوة التفجيرية لصاروخ « مينيوتمن » ودقته ، الذي هو اكثر الصواريخ تطورا في الوقت الراهن ، بينما سيتمتع صاروخ « ترايدنت ٢ » بقدرة على تدمير المنصات يفتقر اليها تماما صاروخ « ترايدنت ١ » وبقية الصواريخ البالستية الاميركية المطلقة من الغواصات .

وحسب زعم السيد واينبرغر ، فان هذه الامكانات الجديدة ضرورية لردع ضربة سوفيتية اولى مفترضة ضد الصواريخ البالستية الاميركية العابرة للقارات المنصوبة برا . الا ان خبراء كثيرين يرون ان اقتناء الولايات المتحدة مثل هذه الامكانات قد يمكن من توجيه ضربة اميركية اولى ضد الاتحاد السوفيتي ويزيد بالتالي حجم المخاطر بفعل شعور احدى القوتين العظميين بانها مرغمة على القيام بهجوم وقائي في حال نشوب اية ازمة مستقبلية . لانه بوجود اسلحة قادرة على تدمير الاهداف المعززة (النقاط الحساسة) ، لا تتاح لغير الطرف الذي يطلق قبل سواه « صواريخه البالستية العابرة للقارات » فرصة الخروج من المجابهة الاولية بقدرة مضمونة على توجيه ضربة ثانية رادعة لكل هجوم نووي لاحق . وهذا ما يفسر الضغوط التي تمارس ، في كلا المعسكرين ، من اجل المباشرة في اطلاق النار قبل الاتجاه في الاستنفار في حال نشوب ازمة ما .

ان هذا التشديد على تدمير النقاط الحساسة وعلى الحرب النووية يظهر ايضا في بقية عناصر البرنامج النووي لسنة ١٩٨٥ ، فسوف يخصص نحو ١٫٥ مليار دولار من اجل صنع انواع عدة من صواريخ كروز تطلق من الطائرات والغواصات ومن الارض ، كما سيخصص مبلغ كبير (ابقي سريا) لتصميم نوع « خفي » من صواريخ كروز المطلقة من الطائرات . كذلك ، سيتم تسريع شراء الصواريخ البالستية متوسطة المدى من طراز « برشينغ — ٢ » ، استنادا الى ادراج مبلغ ٤٧٢ مليون دولار لشراء ٩٣ صاروخا من هذا الطراز . ومنذ السنة الجارية ، سوف تنشر صواريخ كروز المزودة برأس نووي والتي تطلق من البحر على متن سفينة وغواصة اميركية تقريبا — مما سيمكن هذه السفن من ضرب اهداف واقعة على بعد ٢٦٠٠ كيلو متر من الساحل .

بموازاة هذا التكديس للاسلحة الاستراتيجية ولصواريخ كروز ، يكتسب سباق التسلح النووي انطلاقة جديدة مع تصميم طائفة جديدة من الاسلحة « الدفاعية » المكيفة مع القتال في الفضاء . لقد كشف النقاب عن هذه النظرة الجديدة في خطاب « حرب النجوم » الذي القاه الرئيس ريغن بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٨٣ والذي اوصى فيه باعداد تقنيات جديدة قادرة على تدمير الصواريخ البالستية المعادية وهي طائرة . بعد عدة اشهر من الدراسات المكثفة ، حظيت هذه الفكرة بتكريس رسمي بفضل التوقيع على « الامر التوجيهي للامن القومي رقم ١١٩ » في السادس من يناير الماضي . ومع ان تفاصيل هذا الامر بقيت محاطة باكبر قدر من السرية ، فقد علم انه يطلب اعداد نظم لكشف الاهداف ونظم هجومية منصوبة في الفضاء تستخدم اشعة لايزر وغيرها من الاسلحة ذات « الطاقة الموجهة » .

وحسب رأي السيد واينبرغر ، فان النفقات المخصصة لهذه الغاية — تحت عنوان « المبادرة الدفاعية الاستراتيجية » في تقرير الموازنة لسنة ١٩٨٥ — سوف ترتفع من ٩٩١ مليون دولار في ١٩٨٤ الى ١٫٨ مليار دولار في ١٩٨٥ والى ٣٫٨ مليارات دولار في ١٩٨٦ ، اي بزيادة قدرها ٢٨٤٪ في سنتين اثنتين . وفي ١٩٨٥ — ١٩٨٦ ، سوف توزع هذه المبالغ كما يلي : حوالي ٢٫١ مليار دولار لنظم المراقبة المتقدمة والملاحقة في الفضاء ، و ١٫٥ مليار دولار لتصميم اسلحة ذات طاقة موجهة ، كما سيخصص من جديد مبلغ ١٩٫٤ مليار دولار لبرنامج « المبادرة الدفاعية الاستراتيجية » في موازنات ١٩٨٧ — ١٩٨٩ ، ومن المحتمل ان تنفق بعد ذلك مبالغ اكبر بكثير ، مما يجعل هذا البرنامج الجهد العسكري الاكثر كلفة في تاريخ الولايات المتحدة .

ولتبرير هذا المجهود الاستثنائي يشدد واينبرغر دوما على الطابع « الدفاعي » للاسلحة المقترحة : « اننا نقوم بجهد طموح لاعداد نظام دفاعي قابل للاشتغال ضد الصواريخ البالستية » . هذا ما اكده في تقرير موازنة ١٩٨٥ حيث اضاف : « اظن انه التدبير الاهم الذي يمكننا اتخاذه للحفاظ على السلام والحرية في آن معا ولتوريث اولادنا عالما اكثر امانا » .

على الرغم من هذه الوعود المفرطة في العمومية ، فثمة خبراء عديدون يرون ان برنامج « المبادرة الدفاعية الاستراتيجية » و « منظومات الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية » سيضعف امن الولايات المتحدة بدلا من تعزيزه . فهذا البرنامج ، بتهديده طاقات الرد السوفيتية ، قد يدفع موسكو الى صنع سلسلة من الاسلحة النووية الهجومية الجديدة — قد يكون بعضها قادرا على ابطال الدفاعات التي تفكر فيها الولايات المتحدة . وبالنظر الى النوريات والمواربات المتعددة التي يتضمنها تقرير السيد واينبرغر ، فانه يحق لنا التساؤل عن الطبيعة « الدفاعية » المحض لهذه الاسلحة المرتقبة . ففي حين انه يصعب للغاية — ان لم يكن يستحيل — على هذه النظم ان تدمر تدميرا كاملا آلاف الصواريخ والرؤوس المطلقة من قبل السوفيت في حال القيام بهجوم شامل ، فانها ستكون نظريا اكثر قدرة بكثير على افناء العدد الاقل من الصواريخ الذي قد يصمد ازاء ضربة اولى موجهة من الولايات المتحدة لتجريد الاتحاد السوفيتي من سلاحه . لهذا السبب ، اثارت برامج « حرب النجوم » معارضة واسعة في الاوساط الاميركية التي تعمل من اجل ضبط التسلح .

ولئن كانت موازنة ١٩٨٥ تشدد كثيرا على الاسلحة النووية والتكنولوجيا الفضائية فهذا لا يعني ان البنتاغون اهمل مجال الاسلحة التقليدية . ومع ان الحجم الاجمالي للنفقات المخصصة للقوات التكتيكية الجوية او البرية غير مرشح للازدياد بالمعدل نفسه الا في غضون السنوات الاخيرة ، فان موازنة ١٩٨٥ تعطي اهمية كبيرة لصنع اسلحة جديدة متقنة تسمح بتوجيه « ضربات مانعة عميقة » وراء الخطوط المعادية .

ان صنع تكنولوجيات « المنع العميق » الجديدة هو نتيجة طبيعية لاعتماد نظرية « معركة المجال الجوي » التي تدعو الى شن هجومات مضادة بواسطة القوى الجوية والبرية الاميركية ضد القوى والمنشآت الموجودة في خطوط العدو الخلفية عند بداية اي نزاع خطير . وقد صممت هذه الاستراتيجية بنوع خاص للحرب في اوروبا حيث يقدر ، في حال حصول هجوم من قبل حلف وارسو ، بان على قوات الحلف الاطلسي ان تجابه الجيوش الغازية في عدة موجات متعاقبة . مع ذلك ، ولكي تكون هذه الاستراتيجية فعالة ، يقتضي ان تكون القوات الاميركية مزودة بامكانات تسمح لها بكشف وملاحقة الوحدات المعادية ذات المرتبة الثانية وبالاشتباك مع هذه القوات بسرعة وبذخائر قوية ودقيقة .

مع ان الاعمال الاولية بشان هذه التكنولوجيات قد بدأت منذ عدة سنوات في اطار برنامج « مقاوم الهجوم » الذي اعده البنتاغون ، فان السيد واينبرغر اعلن هذه السنة عن خطة شاملة لكي تفضي هذه الجهود الاولية الى بناء معدات عسكرية صالحة للاستعمال . وفي تقريره الخاص بموازنة ١٩٨٥ ، قال واينبرغر : « هناك تكنولوجيات جديدة تقدم لقواتنا البرية تقنيات جديدة تماما لاحباط هجوم المصفحات » ، واضاف « اننا نضع الان نظما قادرة على كشف وملاحقة اهداف ثابتة او متحركة واقعة على مسافة عميقة وراء الخطوط المعادية ... سوف تهاجم هذه الاهداف بواسطة طائرات او صواريخ تطلق جميع انواع الذخائر ، بما فيها الذخائر الفرعية القاتلة التي يتم اسقاطها في نهاية المطاف » .

لقد اعطى السيد واينبرغر معلومات عن ثلاثة برامج سوف يمنحها البنتاغون اهتماما خاصا جدا ، ١ — نظام « الرادار الهجومي والمراقبة المشتركة » ، وهو رادار محمول مصمم لكشف الدبابات او العربات الاخرى المتحركة وراء الخطوط المعادية ، ٢ — برنامج « الاندماج التكتيكي المشترك » وهو نظام استعلام وخطوط مواصلات يسمح بنشر سريع للمعلومات المتعلقة بالاهداف ، ٣ — انظمة الصاروخ التكتيكي المشترك ، وهي صواريخ ارض — ارض توزع او تنثر بالاحرى مئات من الذخائر الفرعية المضادة للاشخاص والدبابات فوق القوات المعادية . ويمكننا ان نقدر بمبلغ ١٫١ مليار دولار الحجم الاجمالي للنفقات المخصصة لهذه البرامج في موازنة ١٩٨٥ — ١٩٨٦ ، كما يمكننا ان نتوقع بلوغه مستويات اعلى في السنوات التالية .

اسقاط القوة

بينما ستستفيد برامج « المنع العميق » من اعتمادات كبيرة في موازنة ١٩٨٥ ، فان الزيادة الاقوى للنفقات المتعلقة بالاسلحة التقليدية مخصصة لوسائل « اسقاط القوة » — اي للوحدات البرية والبحرية المعدة من اجل التدخلات العسكرية في العالم الثالث . ودفاعا عن هذه التنمية للقوى العسكرية ، ينكر واينبرغر كل نية اميركية بلعب دور « شرطي العالم » ، لكنه يذكر بالحاح بان على الولايات المتحدة احيانا اللجوء الى القوة للحفاظ على استقرار العالم ازاء تصاعد « الارهاب والثورات والاعتداءات » في العالم الثالث . واوضح ان الرئيس ريغن يواجه مفارقة السلام — اي ان على صانع السلام ان يكون مستعدا ، حتى يحافظ على السلام ، لاستخدام القوة ولاستخدامها بدراية .

وللاضطلاع بهذا الدور ، ينبغي ان تكون الولايات المتحدة قادرة ، براي واينبرغر ، على ان ترسل سريعا قوات كبيرة وحسنة التجهيز الى مناطق نزاع بعيدة وان تقضي على كل مقاومة ممكنة التصور حالما يكتمل انتشارها . وبالنظر الى انتشار العنف الدائم في العالم الثالث ، يقتضي ان تكون الولايات المتحدة مستعدة للتدخل « في هذه او تلك من مناطق العالم — وفي آن واحد عند الاقتضاء » . وهذا يتطلب ، بنظر واينبرغر ، قدرات على « اسقاط القوة » اكبر بكثير من تلك التي تملكها الولايات المتحدة حاليا .

في الاصل ، كان على قوة الانتشار السريع التي انشأها الرئيس كارتر ان تفي باحتياجات « اسقاط القوة » هذه . لكن هذه القوة صممت بصورة شبه حصرية للتدخل في الخليج العربي ، وفي وقت كانت فيه الواردات النفطية الاميركية من هذه المنطقة اكبر مما هي عليه الان . لذلك ، ينشد السيد واينبرغر اعداد قوة تكون قادرة على الرد على تهديدات صادرة عن اية منطقة من مناطق العالم الثالث . فقد « اكدت قضية غرينادا عبرة مستمدة من حرب المالوين سنة ١٩٨٢ » حسبما اوضح في تقريره المتعلق بموازنة ١٩٨٥ ، ويعني بذلك انه لايجب علينا فقط ان ننظم قواتنا من اجل مواجهة الاحتمالات التي قد نتوقعها ، انما علينا ان نمتلك ايضا الوسائل اللازمة لمواجهة الاحتمالات غير المتوقعة » .

وتحسبا لهذه الاحتمالات المتعددة ، تطالب موازنة ١٩٨٥ بالتطوير المنهجي لجميع امكانات الاسقاط — الفرق الجوية المتحركة والخفية في سلاح البر ، والقوى البرمائية التابعة لسلاح — المارينز — وفرق الانزال البحري التابعة واساطيل سلاح البحرية ، والسرايا المقاتلة المجوقلة والتكتيكية في سلاح الجو .. ومع ان كل هذه الامكانات لا تلتقي في نظام موازنة البنتاغون ، فان بوسعنا تكوين فكرة عن ضخامة برنامج تطوير امكانات — اسقاط القوة — انطلاقا من الارقام التالية المتعلقة ببرامج خاصة :

— فرق الانزال البحري المقاتلة : ٥٫٢ مليارات دولار لتحديث سفن النقل الموجودة ولشراء خافرات جديدة من طراز « سي.جي — ٤٧ و دي.دي.جي — ٥١ » . فضلا من ذلك ، سوف يخصص مبلغ ٥٠٠ مليار دولار لتجديد بارجة ميسوري ، التي هي من طائفة « نيوجرسي » نفسها ، التي ارسلت الى السواحل اللبنانية .

— القوى المجوقلة : ٢٫٨ مليار دولار لشراء طائرات نقل من طراز « سي — ٥ ب و كا.سي — ١٠ » ، علاوة على ١٢٩ مليون دولار لاطلاق طائرة الشحن « سي — ١٧ » .

— سفن هجومية برمائية وسفن مساندة : ١٫٤ مليار دولار لشراء سفن برمائية وناقلات نفط مموِّنة للاساطيل .

ولمزيد من التشديد على الاهمية المعطاة « لاسقاط القوة » ، قضت الموازنة بتخصيص موارد لتشكيل فرقة جديدة تابعة لسلاح البر — اول فرقة تنشأ منذ نهاية حرب فيتنام — تكون معدة خصيصا للتدخل في العالم الثالث . ان هذه الوحدة الجديدة هي الاولى بين مجموعة خماسية من — فرق المشاة الخفيفة — التي تضم الواحدة منها عشرة آلاف رجل والتي سيتم انشاؤها في غضون السنوات العشر المقبلة . لن تكون فرق المشاة هذه قادرة على محاربة القوات النظامية السوفيتية او الفرق المجهزة من قبل السوفيت ، لكنها مصممة على الارجح لمكافحة حروب العصابات او لمحاربة جيوش العالم الثالث المزودة بعتاد خفيف ، والتي قد تجابهها واشنطن في افريقيا واميركا الوسطى او في جنوب شرقي آسيا .

يتوجب على السيد واينبرغر ان يدافع عن جميع هذه البرامج امام الكونغرس حيث تشتد باستمرار معارضة زيادة النفقات العسكرية . ومن المحتمل ان يخفض الكونغرس مجددا موازنة البنتاغون بما يتراوح بين ٥ و ١٠ مليارات دولار ، بحيث تقتصر زيادتها الاجمالية بين ١٩٨٤ و ١٩٨٥ على ٥ او ٦٪ بالقيم الفعلية . مع ذلك ، فان هذه التخفيضات لن تبدل الهدف الاستراتيجي الاساسي ، الا اذا تناولت خفوضات الكونغرس برامج محددة . ذلك ان وزارة الدفاع ، بنقلها موارد من باب الى آخر من أبواب الموازنة وبتقسيطها على عدة سنوات شراء الاعتدة الجديدة ، تستطيع ان تتكيف مع حسم ١٠ الى ١٥ مليار دولار من موازنتها دون ان تعدل خططها الطويلة الامد تعديلا جوهريا .

اذا كان المشرعون الاميركيون ينوون اعادة النظر في التوجه الاساسي لبرنامج الرئيس ريغن ، فان عليهم اذا ان يفحصوا مزايا مجمل البرامج المقترحة بغية رفض تلك التي تتعارض مع مصالح اميركا الحقيقية . فوق ذلك ، ينبغي على الكونغرس ان يذهب الى ابعد من هذا الموقف بالاعتراض على المنطلقات الاساسية للبرنامج المذكور . لانه ، بينما سيشدد الرئيس ريغن دون ريب على موهبته القاضية — بنشر السلام — في اثناء الحملة المقبلة ، فان موازنة ١٩٨٥ تدعو الى الاعتقاد بان المنافسة النووية مع الاتحاد السوفيتي والتدخل العسكري في العالم الثالث مرجحان ، اكثر من اي وقت مضى ، في جدول اعمال الرئيس ٪ .

مايكل كلارك

التسوية

نظام الدفاع السوفيتي الاحتياطي

يقول الماريشال اوغاركوف الذي وقع احد اهم مقالات الموسوعة العسكرية السوفيتية : « ان الاستراتيجية العسكرية السوفيتية تتصور الحرب العالمية كصدام حاسم بين نظامين اقتصاديين — اجتماعيين متعارضين تماما ... وفي مثل هذه الحرب ، لا بد وان تتورط غالبية دول الارض . حينئذ ، سوف تتخذ شكل مجابهة شاملة ذات نطاق وعنف لا مثيل لهما بين تحالفات مكونة من ملايين الرجال » . وحين وصل في حديثه الى موضوع (العديد) استنتج العبرة التالية : « لما كان الحفاظ على مثل هذه الاعداد في زمن السلم شبه مستحيل فاننا نولي اهتماما كبيرا لمسالة التعبئة » .

بالفعل ، ان الاتحاد السوفيتي الذي لديه ٥ ملايين مجند في زمن السلم هو احد الامم الكبرى النادرة التي ما زالت تحتفظ بجيش ذي اعداد غفيرة وتبني نظامها الدفاعي على اللجوء الى التعبئة المكثفة .

ويرجع منشأ هذا الخيار اصلا الى الفكرة التي كونها السوفيت عن الحرب الحديثة وكذلك الى المذهب العسكري المبني على « تقديس الهجوم » واستخدام الامكانات بضخامة .

ينتج عن ذلك ان مثل هذا التصور يتطلب عددا وافرا من الاحتياطيين المدربين والسريعي التعبئة . وقد صمم نظام الاحتياط السوفيتي فعلا لتلبية هذه الشروط الثلاثة . فالموسوعة العسكرية السوفيتية تعرف التعبئة على انها « مجموعة التدابير التي تمكن القوات المسلحة من الانتقال من حالة السلم الى حالة الحرب والتي تسمح بتكييف الاقتصاد والمؤسسات الحكومية مع احتياجات الحرب » . ان هذا التصور لمجتمع مكيف بكامله مع اهداف الحرب يجب الا يغيب عن بالنا حين ندرس نظام الاحتياط السوفيتي خشية ان تكون عنه صورة لا واقعية تماما .

نظام دفاعي مبني على تسوية

ومهما تكن الجوانب غير العسكرية للتعبئة حاسمة فهي لا تهدف الا الى تمكين القوات المسلحة من تحقيق التصعيد وشن الحرب وكسبها . والحال ان التجنيد طويل الامد لهذه القوات يرتبط ارتباطا وثيقا في الاتحاد السوفيتي باستدعاء مكثف للاحتياطيين المعدين لاكمال الوحدات الموجودة ولتشكيل وحدات جديدة . ويوضح رئيس هيئة الاركان العامة شخصيا سبب هذا التوجه بقوله : « هناك قسم من القوات المسلحة موضوع على اهبة الحرب بصورة دائمة ، من حيث العديد والعتاد ، بينما القسم الآخر مهيأ لان يعبأ بسرعة » .

يبدو ان الاهداف المنشودة من ذلك ثلاثة :

أ — التمكن في زمن السلم من تهيئة وتنظيم مجموعة من القوى المسلحة القادرة والمتماسكة بغية وقاية الاتحاد السوفيتي من اية مفاجأة سيئة وتمكينه ، عند الضرورة ، من اخذ المبادرة على نحو سريع بفضل قدرة على الرد او الهجوم الفوري وتغطية دفاعية جوية وبرية منيعة في آن معا . وهنا يكمن دور قوى الصواريخ الاستراتيجية والقوى الجوية وسلاح الدفاع الجوي وقسم من الاسطول البحري وبعض الوحدات المجوقلة وكذلك دور القوى البرية المتمركزة في « المنطقة التابعة » وفي المناطق العسكرية الحدودية المعتبرة ذات اولوية .

ب — ابقاء عدد كبير من الوحدات بدون مهمة عاجلة فوق كل الاراضي السوفيتية ، علاوة على القوى المذكورة اعلاه ، على ان تكلف خصوصا بتدريب المجندين الاحتياطيين وبتشكيل نواة ناشطة في حالة التعبئة . ان هذه الوحدات ، المنتمية بمعظمها الى القوى البرية ، تستكمل مجددا بواسطة الاحتياطيين وتتحول الى وحدات شبه عملانية قبل ارسالها ، عند الاقتضاء ، الى ساحة المعركة .

ج — اخيرا ، امتلاك القدرة على تهيئة وتجهيز وحدات جديدة مخصصة لمساندة الوحدات التي تكون قد جندت قبلها والحلول محلها ، وذلك بفضل حجم الاحتياطيين المدربين الهائل الذين تؤمنه الخدمة العسكرية الالزامية التي تتصف من حيث المدة بانها من بين الاطول في العالم .

اذا ، ان الجيش السوفيتي ليس قوة آنية متراصة قادرة فورا على الانقضاض الى خارج حدود حلف وارسو برجالها الخمسة ملايين . فهناك بالواقع ثلاثة مستويات متميزة تماما ، ولا يمكن ان يجند منها فورا غير المستوى الاول . اما الاثنان الآخران فهما متوقفان بنسبة ٦٠ بالمائة لا بل ١٠٠ بالمائة على الاحتياط ، ويستلزم تجنيدهما الاستدعاء المسبق لعدة ملايين من الرجال المنتمين الى فئات عمرية متباينة والمحتاجين الى حد ادنى من اعادة التأهيل .

الاولوية للقوى البرية

في الفصل المخصص للتعبئة من « الاستراتيجية العسكرية » ، اوضح الماريشال سوكولوفسكي « ان اهم عمليات التعبئة هي التي تتم في القوات البرية والدفاع المدني » . واذا تركنا جانبا موضوع الدفاع المدني الذي يخرج نوعا ما عن نطاق مقالنا هذا ، فلا بد وان نتوقف عند حالة القوى البرية ، التي هي نموذجية من نواح عدة . فانواع القوى الاخرى ، التي تزداد احترافيتها ، لا تستدعي الاحتياط الا بصورة محدودة وذلك بسبب المهام الخاصة الموكولة اليها والاعتدة المتطورة للغاية التي تستخدمها .

في مطلع الستينات ، كتب سوكولوفسكي ما حرفيته : « ان تعبئة القوى البرية مبنية على مبدأ مفاده ان الدولة لا تستطيع الاحتفاظ في زمن السلم بكامل القوى التي قد تحتاج اليها في زمن الحرب . وبالتالي ، لا بد من تصنيف هذه القوى في ثلاث فئات :

— الوحدات المخصصة لتحقيق اهداف استراتيجية عاجلة . وهي يمكن تعزيزها بالاحتياط ، لكن ينبغي ان تكون قادرة فورا على تنفيذ مهمة عسكرية .

— الوحدات التي يمكن تعبئتها بسرعة بحيث يمكن ان تشترك في عمليات اولية .

— اخيرا ، الوحدات التي تبقى اعدادها محصورة في زمن السلم .

وينجم عن هذا التصور العائد الى الستينات (مع بعض التنقيحات طبعا) نظام تصنيف الفرق العسكرية السوفيتية المعروف حاليا والذي يختلف المراقبون بشانه كثيرا علما بانه يمكن تبسيطه على الشكل التالي :

— الفئة الاولى : ٩٠ بالمائة من العسكريين .

— الفئة الثانية : بين ٥٠ و ٧٥ بالمائة .

— الفئة الثالثة : بين ١٠ و ٥٠ بالمائة .

ان هذا التصنيف للوحدات ، الذي يرتبط الى حد بعيد بموقعها في الجهاز العسكري وبمهمتها في التعبئة ، يشكل التعبير الحسي عن تسوية وضعها السوفيت وسبق ذكرها . وهي تبين المكانة التي يحتلها الاحتياط في النظام الدفاعي ، ذلك ان ثلاثة اخماس الفرق السوفيتية متوقفة على التعبئة بنسبة تزيد عن ٥٠ بالمائة وتقارب ٨٠ بالمائة احيانا . بتعبير آخر ، ينبغي على الارجح استدعاء مليون ونصف مليون رجل حتى تصبح فرق القوى البرية السوفيتية في مستواها المقرر لزمن الحرب .

لبنان المأزق

القريب جداً من واشنطن سابقاً لم يعد بعيداً كثيراً عن موسكو

للمرة الاولى يدخل لبنان في صراع القوى السياسية الاسرائيلية في انتخابات الكنيست الجديدة ، وللمرة الاولى يحكى في الاعلام اللبناني الرسمي والخاص عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية واحتمالات انعكاسها على المفاوضات غير المباشرة بين بيروت وتل ابيب . قبل ذلك ، كان الموقف اللبناني الرسمي والشعبي لا يعني بمثل هذه الامور ، بل كان يكتفي بالتضامن مع المواقف العربية القومية العامة ، لا سيما المتعلق منها بالقضية الفلسطينية وبقضية الاراضي العربية المحتلة والاعتداءات الاسرائيلية . اما الجديد الآن فهو أن حرب اسرائيل المتواصلة على اراضي لبنان منذ عشر سنوات ، والمتوجة منذ عامين بعدوان اجتياحي واسع ، ابرزت الى الواجهة القضية اللبنانية كقضية قائمة بذاتها ، الى جانب القضية العربية الفلسطينية .

لقد افشل النضال العربي عامة ، والفلسطيني واللبناني خاصة ، مشروعين متلاصقين ، الاول : مشروع تحييد لبنان في مستوى الصراع العربي — الاسرائيلي ، ذلك المشروع الذي انتجه وانتهجه اليمين اللبناني غداة حرب ٥ يونيو ٦٧ ، ورفعوا شعاراته الهادفة الى ابعاد الساحة اللبنانية عن جوهر النضال العربي التحرري المعاصر ، والثاني : مشروع انحياز لبنان الى الغرب واسرائيل ، اعتبارا من انعام ١٩٧٥ حتى الغزو الواقع على أراضيه في ٥—٦—١٩٨٢ ، فيكون لبنان حليفا للولايات المتحدة الاميركية . « صديقا » لاسرائيل ، و « معزولا » عن عالمه العربي .

لبنان مشكلة عربية واسرائيلية — غربية

ان الغزو الاسرائيلي واستمراره فوق تلك الاراضي اللبنانية كان موضع اجماع في السياسة الصهيونية العامة لفرقاء التركيبة الاسرائيلية . ولكن لبنان صار للمرة الاولى مشكلة عربية من جهة ، ومشكلة اسرائيلية — غربية من جهة ثانية . فلبنان قاوم الغزو الاسرائيلي والتدخل الغربي بمساندة عربية سورية فاعلة وشبه حاسمة ، وتمكن من افشال المشروع الاسرائيلي — الاميركي مرحليا ، اذ ضرب الاهداف السياسية المعلنة للغزاة الاسرائيليين ، فالغى لبنان اتفاق ١٧ مايو ، واكمله باغلاق — مكتب الاتصال الاسرائيلي — في مخيم ضبية الفلسطيني ، بوصفه مكتبا للتجسس والاستخبارات . ومن جهتها جمدت اسرائيل انسحاباتها من الاراضي اللبنانية التي كانت مقررة ومعلنة وفقا للمشروع الاميركي — الاسرائيلي الذي كان قد رتبه شولتز مع « الليكود » وحزبي « الكتائب والاحرار » . ثم اغلقت مداخل الجنوب والبقاع الغربي ، وانشأت — جيش لبنان الجنوبي — بقيادة عميد متقاعد في الجيش اللبناني ، انطوان لحد الصديق الحميم للرئيس كميل شمعون — وهذه بنظر تل ابيب نواة مشروع « دولة لبنان الجنوبي » — صيغة اخرى لمشروع « جمهورية لبنان الحر » الذي باء بالفشل . وتهدد اسرائيل بضم الجنوب والبقاع الغربي اليها ، وتزويد سكانها ببطاقات هوية « جنوبية » ، وهي فوق ذلك تهدد بالعودة الى مداخل بيروت لافشال الخطة الامنية الوطنية في العاصمة وتعمل على ترتيب ذلك مع سياسة الولايات المتحدة المقبلة بعد انتخابات الرئاسة هناك .

لقد جاء اعلان لبنان رسميا اغلاق « مكتب ضبية » عشية انتخابات اسرائيل التشريعية بمثابة التاكيد على عروبة لبنان الكاملة ، وعلى سيادة دولته الوطنية ، وعلى التزامه بكل التوجهات القومية العربية الصحيحة ، وتاكيدا على الفشل التام لسياسة الليكود — من بيغن وشارون الى شامير وارينز — في التمركز داخل الجسم السياسي اللبناني . وعلل اسحق شامير نفسه بانه لن يقبل بمفاوضات غير مباشرة ، ولن يسحب قواته المحتلة من جنوب لبنان قبل ثلاث سنوات ، وكانه يملك وحده ، وبقوة جيشه ، كل اوراق اللعبة الدولية في الشرق الاوسط . اما رد لبنان الثابت ، فهو تعزيز المقاومة الوطنية اللبنانية واسنادها رسميا وعربيا ، وربما دوليا ، بحيث تكره القوات الاسرائيلية على الخروج من الاراضي اللبنانية بالمقاومة ، ان لم تخرج بالمفاوضة المشروطة .

لم تعد حكومة تل ابيب ايا كانت قادرة ، بعد الان ، على التخفي وراء حرب اهلية مزعومة ، ولم يعد بمكنتها ادعاء التدخل لحماية طائفة ما من طوائف لبنان السياسية . كما انها لم تعد قادرة على النفخ السهل والسريع في بوق الحرب الداخلية : فهناك الحضور العربي السوري الموازي والموازن نسبيا للحضور العدواني الاسرائيلي من جهة ، وهناك الحضور الوطني اللبناني المسلح والمقاوم المنتشر في معظم الاراضي اللبنانية ، والمستعد لمواجهة اي محاولة تغلغل اسرائيلي في الجبل او في ساحل الشوف حتى مشارف بيروت ، من جهة ثانية . وفوق ذلك ، فان الادارة الاميركية لن تكون بعد انتخابات الرئاسة طليقة اليدين في تحريك السياسة اللبنانية ، وعلى الاقل لن تجد اية رغبة لدى حكومة الاتحاد الوطني اللبناني ، في اعادة الاسطول السادس الى بيروت لحمايتها من الاسرائيليين ، واكثر من ذلك فان الحضور السوفيتي في لبنان وسوريا ليس من الامور البسيطة التي يمكن للبنانيين وتل ابيب ان يتجاهلاها ، ويقفزا فوقها مرتكبين المزيد من المغامرات والمخاطرات الفاشلة .

رهان في مهب الريح

زد على ذلك انه لم يعد داخل لبنان قوى فاعلة تأتمر بسياسة تل ابيب وواشنطن ، فتعارض الخطط الامنية لمناطق الجبل والشمال والجنوب والبقاع ، بالتنسيق التام بين حكومات بيروت ودمشق والرياض . فهذه القوى التي كانت فاعلة عشية الغزو الاسرائيلي وفي سياقه ، فقدت الكثير من مقومات استمرارها وعنفوانها : فقد خسرت قائدها الباهر ، بشير الجميل ، ثم انهزمت عسكريا وسياسيا في اكثر من موقع وجولة تسويات عربية — لبنانية ، وراهنت بعد ذلك على اسناد اميركي مباشر وعلى عملية عسكرية اسرائيلية كبيرة — تمتد من جبل الباروك ، مرورا بزحلة ، وصولا الى جبل صنين ، قبيل الانتخابات الاسرائيلية ، وتحديدا قبل الخامس عشر من يوليو الماضي . وذهب هذا الرهان في مهب رياح الانتظار ، فاكتفت باشعال جبهة الكورة ، التي اطفأت دمشق نيرانها بسرعة مذهلة ، وعرجت على بعض الاعمال التخريبية في بيروت الغربية ، كان اخرها محاولة اغتيال الصحافي الوطني طلال سلمان ، وقصف السفارة السوفيتية بينما رئيس حركة « أمل » المحامي نبيه بري يزور موسكو ، في محاولة منها لايهام من يعنيه الامر أن الامن لن يستتب في بيروت الكبرى . وبينما يجري الاعداد لتطبيق الخطة الامنية في الجبل واعادة بعض المهجرين اليه ، رفعت — القوات اللبنانية — لواء الرفض لمثل هذه العودة ، وهددت وانذرت ، انطلاقا من كون الجبل هو خط التماس مع الاحتلال العسكري الاسرائيلي .

ان الحكم الوطني اللبناني ينطلق من قدراته على حسم مجمل الصراعات الداخلية ان بالسياسة وان بالقوة ، اذا افشلت السياسة او تباطأ انفاذها لسبب اسرائيلي او لضاغط اميركي ، على بعض القوى التي صار من الصعب عليها الخروج منهزمة من اتون الحرب المدمرة . هذا في الواقع مأزق اسرائيل ذاتها في لبنان فحكومة الليكود ادركت بعد تجربة عامين ونيف انه لم يبق لدى لبنان شيء يعطيه سوى العودة الى اتفاقية الهدنة للعام ١٩٤٩ ، وان أي شيء اخر تطلبه حكومة تل ابيب سيكون من قبيل التعجيز والسعي لادامة الاحتلال فوق اراضي لبنان ، لغايتين صهيونيتين : الاولى ايهام الصهاينة انفسهم بان مشروع اسرائيل الكبرى مستمر « بنجاح » ، والثاني ايهام المستائين من الوضع الاقتصادي والمالي بان هذه الاراضي اللبنانية المحتلة هي بمثابة السوق او المصرف الجديد لازمات الاقتصاد الاسرائيلي المزمنة . وايضا لغايتين أميركيتين الاولى اظهار ادارة ريغن بمظهر شبه الناجح والقادر على العودة الى مسرح الشرق الاوسط من بوابة بيروت ، عبورا منها الى بوابة الشام المغلقة ، والمزدادة انغلاقا في وجه واشنطن ، والثانية ايهام الغرب ، خاصة فرنسا ، بان مشروعه في سوريا ولبنان لم يفشل الا لاعتداله ، وبالتالي مطالبة الغرب عبر واشنطن بالوقوف الاكثر تشددا الى جانب اسرائيل ضد لبنان وسوريا .

والحال ، سواء بوصول المعراخ او الليكود الى الحكم في تل ابيب ، فان على أي منهما او عليهما مجتمعين ان ياخذا بالاعتبار متغيرات الوضع السياسي — العسكري اللبناني واكثر من ذلك عليهما ان يقفا عند الموقع الجديد لسوريا وحلفائها الدوليين ، وكونها حاليا اقوى دولة عربية تواجه اسرائيل . وفوق ذلك ، لا يمكن لتل ابيب ان تراهن على استمرار حرب الخليج الى ما لا نهاية ، فتنصرف طاقات عربية كبرى في مياه الخليج ، بدلا من انصرافها في اتجاه الاراضي العربية المحتلة عامة ، ولبنان خاصة . فالسياسة المقبلة لاسرائيل لا يمكنها ان تظل متحجرة عند قيود او حدود المشروع الصهيوني ، اذ اثبتت سياسات الشرق الاوسط انه منطقة متحولة وقابلة لكل المفاجآت والاحتمالات . والموقف العربي — اللبناني ثابت وواضح : تخرج اسرائيل من اراضيه بالمفاوضة غير المباشرة ، او تخرج منها بقوة المقاومة وحروب الاستنزاف . وتل ابيب ، بعد انتخاباتها التشريعية ، لا يمكنها ان تهمل هذه الواقعة وتواصل غرقها في مستنقعات الحرب اللبنانية — الاسرائيلية المعلنة شعبيا ، والآخذة في الاعلان عن ذاتها رسميا . فلبنان الذي كان قريبا جدا من واشنطن بالامس ، لم يعد بعيدا كثيرا عن موسكو ، اذ قربت دمشق بينهما اكثر مما يتخيل البعض وعندها سيجد لبنان نفسه مضطرا لانماء قدراته العسكرية الوطنية بشكل كاف لتوازن قتالي داخل الاراضي المحتلة . فما يجهله الاسرائيليون ومعهم بعض اللبنانيين وبعض العرب بكل أسف ، ان طاقات الشعب اللبناني كبيرة وحقيقية ، وانه بامكان بلد عربي او اكثر ، اذا تسلح حق التسلح وانتهج سياسة مقاومة قومية ، الحاق هزائم فعلية بالمعتدين الاسرائيليين واجبارهم على التفاوض من مواقع جديدة . لقد بات واضحا عجز الليكود عن الكلام بمنطق اخر غير منطق الحرب ، فهل سيكون منطق المعراخ قادرا على منطق التفاوض والخروج من لبنان باقل خسائر عسكرية ممكنة ، وبدون مكاسب سياسية كبرى ؟ ان الليكود والمعراخ جعلا من لبنان ، للمرة الاولى وربما الاخيرة ، مادة انتخابية لاهداف معظمها صهيونية ، واذا حاولنا تصديق وعود المعراخ الانتخابية (الانسحاب من لبنان خلال ستة اشهر من التفاوض) ، فان علينا مرة اخرى ان ننخدع حول الايديولوجية الصهيونية نفسها . وهذا ما لن نفعله في لبنان العربي المقاوم .

د . خليل احمد خليل

الأصدقاء الأعداء

بيغن انتحر بسيف المعلم

تكشف « القبس » من خلال وثائق وتحقيقات خاصة ، عن وقائع مثيرة في حرب الاعصاب والمصالح التي كانت تدور بين بيغن عقب تطورات الغزو الاسرائيلي وخاصة في مرحلة تقاسم الغنائم في لبنان .

ولعل اغرب ما في هذه الوقائع هو ما اثبتته الاحداث من كون بيغن قد هاله تقارب واشنطن مع دمشق في مرحلة قصيرة ، فكان ان هدم عرش

كان بيغن ، صباح ذلك اليوم ، في مكتب عمله الصغير بأثاثه النظيف الخالي من الزخرفة وقد وضعت امامه نسخة من التوراة وعلقت ، على جدار غرفته ، صورة جابتنسكي ، أحد الاباء المؤسسين للصهيونية المقاتلة والقائد العسكري لاول فرقة يهودية . كان بيغن يضع اللمسات الاخيرة لخطابه الذي سيلقيه في البيت الابيض وقد حرره بالعبرية استعدادا لتحضير ترجمته الانكليزية في حضور اثنين من مساعديه .

ثم نفذ قراره ببطء في الساعات الثلاث التالية : واذهل مساعديه حين لخص ، بصوت مرتفع ، حسنات وسيئات زيارته الى الولايات المتحدة ، وقال : انه سفر رائع قطعا ، سفر مخصص لترسيخ التحالف بين البلدين ووضع حد لخلافهما الطويل وتكريس التفاهم بين ريغن وبيغن . انها مرحلة جديدة في سير عملية السلام التي يتمناها الاميركيون .

وتمتم بيغن قائلا : « حسن ... لا ، لن اذهب ، وساخبره بذلك حالا » .

وفي هذه اللحظة ، طلب بيغن الى مساعديه الا يغادروا الحجرة ، فهما محتجزان لاسباب امنية بتجنب اي تسرب للمعلومات . ولم يكن أحد يعلم بذلك القرار ، فلم يستشر بيغن اي انسان ، لم يستشر اي وزير او اي مسؤول كبير . وكان امامه ثلاثة هواتف ، فامسك بذلك الهاتف الذي سيجري له اتصالا بواشنطن . ولم يبدأ بطلب السفير الاسرائيلي في العاصمة الاميركية . لا ، بل اراد التحدث الى ريغن شخصيا ورفع الرئيس الاميركي سماعة الهاتف ، فسمع بيغن يقول :

— اني آسف ، لكني مضطر الى الغاء سفري .

وذهل ريغن ، تماما ، بتأثير الصدمة واسقط في يده ولم يقل شيئا . وروى عدد من مساعديه ، كانوا يحيطون به في تلك اللحظة ، ما شاهدوه وسمعوه ، فقالوا :

لقد تمازح الرئيس ريغن والسيد بيغن ، قليلا . ولم نكن نعي ما جرى . ثم وضع رونالد ريغن السماعة ومال الينا وبادرنا بقوله : لقد اخبرني ، الان ، انه لن ياتي الى واشنطن ، ولم يقدم الي اذنى سبب ، وانا لم افكر حتى في سؤاله عما حدث له .

بيغن يخدعنا

وعلى كل حال ، فقد علم وزراء حكومة بيغن بهذا النبأ في الاذاعة والتلفزيون وكان الذهول يقرأ في الوجوه في البيت وفي وزارة الشؤون الخارجية الاميركية . لقد كان بيغن ورقة اساسية في اللعبة الديبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط . وكان ريغن الذي يعمل على تجديد رئاسته في حاجة ماسة الى زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي له . لقد كانت صلته ببيغن تشير الى نجاحه الكبير في السياسة الخارجية وتكسبه عطف القوة الانتخابية لليهود الاميركيين . اما الان ، فهو يخشى أن ينقلب عليه هذا التغيير المفاجىء الغريب من قبل بيغن .

لذلك عرض البيت الابيض هذه المشكلة بطريقته الخاصة ، في الساعات التي تلت الاتصال الهاتفي الغريب من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي ، على النحو التالي :

« لقد أجل بيغن زيارته الى واشنطن ، لاسباب شخصية . انه متعب ، متألم ، يقاسي الامرين بسبب موت زوجته « ليزا » ، في شهر نوفمبر الماضي ، ومن موت نائب رئيس وزرائه ، « سيمحا ايرليخ » ، حديثا ولم يعد بيغن سوى ظل انسان كما تؤكد كل تقارير الدوائر الخاصة الغربية . وقد قام ممثل المخابرات المركزية الاميركية « سي . اي . ايه » في القدس بالتحليل نفسه ، وقال : « ليس بيغن على ما يرام ، وأيام حكومته معدودة وستحصل تغييرات في الساحة السياسية الاسرائيلية ، قريبا » » .

« وتشير الشائعات التي اكدها عدد من افراد حاشية بيغن الى نواياه في ترك السلطة ، فهو يعاني اكتئابا عميقا ، ويتحدث عدد من الوزراء عن السوداء التي تحيط به وتعيق اعمال الحكومة . اما وزير الدفاع موشي ارينز والجنرال شارون فقد اشتعلت بينهما معركة خلافة بيغن » .

ان عرض الرواية ، على هذا النحو ، يصون كرامة ريغن ... وكان جورج شولتز ، رئيس الدبلوماسية الاميركية والثعلب القديم الذي سبق له ان وقع في نزاع مع بيغن ، هو وحده الذي لم يستسلم للمفاجأة ، وقال : « صدقوني ، ان بيغن يخدعنا ، لقد لقيته لقاء سريعا في الشهر الماضي فوجدته هو نفسه ، بيغن العنيد والشرس » .

لكن كلام شولتز لم يلق اذانا صاغية ، وكانت الدوائر الخاصة الغربية تظن ان بيغن مشرف على الموت ، فلم تفكر في مراقبته من قرب . ثم علمت ان هذا العليل المزعوم يكرر سيره ، مرحا ، مسافة كيلو مترين مع احد افضل اصدقائه ، وسط الكتمان التام .

وروى صديقه قائلا : « كان يشق على مجاراته . وكان دماغه يغلي ، خلال ذلك الوقت كله ، ويبني مخططات سياسة ويتصور حلولا جديدة . ان الرئيس ريغن مشغول باعادة انتخابه . حسن ! ان صديقي بيغن لا ينوي الاعتزال . فلماذا لا يهتم بالانتخابات المقبلة بعد سنتين ؟

عصيان اسرائيلي وانهيار اميركي

وفي هذا السياق ، يندرج الحدث المفاجىء الذي وقع في العشرين من يوليو ١٩٨٣ ، عشية المحادثة الهاتفية بين بيغن وريغن . ذلك الحدث الذي زعزع كل الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط : لقد قررت حكومة بيغن ، في جلسة استثنائية ، ان تخرج من المأزق الذي نتج من تعنت السوريين وعجز الولايات

المتحدة عن اقناع الرئيس الاسد بسحب قواته من لبنان ، فقررت تنفيذ المرحلة الاولى من انسحاب القوات الاسرائيلية من جانب واحد .

ومن المقرر ان تتم المرحلة الاولى من الانسحاب قبل شهر اكتوبر ، وسيقيم الجيش الاسرائيلي على شاطىء نهر الاولي تاركا جنوب بيروت كله ، وشاسعة منطقة الشوف ، لغزو الجماعات المتخاصمة التي تهدد سلطة الرئيس الجميل تهديدا مباشرا . وللجيش اللبناني والاميركيين اذا ارادوا ، ان يتسلموا شؤون الامن في هذا الركن الذي يضج بالقتل .

وتلك هي البداية فقط . وقد اعلن اسحق شامير ، وزير الشؤون الخارجية الاسرائيلية : انها المرحلة الاولى من مراحل الانسحاب الشامل للقوات الاسرائيلية الذي يمكن ان يتم باسرع مما هو متوقع .

وكان هلع في القصر الرئاسي في بعبدا ، لان الجيش اللبناني لم يبلغ بعد ، المستوى الذي يجعله قادرا على تامين المحافظة على النظام في بقعة متسعة ، رغم وجود الخبراء والتمويل والاسلحة الاميركية . ذلك ان الانسحاب الاسرائيلي من الشوف سيضع العاصمة اللبنانية تحت رحمة ميليشيات وليد جنبلاط ، وهو من اعنف خصوم الرئيس الجميل

وزلزلت الارض في واشنطن . ...

مجتمع ...

كل من يعتقد بأن ثمة اشتراكية ...

هناك نكتة سياسية تروى عن طرافة النظام في اسرائيل وعن تهرب اليهود من الالتزام بهوية ايديولوجية واضحة واخيرة : « التقى يهوديان بارسيان : موشي واسحق ، مصادفة ، بعد طول انقطاع . فسال موشي عما حل بولد اسحق الاكبر ، فاجابه اسحق : انه يعيش في الاتحاد السوفيتي . ولكن ماذا يفعل هناك ؟ انه يبني الاشتراكية . وعندئذ ساله موشي : وابنك الاخر ؟ اجابه اسحق : انه مقيم في بلغاريا . موشي : وماذا يفعل ؟ انه يبني الاشتراكية . وعلى هذا النحو سأل موشي عن كل ابناء اسحق : كلهم يبنون الاشتراكية هنا وهناك . وفجأة تذكر موشي الابن الاصغر : داود ، أين ذهب ؟ أجابه اسحق : الى اسرائيل . وهنا حيكت مع موشي : وهل يبني الاشتراكية في اسرائيل ؟ وهنا انفجر اسحق من الضحك وقال : اشتراكية عندنا ؟ انت مجنون ! » .

ومما لا شك فيه أن اسحق صاحب هذه النكتة سيضحك مجددا عندما يقرأ النصوص التي لا تعد ولا تحصى والتي تدعي اشتراكية على الطريقة الاسرائيلية ، هذا اذا لم تدع تقديم النظام الاسرائيلي كنموذج للاشتراكية .

ففي الواقع ، لا يتطابق المجتمع الاسرائيلي من بعض جوانبه مع القوانين الرأسمالية الكلاسيكية : فبموجب القانون العقاري « المتعلق بالارض والبيوت والمباني وكل ما يتصل على نحو دائم بالارض » يعود كل شيء الى المصلحة العقارية والقومية . وهذا « الكل شيء » يشمل ٩ اعشار مساحة البلاد « المؤجرة » جزئيا للمزارعين او للبلديات . ويستثنى من ذلك الاماكن المقدسة وبعض الاراضي المكتسبة قبل — الاستقلال — والدونمات العربية النادرة التي سلمت من المصادرة . وليفهم من يستطيع الفهم : ففي موضوع المضاربة العقارية والمباني لا فرق ابدا بين اسرائيل وبين البلدان الراسمالية حيث تفوق المضاربات كل خيال .

والخلل الثاني في النظام الاسرائيلي يكمن في الاستثمارات الزراعية الجماعية : فهناك ٢٣٥ كيبوتز تضم ١٢٧٠٠٠ منتسب اي ٣٠٪ من سكان الريف اليهود و ٣,٤٪ من مجمل سكان اسرائيل . وحين ينظر الى الكيبوتز من داخله ، يلاحظ ان كل شيء — ما عدا الاسهم الشخصية — مشترك ويدار جماعيا في النظرية فقط . وما يتناساه مداحو هذه — الجزر الشيوعية — هو تبعية الكيبوتزات للمصارف ، وايضا سلوكها الخارجي : فمعظم الكيبوتزات مجهزة ، فضلا عن نشاطها الزراعي ، بمنشآت صناعية او نصف صناعية يقوم فيها اليهودي عموما باستغلال

النقابة اول رب عمل

سلطة بلا دستور محكومة دوماً ...

الكنيست ، هي التي تمارس السلطة التشريعية في اسرائيل . وهي مجلس وحيد ، يتم انتخابها مرة كل اربع سنوات بالاقتراع السري والعام ، وفقا لنظام نسبي على الصعيد الاسرائيلي العام . ويقترع جميع المواطنين ، من يهود وعرب ، في سن الثامنة عشرة ، ويمكن انتخابهم في سن الحادية والعشرين . ويتولى النواب المائة والعشرون عملية التشريع ، ويقرون الموازنة ويراقبون اعمال السلطة الاجرائية . اما الحكومة الحائزة على ثقة الكنيست فيمكن مراقبتها ، اذ عليها ان ترد على الاسئلة البرلمانية خلال مهلة واحد وعشرين يوما . وحل الكنيست منوط بها وحدها ، ويترتب عليه اجراء انتخابات مبكرة (كما هو الحال في انتخابات ٢٣ يوليو ١٩٨٤) الاخيرة .

اما السلطة الاجرائية فهي بين يدي الحكومة وحدها . والحكومة التي تنال ثقتها من الكنيست تكون مسؤولة امامها ، وهي ، اي الحكومة ، تتالف من الوزير الاول (رئيس الوزراء) والوزراء ونواب الوزراء (الملحقين بالوزراء) . وهؤلاء يخضعون كلهم — كما يخضع نواب كلهم — لانضباط ائتلافي ينص عليه القانون . وينص القانون التأسيسي على « ان الحكومة مؤهلة لتجري باسم الدولة ، وفقا للاحكام القانونية ، كل عمل غير موكل قانونا لسلطة أخرى » . وهذا معناه النص على صلاحيات واسعة جدا لرئيس الحكومة وزملائه الوزراء . ويحق للحكومة في مادة العلاقات الدولية المضي الى حد ابرام المعاهدات . وهنا تفصيل هام : ليس هناك نصوص واضحة حول طريقة تقرير الحرب ولا تقرير السلم .

الكتل الثلاث المهيمنة

يشير علماء السياسة الى اهمية المشاركة الاسرائيلية في انتخابات الكنيست ، والتي تبلغ نسبة ٨٠ بالمائة ، والى وجود حوالي ثلاثين حزبا سياسيا يظهرون على المسارح الانتخابية لاغواء الناخبين . ويلاحظ منذ العام ١٩٤٨ وجود ثلاث كتل كبرى تهيمن على هذه الكثرة الحزبية :

— الكتلة العمالية ، وتدعى حاليا المعراخ (اي الجبهة العمالية) ، وتضم الحزب العمالي والمابام .

— الكتلة اليمينية ، وتدعى حاليا الليكود (اي الاتحاد) ، وتضم بشكل اساسي : حيروت (الحرية) الناتج عن الحركة التحريفية ، والحزب الليبرالي المنزل من « الصهاينة العامين » .

واخيرا الكتلة الدينية ، التي سنشرح فيما بعد مختلف تركيباتها .

هذا ، ويلاحظ خارج هذه التكتلات او على هامشها وجود عدة احزاب اخرى : على اليسار حزب راكاح (حزب شيوعي اسرائيلي) ، وميشي (اليسار الوطني الاسرائيلي) — وهو صهيوني مسالم ، الى جانب مجموعات سلمية اخرى . وعلى اقصى اليمين نجد تحيا (النهضة) وغوش امونيم (كتلة الايمان) المتحالفة مع الليكود . وفي المناسبة ، لا تنسوا حزب الصحافة في اسرائيل ، لانها واحدة من اكثر الصحافات المقروءة في العالم : ٢٧ صحيفة يومية ، منها ١٤ بالعبرية ، والصحف الخمس الكبرى توزع ٦٥٠٠٠٠ نسخة ، اي

...ـه لنحر ريغن

...ـرى على رأسه ورائي صديقه عـدوه ريغـن ، وانقلبت ...ـة الى هزائم لكل من الزعيمين ، دفـع ثمنها الليكود ...ـبر ما اسفرت عنه الانتخابات من تصدع المجتمع ...ـالفه الشرس حول ما كان يعتبر بمثابة بدهيات الكيان « مبادىء » سلبية لاهداف الغزو اللبناني .



● بيغن

ولقد شاهدت احد افلامه . لكن رويدكم ، اعتقد انـي غلبته . وانا متأكد اني ، بعد الاتصال الهاتفي وقـرار الانسحاب ، مترشح ، هذا العام ، لنيل جائزة اوسكار (وهي تمثال ذهبي صغير يمنح تقديرا للاجادة في صناعة السينما) .

ثم عاد الى عبوسه ، قائلا : اشعـر ببعض الاسـف لانني اضطررت الى توجيه مثل هذه الضربة الى ريغن ، فانا احبه من صميم قلبي ، واماثله في السن ، وانتمي معه الى جيل فكري واحد . ولكن ، كان علي ان افعـل ما فعلت .

ثم قال فجاة ، بلهجة اكثر قسوة وتكاد ان تكـون فظة : لقد رتب الاميركيون امورهم ليستقدمونني ، لمـدة خمسة ايام بعد زيارة الجميل الرسمية للولايات المتحدة مدعين ، انهم يريدون اطلاعي على المحادثات بين الجميل وريغن . ولم يكن يهمني ذلك على الاطلاق . ثم ، ما نوع المناقشات التي يمكن ان اجريها مع ريغن نفسه ؟ كلمـا حدثناه عن موضوع جاد شق عليه الامر واضطـر الـى استشارة الخبراء .

وقد اراد ريغن ان يحصل على نصر دبلوماسي ، فـي الشرق الاوسط ، يكسف شمس اتفاق « كمب دايفيد » ،

فاطلق ، في بداية شهر يوليو خطته الشهيرة للسلام . وهي تقضي بانسحاب كل القوات الاجنبية مـن لبنان ، واقامة دولة فلسطينية ، في الضفة الغربية لنهر الاردن ، تتحد ، فيدراليا ، مع اردن الملك حسين . وجر شولتز قدميه ، متجها الى سوريا وهو يخشى صدا جديدا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسـد . بل ان شولتـز يكره الشرق الاوسط ، وقـد روى احـد مساعديـه ، قائلا : انه يرغي ويزبد كلما كـان عليـه ان يذهـب الى الشرق الاوسط . هذا اذا لم يستدع الامر خطفه ودفعه الى داخل الطائرة ، بالقوة .

دمشق ليست العوبة

وعاد « شولتز » الى دمشق ، طوعا او كرها ، يحمل سلسلة من العروض المذهلة . لقد عرضت الولايـات المتحدة على الاسد ان تجعل بلده عصريا بمعونة تبلـغ مليارات الدولارات وتجعل سوريا دولـة قويـة وغنيـة ومزدهرة . وقال شولتز للاسـد : « من مصلحتـك ان تفعل ما فعله السادات ، سنة ١٩٧٢ ، عندمـا طـرد اربعين الف مستشار سوفيتي . واذا سرت على خطاه فسندعمك بكل وسائلنا ، وستكون بطل العالم العربـي المعتـدل .

واستمر اللقاء المدهش خمس ساعات ، خلا فيهـا شولتز الى الاسد ، وذكرت امكانية حلحلة الوضـع اللبناني بواسطة الانسحاب السوري . لكن الاسد طلب ضمانات مهمة مسبقة . انـه يعلم انـه غيـر قادر على استعـادة الجولان بمحاربـة اسرائيـل ، فالعتـاد العسكري السوفيتي اقل جودة من العتاد الاسرائيلي . وكما استعاد السادات سيناء بالاتفاق السلمي ، كذلـك يريد الاسد ان يستعيد الجولان ، بلا قتال ، وسيكـون ذلك ، بالنسبة اليه ، ضربة مجد هائلة . وقال الاسـد لمحدثه : « اذا توصلت الى اقناع اسرائيـل بالالتـزام بهذا السياق ، فيمكن ، حينئـذ ان تبـدا بمواجهـة انسحابنا الخاص من لبنان .

ولكنه حذر ، على الفور ، انه لا يريد ان يواجـه فيليب حبيب . انه يكره هذا الرجل الذي يرمز ، فـي رايه ، الى المعاهدة البغيضة بين اسرائيل ولبنـان — الجميل ، فعلى حبيب ان يختفي ... ونفذ ريغن ما وعد بـه : لقد ابعـد فيليـب حبيـب « لشؤون خاصـة » واستبدل بـه « روبرت مكفرلين » ، الكولونيل السابق في « المارينز » واكثر من ذلك فقد اراد ريغـن ان يرضي الاسد ، فذهب الى حد ابعاد مساعد حبيـب كذلـك ، المفاوض موريس درايبر » .

وحتى تظهر دمشق بادرة تنم عـن عودة الى موقـف النوايا الحسنة من امريكا ، تم تحرير رئيس الجامعـة الاميركية في بيروت ديفيد دودج ، الـذي اختطفـه احـد التنظيمات المتطرفة واخفوه لمدة سنة . وكان رد الفعل على هذه البادرة الانسانية من قبل سلطات دمشـق ، لدى الدوائر الاميركية الرسمية تلميعـا جديدا لصـورة الرئيس الاسد لدى الجماهير الاميركية ، حتى انها اظهرته على مثال البطل المنقـذ .

في تلك المرحلة قيل كلام كثير عن بداية تحول سوري جديـد قـد يخلف امتعاضا لدى السوفيت . وقد فسرت الدوائر الدبلوماسية المراقبة في دمشق الزيارة المفاجئة لاثنين من كبار المسؤولين عن الشؤون العربية التابعـين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم ، وهما : اولـغ كرينفسكي ، اختصاصي الحكومة السوفيتية في الشؤون العربية ، وكارل بروتنتر ، المدير العام المساعد للدائرة العالمية في اللجنة المركزية ، فسرت هذه الزيارة على انها تهدف الى طلب استيضاح من قبل سوريا عما يشاع حول مفاوضات سرية مع شولتز . وقيل في ذلك الوقت كـلام كثير عن بداية اضطراب جديد في العلاقات السوريـة — السوفيتيـة .

غير ان الامر انتهى بالروس كما لدى الاميركيين الـى التاكد من الموقع الاستقلالي الذي تتحرك منه السياسة السورية في تلك المرحلـة . وانهـارت بعـد ذلك كـل الشائعات التي تحدثت عن عزل الخبـراء السوفيـت في الجيش السوري ، وما قيل عن محاولـة السوفيت استمالة دروز الشوف وامدادهم بالعون العسكري دون تنسيق مع سوريا .

سوء الفهم الفاشل

الا ان الذي صدق كل تلك الشائعات من تفاوض اميركي سوري بدون علم تل ابيب هو بيغن نفسه الذي اعتبر مثل هذه المفاوضات بمثابة تضحية باهداف حرب لبنان كلها فنقل عنه مساعدوه قوله : « يريد الاميركيون من خلال زيارتي لواشنطن ان يجبروني على البقاء فـي الشوف طالما بقي اللبنانيون غير مستعدين ليكونوا البديل — عن الجيش الاسرائيلي — لقد خسرنا ٥٥٥ جنديا واصيب لنا الفان وستمائة جريح منذ انتهاء هذه الحرب التي خضتها مكرها في لبنان ... ان دموع الامهـات والزوجات الاسرائيليات تنزل على قلبي ... كل يوم ، يلوح لي المتظاهرون بلافتات تذكر بالعدد المتزايد من مفقودينا . فلماذا يتوجب علينا ان نستمر في بذل ارواحنا من اجل بيروت ، في الوقت الذي يتفاوض فيه الاميركيون والسوريون سرا » ؟

هل كان بيغن يعتقد حقا انه شن حرب لبنان تنفيـذا لاهداف اميركية ؟ ذلك ما يوحي به هذا النص الشفهـي الذي اوردناه ، دون اي مستند خطي موضوعي اخر . ولكن حادثة تخلف بيغن عن تلبية دعوة رئيس الولايات المتحدة تدعم الراي القائل بان بيغن قرر انتهاج سياسة مستقلة عن الاستراتيجية الاميركية وقد نفذ قراره ذاك انطلاقا من رفض الزيارة ، التي علل رفضه لها بقوله : « ان تجنب رؤية الاصدقاء هو خير مابقينا من التنازلات والاختـلاف معهم . ذلك هو السبب الذي يمنعنـي مـن الذهاب الى واشنطن . فالاميركيون لا يستطيعون تسجيل النصر على من لا يظهر في ميدان المعركة ! » .

كان بيغن يعتقد انه بذلك يجهض مخطط التفاهم بـين واشنطن ودمشق . اذ كان يتوقع ان يضغط عليه ريغن من اجل اعادة الجولان وايقاف حركة الاستيطان فـي الضفة الغربية ، لقاء انسحاب متزامن للجيش السوري والاسرائيلي من لبنـان .

واذا عدنا الى مسلسل الوقائع في تلك الحقبة لاكتشفنا بسهولة ان بيغن عمل كل ما من شانه عرقلة الخطـة المزدوجة الاميركية في لبنان وسوريا . فقد عصا الرغبة الاميركية الملحة في عدم انسحاب الجيش الاسرائيلـي من جبال الشوف . فحقق بهذا الانسحاب انهيار جميع صيغ التوازن التي حاولت اميركا ان تفرضها على لبنان عبر حكومة الجميل في حقبة السيطرة الكتائبية . وكانت تضحية بيغن بحلفائه الكتائبيين لصالح عودة الجبل الى حيز السيطرة السورية والجنبلاطية ، بمثابة المنعطـف الاخطر بعد الغزو الاسرائيلي للبنان ، الذي اطلق تاريخا جديدا للبنان .

وقد اعتبر المراقبون هذا المنعطف بمثابة ضربة تحسر للاستراتيجية الاميركية وانتحار شخصـي للمستقبـل السياسي لبيغن في وقت كان يعتقد فيه بيغن انه بلكماته — اللاسع — انما يوجه ضربة لصميم المصالح الاميركيـة وحدها ، ويعطي لاسرائيل حرية التصرف في لبنان .

...شـون

...ـة اشتراكية في اسرائيل

١

الطبيب الاول : اذ ان ثلاثة ارباع السكان منتسبون الى صندوقها لضمان المرض (كوبات حوليم) ، مستفيدة بذلك من شبكة مشافي واسعة وعيادات ومستوصفات وبيوت راحة ... الخ .

وتشكل هذه القطاعات مجتمعة ومضافة الى المنشـآت الزراعية والصناعية والتجـارية والخدماتية المرتبطـة بالهيستدروت ، تبلغ مساهمتها حوالي ٣٠٪ من الانتاج الاقتصادي في اسرائيل . وهي تساهم بنسبة ٢٨٪ فـي تكوين منتوجها القومي الخام . والنقابة تشغل اكثر من ثلثي المزارعين وحوالي ربع الاجراء . هذه على الاقل هي ارقام العام ١٩٧٧ التي اعلنها قـادة الهيستدروت باعتزاز .

الا ان المعطيات الاحصائية ذاتها ، المخفية بعناية في اسفل جداول احصائيات اسرائيل ، تدعونا ، على الاقل ، الى المزيد من الحيطة والحذر . فاذا كانت نسبة العام الخاص في الزراعة هي ٧٠٪ مقابل ٣٠٪ ، فان هـذه النسبة مقلوبة تماما في الصناعة : فالقطـاع الخاص يمثل ٧٠٪ من الاجراء الصناعيين الاسرائيليين ، مقابل ١٥٪ للقطاع النقابي و ١٦٫٩٪ للقطاع الحكومي العام . وفوق ذلك فان هذا الفهم للقطاع العام هو من اكثر المفاهيم اثارة للجدل اما عدا بعض الاستثناءات القليلة (التسليح ، الملاحة الجوية ، الكهرباء .. الخ) ، فان الدولة تشارك هيئات اوغيرهم وبالاخص تشارك الراسمال الخاص في ملكية معظم « منشآتها » . وبات واضحا لدى الخبراء في الاقتصاد الاسرائيلي ان هذه — الشراكة المختلطة —

نعود بارباح على القطاع الراسمالي الخاص .. وتبدو هيمنة القطاع الخاص اكثر قوة واتساعا في مجـال الخدمات والتجارة والمال .

من يملك .. وماذا ؟

لكن السجال لا ينحصر في نطاق الارقام . فبعد السؤال عمن امتلك : (القطاع الخـاص او الدولة ؟) ياتـي السؤال المهم : ماذا يملك كل منهما ؟ ويتلازم اخر مـن يتولى قيادة الدولة الاسرائيلية ، ولخدمة اية مصـالح تعمل هذه القيادة ؟ وفوق ذلك يطرح السؤال التالي : في اي منطق يدخل نشاط الهيستدروت ؟

في الحقيقة ، ان مسار التمركز الخاص بالراسمالية المالي والصناعي قد غطى على البنى الاقتصاديـة في اسرائيل كما في سواها من البلدان الراسمالية . واذا كانت حالة الدولة اليهودية — غير نموذجية — في هـذا الموضوع ، فذلك بسبب الحروب ، وبسبب الاحتـلال منذ العام ١٩٦٧ . فالحرب والاحتلال سرعا تضخيـم الظاهرة الراسمالية الى حد بعيد . واليوم لم يعد من شك حول القول بان حفنة من الزمر المالية تهيمن هيمنـة كاملة على ثلاثة ارباع ، ان لم تقل على اربعة اخماس الاقتصاد الاسرائيلي . وان ارتباط هذه الجماعة مـع سلطات الدولة واجهزتها وثيق جدا ، كما ان هيمنتهـا على الانتاج مطبقة لدرجة ان كبار مالكي هذه الاحتكارات صاروا في وضع يسمح لهم بفرض قانونهم . هذا هـو منطقهم الذي يسود اسرائيل ، وهو منطق الربح المباشر الذي يفرض نفسه ليس فقط في القطاع الخاص ، بـل ايضا في القطاع العام ، والقطاع النقابي — التعاوني ، ولو فرضا جزئيا .

ويجري تمويه ذلك كله باسم « انسجام الطبقات » و « المسؤولية تجاه الاقتصاد » ، وايضا باسم « الوحدة الوطنية » في مواجهة العرب . وفي المقابل لم يتردد قادة الاتحاد النقابي في المناداة بالتعاون مع الراسمال الكبير . وحين وضع هؤلاء القادة اصبعهم (وفي الواقع كلتـا يديهم) في الطاحونة العسكرية والاستيطانية والتوسعية ، انما تواطؤا حتى على سلطتهم الذاتية . وجاء انتصـار الليكود ، عام ١٩٧٧ ، ليتم بناء « راسمالية الدولـة الاحتكارية » على الطريقة الاسرائيلية ، وفي الوقت نفسه عجل في تفجير ازمة الاقتصاد الراسمالي الاسرائيلي . واما الاشتراكية فانهـا لا ترى حيـة الا داخل بعـض الكيبوتزات ، تحتضر ، وتنتظـر اكتمـال اللعبـة الراسمالية .

...ـابما تفرضه الأحزاب الدينية

المحاكم الخاصة ، الخ . ثم يضاف الى هذه الترسانة قرار ١٩٤٨ الذي تنص مادته التاسعة علـى ما يلـي : « عندما تعلن الكنيست حالة الطوارىء يمكن للحكومة تكليف الوزير الاول او اي وزير ما ، باتخاذ الاجراءات الضرورية للدفاع عن الدولة والامن العام وتشغيل المصالح والاجهزة ذات الضرورة الاولية » . ولقد استخدمت هذه القرارات اولا ، ومـا زالـت تستخـدم ضـد العرب « الاسرائيليين » وضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، وتحولت هذه التدابير الاستثنائية الى ادارة وقحة ودائمة في خدمة اغراض السلطة في اسرائيل . وهنا يتقاطـع الاختبار الاسرائيلي ويتشابه مع تجربة فرنسا في مرحلـة الحروب الاستعمارية : فالشعب القاهر ستؤول به الحال ذات يوم الى معاناة اساليب القهر ذاته التـي كانـت حكومته تستعملها ضد شعب اخر لقهره .

هاجس الهرب من التصادم

وهناك واقعة مدهشة اخرى : فلئن كانت اسرائيـل تمتلك « اعلان الاستقلال » وقوانين تاسيسية تبنـى جرى تبنيها تدريجيا لتنظيم مؤسساتها ، فانها ما زالـت حتـى الان بدون دستور . ولقد اقدم دافيد بن غوريون عـام ١٩٤٩ على اصدار حجة ترمي الى تاجيل وضع الدستور وتقول : انه يجب ان ننتظروا حتى تعود جموع اليهود كلهم الى اسرائيل . فكان بن غوريون بحجته هذه يخفي عيبـا وهاجسا كبيرا في اسرائيل : انـه هاجس الهرب مـن

التصادم والواقعة الدينية لدولة اسرائيل . وفي الواقع فان المسالة الدستورية كانت وما زالـت تحـرك احـد التناقضات الجوهرية ، والحادة دائما ، داخل الدولـة اليهودية : مسالة مكانة الدين ودوره في داخلها .

سلطنة علمانية ام سلطنة « توراتيـة » ؟

ان اسرائيل في تجربتها السياسية الداخلية المديـدة تقدم بكل وضوح صورتها كدولة ثيوقراطية ، محكومـة دينيا ، اي انها بمقتضى التعريف الذي يقدمـه قاموس « روبير » الفرنسي : « حيث يلعب الكنيس او الكنيسة الرهبان او الحاخاميون ، دورا سياسيا مهما . وهـذا معناه ، في اسرائيل ، ان شريعتهـا الوحيدة هـي اذا الشريعة الدينية ، وهذه مركبـة مـن القانون المكتـوب (التوراة) والقوانين الشفوية التي يمثلها (التلمود) . والجدير ذكره ان هذه الشريعة لا تتدبر فقط الديانـة اليومية ، بل تشمل كذلك حقولا حياتيـة واسعـة : الاكل ، العمل والراحة ، الاعياد ، الزواج والطلاق ، الحياة الجنسية ، الدفن ، الخ . وسواء كان رجـال الدين اليهود ، منقادين او غير منقادين للصهيونيـة ، وسواء اعترفوا بدولة اسرائيل او لم يعترفوا بها ، فان جهودهم تلاقت وانصبت ، منذ العام ١٩٤٨ ، على هدف وحيد : تحويل شريعتهم الى قانون عـام لاسرائيـل ، وفرضه على المواطنين فيها ، اكانوا مؤمنيـن او غيـر مؤمنين ، والتمكن في الحركة نفسها من فرض سلطاتهـم على الدولة .

فالحركة الدينية كانت تمثل في الايشوف قوة سياسية ، وكانت عام ١٩٤٩ تتمثل في مجموعتيـن : مـن الجهـة الصهيونية المافدال (وهـو الحزب القومي الديني) ، فكان يحصل في مختلف الانتخابات على ١٠ مقاعد من اصل ١٢٠ ، وقد بلغ حدا اقصى عام ١٩٤٩ عندمـا نال ١٩ مقعدا ، وانحدر الى حده الادنى (٦ مقاعد عام ١٩٨١) وتحالف مع الليكود واقصى اليمين ، كمـا ان انشقاقه الجديد (تامي) نال ٣ مقاعد . ومما يستحق الذكر ان المافدال لم يكتف باحتكار حقيبة الشؤون الدينية ، بـل شغل ايضا حقيبة الداخلية وسواها من الحقائب المهمة . وقد استبعد عن حكومة رابين في ديسمبر ١٩٧٧ ، ثـم عاد الى الحكم مع الليكود منذ انتخابات ١٩٧٧ . وفـي الحالتين ، كان الحزب القومي الديني (المافدال) يدفـع شركاؤه غالبا ثمن مشاركته في الحكم . واليـوم تغـرق الحياة الاسرائيلية في عواقب هذا الابتزاز مـن جانـب الاحزاب الدينية الصغيرة .

واذا لم يكن للدولة اليهوديـة دستـور ، فذلـك لان احزابها التي تدعي انها علمانية لم تدافع عن العلمانية ابدا . فالدستور يعني تبني قانون اخر غيـر التوراة ، ويعني انهاء الكثير من الامتيازات التي يملكها رجال الدين اليهود ، ويعني ايضا اعادة النظر في كثير من الاحكام الدينية اليهودية التي تعتبر منافية لدستورية الدولـة وتتنافى المنطلقة من اعلان حقوق الانسان . والملاحظ انه كلما طرحت الاحزاب الدينية رافضة وضـع دستور لاسرائيل ، تراجعت الاحزاب الاخرى ، ورضخت للسلطة الدينيـة .

المنتصر مهزوم

أية حكومة جديدة محددة بالسقوط سلفاً

يمكن القول ، في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية وعجز اي من الفريقين الاساسيين (تكتل « الليكود » والتجمع « المراخ ») في الحصول على انتصار واضح يتيح له رسم سياسة اسرائيل بمفرده ، ان المنتصرين الثلاثة في معركة الانتخابات التي شهدت اعصـاب الاسرائيليين اكثر من اي انتخابات سابقة ، هم :

١ — الازمـة :

هناك اجماع على ان النتائج جاءت تكـرس الازمـة المستعصية للتركيبة الحزبية والسياسية في اسرائيل ، وسيكون « التوازن القلق » والمراوحة في معالجة القضايا الكبرى ، والخوف من سقوط الحكومة — اي حكومة — اذا اقدمت على اي عمل بارز او « فاتيد » ، بمثابة الكابوس اليومي المرهق للحكم ، الا في حالة واحدة ، تبدو شبه مستحيلة ، هي الاتفاق على برنامج انقـاذي شامل وموحد ، وبالتالي على « حكومة وحدة وطنية » تضم الحزبين الرئيسيين وربما احزابا اخرى كذلك .

٢ — التطـرف :

هناك اجماع ، ايضا ، على ان الناخب الاسرائيلي انزلق في اتجاه يغلب عليه التطرف ، رغم ما نتج عـن تطرف حكومات « الليكود » من كوارث قبل غزو لبنـان وبعده . وكانما الناخب اعتمد شعار « وداوني بالتي كانت هي الداء » : فحصل « الليكود » على رقم مرتفـع نسبيا وبما اسقط المراهنات الكثيرة على انتصار ساحق « لحزب العمل » المرتبط اسمه بالاعتدال ولو الشكلـي ، كما حصلت الاحزاب الدينية والمتطرفة ، رغم تعـددها وتبعثرها ، على نسبة مهمة من الاصوات تتيح لهـا ان تكون هي مصدر القرار بالنسبة لمصير الازمة والوضـع داخليا وخارجيا (اكثر من ثلاثين مقعدا في البرلمان مـن اصل ١٢٠ مقعدا !) ، وحتى الحاخـام كاهانا ، ذو التاريخ — الحافل — بالعنصرية ، والمطالب بجعـل المجتمع — يهوديا صافيا — وعلى انقاض العرب ، نال اكثر من واحد بالمائة من مجموع الناخبين مما اتاح له ان يتمثل في البرلمان ، كما يلاحظ ان — حزب العمل — بالذات لجأ الى استخدام عبارات متطرفة ، في حملتـه الانتخابية ، بل انه زايد على « الليكود » عن يمينه ، في محاولة لكسب الناخبين !!

٣ — اما الرابع الثالث فهو التبعثر والتعدد الحزبـي والبرلماني ، وعلى حساب الثنائية المتمثلة — تاريخيـا — في الحزبين المتنافسين وخاصة منذ انطلاقة نمو «الليكود» بزعامة بيغن وشارون في السبعينات . والدلائل كلهـا تشير الى انه لن يكون في وسع اي من الفريقين الكبيرين في الحياة الصهيونية ان يزعم بانه يمثل — المجتمع — وتماسكه ويؤمن ، بزعامته الشعبيـة ، استمـرار المؤسسات الصهيونية . وهذا سيكون له وقعه علـى الوضع في اسرائيل ولسنوات عديدة . وخاصة فـي ظروف المازق الناجم عن الاحتلال الاسرائيلي للبنـان وعمليات المقاومة الوطنية اللبنانية .

حكومة ساقطة سلفـا

اما بشان الاحتمالات الاولية المتعلقة بجوانب الازمة الاسرائيلية التي كرستها الانتخابات بدل الاسهام فـي حلها ، وبانعكاساتها علـى الوضـع العربي والشرق اوسطي ، فيمكن ابداء الملاحظات الاولية الاتية :

اولا : ان اي حكومة اسرائيلية جديدة ، سـواء اتخذت طابع — حكومة اتحاد وطني — او غير ذلك ، لا تستطيع ان تاخذ قرارا بالانسحاب الفعلي من لبنان ، وذلك بالنظر الى الوضع الملموس الحاصل في المناطـق اللبنانية المحتلة وحيث ان القوى والميليشيات التـي ستعتمد عليها اسرائيل للحلول مكانها عند الانسحاب ، لن تتمكن من تادية اي دور فاعل ، في هذا الاتجاه ، قبل مضي سنتين او ثلاث بحسب تقدير البعض . كمـا ان الوضع ليس مهيا لافتعال صدامات طائفية كبيرة في مناطق الجنوب كما حصل في منطقتي: الشوف وعالية عنـد انسحاب اسرائيل في اواخر الصيف الماضي ، وبمـا يحقق اهداف اسرائيل المتعلقة بسياسة التقسيم وانشاء الدويلات .

ثانيا : ان مصير اية حكومة في اسرائيل سيكون مرهونا ، كما يبدو ، براي وموقع عدة احزاب صغيرة متمثلة في الكنيست ، بعضها ديني متطرف او ذو نزعة عنصـرية مفضوحة ، وبعضها الاخر له علاقة متوازيـة لكل مـن « الليكود » و « التجمع » ، كما هي حال الكتلة التي يتزعمها عازر وايزمن .

وفي كل حال ، فان عدم وجود اكثرية ساحقة لصالح الحكومة في الكنيست ، يجعلها معرضة للسقوط في اي وقت ، ويضعها دائما في موقع العاجز عن القيام بخطوات مهمة او اتخاذ قرارات حاسمة كالانسحاب من لبنان .

ثالثا : ان الوعد الذي سبق واطلقه «حزب العمل» بالتوقف عن اقامة المستعمرات الاسرائيلية في المناطـق المكتظة بالسكان العرب ، لن يجد طريقه الى التطبيق ، حتى لو وافق — المراخ — على دخول — حكومة اتحاد وطني — مع تكتل « الليكود » ، او تمكن — المراخ — من تشكيل حكومة بالتعاون مع بعض الاحزاب الصغيرة . ذلك لان المناطق المقصودة شهدت في المدة الاخيرة سلسلة من التعديلات الديموغرافية القسرية الناجمة عن المستوطنات التي اقامتها حكومة شامير ، هذه الحكومة التي شرعت في الشهر الاخير من حياتها ، ببناء حوالي ٢٠ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية .

رابعا : وحتى في حالة دخول — حـزب العمـل — الحكومة ، فثمة شك كبير في ان تنفذ الحكومة العتيـدة التعهد السابق الذي يقضي باجراء مفاوضات مع الاردن على اساس القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي ، وذلك لاسباب فلسطينية واردنية واميركية ، يضاف اليها عدم الوضوح لدى — حزب العمل — بخصوص هـذه

النقطة ، وتفضيله الدائم لما ورد في مشروع ريغن للسلام في المنطقة . اما « التفاوض مع الفلسطينيين » فهـو يستثني منظمة التحرير الفلسطينية ، و « تستقـوي » القيادة الاسرائيلية — في هذا المجال — بحرص الرئيس ريغن على استبعاد المنظمة من اي تفاوض ، الامر الذي يعقد كثيرا فرص التسوية في المنطقة ويحول دون عقـد مؤتمر دولي بشان الشرق الاوسط .

خامسا : اما العلاقات الاسرائيلية — المصرية التـي تشكل مسالة — اعادتها الى وضعها الطبيعي — احـد الاسس المشتركة لكل من « الليكود » و « المراخ » فهي لن تاخذ انطلاقة جديدة ، على الرغم من « الاستعراض » الذي تمثل ، عشية الانتخابات الاسرائيلية ، في احتفال ذكرى الثورة المصرية في فندق اسرائيلي بحضور قـادة « الليكود » و « التجمع » واركان الدولة من سياسيين وعسكريين واداريين .. واذا كان الدكتور بطرس غالي قد ربط انعاش « كمب دايفيد » بقيام — حكومة اسرائيلية قوية — فمن اين ستاتي القوة لحكومة تستمد قوتها من تكتلات دينية صغيرة ولا تتمتع ، في مطلق الاحوال ، باكثر من صوت واحد اضافي من نصف عدد اعضاء الكنيست .. وهذا الصوت الواحد هو صوت الحاخام « كاهانا » الفاشي المهووس والذي يطالب باخراج جميع الفلسطينيين او بذبحهم ؟ !

جـوانب المـازق

وهكذا فان ابرز جوانب المـازق الذي ستعيشـه المؤسسات الاسرائيلية الحاكمة ومهما تكـن التشكيلـة الحكومية الجديدة ، فهي تلخص بما يلي ، بحسب تقدير المطلعين :

١ — عدم القدرة على زيادة الانفاق العسكري دون تعريض مصير الوضع الاقتصادي والبنية التحتية فـي اسرائيل للانهيار .

٢ — ان الفشل في توجيه ضربة عسكرية للقـوات السورية في لبنان (وهي ضربة كانت متوقعـة قبيـل الانتخابات الاسرائيلية) ستدفع الجيش الاسرائيلي حتما الى خطوات معينة في اتجاه الانسحاب .. لكن ظـروف « الانسحاب المشرف » غير متوفرة .

٣ — العلاقة الاسرائيلية مع الميليشيا المسـماة بـ « جيش لبنان الجنوبي » تتحول الى مشكلة اضافيـة لاسرائيل في لبنان ، بدل ان يكون هذا الجيش — بقيادة الضابط اللبناني السابق انطوان لحد — عونا لقوات الاحتلال واداة ضاربة في يد اسرائيل ، وعنصر تخفيـف لخسائرها البشرية . وبالفعل ، فان المعلومات الامنيـة المتوفرة في الجنوب اللبناني تشير الى ان القوة الفعلية المتوفرة لدى الجيش المذكور هي ادنى بكثير من امكانات الرائد السابق سعد حداد الذي توفي في العام الماضي ، والذي لم ينجح ، هو ايضا ، في « رد الضربات » عـن الجيش الاسرائيلي . يضاف الى ذلك ، ان مؤيدي (لحد) وعناصره هم بنسبة ٩٧ بالمائة من المسيحيين ، وهنـاك عزلة كاملة بينهم وبين ابناء الجنوب من سنة وشيعة ، كما ان قائدهم شارك ، اثناء وجوده في الجيش اللبناني في عام ١٩٧٥ ، في اعطاء الاوامر بقتل زعيم مدينة صيدا معروف سعد وعدد كبير من المتظاهرين من ابناء المدينة .

٤ — تقلصت امكانات استثارة فتنة محلية او طائفيـة في الجنوب قبيل انسحاب اسرائيل او فور حصول هـذا الانسحاب (الجزئي على الارجح) . وهذا يزيد في حدة المازق الذي تعانيه القيادة السياسية — العسكرية فـي اسرائيل . لكن اوساطا جنوبية لا تستبعد ان تقـوم بعض الجهات اللبنانية بمساعدة اسرائيل في هذه المهمة البالغة الخطورة ، بان يصار الى افتعال صدامات اهلية في منطقة صيدا وضواحيها ، ترافق عملية تسليم ميليشيا انطوان لحد والانسحاب الجزئي الاسرائيلي ، ثم يجري تعميم هذه الفتنة الاهلية وهذا النزاع الطائفي ، وعلى وجه السرعة في اتجاه مناطق لبنانية اخرى بما فيهـا العاصمة والجبال المحيطة بها .. وعلى النحو الـذي يضع البلاد على شفير تجدد وتصاعد الحرب الاهليـة فلا يعود ثمة مخرج لهذا الوضع المتدهور الا بحصـول اتفاق مع اسرائيل من جانب السلطـة اللبنانيـة ، او اتفاقات ثنائية بين اسرائيل وطوائف لبنانية متبلورة محليا على شكل كانتونات وبما يضرب وحدة لبنان وينهي صيغة الحكم التوحيدية .

الا ان قيادات سياسية وروحية في الجنوب وفي العاصمة تتوقع ان يحصل نقيض ذلك تماما ، فتقـول انـه اذا اضطرت اسرائيل للانسحاب ولو بشكل جزئي ، وحتـى بدون التنسيق لملء الفراغ من جانب السلطة اللبنانيـة الرسمية ، فان هذا الانسحاب مهمـا تكـن اعتباراته وتفصيلاته سيساهم في حل الازمة وليس في تعقيدها ، اذ ان المتعاملين مـع اسرائيـل لن يستطيعـوا ، بعـد انسحابها ، القيام بما فشلت في ان تقوم به مباشرة من خلال وجودها العسكري والسياسي على ارض الجنوب والبقاع الغربي .. فلن يتمكنوا ، مثلا ، من القيـام بفتنة طائفية او بتاجيج الحرب الاهلية ، بالنظر الـى غياب القوة الاسرائيلية الضاربة ، من جهة ، والى وعي القيادات والفعاليات السياسية والدينية من جميـع الطوائف ، وتصديهم للمخطط من جهة ثانية .

٥ — ان الاحزاب الاسرائيلية الرئيسية باتت كلهـا تربط اي انسحاب من لبنان ، بتدابير امنية ناجمة عـن تفاوض مباشر مع لبنان ، كما تشترط تفاوضا اسرائيليا — سوريا بشان الترتيبات والانسحابات . وهـذا لـن يحصـل .

٦ — لقد شكل الاغلاق العملي للمكتب الاسرائيلي في ضبية في الضاحية الشمالية لمدينة بيروت ، انتكاسـة مهمة لوعود « الليكود » و « حزب العمل » الى الناخبين ، على السواء ، حيث كان الحزبان « يركزان » على العلاقات مع لبنان ستتعزز حال قيام حكومة قادرة وفاعلة فـي لبنـان ..

اقلب الصفحة ←

البصلة اليهودية

الحروب تستنزفها قشرة .. قشرة والعجز يدفعها للإفلاس

وصف راشيل مزراحي اسرائيل بانها – بلد كالبصلة ، كلما قشرناها افتقدنا وجودها – فقد كان ديفيد بن غوريون يعلن – نحن هنا بقوة الحق – عام ١٩٣٦ ، وفي عام ١٩٦٦ ، اعلنت غولدامئير : – هذا البلد موجود كتتمة لوعد قطعه الله نفسه ، وسيكون من الهزل مطالبة اسرائيل بكشف حسابات حول شرعيتها – . ومن الواضح ان هذه الموضوعة الخاصة بـ « الارض الموعودة » لـ « الشعب المختار » ، مستوحاة من سفر التكوين – ١٥ / ١٨ – . ويذهب جان – بيار السم في كتابه « يهود وعرب : ثلاثة الاف سنة من التاريخ » الى وصف حق اسرائيل بالوجود بانه – حق قائم على الشقاق انقطع منذ تسعة عشر قرنا . وان تطبيقه العام في العالم سيؤدي الى نتائج مستحيلة بكل وضوح – .

١ – اسرائيل ما بعد ١٩٤٨

ان مولد الدولة اليهودية وازدهارها ما بين ١٩٤٨ و ١٩٨٤ يختصر اولا ، دائما وايضا ، بالحرب . فتاريخها قائم على وتائر نزاعية وحربية : من حرب اقامة الدولة – الاستقلال – عام ١٩٤٨ الى حملة السويس عام ١٩٥٦ ومن عدوان ١٩٦٧ الى صدمة ١٩٧٣ ، وصولا الى غزو لبنان عام ١٩٨٢ . وانه لمن المفيد في هذا السياق احظ السمات المميزة للطفرات الطارئة داخل اسرائيل بالذات .

● الطفرة الاولى السكانية :

فمن ٦٥٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٤٨ ارتفع عدد سكانها اليهود الى ٣٤٠٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٣ ، اي انه تضاعف ٢٣ر٥ . وان هذا التضاعف نجد تفسيره ، اولا في الهجرة : فبلغ عدد المهاجرين ٧٥٠٠٠٠ يهوديا ما بين ١٩٤٨ و ١٩٥١ ، جاء معظمهم اما من اوروبا الشرقية واما من البلدان العربية . وتجمد مد الهجرة ليستأنف عام ١٩٥٤ . ذلك ان النضال العربي في تونس والجزائر والمغرب لاجل الاستقلال ، دفع باليهود هناك الى الهجرة واذا كان معظم هؤلاء اليهود الموصوفون بانهم – ذوو الاقدام السوداء – قد عادوا الى فرنسا ، فان عددا كبيرا منهم هاجر الى اسرائيل . ثم جاءت حرب السويس وحرب ٥ يونيو ، فعجلتا بهجرة يهودية عربية كانت تبحث عنها تل ابيب . وبشكل عام بلغ عدد المهاجرين اليهود واغلبيتهم من بلدان العالم الثالث ٥٠٠ الى ٦٠٠ الفا سنويا ما بين ١٩٥٤ و ١٩٧١ . وفي العام ١٩٧٢ ظهر عامل جديد : هجرة اليهود السوفيت . الا انه من اصل الـ ٢٦٠٠٠٠ الذين غادروا الاتحاد السوفيتي ، فضلت الاغلبية – رغم حصولها على تاشيرة دخول لاسرائيل – الذهاب الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية ومع نهاية الوفاق بين الشرق والغرب ، انكبح مد الهجرة الى حد كبير جدا . وفوق ذلك ، يلاحظ تباطؤ النمو السكاني في اسرائيل من عقد الى اخر : ٧ر٤ بالمائة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ ، ٣ر١ بالمائة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ ، ٦ر٢ بالمائة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٦ ، واخيرا ٩ر١ بالمائة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨١ .

اما على الصعيد السكاني العربي فنكتفي بلحظ ما يلي : بعد التهجير الاجباري ما بين ١٩٤٧ و ١٩٤٩ لم يبق من العرب الفلسطينيين سوى ١٦٠٠٠٠ نسمة اي ٦ر١٢ بالمائة من مجمل السكان . وبعد ٣٥ سنة ، صار عددهم اعلى من ٥ر١٧ بالمائة من مجمل السكان – اي اكثر من ٧٠٠٠٠٠ عربي فلسطيني . وبما ان اسرائيل تهربت من تنفيذ مقررات الامم المتحدة بخصوص عودة اللاجئين المهجرين ، فان نسبة توالدهم المرتفعة هي التي تفسر وحدها هذا التقدم في عددهم .

● الطفرة الثانية اقتصادية :

لقد تطور الاقتصاد الاسرائيلي بشكل اسرع من النمو السكاني ، فتضاعف المنتوج الوطني الخام بنسبة ٦ر١٠ بالمائة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٨١ ، وكانت الوتيرة السنوية المتوسطة لازدياد الانتاج الزراعي تقارب ٧ بالمائة . اما الانتاج الصناعي المبني على المؤشر ١٠٠ عام ١٩٤٩ ، فقد بلغ ٦٨٨ عام ١٩٨١ . وكانت مهارة الايدي العاملة وحقن اسرائيل بالرساميل الاجنبية توازن العقبات الطبيعية ، لا سيما فقر الموارد الاولية والطاقة والمياه . ومع ذلك فان التوسع الاقتصادي لم يكن في خط تصاعدي فبعد عامين من المصاعب الكبرى – اللازمة لقيام الدولة ولمضاعفة سكانها المفاجيء – بدا الازدهار ما بين ١٩٥٠ و ١٩٦٥ . ثم جاءت ازمة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ التي جرى امتصاصها بواسطة حرب الايام الستة . فكانت احتياجات الدفاع الجديدة – الالكترونية والجوية والاسلحة فضلا عن السوق المفتوحة من خلال احتلال الضفة وغزة – اللتين قدمتا ايضا اليد العاملة البخسة عاملا جديدا من عوامل انطلاق الالة الاقتصادية الاسرائيلية . وفي المقابل كانت حرب الغفران – ٦ اكتوبر ١٩٧٣ – وما ترتب عليها من صدمة نفطية ، قاتلة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي وتجدد ازماته الحادة . فكما تراجع النمو السكاني ، تراجع ايضا نمو الاقتصاد من عقد الى اخر : كان معدل النمو ٢ر٥ بالمائة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ ، فصار ٩ر٣ بالمائة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ وهبط الى ٣ بالمائة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٦ ، وانحدر الى ١ بالمائة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨١

● الطفرة الثالثة في العمق الاجتماعي :

ترتب على الطفرتين الانفتين ، طفرة ثالثة لا تنفك عنهما ، هي طفرة اعماق المجتمع . فقد تغير توزيع السكان الناشطين على النحو التالي :

– القطاع الزراعي : تناقصت حصته ما بين ١٩٤٩ و ١٩٨١ من ٦ر١٨ بالمائة الى ٦ر١ بالمائة .

– القطاع الصناعي : ظل عديم التطور ، واستقر على نسبة ٣٠ بالمائة تقريبا .

– القطاع الخدماتي : ارتفع في الفترة نفسها من ٥٢ بالمائة الى ٢ر٦٣ بالمائة .

تنبغي هنا الاشارة الى ان هذه الاحصائيات لا تتضمن عشرات الالوف من العمال اليدويين في الاراضي العربية المحتلة . ومما يلاحظ ان مستوى المعيشة قد انطلق دون ان يتساوى ، مع ذلك ، مع مستوى اي من البلدان الغربية الكبرى : لقد تضاعف ثلاث مرات معدل الاستهلاك الفردي خلال ثلاثين عاما . وحصلت – ثورة ثقافية – في اسرائيل ، تحدث عنها نيقولا غريبة في كتابه – موقع اسرائيل – : ففي كل عام يطبع فيها ١٢ مليون كتاب ، ويباع فيها ٥ر٣ ملايين من بطاقات المسرح . وتقيم الفرق الموسيقية الكلاسيكية الرئيسية ١٨٠ حفلة سنويا ، ويشترك فيها حوالي ٤٠٠٠٠ مشترك . وفوق ذلك ، هناك ٢١ بالمائة من الاسرائيليين مسجلون في احدى المكتبات العامة البالغ عددها ٥٧٠ . ويمثل البحث العلمي ٤ر١ بالمائة من الانتاج الوطني الخام ، وينتسب الى البحث العلمي مباشرة او مداورة ١١ بالالف من السكان . واستقبلت المدارس من كل المستويات ١٢٠٠٠٠٠ طالب وطالبة عام ١٩٨٢ مقابل ١٢٨٠٠٠ عام ١٩٤٨ .



غولدامئير

بن غوريون

ان هذه الارقام تبدو مدهشة اذا تذكرنا ان عدد سكان اسرائيل لا يزيد على الاربعة ملايين نسمة . لكن من يقطف ثمار هذه المنجزات ؟ هناك ثلاثة استقطابات كبرى في اسرائيل :

١ – بين العرب واليهود :

لم يقطف العرب – الاسرائيليون – سوى فتات التقدم هذا ، بينما عرب الاراضي المحتلة مستبعدون تماما .

٢ – بين اليهود الاغنياء والفقراء :

في عام ١٩٨٣ هناك ٥٠٠٠٠٠ اسرة – اي ثلاث مرات اكثر من ١٩٧٧ – تعيش دون مستوى الفقر .

٣ – بين اليهود من اصل اوروبي – اميركي و « الشرقيين » :

الانقسام الاجتماعي يتقاطع في الواقع مع انقسام طائفي واثني (سنعود الى هذه المسألة) .

الا ان الحدث الابرز والاميز في اسرائيل هو ان ما سمي – استقلالها – ضاعف من تبعيتها : هناك اولا عدوى العجز ، وهو ذو اصول متنوعة . فهجرة اليهود كانت باهظة الاكلاف : اذ يلزم ٣٠٠٠٠ دولار لاستقبال كل وافد – حسب المصادر الاسرائيلية – وفوق ذلك كله ، التهمت الحرب موارد الدولة اليهودية : لقد استلزم الدفاع ، وسطيا ، ٣٠٪ من الانتاج الوطني الخام . ولقد تفاقم الامر منذ احتلال غزة والضفة الغربية : لقد ارتفع الاستيطان الموازنة في عجز بلغ مليار دولار عام ١٩٨٣ . واما العجز التجاري الاجمالي – حيث كانت تغطي الصادرات ٨ر٦٧٪ من الواردات عام ١٩٨١ ، مقابل ٧ر١١٪ عام ١٩٥٠ – فانه على الرغم من انخفاضه النسبي ، لا يزال جوهريا وحادا . ومثال ذلك ان الدولة العبرية تاتي بشكل عام في طليعة اكثر الدول المديونة على وجه الارض : فبلغت ديونها اكثر من ٢٤ مليار دولار في نهاية ١٩٨٣ ، اي ٦٠٠٠ دولار للفرد ، بينما تبلغ مديونية بولونيا والبرازيل التي غالبا ما تذكران ، حوالي ٧٢٠ دولارا للفرد .

اذا ، بدون المساعدة الاجنبية كان يفترض باسرائيل ان تكون قد افلست منذ امد بعيد . فالمساهمات الضخمة التي قدمها اليهود ، وفي مقدمتهم يهود الولايات المتحدة لم تكن قادرة وحدها على الحؤول دون افلاس اسرائيل ، يضاف الى ذلك ان الدولة اليهودية تلقت – تعويضات – من جمهورية المانيا الاتحادية بلغت ٧٧٠ مليون دولار ما بين ١٩٥٢ و ١٩٦٥ – دون ان تحسب التعويضات الفردية على « ضحايا النازية » ، الا ان خشبة تعويمها و « خلاصها » الاساسية ، كانت وما زالت اميركية . ففي الفترة الممتدة من ١٩٤٨ الى ١٩٨٣ ، دفعت حكومة الولايات المتحدة ، في اشكال مختلفة ، ما بين ٤٠ و ٥٠ مليار دولار لحكومة تل ابيب . ولقد بلغت مساعدة واشنطن لحليفها – الستراتيجي – مقادير عالية ، لدرجة انها صارت عام ١٩٨٣ توازي تقديم ٩٠٠ دولار سنويا لكل اسرائيلي (دون حساب تبرعات اليهود الاميركيين) . وعلى سبيل المقارنة ، نذكر بان متوسط دخل الفرد في مصر لم يتجاوز عتبة الستمائة دولار سنويا .

يد في يد

اليمين واليسار واحد ضد الفلسطينيين

مع كل انتخابات اسرائيلية جديدة يعاد طرح الدولة اليهودية ، الهدف من انشائها ، وعلاقتها مع الصهيونية من جهة واليهودية العالمية من جهة اخرى . وبعد منعطفات غزو لبنان يشارك كثيرون من اليهود المثقفين داخل اسرائيل وخارجها في اعادة التساؤل عن مستقبل هذا المشروع المضطرب . وفي ما يلي عرض واف لاجابات جديدة عن سؤال قديم : ما هي اسرائيل والى اين ؟

اذا كان تعبير – الضفة الغربية – قد ورد في معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية والنصوص الملحقة بها ، فقد اهتم بيغن اهتماما شديدا بان تتضمن هذه النصوص توضيحا يذكر ان هذه التسمية الجغرافية ينبغي ان تفسر وتفهم باعتبارها دالة على – يهودا والسامرة – ، وهما اسما هذه الضفة نفسها في التوراة . وقد حرص بيغن على ايراد ما اوردته التوراة انطلاقا من اقتناع يرى ان لا صهيونية بلا توراة ، ولولا التوراة لما كان هناك اساس ايديولوجي لمزاعم الحق الشرعي الضعيفة . ويرى كثير من الاوساط الصهيونية ان التخلي عن – يهودا والسامرة – اليوم ، يمكن ان يفتح الطريق امام حقوق الفلسطينيين في الجليل وحيفا وبيت لحم وعكا الخ ... وهي مناطق ومدن كانت عربية تماما سنة ١٩٤٨ .

من هذا المنطلق ترفض اوساط كثيرة في اسرائيل قيام دولة فلسطينية ، وترفض كل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية المرشحة لتكوين الحكومة الفلسطينية . وترى هذه الاوساط ان اقل ضعف اسرائيلي يتجه الى التخلي عن الاراضي المحتلة ، يعني الاعتراف بشعب مشرد . ويتبع ذلك الاعتراف بحق مغتصب يجب رده الى اصحابه ، وبحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم او في التعويضات . وهو حق كرسته القرارات المتعددة في الامم المتحدة التي نسيت الان وغطتها طبقة كثيفة من الغبار ، بفعل استخفاف اسرائيل بها وتواطؤ الغرب معها ولو باغماض عينيه عما يجري . ويعني ذلك ايضا ، فتح الباب لاعادة البحث في اسس الحركة الصهيونية نفسها التي تنكر وجود شعب فلسطيني انكارا تاما . واقصى ما يمكن ان تصل اليه اسرائيل هو الاعتراف بوجود – عرب فلسطينيين – يرفض العرب الاخرون اندماجهم بهم .

ويتخذ الامر في هذا الميدان ، طابعا جدليا محتوما : ان الاعتراف بوجود شعب فلسطيني ، عاش في فلسطين حتى سنة ١٩٤٨ ، يعني ضرب الفكرة الصهيونية في اسسها العميقة ، او كسر اندفاعها واضعافها على الاقل ، ثم اتاحة الفرصة امام الحركة الفلسطينية لتزيد فعاليتها . من هنا كانت شراسة الحرب التي خاضتها حكومة بيغن ضد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، سنة ١٩٨٢ ، وما سببته من خراب وخسائر في ارواح المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين .

اسرائيل واحدة ضد الفلسطينيين

ومن الامور ذات الدلالة الخاصة ان يكون الحزب العمالي غير بعيد من نشاط حكومة ائتلاف الاحزاب الدينية . ولو طرحت مشكلة الاعتراف بالواقع الفلسطيني لكان الفرق ضئيلا جدا بين موقف اليمين وموقف اليسار في اسرائيل . لقد كان الحزب العمالي دائما ، اقل رحمة من الاحزاب الدينية اي اقل التزاما بمضمون التوراة ، ولكنه كان صلبا في رفضه الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وقد كان هذا الحزب على راس السلطة في اسرائيل حتى سنة ١٩٧٧ فكان متصلبا تصلب اليمين الديني في موضوع الاراضي ، وكان اكثر تصلبا في موضوع سيناء . وجل ما كان يمكن ان يصل اليه هو التخلي عن اطراف الضفة الغربية على ان تكون للمملكة الاردنية الهاشمية ، خاصة ، وقد كان اتصل بها حزب العمال عدة مرات بعد حرب سنة ١٩٦٧ ، املا في التفاهم معها .

ونلمس هذا العناد في التعامل مع الاردن في اتفاقات – كمب دايفد – ، حيث ذكرت الاردن ؛ دون اعلان موافقتها ، فريقا مفاوضا ، لتقرير مصير الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ . وينطوي هذا العناد على ذعر مرضي يعانيه اسرائيل من الوجود الفلسطيني وقد قبل اليمين الديني ، المتجسد في شخص مناحيم بيغن اثناء مباحثات – كمب دايفد – ، ان يرد سيناء الى مصر على مراحل متوالية تنتهي في شهر ابريل سنة ١٩٨٢ ، وهكذا ردت اسرائيل الى مصر ارضا منزوعة السلاح في القسم الاكبر منها . اما مصر فقد حيدت عسكريا وسياسيا بضمان الولايات المتحدة الاميركية ، واحتفظت اسرائيل بقدرتها على ادعاء السيادة على ما بقي من فلسطين التاريخية المحتلة عام ١٩٦٧ .

وكان ذلك غاية ما تسعى اليه الصهيونية . فقد دعمت اتفاقات – كمب دايفد – الغزو الاسرائيلي على المستوى العسكري والشرعي والايديولوجي والقانوني دون ان تعترف اسرائيل باي من الحقوق الفلسطينية ، تلك الحقوق التي اكتسبت فعالية جديدة واعترافا عالميا بوصفها منذ سنة ١٩٦٧ .

ولا عجب بعد ذلك اذا راينا الشرعية الفلسطينية لم يتح لها ان تمارس شرعيتها على شيء من ارض فلسطين ولو كيلو متر واحد . ولم تظهر فعاليتها الا في تقوية قدرتها العسكرية في لبنان ، وخصوصا في الجنوب بفضل المساعدة السورية والروسية ونجاح النخبة الفلسطينية في الاحتفاظ بمعنويات الحركة الفلسطينية واستقلال القرار . وكان تحطيم هذه القدرة العسكرية احد اهداف اسرائيل خلال غزوها لبنان سنة ١٩٨٢ . ويشهد الغرب هذه المأساة منذ سنوات ، مأساة شعب اعترف المجتمع الدولي بحقوقه واكدها ، ولكن هذا الشعب لم يستطع ان يمارس هذه الحقوق على الاطلاق بسبب العجز السياسي – العسكري الذي يشمل مجتمع الشرق الاوسط العربي واقرار القوى الغربية تصلب اسرائيل اقرارا ضمنيا .



● ثلاثي الكمب

انه موقف متحجر ينكره الكثيرون من المستنيرين حتى في اسرائيل نفسها ، لكن صوتهم يبقى مكتوما لان العوامل الثقافية والدينية والجغرافية السياسية تستمر في لعب دورها في التاريخ البعيد للصراع العربي – الاسرائيلي .

الغرب واليهودية

ويدور الجدل في العالم الغربي حول طبيعة الوجود اليهودي وصلاته بالعالم غير اليهودي ، ثم حول طبيعة ونوع نظرة غير اليهودي الى اليهودية : اهي فريدة فذة لشعب مختار ام هي عادية عامة لها ما للعقائد الاخرى وعليها ما عليها ؟ . ويدور الجدل واسعا حول مصير اليهودية ، داخل الفكر اليهودي نفسه ، ويدور في نطاق اضيق داخل الحركة الصهيونية نفسها ، نظرا لما اكتسبته اسرائيل من اهمية في الوجود اليهودي .

ويشارك الكثيرون – ارثر كوستلر – رايه في انه يجب جعل اليهودية عقيدة عامة كسائر العقائد على المستوى الديني ومستوى الدولة ، لان خصوصيتها قد فقدت كل مبرر لوجودها ، خاصة ، منذ اقامة اسرائيل . ويرى – كوستلر – ان استمرار الانفصالية اليهودية يجعل المشكلة اليهودية معضلة دائمة دون فائدة تجنى ، وهي المشكلة التي كانت باعثا على العنصرية ومعاداة السامية . تلك هي اطروحة اليهود الليبراليين داخل الحركة الصهيونية وخارجها . وهم يرون ان اقامة اسرائيل كانت ضرورة فرضتها الاضطهادات النازية التي ادت ضخامتها الى الشك في امكان استيعاب اليهود تدريجيا ، في المجتمعات المسيحية . ولهذا لا ينبغي لاسرائيل ان تصبح دولة متفردة مميزة في بحثها عن الغزوات غير الضرورية وغير المجدية والمجردة من كل شرعية طالبة الولاء الاعمى من كل الطوائف اليهودية في العالم . ويرى ليبراليو اليهودية ان اسرائيل والحركة الصهيونية اتما مهمتهما ، وعليهما الان ، ان يعودوا عاديين سويين ويتركا يهود الخارج يندمجون بمجتمعاتهم ، اذا ارادوا ، ويقيمون الوفاق مع العالم العربي ، لتتمكن اسرائيل من العيش بسلام مع جيرانها وتصبح دولة كسائر الدول الاخرى .

وهذا البعد الليبرالي للوجود اليهودي يقلق الكثيرين . وقد ادرك ذلك عالم اجتماع فرنسي كبير – يهودي هو – جورج فريدمان – في بحث ذي عنوان موح هو – نهاية الشعب اليهودي – وقد جاء في هذا الكتاب : اذا قامت دولة سوية في اسرائيل ، دولة تخلصت من عقد شعورها بالحصار والتطويق واندمجت في النسيج الاجتماعي – الثقافي للشرق الاوسط ، وسارت طوائف يهود الخارج في طريق الاندماج بمجتمعاتها ، والفت عقيدة دينية بين عقائد دينية اخرى ، فماذا يبقى ، عندئذ ، من اليهودية وملحمتها التاريخية ؟ اذا انتهى المصير اليهودي الى هذه النقطة ، كان في ذلك تصفية ذاتية للوجود اليهودي في خصوصياته التاريخية .

في حين لا ترى الصهيونية ان روح معاداة السامية تندرج في اعمق اعماق ضمير العالم المسيحي والاسلامي وان النازية قابلة للتكرار في اي مكان ، وان اختلفت مظاهرها واشكالها . وهكذا يغدو جمع كل يهود الخارج في فلسطين ضرورة تاريخية طويلة النفس لم توضع سوى اسسها الاولى ، حتى اليوم . ويعتبر استيطان الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ واجبا مقدسا ، بعد الحرب العربية – الاسرائيلية الاولى ، سنة ١٩٤٨ ، التي اتاحت اقامة اسرائيل . وينبغي لطوائف يهود الخارج ان تساند اولئك الذين يكملونها في اسرائيل مساندة معنوية وسياسية ومالية .

اسرائيل معزل ام دولة ؟

وترى هذه الصهيونية ان كل نظرة ليبرالية ومتفائلة الى الوجود اليهودي تعتبر مغامرة نجد الدليل على خطرها في تاريخ معاداة السامية ؟ وهذه النظرة ، على كل حال ، عنصر اضعاف اكيد لقوة الصهيونية نفسها ، ثم لقوة اسرائيل التي تدين للصهيونية بوجودها وشرعيتها ولهذا ينبغي ان تبقى العلاقة مع العالم العربي المحيط ، من خلال هذه النظرة ، علاقة غير متكافئة تضمن استمرار التفوق الاسرائيلي . وتغدو اسرائيل محجزا او معزلا جديدا GHETTO نقل من غرصوفيا الى فلسطين ومن اوروبا الشرقية الى الشرق الاوسط . وينبغي لاسرائيل ان تبقى حصنا منيعا يتوسع باستمرار ليتحقق الهدف الكبير في يوم ما ، ذلك الهدف الذي يرمي الى اعادة كل طوائف يهود الخارج ، اولئك الذين اضلها سراب الاندماج الممكن بمجتمعاتها ، الى حضن اسرائيل . وكل تهاون ، وكل مصلحة في هذا الموقف يفتحان الباب امام زوال الصهيونية تدريجيا ، ومن ثم زوال اسرائيل .

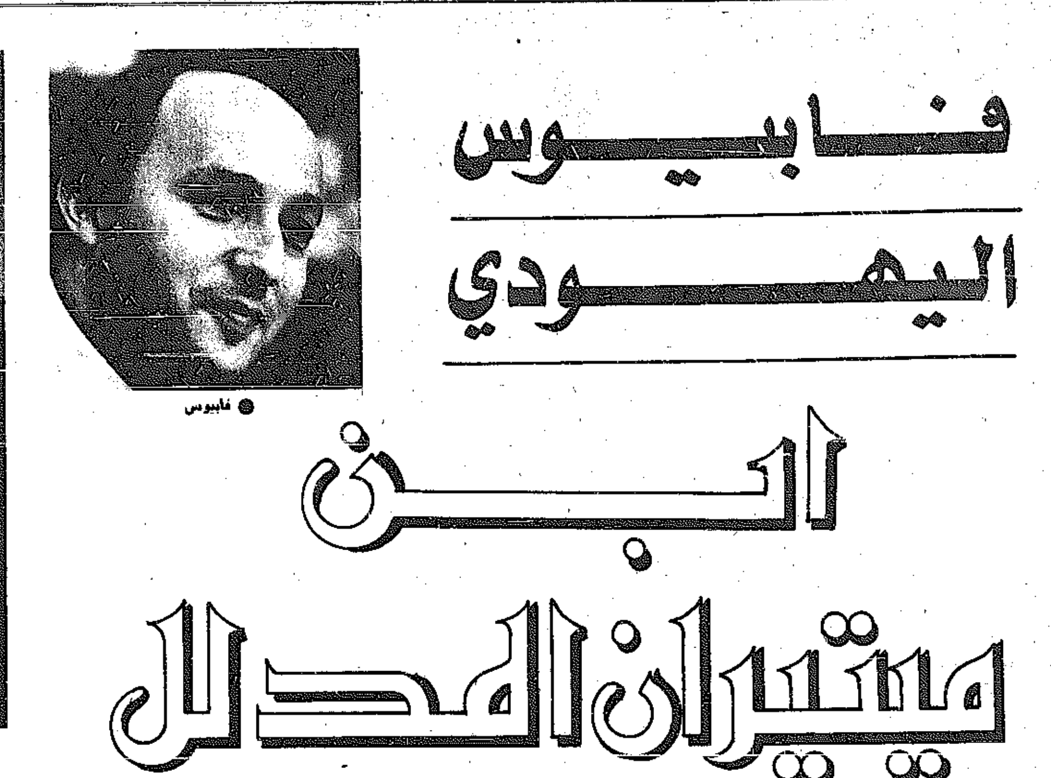
ان القبول باندماج اليهود ، باعتباره نظرة عقلانية والاعتراف ، من ثم ، بان النازية كانت حدثا طارئا في التاريخ ، يعتبران طريقة في فتح الملف الفلسطيني بكل اتساعه ، واقرارا لحلم منظمة التحرير الفلسطينية في فلسطين ديمقراطية علمانية يشكل فيها اليهود والعرب المسلمون والمسيحيون شعبا واحدا . ويرى معتدلو الصهيونية ان جوهر البرنامج الصهيوني قد تحقق وان التطرف يؤدي الى الكارثة . وهم يرون انه ينبغي التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واعادة الضفة الغربية وقطاع غزة الى الفلسطينيين مما يتيح انشاء دولة فلسطينية . ويرون كذلك ، ان الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل وان التسوية الممكنة اليوم قد لا تكون ممكنة غدا . لكن صوت هؤلاء العقلاء يبقى مكتوما بفعل العلاقة بين القوى المختلفة ذات الصلة بالموقف . فضعف المجتمع العربي وتغافل المجتمع الغربي عن الواقع اليهودي اتاحا لتهورات الصهيونية المتشددة ان تقرر الامور الواقعة ، بفعل مرور الزمن .

مسؤولية الغرب

ومن الواضح ان هناك قضايا لا يتمكن التفكير السليم والعقل من ضبطها في التجربة التاريخية التي يعيشها الانسان . والزمن وحده هو الذي يتيح تقديم الحلول لها . فعقد الصراع العربي – الاسرائيلي هو عقدة ثلاثية بين مجتمع الشرق الاوسط العربي ، والغرب المسيحي ، واليهودية . وهو ، بذلك ، لا يتيح اي تنبؤ مستقبلي من قبل المؤرخ المحقق . ولا ينبغي لذلك ، على الاطلاق ، ان يمنع اصحاب النوايا الحسنة ، الذين تحرروا من الحكم المسبق والهوى ، من العمل ليكون التاريخ ، الذي ينسج المستقبل ، فاتحا بابه للنية الحسنة والعقل . وبهذا المعنى يحمل الغرب المسيحي مسؤولية ثقيلة كما يعترف بذلك كبار مثقفيه . وستكون طبيعة نظرته التي يتبناها ، في تحديد المميزات الاجتماعية والنفسية والبيولوجية لليهودي ، حاسمة المقبل للصراع العربي – الاسرائيلي ومستقبل الطوائف اليهودية في العالم .

أكرم طالب

فابيوس اليهودي ابن ميتران المدلل



فابيوس

ومع موروا

كان من الممكن ان يكون بيير موروا من اكثر رؤساء الحكومة الفرنسيين شعبية على غرار جاك شابان دلماس . ففي يونيو ١٩٨١ ، منحه الفرنسيون ثقة كبيرة بلغت نسبتها ٧١٪ حسب مؤشر « سوفرس — فيغارو » الشهري. انذاك كان الفرنسيون يعتقدون أن تطبيق البرنامج الاشتراكي سيترك آثارا ايجابية على الاقتصاد الوطني (٥٧٪ من آراء المستجوبين) ، كما كانوا يؤيدون اجراء تغيير عميق في النظام الاقتصادي والاجتماعي ٥١٪ . لكن منذ سبتمبر ١٩٨٢ ، بدأت ثقة الفرنسيين برئيس وزرائهم تتزعزع وتنهار تدريجيا ، وأصبح الذين لا يثقون ببيير موروا اكثر عددا من الذين يثقون به ٤٧٪ مقابل ٤٦٪ . ثم راح الفارق يتسع ويزداد بحيث شهدت شعبية موروا أدنى مستوياتها قبيل تقديمه استقالة حكومته : ففي يوليو ١٩٨٤ ، كان ٢٥٪ من الفرنسيين فقط يمنحونه ثقتهم مقابل ٦٨٪ لا يثقون به . وفي موازاة تراجع او بالاحرى هبوط شعبية موروا ،كان زعماء المعارضة يحسنون مواقعهم في الاستفتاءات العامة . ففي يوليو ١٩٨٤ ، أي عندما حصل موروا على ٢٥٪ من أصوات الراي العام ، نالت السيدة سيمون فاي ٤٩٪ والسيد جاك شيراك ٤٤٪ وريمون بار ٤٣٪ وجيسكار ديستان ٣٣٪ .

لماذا كل هذا التحول ، وما هي الاسباب المباشرة لسقوط حكومة موروا الثالثة منذ تسلم الاشتراكيين زمام السلطة الفرنسية ؟

الحقيقة أن ثمة ثلاث قضايا بارزة تكمن وراء فشل حكومة باريس وهي سياسة التقشف ومشكلة البطالة وموضوع الحريات العامة . فمأساة السيد موروا هي آن ظروف عيش الفرنسيين تبدلت تبدلا كليا بين ١٩٣٦ و ١٩٤٥ و ١٩٨١ بحيث ان العقود الثلاثة الاخيرة الزاهرة رفعت كثيرا من مستوى معيشتهم مما جعلهم اكثر تطلبا لجهة المنجزات وأكثر تشكيكا لجهة النوايا . وهذا باختصار ما جعل سياسة التقشف التي صاغها الوزير جاك دولور برعاية حكومة موروا وتوجيهاتها عرضة للانتقاد والتشكيك وحتى للرفض القاطع ، وبالتالي عرضة للفشل سيما وأن كل — تقشف — يستلزم تجاوبا طوعيا من الراي العام مبنيا على قناعات موضوعية ، عقلانية وواقعية . اما على صعيد البطالة فيكفي ان نستعين ببعض المعطيات الاحصائية حتى نتبين خطورة الازمة . ففي السنوات الثلاث لعمل الحكومة الاشتراكية ، ارتفعت نسبة البطالة من ٢ر٧٪ من القوة العاملة الاجمالية الى ٥ر٩٪ . ومنذ اكتوبر ١٩٨١ ، تجاوزت البطالة عتبة المليوني عاطل عن العمل . لكن — المعالجة الاجتماعية — التي اعتبرها موروا — اولوية الاولويات — اثمرت بعض الشيء . وكانت ركائزها : الاعداد المهني للشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة ، والاحالة المسبقة على التقاعد وخفض سن التقاعد وخفض دوام العمل وعقود التضامن الاجتماعي . غير أن بيير موروا الذي كافح البطالة بعزم وشجاعة لم يقرن — معالجته الاجتماعية — لها بمعالجة اقتصادية . فالنمو في البلاد لم يكن كافيا بحد ذاته لاحياء وظائف جديدة من شأنها الحد باستمرار من ازدياد البطالة .

اخيرا ، كانت مسالة الحريات العامة من اهم المسائل التي اضعفت مواقع الائتلاف اليساري الحاكم في مواجهة المعارضة اليمينية — الوسطية . وقد تجلت معركة الحريات العامة هذه في الجدال الذي دار طوال اشهر عدة في صدد مشروع الاصلاح التربوي الذي أعده وزير التربية الآن سافاري . فهذا المشروع اثار نقاشا حادا ومسهبا حول العلاقات بين التعليم الخاص والتعليم الرسمي وأعاد مجددا طرح مسالة علمنة التربية واعتبارها حكرا على الدولة دون سائر المؤسسات الاكليريكية والدينية . وقد بلغت معارضة المشروع ذروتها في المظاهرة التي شهدتها باريس في أواخر شهر يونيو الماضي، بينما لم تكن قد مرت بضعة أيام على الهزيمة السياسية الكبرى التي لحقت بالائتلاف اليساري الحاكم في انتخابات البرلمان الاوروبي . منذ ذلك الحين ، أصبح واضحا للرئيس ميتران ولوزيره الاول ان ايام الحكومة الاشتراكية الثالثة في الجمهورية الخامسة باتت معدودة ، سيما وانه جرى سحب مشروع الاصلاح التربوي من الجمعية الوطنية وان الثقة بالاكثرية الحاكمة شهدت ضربة قاسية . وهكذا ، فور عودة الرئيس الفرنسي من زيارته لعمان ، استؤنفت المداولات بشأن الفريق الحكومي الجديد ، ووضعت ثلاثة معايير لاختيار البديل من بيير موروا :

أولا : تجديد صورة الحكومة ثم تعيين شخص مقرب من الرئيس وصاحب تجربة سابقة في الشؤون الحكومية . وكان هناك ثلاثة اسماء مطروحة : السيد بيريغوفوا وجاك دولور ولوران فابيوس . استبعد — دولور — لانه غير — مقرب — بما فيه الكفاية ، واستبعد بيريغوفوا لصالح العصرنة و — التحديث — اللذين يجسدهما لوران فابيوس خير تجسيد . فما هي صفات الوزير الاول الفرنسي الجديد وما هي السمات البارزة لحكومته ؟

اولا : يعتبر فابيوس — اليهودي ابن ميتران المدلل من الناحية السياسية. فهو أشبه بظله ولا يختلف معه في شيء تقريبا . ويصفه الرئيس — بالشاب الذكي واللامع — ، انه يتمتع ، فوق ذلك ، بذاكرة خارقة تغنيه غالبا عن الاستعانة بالمذكرات والتقارير المكتوبة في اي استشهاد او مقارعة ، مما يترك اثرا طيبا ولا ريب على المستمعين من الراي العام . واذا كان بيير موروا من — عظماء مملكة اليسار وأركانها السياسيين ، فان لوران فابيوس، ابن السابعة والثلاثين ، هو من التكنوقراطيين الناجحين الذين يربطهم بالرئيس تعلق شخصي والذين تغلب عليهم صورة — رئيس الديوان — هذا ما يجعل المراقبين يتكهنون بأن حكومة فابيوس ، المتجانسة ، اشتراكيا ، سوف تنفذ سياسة الرئيس ميتران بحذافيرها ، سيما وان هذا الاخير قد وضع يده شخصيا على السياستين الخارجية والدفاعية وهو ينوي تامين استمرارية نهجه السابق في هذين المجالين ، فضلا عن كونه هو الذي حدد التوجهات العامة لموازنة ١٩٨٥ واعلن عن بعض تفاصيلها المهمة مثل الضرائب .

ثمة هدف واضح وأولوي يتحكم من الان فصاعدا بعمل الحكومة والحكم الاشتراكيين في فرنسا ، وهذا الهدف ينقسم الى مرحلتين ، الاولى : تامين كسب الاستفتاء العام على الحريات العامة في شهر سبتمبر المقبل ، بعدما أثار ميتران مسالة تعديل الدستور لجهة توسيع امكانية اللجوء الى استشارة عامة الشعب في القضايا الوطنية الحيوية . والمرحلة الثانية : التي هي نتيجة طبيعية ومنطقية للاولى ، تقوم على ضرورة تامين الفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة سنة ١٩٨٦ تامينا لضمان بقاء الاشتراكيين في السلطة . ولا ريب في أن هذين الهدفين ، القريب والبعيد ، هما اللذان فرضا احداث التغيير الحكومي الاخير مثلما فرضا شكل هذا التغيير المتمثل في استقدام — رجال الرئيس — الاوفياء والمخلصين ، وفي الحرص على جمع شتات مختلف الاتجاهات القائمة داخل الحزب الاشتراكي نفسه من خلال تمثيلها جميعا ، واخيرا في توفير — مناخ الهدوء — لعمل الحكومة عبر استبعاد الحزب الشيوعي الذي ادرك انه سيكون خارج التركيبة الحكومية الجديدة فاستبق الامور واعلن عدم رغبته في — المشاركة — دون أن يتخلى طبعا حتى تاريخه عن التضامن المعنوي أو — التحالف المبدئي — مع الحزب الاشتراكي . من هنا ، يمكن ان نفهم مغزى اول تصريح صادر عن الوزير الاول الجديد عقب تكليفه بتشكيل الحكومة ، حيث قال : « يلزمنا الكثير من الهدوء والاستقرار والعزم .. وان لدي الرغبة في تحديث البلاد وتوحيد الفرنسيين » .

في سنة ١٩٨١ ، جسد بيير موروا نجاح استراتيجية سياسة — الوحدة — وامل الجماهير اليسارية — بتغيير الحياة الفرنسية — لكن ، مع الوقت تبددت هذه الامال وامست أوهاما ، باعتراف الامين العام ليونيل جوسبان نفسه . لذلك ، يأتي لوران فابيوس ليمثل اليوم مرحلة من العهد الاشتراكي مخصصة لاستعادة المواقع المفقودة في سبيل الحفاظ على حكم اليسار والرئيس معا بعد ١٩٨٦ . فالمطلوب اذا هو انقاذ الحزب الاشتراكي من السقوط والهزيمة ، عبر الحفاظ في الدرجة الاولى على مكتسباته الحالية . وهو تطلع لن يكون فيه مكان ، على الارجح ، لاي اصلاح بارز أو جوهري . الهم الاول هو — تحسين الجهاز — اتجويد صورة الاكثرية التي باتت اقلية قبل سنتين من الانتخابات التشريعية . والهم الثاني هو تجميع صفوف الحزب الاشتراكي المشتتة هنا وهناك . لذلك ، كان تعيين لوران فابيوس ، الذي هو اكثر اعتدالا واقل — مشاكسة — ، داخل أجنحة الحزب عدا عن كونه تكنوقراطيا أكثر منه سياسيا واكثر انفتاحا وقابلية لتوسيع قاعدة الاكثرية الحاكمة . من هنا القول ان الحملة الانتخابية الفرنسية بوشرت قبل أوانها وباكرا جدا . وهذه الحملة لا تدور حول استفتاء سبتمبر المقبل بقدر ما تتناول حقا تكملة ولاية العهد الحالي او عدم تكملتها . وسيكون الاستفتاء الوشيك الذي ضرب موعده الرئيس نفسه فرصة للحصول على جواب موضوعي على السؤال التالي : هل ما زالت السلطة الاشتراكية تعتمد على اكثرية شعبية ام لا ؟ وفي ضوء هذا الجواب ، ستكون بلا ريب مبادرة فرنسوا ميتران التالية .

جنوب المحيط الهادي يخرج من القبضة الأميركية

تحالف مع واشنطن وضد القبضة النووية

خسرت واشنطن معركة الانتخابات التي خاضتها في نيوزيلاندة ، في منتصف يوليو الماضي بحزب المحافظين الذي كان في السلطة لتسعة اعوام متوالية، وصعد حزب العمال الى السلطة ، فابدت واشنطن قلقا واضحا على مصير الحلف العسكري لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادىء ، وهو حلف الـ«آنزوس» الذي يضم كلا من استراليا ونيوزيلاندة ، بالاضافة الى الولايات المتحدة ، والذي تم توقيعه في عام ١٩٥١ .

(وتسمية الحلف « آنزوس » جاءت من دمج الاحرف الاولى لاسماء البلدان الثلاثة باللغة الانكليزية) .

والامر الذي يدفع واشنطن اليوم الى القلق على مصير حلفها العسكري القديم هذا ، الذي بلغ الثالثة والثلاثين من عمره ، هو ان حزب العمال النيوزيلاندي ، الذي نجح في الانتخابات الاخيرة باكثرية عشرين مقعدا ، كان قد ركز حملته الانتخابية على وعود اطلقها بمنع السفن الحربية النووية والحاملة للاسلحة النووية ، التابعة للولايات المتحدة ، من دخول موانىء نيوزيلاندة ومياهها الاقليمية ، وباعادة التفاوض حول العلاقات التي تربط البلدين عسكريا .

وقد جرت الانتخابات النيوزيلاندية الاخيرة هذه قبل يومين فقط من الاجتماع المقرر لوزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز بوزيري خارجية استراليا ونيوزيلاندة في العاصمة النيوزيلاندية ويلنغتون ، وهو الاجتماع الذي يعقد سنويا في اطار حلف الـ« آنزوس » .

ولكن الطريف هو ان الوزير شولتز وزميله الاسترالي بيل هايدن وجدا نفسيهما في ويلنغتون يجريان مباحثات مع وزير خارجية حكومة المحافظين النيوزيلاندية ، الذي كان سيغادر منصبه بعد أسبوع واحد ، دون ان يتمكنا حتى من مقابلة وزير الخارجية العمالي الذي لم يكن اسمه قد اعلن رسميا بعد ولا استلم منصبه ، كما ان حزب العمال رفض اشراك مراقب عنه في المحادثات ، مما جعل هذه المحادثات غير ذات مغزى بتاتا .

وكان زعيم حزب المحافظين ورئيس الوزراء السابق روبرت مالدون قد اعلن عشية الانتخابات ان سياسة العمال ، اذا ما وصل الحزب الى الحكم، سوف تدمر حلف جنوب غرب المحيط الهادىء هذا كليا . وهو ما نفاه فورا زعيم حزب العمال (الذي أصبح الان رئيسا للوزراء) دافيد لانغ ، الذي لا يزيد عمره عن ٤١ سنة ، ولكنه اكد أن حكومته ستسعى حتما الى تخفيف الارتباط العسكري لبلاده بالولايات المتحدة اذا ما نجح حزبه في الانتخابات .

وبالرغم من ان هذا الخلاف بين الحزبين الرئيسيين في نيوزيلاندة حول العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة هو الذي سيطر على عناوين الصحف خلال الحملة الانتخابية ، التي كانت بمثابة حملة استفتاء حول سياسات الزعيم المحافظ المحنك مالدون ، فانه كان للنواحي الاقتصادية اهميتها كذلك.

فظاظة .. وسياسات مقلوبة

وخلال الايام الاخيرة للحملة الانتخابية لم يتورع مالدون عن وصف الزعيم العمالي لانج بانه مشهود تعوزه الخبرة السياسية ، وبان مشاكل تخفيف وزنه والريجيم الانسب لذلك تشغل معظم وقته غير الثمين .

وبالرغم من أن مالدون بدا في لهجته هذه لشديد الفظاظة ، فان الفظاظة لم تكن غائبة ابدا من الحملات الانتخابية النيوزيلاندية . بل ان احد المرشحين في هذه الانتخابات الاخيرة ، وهو احدكبار بقالي مدينة ويلنغتون ، اشترى في اكبر صحف العاصمة نصف صفحة اعلانية ليعلن ، في وقت معا ، عن المبادىء التي يخوض الانتخابات على اساسها وعن نوع جديد ممتاز من لحوم الروستو لا يزيد سعر الرطل منه عن ١٥ر١ دولار نيوزيلاندي !

ولكن الفظاظة والدعاية الانتخابية الفجة لم يستطيعا تغييب نقاش حاد وغاية في الجدية حول الاوضاع الاقتصادية للبلاد ومسؤولية حكومة المحافظين عن تدهورها .

والملاحظ آن الادوار الحزبية تبدو في نيوزيلاندة مقلوبة ، وعلى عكس ما هي عليه في بريطانيا ودول الكومنولث الاخرى التي تعرف نظام حزبي المحافظين والعمال ، بالنسبة للقضايا الاقتصادية (ربما لان نيوزيلاندة تقع في النصف الجنوبي من الكرة الارضية !) .

والواقع ان حزب العمال النيوزيلاندي كان يشكو اخيرا من كثرة وكثافة التدخل الحكومي المحافظ في الشؤون الاقتصادية ، ومن تشدده في مراقبة الاسعار والاجور والقروض ومعدلات الفائدة ومحاولة ضبطها من قبل الحكومة، على عكس ما تفعل احزاب المحافظين عادة .

وكذلك لقد هاجم حزب العمال حكومة مالدون على العجز الكبير في الميزانية ، والذي بلغ هذا العام ملياري دولار ، وعلى ارتفاع ديون نيوزيلاندة الخارجية الى ما يزيد قليلا عن ١١ مليار دولار .

اما مالدون فكان يرد على هذه الاتهامات بانه لولا اتباع حكومته لهذه السياسات الاقتصادية المتشددة واستخدام وسائل الضبط المتاحة لها ، لكان الاقتصاد النيوزيلاندي في حالة اسوأ بكثير مما هو عليه الان .

ويعزو مالدون ازمة نيوزيلاندة الاقتصادية — كما هي العادة — الى الارتفاعات المفاجئة لاسعار النفط ، ويضيف الى هذا السبب سببا اخر هو دخول بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ، مما حد كثيرا من صادرات نيوزيلاندة اليها ، مع العلم أن بريطانيا كانت قبل دخولها السوق الاوروبية تشكل السوق الرئيسي المستهلك لهذه الصادرات .

ويدافع مالدون عن سياسات حكومته الاقتصادية بالاستشهاد بارقام تدل على انخفاض معدل البطالة اخيرا ، قائلا أن برنامجه الاقتصادي الطويل الامد لم يبدأ الا الان باعطاء ثماره الايجابية .

ولكن الصحافة النيوزيلاندية سربت تقريرا — سريا — صادرا عن صندوق النقد الدولي ينتقد بشدة كثافة التدخل الحكومي في الاقتصاد النيوزيلاندي ، ويدعو الى خفض الانفاق الحكومي والى زيادة الضرائب غير المباشرة ، لينتهي التقرير الى القول بانه لم يبق أمام نيوزيلاندة الا اللجوء الى الخيارات الصعبة اذا أرادت انقاذ اقتصادها .

والى جانب اتهام الزعيم المحافظ مالدون للزعيم العمالي لانج بعدم الخبرة في الشؤون السياسية ، فانه يتهمه بانه سيكون في الحكم خاضعا للقادة اليساريين الذين يسيطرون على النقابات العمالية في البلاد .

تقليد العمال الاستراليين

ولكن لانج يحاول — في الواقع — اتباع خطوات رئيس الوزراء العمالي الاسترالي روبرت هوك ، خصوصا وأن اتهامه بعدم الخبرة السياسية قد يبدو صحيحا عند الممارسة ، خصوصا وانه في الاصل محام لم يبدأ نشاطه السياسي الا منذ ست سنوات فقط .

وكان رئيس الوزراء الاسترالي هوك قد نجح في — تدجين — العناصر الاكثر تطرفا داخل حزبه العمالي الاسترالي . وكان هوك قد انتخب على اساس وعد قطعه على نفسه ، اثناء الحملة الانتخابية ، بمنع السفن الحربية النووية أو الحاملة للاسلحة النووية ، التابعة للولايات المتحدة ، من دخول موانىء استراليا ، ولكنه تجاهل بعد وصوله الى رئاسة الوزراء هذا الوعد، وتابع السماح للسفن النووية الاميركية بزيارة الموانىء الاسترالية بين الحين والآخر .

والواقع أن الزعيم العمالي النيوزيلاندي لانج كان قد عارض بوضوح قرارا اتخذه حزبه العمالي ، قبل سنتين ، بالوقوف ضد الوجود النووي الاميركي في المياه النيوزيلاندية ، وذلك اثناء مؤتمر للحزب عقد في حينه . ولكنه أبدى خلال الفترة الاخيرة ، قبيل الانتخابات ، عزمه على الالتزام بقرارات الحزب وليس بآرائه وافكاره الشخصية . ونجح لانج في الانتخابات على هذا الاساس .

ومن المعروف ان الموعد الاصلي لاجراء الانتخابات كان في شهر نوفمبر المقبل ، ولكن مالدون قرر في يونيو الماضي تقديم هذا الموعد الى منتصف يوليو بعد أن قام عضوان من حزبه بالتصويت في البرلمان الى جانب مشروع قرار قدمه حزب العمال ، ويقضي باعلان نيوزيلاندة ومياهها الاقليمية « منطقة حرة من السلاح النووي » .

مشروع القرار خسر في البرلمان باكثرية صوت واحد لصالح الحكومة التي عارضته بقوة . ولكن رئيس الوزراء المحافظ لانج اعلن نتيجة للتصويت انه لم يعد قادرا على السيطرة على الحكم . ودعا الى الانتخابات المبكرة .

وما أن وصلت حكومة لانج العمالية الجديدة الى سدة الحكم قبل ايام حتى اعلنت خفض قيمة الدولار النيوزيلاندي بنسبة ٢٠٪ ، وجمدت الاسعار لمدة ٣ اشهر ، والغت كل رقابة حكومية على معدلات الفائدة .

واتهم لانج رئيس الوزراء السابق روبرت مالدون بانه انفق مبالغ طائلة لدعم الدولار النيوزيلاندي بشكل مصطنع ، مستغلا كونه وزيرا للمالية ، لكي يتجنب تخفيض قيمته. واعلن رئيس الوزراء الجديد ان قيمة الدولار النيوزيلاندي سوف تحدد من الان فصاعدا قياسا بسلة من العملات الدولية القوية .

اي حلف هذا

اما بالنسبة للعلاقات العسكرية مع اميركا ، فقد اجرى وزير الخارجية جورج شولتز اثناء وجوده في ويلنغتون محادثات مع دافيد لانج قبل تأليفه الحكومة الجديدة ، واعلن في اعقاب المحادثات انها دارت حول موقف الحكومة النيوزيلاندية الجديدة من حلف الـ« آنزوس » ، وانها كانت « ودية ومثمرة » .

وبينما اكد وزير خارجية استراليا ، بيل هايدن ، الذي اجرى محادثات مماثلة مع لانج ، ان الحكومة العمالية مصرة على اعادة النظر والتفاوض مجددا حول شروط معاهدة « آنزوس » ، قال شولتز انه لا يرى اي جديد طارىء يمكن التفاوض حوله ، وأضاف متسائلا : « اي حلف هذا اذا لم تستطع القوات العسكرية لاعضائه الاتصال فيما بينها بشكل دائم » .

المفاوضات الرسمية ، بالمقابل ، اجراها شولتز مع حكومة المحافظين الخارجة من الحكم ، ولذلك فان البيان الختامي الصادر عن حلف الـ« آنزوس » أكد انه سيكون من الصعب على الحلف ان يستمر في وجوده واعماله كالسابق من دون اعطاء السفن النووية الاميركية حق دخول الموانىء النيوزيلاندية .

وقال البيان انه يجب على القوات العسكرية الاميركية ممارسة « حقها الكامل » في دخول موانىء ومطارات نيوزيلاندة اذا كان للروابط بين البلدين ان تبقى .

والقضية سرعان ما انتقلت الى الولايات المتحدة لتاخذ مكانها في اطار حملة الانتخابات الاميركية ، اذ حذر المرشح الديمقراطي والتر مونديل ، عشية توجهه الى مؤتمر الحزب في سان فرانسيسكو ، الرئيس رونالد ريغن من توجيه إي تهديد لنيوزيلاندة لارغامها على الاستمرار في فتح موانئها للسفن الحربية النووية الاميركية .

الخيار الصعب امام لانج

ولكن هذه الخطوة الانتخابية لا تعني شيئا في الواقع ، الا انها تلفت الانتباه الى مدى الاهتمام الذي توليه واشنطن لحلف جنوب غرب المحيط الهادىء ، خصوصا وان هذه المنطقة أصبحت غاية في الحساسية بعد ارتفاع مستوى التوتر بين العملاقين، وبعد ان نقلت واشنطن مركز الثقل في استراتيجيتها العالمية من قلب اوروبا الى منطقة شمال المحيط الهادىء الذي يعتبر جنوبه عمقا استراتيجيا لشماله .

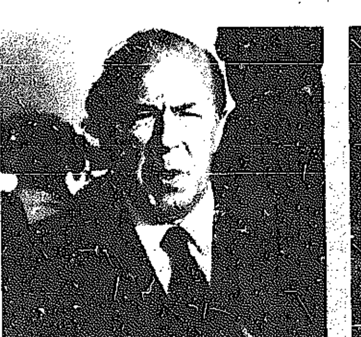
واذا كانت واشنطن تريد لليابان ان تصبح خط المواجهة الاول في المنطقة مع الاتحاد السوفيتي الى جانب تايوان وكوريا الجنوبية ومجموعة دول جنوب شرق اسيا ، بعد أن رفضت الصين الشعبية ان تكون اداة لاميركا ضد الاتحاد السوفيتي ، فانها تحتاج حاجة ماسة الى قواعد ثابتة ومراكز تموين واسناد لاسطولها النووي في جنوب المحيط الهادىء ، البعيد نسبيا عن مركز الصدام ، اذا ما حصل هذا الصدام .

ونيوزيلاندة تحتل موقعها المهم في هذه الاستراتيجية من خلال وجودها ، جغرافيا ، في النهاية الجنوبية للمحيط الهادىء . واذا أصر حزب العمال النيوزيلاندي الحاكم اليوم على منع السفن النووية الاميركية من دخول موانئه، وأصر على — اعادة النظر — في حلف الـ« آنزوس » ، فان هذا سيكون بمثابة الاسفين الذي يدق في نعش الحلف . اذ ان الولايات المتحدة اصبحت في السنوات الاخيرة شديدة الحساسية تجاه حلفائها الذين لا ينفذون رغباتها واوامرها بالحرف . وبمجرد ان يرفض حليف ما (ونيوزيلاندة هي في موقع الحليف التقليدي منذ الحرب العالمية الثانية) طلبا لواشنطن تثور اعصاب هذه الاخيرة وتصبح ردود فعلها عدوانية .

وعندئذ لا يبقى أمام الحليف الا الخضوع او التحول الى عدو ، في رأي واشنطن . وهذا هو الخيار الذي يقف امامه اليوم الزعيم العمالي النيوزيلاندي الشاب ، وغير ذي الخبرة السياسية ، دافيد لانج ، وهو خيار صعب ، لا شك في ذلك .







ريغن — مونديل — شولتز

حرب العيون الزجاجية في الشرق الأوسط

المعلومات التي وضعت بين يدي السيد عادل عسيران ، وزير الدفاع اللبناني ، حول نشاطات مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية ـ ضاحية ساحلية شمالي بيروت ـ تكاد تكون محدودة جدا حيال المعلومات التي تملكها الاجهزة الامنية المختصة في احدى العواصم العربية . فالمكتب المذكور لم يكن سوى الحلقة الظاهرة في شبكة واسعة من الحلقات الخفية التي لا يقتصر حقل عملها على لبنان فحسب ، بل يطول دولا عربية عدة من بينها دول خليجية .

لا تقول المعلومات ان تلك الشبكة هي المركز الوحيد لتصدير رجال ـ الموساد ـ الى المناطق اللبنانية المختلفة وايضا الى البلدان العربية المختلفة ، لكنها تؤكد بان هذه الشبكة التي بوشر بانشائها قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان بحوالي ست سنوات قد اخذت منحى اكثر اهمية بعد الاجتياح ، فتعاون المخابرات الاسرائيلية مع جهاز امني تابع لاحد الاحزاب اللبنانية قد بلغ الذروة ، كما ان جزءا من النشاطات التي تقوم بها هذه الشبكة المشتركة يتم بالتنسيق مع وكالة المخابرات المركزية ، كما ان لها خيوطا مفتوحة على اكثر من جهاز استخبارات عربي .

تضيف التقارير ان حوالي ٤٠٠ من رجال الموساد يضاف اليهم عدد مماثل من رجال الجهاز المذكور قد زرعوا في بيروت الغربية (وامتداداتها) . وقليلون جدا من هؤلاء يقيمون في الفنادق او في الشقق المفروشة ، فيما تقطن الاكثرية في شقق ثابتة ، وعلى مقربة من المؤسسات السياسية والحزبية والاعلامية ، اضافة الى المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وصولا الى خطوط التماس .

ويشار تبعا لمعلومات العاصمة العربية ، ان احدى خلايا هذه الشبكة هي التي تولت اطلاق النار على السيد طلال سلمان ، رئيس تحرير ـ السفير ـ فجر يوم السبت ١٤ تموز ـ يوليو الجاري بواسطة بندقية ـ بومب اكشن ـ وقد اثبتت التحقيقات التقنية التي اجرتها السلطات المختصة ان عملية الاغتيال كانت منظمة بشكل دقيق للغاية مما يؤكد بما لا يقبل الشك بان جهازا محترفا ومتقدما كان وراء العملية التي حالت الاعجوبة دون نجاحها .

لكن المعلومات ايضا تفيد بان ساعات الاغتيالات قد دقت . وهنا تكشف تقارير العاصمة المذكورة عن التوصيات التي توصلت اليها لجنة عليا في الولايات المتحدة (يقال انها شكلت سرا برئاسة جورج بوش ، نائب الرئيس ريغن ، وهو مدير سابق لـ « سي . آي . اي ») كلفت اعادة تقييم نشاطات وكالة المخابرات المركزية وتقديم المقترحات المتكاملة والمناسبة لتطوير عمل هذه الوكالة في مناطق مختلفة من العالم ، وبشكل خاص في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية والشرق الاوسط . وكان احد الاسباب التي ادت الى تاليف اللجنة ظهور عجز خطير في المعلومات التي يقدمها عملاء الوكالة ـ برز هذا بشكل واضح في لبنان وسوريا والخليج ـ وفي عدم القدرة على استباق التطورات وحتى مواكبتها . اما اهم التوصيات التي طلعت بها اللجنة فهو العودة الى اسلوب الاغتيالات « كلما اقتضت الظروف ذلك » .

السفارة السوفيتية ايضا

الرؤوس المباشرة التي تستهدفها عمليات الاغتيال موجودة في بيروت الغربية . ولقد بات معروفا ان السفارة السوفيتية في بيروت نقلت الى فعاليات سياسية واعلامية لبنانية معلومات دقيقة حول خطط الشبكة المشتركة ، فيما تتهم اجهزة لبنانية معينة جهاز الـ « ك . ج . ب » السوفيتي بتوسيع نشاطاته فوق الارض اللبنانية . والواقع انه بعدما تراجع دوي المدافع انفلتت ، وبصورة ضارية للغاية ، حرب المخابرات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبين سوريا واسرائيل الذي اخذ شكله الاكثر دراماتيكية عندما القى رجال المخابرات القبض على ثلاثة من موظفي مكتب الاتصال الاسرائيلي في احدى قرى الشمال اللبناني . وخلافا للمعلومات التي قالت انذاك طريق بيروت ـ طرابلس ، فان العملية التي لا تخلو من بعض ـ العناصر السينمائية ـ قد تمت في احدى قرى الشمال حيث كانت تدار النشاطات الخاصة بمراقبة التحركات السورية في تلك المنطقة .

انها حرب ـ العيون الزجاجية ـ كما يقول احد المراسلين الفرنسيين الذي عاد الى بيروت من باريس منذ ايام قليلة ، وهو يؤكد بانه سمع في الاوساط السياسية الفرنسية همسا متعاليا حول ـ مرحلة الاغتيالات ـ في الشرق الاوسط بدءا من لبنان ، لكن الاكثر غرابة في ما سمعه المراسل هو ان وكالة المخابرات المركزية وبالتعاون مع جهاز المخابرات الاسرائيلية يقومان الان بتنفيذ خطة مشتركة لتدريب مجموعات من الرجال على تنفيذ عمليات اغتيال انتحارية على غرار تلك التي حصلت ضد السفارة الاميركية ، وايضا ضد القيادة الاميركية في بيروت خلال العام الماضي ، مع ان التركيز يتم ، بصورة اساسية ، على الاغتيالات الفردية .

معلومات العاصمة العربية تقول شيئا من هذا ثم تتحدث عن تدابير احتياطية اتخذت للحؤول دون الشبكة المذكورة وتحقيق اهدافها ، لا بل ان تلك المعلومات تؤكد بان جهاز المخابرات في هذه الدولة العربية احبط حتى الان اكثر من عملية اغتيال في بيروت الغربية ، وصولا الى بيروت الشرقية حيث تم احباط محاولة لاغتيال الرئيس امين الجميل بعد يوم واحد من عودته من دمشق ـ هناك معلومات ترددت في بيروت حول هذا الموضوع ولكن مع اختلاف في تحديد موعد التنفيذ ـ وفي ضوء التحقيقات التي تمت انذاك جرى ابعاد عدد من مرافقي الرئيس ، كما جرت اعادة تنظيم جهاز الامن في القصر الجمهوري . لكن المعلومات المتوافرة لا تزال تركز على شخص الرئيس الجميل بالذات في مقدمة ـ اللائحة ـ التي تتضمن عددا من الاسماء اللبنانية البارزة .

وهنا تلفت المعلومات الى ان المخابرات الاسرائيلية كثفت منذ بضعة اشهر عمليات تدريب عشرات ـ ويقال مئات ـ الرجال .

وتلاحظ المعلومات ان نشاطات الشبكة قد توسعت ، بشكل لافت ، لتدخل من بيروت الى دول عربية معينة . وعلى هذا الاساس ، ومنعا لاي شكوك ، فقد تم تعديل هيكليات العديد من المؤسسات التجارية (وبخاصة مؤسسات الاستيراد والتصدير) والمقاولات التي تحاول ، وعبر التسهيلات المعطاة لها ، تصدير رجال الموساد الى الداخل العربي .



● العيون الغربية .. عدوها مجهول

الاميركيون يشترون المعلومات

المعلومات تؤكد بان مئات من هؤلاء الرجال الذين يحملون جنسيات مختلفة قد دخلوا الى « عمق » الدول العربية ، وبعضهم يعملون « مساعدين » رئيسيين او ثانويين لشخصيات تشغل مناصب حساسة ، حتى ان تقارير العاصمة العربية المذكورة تؤكد بان وكالة المخابرات المركزية « اشترت » من جهاز المخابرات الاسرائيلية ، وعشية اندلاع حرب الناقلات ، تقريرا مفصلا حول الاتجاهات السياسية داخل السلطة في احدى الدول الخليجية مع تقدير دقيق للاتجاه الغالب وللاحتمالات السياسية والعسكرية التي يمكن ان يصل اليها .

واذ تؤكد تلك التقارير حصول تنسيق « غير محدود » بين الـ « سي . اي . اي » والموساد في منطقة الخليج العربي وصولا الى ايران ، فان المعلومات التي تسربت وان كانت محدودة ، تكشف عن دور اسرائيلي بالغ الخطورة في اطار خطة اميركية ترمي الى اعادة ترتيب الوضع الخليجي بصورة تتناسب والمصلحة الاميركية . وهذا ما سبق ان اشارت اليه « القبس » في وقت سابق وفي سياق الحديث عن اعتزام الولايات المتحدة استبدال التدخل العسكري (الذي تقوم به قوات الجنرال روبرت كنغستون) بالتدخل الاستخباراتي الذي يجري تكثيفه الان بصورة لافتة ، فيما تحدثت المعلومات عن ان بعثة دائمة من كبار موظفي وكالة المخابرات المركزية تقيم بصورة دائمة في القدس (المحتلة) للتنسيق بصدد العمليات السريعة وعمليات اخرى مختلفة . وقد تم الاتفاق على هذه الخطوة في اطار الصفقة التي عقدت بين الحكومة الاميركية والحكومة الاسرائيلية (والتي وضع تفاصيلها موشيه ارينز) حول تبادل المعلومات العسكرية والسياسية على السواء ، وهذه الصفقة هي تطوير لاتفاق تم عقده في منتصف الستينات وقبل نشوب حرب حزيران ـ يونيو ـ ١٩٦٧ .

عملية ترتيب الوضع الخليجي وفقا للمقاييس الاميركية « النهائية » يستلزم تغييرا في بعض الرؤوس التي تعتقد واشنطن ان وجودها يشكل عقبة في طريق تنفيذ الاستراتيجية الاميركية في المنطقة بوسائل باردة ، بعد ما اثبتت التطورات الاخيرة استعداد الاتحاد السوفيتي للمواجهة المباشرة اذا ما فكرت الولايات المتحدة القيام بعملية عسكرية ، ومهما كان نوعها ، في الخليج .

التقارير تتضمن معلومات دقيقة للغاية تم ابلاغها الى الدول العربية المعنية . ومع ان جهاز المخابرات في الدولة المذكورة قد اثبت كفاءة نادرة في السنتين الاخيرتين عبر مواجهة شاقة ومريرة مع المخابرات الاسرائيلية فوق الساحة اللبنانية ، فقد لفت الانتباه ما ردده الاعلام الغربي اكثر من مرة حول تعاون وثيق بين الـ « ك . ج . ب » وجهاز المخابرات في تلك الدولة التي طالما حاولت ابقاء التعاون في اطار محدد ، لكن بروز معطيات جديدة بعد الاجتياح الاسرائيلي فرض ظروفا مختلفة . وكما هو معلوم فان المخابرات السوفيتية عززت نشاطها داخل اسرائيل في السنتين الماضيتين وبشكل لافت كما يقوم الاعلام الغربي الذي يضيف بان الاسرائيليين اصبحوا اكثر استعدادا لتقبل الضغط الايديولوجي والضغط المادي بعدما وصل الوضع النفسي والوضع الاقتصادي الى حالة الاهتزاز الكامل ، هذا في الوقت الذي يعتمد فيه السوفيت على مهاجرين يهود انتقلوا من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ، وان كان هؤلاء يخضعون لفترة « تطهير » ومراقبة تستمر طويلا ، لكن اكثر من حالة كشفت واكدت حصول ثغرات واسعة في هذا الميدان .

لا مجال للتفاصيل في هذا الموضوع ، لكن معلومات العاصمة العربية تشير الى نقطة خطيرة ، وهي ان دولتين عربيتين على الاقل مما تنضوان في الجامعة العربية ، تحصلان بصورة مباشرة على معلومات استخبارية من الموساد ، كما ان دولا عربية اخرى حصلت على معلومات « طارئة » او بصورة غير مباشرة ، وكان ثمن هذه المعلومات يتراوح بين القيمة المالية والقيمة السياسية وربما « المعنوية » في بعض الاحيان باعتبار ان خطوة من هذا النوع تطلق العنان لتعاون مستقبلي اوسع .

المهم ان الدولة العربية المذكورة اعلمت دولا عربية اساسية بالموضوع ، كما انها حذرت الدول المتعاونة بكشف كل المعلومات التي تملكها اذا لم تتوقف عن التعامل مع المخابرات الاسرائيلية . وتبعا لما تقوله المصادر المطلعة في تلك الدولة فان هذا التحذير ارتبط بمهلة زمنية محددة ، حتى اذا ما استمر التعاون جرى وضع كل الاوراق على الطاولة .

مرة اخرى ، لا مجال للذهاب بعيدا في التفاصيل ، لكن الثابت ان الحرب السرية التي تدور الان بضراوة متناهية بين اصحاب « العيون الزجاجية » ستظهر نتائجها ، ووفقا لما تقوله تلك المصادر ، مع بداية الخريف المقبل ، وهو خروج على التقليد الذي يعتبر ان الصيف الشرقي هو غالبا فصل التصفيات الكبرى .

هذه المرة يأخذ الخريف تلك المهمة الخطيرة ...

البرلمانات في واد والحكومات في واد

« اذا تكلم الزعماء العرب في مؤتمر القمة باللسان الذي تكلم به برلمانيوهم في دمشق ، فقد تكون القمة المقبلة هي الانجح والاوضح في تاريخ العرب .. » .

واذا التزم الزعماء بما قاله برلمانيوهم في دمشق ، ووضعوه قيد التنفيذ ، وعن اقتناع ، زالت الخلافات ، واصبح بامكان كل مواطن عربي ان يامل بان تكون ساعة التحرير قد اقتربت .

هذا الكلام نقل عن لسان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، اثر صدور البيان الختامي لاجتماعات رؤساء البرلمانات العربية ، التي عقدت في دمشق يومي ١٦ و ١٧ يوليو .

والواقع ان في البيان الختامي ، الذي وافق عليه كل رؤساء البرلمانات الذين حضروا الاجتماعات ـ او نوابهم ـ وبلا اي تحفظ ، نقاطا تختلف اختلافا جذريا مع مواقف معلنة ، او عملية ، لبعض الدول المشاركة في هذه الاجتماعات ، مما جعل معظم المراقبين يتساءل : هل ان مواقف هذه الدول قد تغيرت ، ام ان برلمانات هذه الدول تقف في واد وحكوماتها في واد اخر ؟

بدءا ، تقول المقدمة التي صدر بها البيان ان المجتمعين « اولوا اهتماما خاصا لقضايا المصير العربي ، واكدوا ايمانهم الراسخ بقدرة الامة العربية على تحقيق النصر ، وتحرير فلسطين ، وجميع الاراضي المغتصبة ودحر الاطماع الاجنبية ، ورفض كل مشاريع التصفية والعمل الجاد على حماية مسيرة التضامن العربي لتحقيق العدالة والرخاء والتقدم للمجتمع العربي » .

وفورا طرح مراقب خبيث السؤال التالي : اذا كان رؤساء البرلمانات العربية يؤمنون فعلا بقدرة الامة العربية على « تحقيق النصر وتحرير فلسطين وجميع الاراضي العربية المحتلة (وليس المحتلة عام ١٩٦٧ فقط) » ، فلماذا لا تسقط بعض البرلمانات حكومات بلادها التي تقول بالعجز العربي ، وتطالب بالتفاوض ، الان .. الان ، مع اسرائيل لان العرب لن يحصلوا ما يمكن التفاوض عليه غدا ؟

سؤال المراقب الخبيث بقي بلا رد طبعا ، وركز زملاؤه كل اهتمامهم على متابعة القرارات والتوصيات والتوجهات التي صدرت عن المؤتمرين ، وابرزها :

التضامن العربي ومصر

دعا البرلمانيون العرب حكومات بلادهم الى بناء تضامن عربي فعال يكفل دحر المخاطر الحالية والمستقبلية ويصون الكرامة والسيادة العربية ، بما يضمن مواجهة العدو الرئيسي للامة العربية المتمثل بالخطر الصهيوني ، « واتخاذ مواقف عملية سياسية واقتصادية ضد الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها الحليف والشريك للعدو الصهيوني وسياساته التوسعية المعادية للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » .

ثم توجه البرلمانيون العرب الى الاشقاء في مصر العربية .. « من اجل اسقاط المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية واتفاقات كمب دايفيد ، على نحو ما تم اسقاط اتفاق ١٧ ايار ـ مايو في لبنان » ، وعبر البرلمانيون العرب عن ايمانهم بان مصر التاريخ والامكانات الهائلة والماضي العريق قادرة على ان تزيل هذه العقبة لكي تتمكن من العودة الى الصف العربي وممارسة دورها القومي .

وحث البرلمانيون العرب كذلك الجماهير العربية على النضال من اجل ابطال اية اتجاهات او ممارسات ترمي الى تطبيع العلاقات بين العرب والعدو الصهيوني ؛

فلسطين ولبنان وسوريا

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فاكد المجتمعون دعمهم لصمود الاهل في الاراضي العربية المحتلة ، وكرروا تاكيد الحقوق الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية .. الخ ، كما اكدوا رفضهم لكل المشاريع التصفوية والاستسلامية التي من شأنها التفريط بالحقوق العربية ، واعلنوا ان قرارات قمة فاس تمثل الحد الادنى المقبول لضمان الحقوق العربية في فلسطين .

ولكن الاهم هو ان البرلمانيين العرب اكدوا ضرورة الالتزام « باهداف ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ، والالتزام بخيار الكفاح المسلح ، وتعبئة طاقات الشعب الفلسطيني لضمان استمرار الكفاح من اجل تحقيق النصر والتحرير » .

وبشأن الاوضاع المستجدة في لبنان سجل البرلمانيون العرب ارتياحهم لبدء مسيرة استعادة الامن والاستقرار بدعم ومساندة سورية فاعلة .. وباركوا خطوات الوفاق الوطني واستعادة السيادة الكاملة التي تسعى فيها حكومة الوحدة الوطنية ، واشادوا بالمساعي والجهود الكبيرة التي بذلتها « سوريا واطراف عربية اخرى » من اجل تحقيق هذا الوفاق .

وحيا البرلمانيون العرب النضال البطولي للشعب اللبناني في اراضيه المحتلة وتصديه الباسل لقوات الغزو الاسرائيلي ، كما اشادوا بالانتصار التاريخي للبنان والعرب في اسقاط اتفاق ١٧ ايار ـ مايو ، وافشال خطة الاستسلام التي حاول ويحاول العدو الصهيوني فرضها على الدول العربية بدءا باتفاقات كمب دايفيد .

واشاد البرلمانيون « بالدور الكبير الذي لعبته سوريا في هذا الشأن ، وبما قدمت من مساندة للبنان » ، كما اعلنوا تضامنهم مع الشعب اللبناني ، وطالبوا الحكومات العربية بتقديم كافة انواع الدعم والمساندة المالية والمعنوية من اجل اعادة اعمار لبنان واستعادة دوره الطبيعي .

ومن ناحية اخرى ، شجب البرلمانيون العرب « كل اشكال التهديد والضغوط الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها سوريا » ، وعبروا عن ادانتهم الحازمة لهذه التهديدات ، وحذروا من ان « اي عدوان على سوريا او على اي بلد عربي اخر هو عدوان على الامة العربية كلها » ، وان « امن سوريا هو من امن الامة العربية قاطبة » .

حرب الخليج والناقلات

حول هذه النقطة عبر البرلمانيون العرب عن اسفهم لاندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية اصلا ، ولتواصلها ، مما الحق اضرارا كبيرة بالشعبين وبالمنطقة ، وعطلت دور البلدين في مواجهة العدو الاسرائيلي .

وعبر البرلمانيون كذلك عن قلقهم لضرب ناقلات النفط ، وخصوصا منها السعودية والكويتية ، وما يمكن ان يؤدي اليه ذلك من توسيع لرقعة الحرب ، مما يلحق الضرر بامن المنطقة واقتصادها الحيوي وبالامن والسلم الدوليين .

والاهم الاهم هو ان المؤتمرين اكدوا « حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية للسفن المتجهة من والى جميع الموانىء ومنشآت المدن الساحلية التي ليست طرفا في العمليات العدائية » .. كما انهم ايدوا كل المساعي المبذولة لوقف الحرب وحل المشاكل بين العراق وايران بالوسائل السلمية وعلى اساس ضمان العدالة للطرفين .

المؤتمر اليهودي في المغرب

بهذا الشأن اكد البرلمانيون العرب على وجوب « الالتزام التام والدقيق بقرارات المقاطعة العربية للكيان الصهيوني ويعتبرون اي لقاء او اتصال مع هذا الكيان خروجا على القرارات العربية والاسلامية المختلفة ، واستهانة بقيم النضال العربي وبدماء الشهداء العرب » .

وادان البرلمانيون العرب « اي فرد ، او جماعة ، او جهة ، او نظام ، يقوم على ذلك » .. وعبروا عن « استنكارهم وقلقهم البالغين لعقد المؤتمر اليهودي في المغرب الشقيق ، وبمشاركة زعماء الصهيونية العالمية وممثلي الكيان الصهيوني » .

وطالب البرلمانيون العرب الزعماء العرب والحكومات العربية باتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة .. « لقطع دابر اي اتصال او لقاء مع العدو الصهيوني » باعتباره خروجا على ارادة الامة العربية .

حضروا .. ولم يعترضوا

القراءة الهادئة والعميقة لهذه النقاط ، وكلها ماخوذ بحرفيته من نص البيان الذي اصدره رؤساء البرلمانات العربية في دمشق ، توحي بان العديد من رؤساء البرلمانات الذين حضروا الاجتماعات هم على خلاف ، وخلاف جذري ، مع حكومات بلادهم .

وعلى العموم ، فانه لا بد من ملاحظة ان عدد رؤساء البرلمانات العربية الذين شاركوا في الاجتماع ، باشخاصهم او بنوابهم ، كان ١٤ ، وان الدول التي تغيبت كانت ٨ ، اما لعدم وجود برلمانات اصلا في البعض منها او لاسباب اخرى . والدول التي تغيبت هي : العراق والبحرين وقطر وعمان والسعودية ومصر (المجمدة العضوية بسبب كمب دايفيد) وليبيا وموريتانيا .

ولكن الملاحظ ، مثلا ، ان رئيس الوفد البرلماني المغربي ولد سيدي بابا لم يبد اي اعتراض على الفقرة التي تضمنها البيان والتي تدين بصراحة ووضوح انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب ، كما ان ايا من الوفود التي حضرت لم يعترض على دعوة مصر الى اسقاط معاهدتها مع العدو الصهيوني .

وكذلك ، وبالرغم من ان بعض الوفود يمثل حكومات شجعت فيما مضى ، وربما ما زالت تشجع ، تراجع منظمة التحرير الفلسطينية عن خيار الكفاح المسلح واللجوء الى الخيار السياسي الدبلوماسي ، فان احدا لم يعترض على نص البيان وتحديدا على طريقة الكفاح المسلح لتحرير فلسطين .

والاكثر من هذا كله ، فان احدا لم يعترض على اتخاذ مواقف « عملية ، سياسية واقتصادية ، ضد الولايات المتحدة باعتبارها الحليف والشريك للعدو الصهيوني ... » ! فما الذي حصل ؟

تفسيرات متباينة

بعض المراقبين راى ان الوفود التي جاءت الى دمشق ممثلة لبرلمانات كانت قد ايدت سياسات حكوماتها المعارضة تماما مع بعض بنود البيان الختامي ، لم تر غضاضة في الموافقة على هذا البيان لانها اعتبرته « وثيقة مجاملة » لا اهمية لها ، باعتبار انها ليست اكثر من توصيات لا صفة تنفيذية لها ، وانها لن تلبث ان تدفن ، مثلها مثل معظم الوثائق العربية الجماعية السابقة .

اما البعض الاخر فراى في صدور هذا البيان تمهيدا لاطفاء نار الخلافات العربية ـ العربية مع اقتراب موعد انعقاد القمة العربية المقبلة في تشرين الثاني ـ نوفمبر ـ المقبل . ويقول هؤلاء انه مهما كانت الخلافات كبيرة ، فان في مجرد غض النظر عنها في بيان البرلمانيين ، بالرغم من تطرقه لكل القضايا المهمة ، دليل على رغبة جماعية عربية في تجاوزها ما امكن .

واما المراقبون الاكثر تفاؤلا ، فقد راوا في البيان دليلا على ان بعض الدول العربية التي كثيرا ما كانت قد راهنت على الحلول الاميركية ، وعلى امكانية التوصل الى حلول عادلة من خلال التفاوض مع العدو ، بدأت تتراجع عن هذه القناعات ، وليس موقفها داخل مؤتمر البرلمانيين العرب الا الخطوة الاولى في مسيرة العودة عن ذاك الرهان الذي ثبت فشله .

تقارب سوري ـ اردني ؟

ولكن الامر الذي اثار المراقبين اكثر من اي شيء اخر جاء على هامش المؤتمر ، وليس داخل قاعاته او في البيان الذي صدر عنه . فقد لاحظ هؤلاء الاهتمام الخاص الذي اولاه الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الدولة المضيفة ، لوفدين محددين من الوفود التي حضرت المؤتمر ، وهما : الوفد اللبناني الذي رأسه حسين ابو فاضل ، نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ، والوفد الاردني ، الذي رأسه عاكف الفايز ، رئيس مجلس الامة الاردني ، فاستقبل الوفدين دون غيرهما من الوفود المشاركة في اجتماعات البرلمانيين .

واذا كان من الطبيعي جدا ان يستقبل الرئيس السوري رئيس الوفد البرلماني اللبناني بشكل خاص ، نظرا للدور الذي لعبته وتلعبه سوريا في لبنان مؤخرا ، فان استقبال الرئيس الاسد للوفد الاردني بكامل اعضائه ، والمؤلف من اربعة نواب (وهو اكبر الوفود المشاركة على الاطلاق) كان له عند المراقبين اكثر من دليل ، خصوصا وانه جاء في اعقاب البرقية التي ارسلها الاسد للملك حسين لتهنئته بعيد الفطر ، بعد انقطاع عن تبادل برقيات التهنئة دام اربع سنوات تقريبا .

وكان مجرد مجيء وفد اردني بهذا الحجم وبرئاسة رئيس مجلس النواب بالذات ، الى دمشق ، وهي العاصمة التي كان قد غاب عنها اي حضور اردني لسنوات ، قد جعل المراقبين يراهنون على تحسن مقبل في العلاقات بين البلدين لا شك فيه ، حتى ان البعض سارع الى التحدث عن قرب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتبادل السفراء في وقت قريب جدا .

وفي غياب اية تفسيرات سورية رسمية لمغزى هذا الاهتمام الخاص بالوفد النيابي الاردني ، وهو امر طبيعي في العاصمة السورية التي ابتعدت دوما عن الدخول في التفاصيل واهتمت تقليديا بمناقشة المواقف السياسية ، ومن منظار قومي واسع ، لم يبق امام المراقبين الا ملاحقة التعليقات السياسية التي تصدر عن اجهزة الاعلام الرسمية لاستكشاف امكانات التقارب الفعلية بين البلدين الشقيقين المختلفين في رؤيتهما للكثير من القضايا المطروحة في المنطقة .

وباستقراء ما تورده اجهزة الاعلام السورية يمكن للمرء ان يلاحظ بسهولة ان نقاط الخلاف بين وجهات نظر البلدين ما زالت كثيرة ، ومنها ، مثلا ، الخلاف حول تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي بالتفاوض عن طريق الغرب ، والخلاف حول الحرب العراقية ـ الايرانية ، بل والخلاف الشديد حول تعديل ميثاق الجامعة العربية حيث يطالب الاردن بحماسة ان تتخذ القرارات بالاكثرية وليس بالاجماع ...

وردت دمشق عبر اذاعتها على هذا التوجه قائلة ان من يسعى اليه انما يريد التفرد بالصلح مع العدو ، واشارت الى ان مبرر « استقلالية القرار » هو الذي استخدمه الرئيس السادات للذهاب الى القدس وعقد معاهدة مع العدو ، وهو الذي استخدمه الحكم في لبنان لتوقيع اتفاقية ١٧ مايو مع اسرائيل ، وهو الذي يريد البعض استخدامه لفتح باب مفاوضات استسلامية جديدة ، كما انه كان المبرر لعقد المؤتمر اليهودي في المغرب .

كل هذا يشير الى ان الاختلافات السياسية لم تزل بعد ، وانها عميقة ، بالرغم من بيان البرلمانيين العرب . ولهذا فان المراقبين يعتقدون ان التطورات المستجدة في العلاقات السورية ـ الاردنية لا تعدو كونها ـ في المرحلة الراهنة على الاقل ـ نوعا من تهدئة الخواطر التدريجي تمهيدا لجلوس كافة الزعماء العرب الى طاولة واحدة في مؤتمر القمة المقبل ، ولمناقشة الامور في العمق بهدوء ... نسبي .

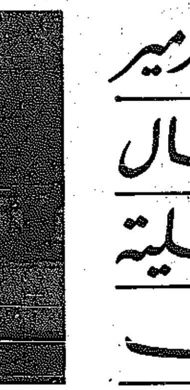
وربما كان الشيء الوحيد الذي يتفق عليه الزعماء العرب منذ اليوم هو انه لم يعد يجوز تأجيل القمة اكثر مما حصل ، وان التطورات الاخيرة في المنطقة ، وخصوصا دخول اميركا المعركة الصهيونية علنا ضد العرب ، وكطرف اساسي فيها ، اصبحت تستوجب عقد قمة مستعجلة مهما كانت الخلافات .

وربما كان هذا السبب وراء الخط الجريء الذي سار فيه البرلمانيون العرب في مؤتمرهم الدمشقي .

الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان استغلال

اللحظات الضائعة

موسكو هددت بتدمير محطة الإتصال الأميركية - الإسرائيلية في الباروك





● اجهزة ومعدات اسرائيلية في قمة الباروك اللبنانية

خلال زيارة نبيه بري الاخيرة الى موسكو تلقى امين عام حركة امل تأكيدات من المسؤولين الذين التقاهم هناك بان الاتحاد السوفيتي سيرفع مستوى اجراءاته لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان اذا ما اصرت تل ابيب على البقاء هناك ، ودون ان تكون هذه الاجراءات ديلوماسية بالضرورة .

وبالطبع لا تتحرك موسكو بـ « دافع لبناني » ، فهؤلاء المسؤولون كشفوا للسيد بري عن انهم احبطوا محاولة اميركية - اسرائيلية مشتركة في قمة الباروك لاقامة محطة اتصال بالاقمار الصناعية تتولى التقاط المعلومات وتحليلها على الفور ، على غرار تلك التي كانت قائمة فوق احد مرتفعات اسمرة - عاصمة ارتريا - ثم جرى تفكيكها بعد تنحية الامبراطور هيلا سيلاسي عن العرش .

اضاف هؤلاء المسؤولون ان المعدات وصلت فعلا الى تلك القمة التي سبق للفريق علي علي عامر ، رئيس القيادة العربية الموحدة - سابقا - ووصفها بسقف الشرق الاوسط ، مقترحا انشاء مجمع راداري هناك في اطار الترتيبات التي جرت آنذاك لمواجهة اسرائيل ، وبالفعل فقد تم انشاء هذا المجمع ، وهو من صنع فرنسي ، الا ان الاسرائيليين ما لبثوا ان دمروه تحت سمع العرب وبصرهم .

المعدات وصلت فعلا وقد بوشر بتركيبها ، وعندما التقطت الاقمار الصناعية السوفيتية صورا للعملية بادرت موسكو ، في الحال ، الى التهديد بتدمير المحطة بطريقة او باخرى ، فكان ان توقفت عملية البناء ، لكن الاسرائيليين لا يزالون يحتفظون بالصناديق التي حملت المعدات داخل - كهوف - الاسمنت التي اقيمت بمال عربي جماعي ، ليقيم فيها الجنود الاسرائيليون مع دباباتهم ومدافعهم في وقت لاحق .

لكن الشيء الذي اثار ذهول رئيس حركة « امل » هي المعلومات التي حصل عليها في موسكو ، وهي معلومات موثوق بها ولا يرقى اليها الشك ، والقائلة بان احدى الدول العربية الفاعلة اقامت اتصالات مباشرة مع اسرائيل عرضت خلالها تخلي تل ابيب عن الضفة الغربية ، او الجزء الاكبر منها - مقابل الاحتفاظ بجنوب لبنان ، او القسم الاكبر منه . ولعل الاكثر اثارة للذهول ان الاسرائيليين رفضوا هذا العرض ليس لان الدولة العربية المعنية لا تستطيع ان تفعل اي شيء على الارض لكي تسير هذه المقايضة في مجراها الطبيعي ، وانما لانه يتناقض مع الاولويات اللاهوتية التي تشكل الاساس في السياسة الاسرائيلية .

والواقع انه منذ تسلم يوري اندروبوف السلطة في الكرملين ، خلفا لليونيد بريجنيف ، انقلب العديد من اساليب التعامل مع اسرائيل ، فالزعيم الراحل هو صاحب النظرة القائلة بان اسرائيل هي اميركا الصغرى ، وان الولايات المتحدة هي اسرائيل الكبرى . وخلال وجوده القصير في السلطة رفض كل مسعى قامت به بوخارست وباريس ، فضلا عن امستردام ، لاستئناف العلاقات الديلوماسية مع اسرائيل . وكانت هذه المساعي تقترن ، باستمرار ، بعرض اسرائيل لـ « التنازل » حيال بعض القضايا التي تعني الاتحاد السوفيتي مباشرة .

لكن ادارة اندروبوف ، التي لا تزال ادارة تشيرنينكو تقتفي آثارها ، تعتقد ان الالحاح الاسرائيلي على استئناف العلاقات لم يكن بدافع اسرائيلي بحت كما حاولت ان توحي بذلك حكومة مناحيم بيغن ، ومن بعدها حكومة اسحق شامير ، بل ان الولايات المتحدة باركت ذلك الموقف لتغطية سلسلة من الترتيبات الاستراتيجية المشتركة التي كانت تنوي انجازها مع اسرائيل ، لكن التشدد السوفيتي حال ، حتى الان ، دون تنفيذ معظم حلقات هذه السلسلة ، فيما يملك السوفيت معلومات دقيقة حول ما تم حتى الان .

ولا يشك المراقبون في انه من ضمن الاسباب التي حملت موسكو على فتح ترسانتها المتطورة امام سوريا .. اقدام الولايات المتحدة على تنفيذ مشروعات استراتيجية في اسرائيل من شأنها ان تؤثر بشكل او باخر على الامن السوفيتي في حال نشوء اوضاع عسكرية معينة .

نعود قليلا الى الوراء ، فلدى تسلم الرئيس ريغن مقاليد السلطة في الولايات المتحدة ، كان ثمة عقل يهودي قريب جدا من اذن الرئيس الاميركي وهو ريتشارد بايبز الذي لا يزال يعتبر حتى الان كبير مستشاري البيت الابيض ، والمعروف ان هذا الرجل ينتمي الى ما يسمى بفريق الضباع الذي انتجه معهد هوفر والذي تقوم فلسفته على الحرب الدائمة ضد الاتحاد السوفيتي كمقابل لفلسفة الثورة الدائمة ، ضد الولايات المتحدة .

عبقرية التطابق

بايبز الذي ينطلق من قواعد توراتية بحتة وصف اسرائيل في دراسة بعنوان « الافق الحديدي » بانها « اللؤلؤة الاستراتيجية » ، وملاحظا ان الادارات الاميركية لم تستثمر حتى الان الا بشكل رديء ومرتجل هذا « الكنز العسكري » ، وان وجه بعض الانتقادات الطفيفة الى هنري كيسنجر ، فقد وصفه بالرجل الذي عرف اين تكمن عبقرية التطابق بين مصلحة المسيح ومصلحة (الماشيح) ، المخلص المنتظر في الديانة اليهودية .

والذين يتتبعون الاحداث يلاحظون ذلك الاستعداد اليهودي الدائم لمواجهة الاتحاد السوفيتي ، ففلاديمير جابوتنسكي يعتبر ان ليلة الكريستال التي اخذت شكلها الاكثر كارثية في المانيا ايام النازية قد بدأت فعلا في روسيا ايام القياصرة عندما كان - باعة الجثث - يقرعون الابواب بحثا عن - اليهود الكفرة - ومن هنا بالذات نشأت الحركة الصهيونية بـ - احباء صهيون - ولم يكن تيودور هرتزل اكثر من - حالة متأخرة - ، فلقد سبقه الى فكرة - الوطن القومي - يهودي روسي - توجه الى الغرب سيرا على الاقدام - في منتصف القرن الماضي لاقناع البارون دوروتشيلد بتوظيف جزء من ثروته - في خدمة الله - ، وكان ان اقيمت اول سلسلة من المستوطنات اليهودية في فلسطين عام ١٨٦٠ .

والحقيقة ان بايبز الذي حضر اللقاء الشهير بين الجنرال الكسندر هيغ والجنرال اريبل شارون - وخلال هذا اللقاء تم الاعداد لاجتياح لبنان - ، اثر كثيرا في بناء العقل السياسي والاستراتيجي للرئيس ريغن . ومن قناعاته الشهيرة ان اسرائيل تستطيع ان تتجاوز دورها التقليدي كحارسة للشرق الاوسط لتكون - اليد الاميركية - في ذلك الغلاف البالغ الحساسية والذي يشمل كلا من تركيا وايران وباكستان ، او ما يسميه في دراسته المشار اليها بـ - القوس القرآني - . لكن بايبز ما لبث ان التقى مع كيسنجر حول ما دعاه السناتور السابق هنري جاكسون بـ « اللحظة السحرية » بين الخيال الاميركي والخيال الاسرائيلي . هذا الخيال المزدوج كان ينبغي ان يترجم واقعا موحدا على الارض . وهكذا نشأت البديهية الكبرى في السياسة الاميركية ، كما وصفها ريتشارد الن مستشار الامن القومي السابق ، اي اعتبار اسرائيل الجدار الاميركي الوحيد في الشرق الاوسط قبالة الخطر السوفيتي ، اما الاخرون فهم مجرد ظلال باردة وقابلة للعطب .

الرهان الاميركي على اسرائيل بلغ الذروة بعد حصول ذلك - التوازن الفذ - بين الصمت العربي واللامبالاة السوفيتية ، فيما بدا للحظات وكأن الاسرائيليين الذين استطاعوا طرد السوفيت من مصر صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧ ، قد يستطيعون ايضا ان يطردوهم من سوريا صبيحة ٦ يونيو ١٩٨٢ . وفي تلك اللحظات الطويلة والضائعة كان بايبز يقترح تطوير الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

المستشار اليهودي ضاعف نشاطه - اللاسوفيتي - بعد وصول اندروبوف الى الحكم . ولقد بات معروفا ان الاتفاق الاستراتيجي الذي ابرم بين واشنطن وتل ابيب في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٣ يقضي بالقيام بترتيبات مشتركة لا تشمل المنطقة العربية فحسب ، بل و (المنطقة السوفيتية) . لكن تنفيذ هذه الترتيبات تعثر بسبب التهديدات السوفيتية المتتالية التي وجهت الى اسرائيل عبر القنوات الفرنسية والسوفيتية . هذا التعثر لا يعني ان ايا من هذه الترتيبات لم تتخذ ، فالمصادر الاوروبية تؤكد بان المناورات الطبية التي جرت اخيرا بين الولايات المتحدة واسرائيل كانت تغطية ، وبكل معنى الكلمة ، لمناورات اخرى جرت لاختبار مدى استيعاب القواعد الاسرائيلية وكذلك محطات الاتصال ، فضلا عن غرف العمليات الجوية بما فيها طائرات الـ « هوك - آي » لاي عملية اميركية تنطلق من الارض الاسرائيلية ان باتجاه الخليج او باتجاه الحدود السوفيتية بالذات . بالطبع لم ينشر الاميركيون صواريخ « بيرشنغ - ٢ و كروز » في اسرائيل كما نص على ذلك الاتفاق الاستراتيجي لان السوفيت ابدوا تحفظات - هائلة - حول هذا الموضوع ، كما انهم حذروا من اي خطة خادعة ترمي الى نصب صواريخ « بيرشنغ - ١ » التي تم تفكيكها في اوروبا الغربية كتمهيد لنصب « برشنغ-٢ » محلها عندما تسمح - الظروف التمويهية - بذلك .

اتفاق اضافية للوقت المناسب

لكن الاميركيين اقاموا محطة مراقبة للاقمار الصناعية بواسطة الليزر ، بحجة ان نشاط هذه المحطة يقتصر على مراقبة التحولات المناخية . وتبعا لما يقوله الخبراء العسكريون فان مهمة هذه المحطة هي تعطيل اي عملية تنسيق بين الاقمار الصناعية السوفيتية ومحطات الاتصال الارضية في سوريا ، علما بان اتفاقا في هذا المجال قد ابرم بين دمشق وموسكو في مطلع العام الماضي . لكن الثابت ان السوفيت والسوريين اتخذوا الاحتياطات اللازمة لمواجهة اي تهديد من هذا القبيل .

وفي اطار الاتفاق الاستراتيجي المشار اليه ، تم ايضا تأهيل عدد من القواعد الاسرائيلية لتكون جاهزة لاستقبال قاذفات « ب - ٥٢ » العملاقة والتي تحمل الاسلحة النووية كما يمكن تزويدها جوا بالوقود . ومع انه روعيت لدى بناء هذه القواعد - الاعتبارات النووية - فان الاميركيين الذين يركزون على مبدأ السرية اقاموا انفاقا تحت الارض في انحاء شتى من اسرائيل للتجاوب مع اي عمليات جوية طارئة ، هذا فضلا عن انشاءات صالحة لحماية الصواريخ يمكن استخدامها في الوقت المناسب .

هذه الترتيبات هي عبارة عن الاطار التقني لمهمة التي تضطلع بها اسرائيل منذ توقيع الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة (أطلق على هذا الاتفاق ، وللتخفيف من اي انعكاسات ، اسم « مذكرة التفاهم الاستراتيجي ») ، اي ان ما نشره « لزي غلوب » ، المحرر العسكري في صحيفة « نيويورك تايمز » ، كان معروفا بدقة بالنسبة لعدد من العواصم العربية التي راحت تكيف مواقفها العسكرية والديلوماسية على السواء تبعا لتطور الايقاع الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

لكن المراقبين يعتقدون ان ما نشره غلوب حول الاجتماعات السرية التي عقدتها اللجنة العسكرية الاميركية - الاسرائيلية المشتركة في يونيو الماضي (ترأس الجانب الاميركي مدير الشؤون السياسية - العسكرية في الخارجية الاميركية : جوناثان هو ، وترأس الجانب الاسرائيلي مدير عام وزارة الدفاع : مناحيم ميرون) كان مبتورا ، فقد تركزت الاحاديث على دور عسكري محتمل لاسرائيل في منطقة الخليج العربي ، حدث هذا بدقة وبتفصيلية متناهية .

وهنا تكشف مصادر ديلوماسية عربية عن ان مناورات عسكرية اميركية - اسرائيلية مشتركة جرت في احدى مناطق الولايات المتحدة التي تماثل تضاريسها الجيولوجية والمناخية منطقة الخليج العربي ، وقد شارك في هذه المناورات حوالي ١٥٠٠ ضابط وجندي اسرائيلي ، لكن كل شيء جرى بسريته التامة طبقا لما نص عليه الاتفاق الاستراتيجي المعقود بين البلدين . فيما تضيف تلك المصادر بان ترتيبات اخرى هي في طريق الاعداد بين الولايات المتحدة واسرائيل لمواجهة اي تطورات محتملة او لاستباق هذه التطورات .

هنا يبدأ الحذر السوفيتي ، او بالاحرى هنا يبدأ الموقف السوفيتي المتشدد حيال اسرائيل تحديدا ، والى الحد الذي يجعل احد المسؤولين السوفيت يقول للسيد نبيه بري « بقدر ما انتم معنيون بسياسة اسرائيل العدوانية ، نحن معنيون بها ايضا » . ولا شك ان المسؤول السوفيتي يملك الكثير من القرائن حول الدور الاسرائيلي اللاسوفيتي ، واخر ما رددته الاوساط الديلوماسية الاوروبية في هذا المجال انه بعد اقدام المضادات الجوية السورية على اسقاط طائرتين اميركيتين لاشهر خلت ، اقترحت اسرائيل القيام بغارات جوية ضد مراكز تجمع الخبراء السوفيت تحديدا ، وكادت الادارة توافق كالعادة لولا تحذير من الداخل بان السوفيت قد اكملوا حفر خنادقهم في الشرق الاوسط ، اما الاميركيون فلا يزالون في العراء .

اللغز الكبير؟

يفتح ملف الشمال المليء بالحسّاسيات

قبل فترة حسم الموقف في منطقة الكورة ، وبقي الجرح . فلا الحزب السوري القومي الاجتماعي استطاع ان يوظف الانتصار الذي حققه في معارك الكورة الاخيرة لصالح وجوده ، وتعزيز استمراريته ونفوذه في اللعبة السياسية الشمالية رغم التضحيات التي قدمها ، والبسالة التي اظهرها في الدفاع عن مواقعه ، ومراكزه ، ولا قوات « المردة » التابعة للرئيس سليمان فرنجية استطاعت ان تحسم الموقف العسكري لصالحها ، رغم ان قائدها نجل الرئيس فرنجية السيد روبير قد حدد عملية الحسم بساعات وتصالحه ، منذ اليوم الاول للمعارك ، دون ان يتمكن من ذلك .

ماذا جرى فعلا في قضاء الكورة ؟ وما الاسباب والدوافع ؟

الكورانيون يقولون ان ما جرى في قضائهم وبين شوارع واحياء القرى والبلدان المنشورة في سهل الزيتون الاخضر كان متوقعا لاسباب مادية ومعنوية سياسية وامنية واضحة .

فالكورة معروفة بانفتاحها الديني والسياسي .. تقطنها غالبية ساحقة من طائفة الروم الارثوذكس ، ومحاطة بثلاثة اقضية تقطنها غالبية مسيحية مارونية هي البترون وبشري وزغرتا موطن نفوذ الرئيس سليمان فرنجية وقواته « المردة » .

وفي الكورة انفتاح عقائدي على مختلف الاحزاب الوطنية التي تعرفها الساحة اللبنانية الا ان غالبية شبان الكورة تدين بالولاء للحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يتزعمه حاليا السيد انعام رعد ، بالاضافة الى الحزب الشيوعي اللبناني الذي له نفوذه ايضا في بعض بلدان المنطقة مع اقلية تنتمي الى حزب الكتائب غادرت الشمال منذ مجزرة اهدن والتحقت بقوات الحزب في مناطق كسروان وجبيل .

وشاءت الظروف والاوضاع السياسية التي شهدها لبنان طوال العشر سنوات من الازمة المحنة ان ينشأ تحالف سياسي بين الرئيس فرنجية وقيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي نظرا لان الجانبين التقيا على نظرة واحدة حيال الاوضاع السائدة على الساحة اللبنانية وطرق معالجتها ، كما التقيا ايضا على الغاء اتفاق ١٧ مايو والتحالف مع سوريا ، ومحاربة اسرائيل وهيمنة حزب الكتائب على مؤسسات الدولة اللبنانية .

حساسيات هزت التحالف

الا ان التحالف السياسي لم يستوعب الحساسيات القوية القائمة بين انصار الرئيس فرنجية ومؤيدي الحزب السوري القومي الاجتماعي نظرا لوجود الاعتبارات الاتية :

اولا : حساسيات لا تزال موجودة بين الجانبين منذ العام ١٩٧٦ عندما اجتاحت قوات « المردة » بالتعاون مع « القوات اللبنانية » التابعة للجبهة اللبنانية وحزب الكتائب منطقة الكورة ، وهاجمت معاقل القوميين وخصوصا بلدات اميون وبطرام وددة وفيع ، فدمرت منازلها ونهبتها وحرقتها ، عندها ترك القوميون الكورة ولجأوا الى المناطق اللبنانية الاخرى الاكثر امانا لهم كما غادر قسم منهم الى سوريا .

وبعد اسابيع قليلة على هذا الاجتياح دخلت قوات الردع السورية منطقة الكورة ، ودخل معها القوميون الذين عادوا الى ترميم مواقعهم ، وتحصينها من جديد . وقد جرت في حينه مصالحات بين زعماء الحزب القومي والرئيس فرنجية .

في هذا الوقت كانت قيادة قوات « المردة » برئاسة النائب الراحل طوني فرنجية قد انشأت بعض المكاتب والمراكز المسلحة التابعة لها في بعض بلدات وقرى قضاء الكورة لاثبات الوجود واستمرار سياسة النفوذ . ومن هذه البلدات ، ضهور العين ، بصرما ، كوسبا ، كفر عقا .. وذلك لتأمين الطريق الدولي امام الزغرتاويين ، التي تربط اهدن وزغرتا بطريق طرابلس - بيروت دون المرور بمدينة طرابلس التي ساءت العلاقة بينها وبين زغرتا في فترة من الفترات ولا تزال .

واستمرت الامور على هذا النحو حتى ١٣ يونيو ١٩٧٨ تاريخ مجزرة اهدن ، عندما شنت القوات الكتائبية هجوما عنيفا على منزل نجل الرئيس سليمان فرنجية النائب طوني ، وقتلته مع ابنته وزوجته وثلاثين من مختلف العائلات الزغرتاوية . عندها شنت قوات « المردة » بقيادة السيد روبير شقيق القائد المغدور هجوما عنيفا على قضاءي الكورة والبترون بهدف ملاحقة فلول حزب الكتائب في هاتين المنطقتين ، وانتهت المواجهة الى تمركز قوات المردة في اماكن جديدة لها في هذين القضاءين بالاضافة الى منطقة « القويطع » وهي المنطقة التي تفصل قضاء الكورة عن قضاء البترون ، وفيها وجود كثيف لمناصري الحزب السوري القومي الاجتماعي .

ومنذ ذلك التاريخ عادت الحساسيات تتفاعل بين انصار الطرفين . فقوات المردة تعتبر ان وجودها في الكورة والقويطع والبترون ، امر طبيعي وامتداد لنفوذها ، كما ان قوات الحزب السوري القومي تعتبر من جانبها ان « الانفلاش » قوات « المردة » في هذه المناطق يتم على حساب وجودها باعتبار ان هذه المناطق كانت منذ البداية مناطق نفوذ للحزب السوري القومي وللاحزاب العقائدية الاخرى ، ولم تكن يوما مناطق نفوذ للرئيس فرنجية وقواته المردة .

وحصلت سلسلة حوادث دامية بين الفريقين كانت تسرع القوات السورية المنتشرة في تلك المنطقة الى حسمها بسرعة قبل استفحالها .

وخلال هذه الفترة الطويلة بدأت قوات « المردة » بفرض الخوات على اهالي الكورة ، وباحكام السيطرة والنفوذ على مصانع الاسمنت في شكا ، واستغلالها الى اقصى حدود الاستغلال حتى ارتفع سعر طن الاسمنت الواحد من ١٣٦ ليرة لبنانية الى ٢٧٦ ليرة عام ١٩٧٨ وما بعده . كما بدأوا ايضا باستثمار التربة الصناعية - الكلسية في مناطق الكورة الساحلية والقريبة من بلدة شكا دون حسيب او رقيب ودون استشارة احد .

الردع وملف الشمال

وبقيت الامور على هذه الحال حتى مطلع مارس الماضي عندما انسحبت قوات الردع السورية من بعض مناطق الكورة الحساسة ، وخففت وجودها العسكري ، وحواجزها التي كانت تعتبر ضمانة امنية لجميع المواطنين دون استثناء وخصوصا لسكان الشمال قاطبة .

ومع انسحاب القوات السورية ، وتخفيف وجودها وحواجزها انتشرت الحواجز المسلحة لقوات « المردة » ومناصري الحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدات وقرى الكورة ، وزادت الممارسات الشاذة ضد المواطنين الامنين حتى انفجر الوضع الامني بينهما يوم الاربعاء الماضي وبشكل عنيف ادى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى معظمهم من الابرياء ، هذا بالاضافة الى الخسائر الجسيمة بالمنازل والممتلكات .

« والملف الشمالي يقول الرئيس رشيد كرامي لا يمكن اختصاره بما جرى على ارض الكورة مؤخرا ، لان الانصاف يقضي البوح بالحقيقة والتأكيد على ان ملف الشمال هو جزء لا يتجزأ من ملف لبنان ككل » .

« واذا جاز التوضيح لامكن القول ان ملف الشمال هو الصورة المختصرة المعبرة عن ملف لبنان ككل ، لان تناقضات الازمة اللبنانية معكوسة بثقلها وظلالها على الاوضاع الشمالية » .

من هنا يمكن القول ان احداث الكورة الاخيرة ليست مجرد تضارب مصالح ، وتفاقم ممارسات ، بل انها لعبة بكل ما في الكلمة من معنى ، وقد كشف اللثام عن هذا القناع رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد الذي قال ان الرئيس فرنجية يسعى الى السيطرة على قضاء الكورة ، وذلك لكي يؤمن لامركزيته الامنية والسياسية في الاقضية المسيحية الاربعة التابعة لمحافظة الشمال ، وهي اقضية زغرتا وبشري والكورة والبترون .

وكلام السيد رعد ليس مجرد اتهام بقدر ما هو حقيقة ومنطق نظرا لتطابقه مع الكثير من المواقف التي وقفها الرئيس سليمان فرنجية في الآونة الاخيرة من الاوضاع السائدة على الساحة اللبنانية .

ويقول المقربون من رئيس الجمهورية الاسبق انه ليس عيبا ان يسعى الرئيس فرنجية الى تحقيق لا مركزيته السياسية والامنية في اقضية الكورة والبترون وبشري وزغرتا ، في الوقت الذي تسعى فيه جهات وقيادات لا تزيد عنه زعامة ولبنانية الى انشاء لا مركزياتها تحت سمع وبصر الجميع دون ان يحرك احد ساكنا ضدها لا من داخل لبنان ولا من قبل سوريا او اي دولة عربية او اجنبية اخرى .

فالقوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب والجبهة اللبنانية اعلنتها صراحة بان لامركزيتها السياسية والامنية قد اكتملت مواصفاتها تقريبا انطلاقا من القسم الشرقي من العاصمة اللبنانية مرورا بمناطق المتن الشمالي الساحلية والوسطى حتى كسروان وجبيل دون ان يحرك احد ساكنا .

وزيادة في التأكيد ، هناك محاولات تجري اليوم لتهجير شيعة قضاء جبيل تحت سمع الدولة اللبنانية ونظرها دون ان يحرك احد ساكنا فلماذا يجوز لغير سليمان فرنجية ما لا يجوز له ؟

ثم هناك اللواء السادس التابع للجيش اللبناني - يقول انصار الرئيس فرنجية - المرضي عنه شيعيا واسلاميا في المنطقة الغربية من بيروت ، وهناك اللواء الخامس المرضي عنه كتائبيا وشمعونيا في المنطقة الشرقية من العاصمة ، فلماذا تجوز هذه اللامركزية الامنية - السياسية في بيروت ، ولا تجوز في اقضية البترون والكورة وزغرتا وبشري في الشمال حيث ينتشر فيها لواء تابع للجيش اللبناني ، ومرضي عنه من الرئيس فرنجية بالذات ؟ !

معارضة فرنجية لحكومة كرامي

وتقول المصادر ان الرئيس فرنجية ليس على الاطلاق ضد الخطة الامنية التي بوشر بتنفيذها في بيروت الكبرى ، ولا ضد المبادرة السورية في لبنان ، ولكنه ضد حكومة الرئيس رشيد كرامي نظرا لوجود الاعتبارات الاتية :

اولا : ان الرئيس فرنجية يعتبر ان الشمال غير ممثل تمثيلا متوازنا في حكومة الانقاذ والوحدة الوطنية التي شكلها الرئيس رشيد كرامي ، كما يعتبر ايضا ان الرئيس كرامي لا يمثل وحده الشمال ، بل هناك زعامات وقيادات شمالية عريقة ، وفي مقدمتها الرئيس سليمان فرنجية الذي يعتبر نفسه الزعيم الشمالي الاول دون اي منازع .

ثانيا : ان الرئيس فرنجية يعتبر في قرارة نفسه ان هناك مخططا لتحجيم دوره ونفوذه وزعامته ، خصوصا بعدما لمع نجمه في مؤتمري الحوار الوطني في كل من جنيف ولوزان . وهو يعتبر ان ابعاده شخصيا عن الحكومة واستبداله او تمثيله بصهره النائب الدكتور عبد الله الراسي انما يهدف الى ابعاده عن هيئة الحوار الوطني ، لانه يعتبر ان هيئة الحوار التي اجتمعت في جنيف ولوزان قد اصبحت هي الحكومة مع بعض التعديل في الوجوه كاستبدال الرئيس صائب سلام بالرئيس الدكتور سليم الحص ، واستبعاده هو شخصيا - اي فرنجية - وتوسيع التمثيل الطائفي بزيادة وزيرين عن الروم الكاثوليك الوزير جوزف سكاف وعن الروم الارثوذكس الوزير فيكتور قصير .

كما يهدف الى حصر التمثيل الماروني في الحكومة بالرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل ، في الوقت الذي يعتبر فيه نفسه بانه الزعيم الماروني الاول في لبنان والذي لا يمكن تجاوز دوره على هذا الصعيد .

ويهدف اخيرا الى تجاهل آرائه ومواقفه من قبل الحكومة حيال الكثير من المواضيع والقضايا الحساسة كالتعيينات التي جرت في قيادة الجيش والمجلس العسكري بالاضافة الى بعض المواضيع المصيرية الاخرى التي تمت معالجتها دون ان يؤخذ برأيه ، ومشورته حيالها .

هذه الاسباب وغيرها من الاسباب الاخرى دفعت بالرئيس فرنجية الى التفكير جديا بتحصين وتحسين موقعه السياسي في الشمال عن طريق استحداث لا مركزية سياسية وامنية تابعة لنفوذه الخاص وتشمل اقضية البترون والكورة وبشري وزغرتا .

الحزب القومي معارضا فرنجية

ورغم ان قيادات وزعامات شمالية كثيرة تخالف توجهات الرئيس فرنجية هذه وترفض هيمنته ، وتسلط عائلته وجماعاته على هذه الاقضية الاربعة ، فان ابرز المعارضين كان الحزب السوري القومي الاجتماعي في الكورة ، لانه لو سقطت الكورة تحت هيمنة ونفوذ قوات « المردة » لكان تحقق مشروع الرئيس فرنجية لان انصاره قد سبق لهم وبسطوا نفوذهم على اقضية البترون وزغرتا وبشري باستثناء بعض البلدات التي تعتبر معاقل الزعامات التقليدية الشمالية الاخرى المناوئة لسياسة الرئيس فرنجية .

الا ان ما جرى في الكورة من احداث دامية ومؤسفة لا يجب فصله عن الدور السوري ، وموقف سوريا بالذات ، بالرغم من ان الرئيس فرنجية يعتبر القطب الماروني الوحيد الحليف لسوريا والذي يقيم معها اوثق الصلات وله صداقات قوية مع كبار المسؤولين فيها ، بالاضافة الى مكانة مرموقة يتمتع بها عند الرئيس حافظ الاسد ولا يمكن الاستهانة بها على الاطلاق .

يضاف الى ذلك كله ان مسرح الاحداث حيث جرت المعارك الدامية بين قوات المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي ، تابع لحماية قوات الردع السورية عمليا . لذلك تزاحمت اسئلة كثيرة حول ما جرى في الكورة مؤخرا وخلفيات هذا الذي جرى .

ومن هذه الاسئلة :

اولا : لماذا انسحبت قوات الردع السورية من منطقة الكورة ، وخففت وجودها وحواجزها هناك في الوقت الذي تدرك فيه عمق وخطورة الحساسيات القائمة بين « المردة » من جهة ، والقوميين السوريين من جهة اخرى ؟

ثانيا : لقد حصلت حوادث الكورة بعد اسبوعين ونيف من عودة الرئيس سليمان فرنجية من دمشق . فهل جرت هذه الاحداث دون معرفة دمشق ؟ وهل تجرأ الرئيس فرنجية على المباشرة بمواجهة القوميين السوريين في الكورة دون ان يأخذ الضوء الاخضر من دمشق ؟

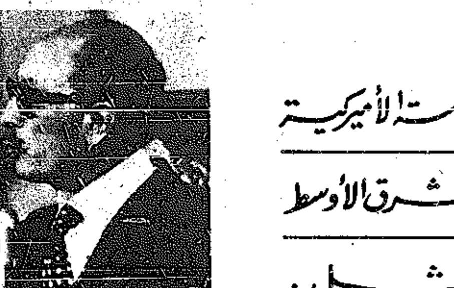
ثالثا : اذا كان الحل الذي ارتضته دمشق للجانبين يقضي باعادة المياه الى مجاريها في الكورة ، والحياة الى طبيعتها والاوضاع وفق ما كانت عليه قبل انسحاب قوات الردع السورية من القضاء . فلماذا انسحبت قوات الردع ؟ ولماذا جرى كل هذا الذي جرى ؟ ولماذا ذهبت كل هذه الخسائر البشرية والمادية في تلك البقعة الهانئة من لبنان ؟

رابعا : هل الرئيس فرنجية مقتنع بالحل السوري ؟ أم انه يريد مهادنة دمشق ، بعدما قصفت مرابض المدفعية السورية والفلسطينية المتمركزة في جبل تربل المشرف على طرابلس والقريب من زغرتا بلدة زغرتا للضغط على انصار الرئيس فرنجية وحملهم على التقيد بوقف اطلاق النار الذي اعلنته سوريا بين الطرفين ؟

المطلعون يقولون ان الرئيس فرنجية اطلع دمشق على خطته قبل ان يباشر طرد القوميين من الكورة . لكن اللغز الكبير يبقى في موقف دمشق . فهل سوريا كانت مع الرئيس فرنجية في مشروعه ؟ أم انها ضد ذلك ؟ وهل الحل الذي التزمت به الفريقين المتقاتلين في الكورة هو ثابت ، أم انه مجرد هدنة ؟ وهل بدأت سوريا تتخلى عن حليفها الماروني الاقوى ، أم انها ستعيد اليه الاعتبار في مجريات الامور الامنية والسياسية ، والوفاقية في لبنان ؟!

اسئلة كلها برسم الاستفهام ، والمستقبل الاتي هو الكفيل وحده بايجاد الاجوبة الموضوعي والمنطقي لها .

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط مثل :



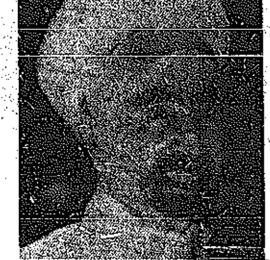
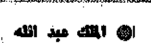




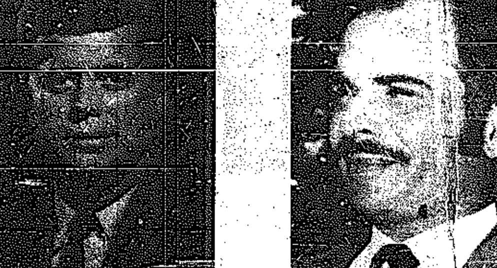


● السادات



● الملك عبد الله

● الملك حسين



● كنيدي



رقّاص الساعة

بين الخطين والاتجاهين العربي والإسرائيلي

تعيراجعت مسار السياسةالاميركية في الشرق الاوسط منذ الحرب العالمية الثانية ، وما قمت به شخصيا من ادوار في هذه السياسة في تلك الفترة ، لفت نظري الاجماع والتماسك في مفهوم اميركا حول مصالحها القومية ، واهدافها السياسية في المنطقة .

وتتلخص مصالحنا القومية في المنطقة فيما يلي : استعمال ممرات المنطقة البحرية والجوية بدون اعاقة ، وذلك امر اساسي للوفاء بالتزاماتنا الاستراتيجية كقوة عالمية ، وضرورة وصول امدادات نفط المنطقة الهائلة لنا ولحلفائنا .

وضمان أمن وبقاء (دولةاسرائيل)، وهو التزام دائم يقوم على اعتبارات تاريخية ، واخلاقية ، وسياسية .

ولحماية هذه المصالح ، رسمت اهداف سياسة متماسكة تتالف من ثلاثة اجزاء هي : وجود حكومات مستقرة على علاقات ودية معالولايات المتحدة ، وحل سلمي للصراعات الاقليمية ، وفي راس القائمة يأتي الصراع العربي — الاسرائيلي ، والحيلولة دون هيمنة النفوذالسوفيتي على المنطقة ، وهو النفوذ الذي من شأنه ان ينسف المصالح الاميركية فيها .

وهذا الكلام كثيرا ما قيل ، ولكنني لم اجد لا اجماعا ولا تماسكا في السياسات المتبناة ، وفي الاجراءات التي اتخذت لحماية هذه المصالح ، ولتحقيق هذه الاهداف .

والجدل والاختلافات في الرأيحول سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ظلا طابعا يميز المسرح السياسي الاميركي على مدى ثلاثة عقود ، فالاميركيون الذين يدخلون الحكم ولا يخرجون منه يواجهون دائما تغيرا واحيانا حيرة في السياسة الأميركية ازاء الشرق الاوسط .

ويكشف الجدل حول هذه السياسة مع مرور السنين نقصا في الاجماع الوطني حول اولوياتنا، حين يكون من شأن اتباع سياسة معينة لتحقيق مجموعة واحدة من المصالح والاهداف ، ان يجعل تحقيق مجموعة أخرى اكثر صعوبة .

فعلى سبيل المثال ، التزامنا تجاه اسرائيل ، وما يتطلبه من دعمسياسات حكومة اسرائيل ، غالبا ما تعارض مع محاولة تحقيق هدفنا الاخر في المنطقة الذي يتطلب ايجاد حكومات مستقرة وصديقة للولايات المتحدة ، والعكس صحيح .

ونتيجة لذلك ، فاننا نلمس التناقض فيما يتعلق بالثمن الذي يجب ان ندفعه دوليا ، ومحليا ، لتنفيذ سياستنا في الشرق الاوسط . وغالبا ما عكست تصرفاتنا هذا التناقض .

وهذا يقودني الى ملاحظة عامة أخرى حول جدلنا الدائم المتعلق بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط. فغالبا ما تتعقد مهمة صانع السياسة نتيجة للحاجة الى الموازنة بين اعتبارات السياسة الخارجية ، وبين الاعتبارات المتصلة بالسياسات المحلية .

وهذا المأزق ، بالطبع ، لا تنفرد به الولايات المتحدة ، ولا هو مما تنفرد به سياستنا في الشرق الاوسط . ومع ذلك ، وبحسب خبرتي الشخصية ، فإن الاعتبارات المحلية كانت هي التي تقرر سياستنا في الشرق الاوسط ، بأكثر مما قررت هذه الاعتبارات اية سياسة خارجية لنا ازاء اية قضية رئيسية اخرى منذ أيام اللوبي الصيني. ولا اقول ذلك من باب الانتقاد ، وانما تقريرا للحقيقة . وهي حقيقة ادركتها اسرائيل منذ زمن طويل ، بينما يكتفي الزعماء العرب — باستثناء الرئيس المصري الراحل انور السادات — بشبك ايديهم ازاءها دون ان ياخذوها في حساباتهم بعين الاعتبار .

خطان للسياسة

فصناع السياسة الاميركية فيسعيهم لوضع مفاهيم استراتيجية لتوجيه السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، وسط مجموعة عوامل اقليمية ، وعالمية ، ومحلية متغيرة ، يميلون لتبني احد خطين عريضين يمكنتبسيطهما بشكل مبالغ فيه كما يلي :

● احد هذين الخطين ينظر للصراعات الناشبة في الشرق الاوسط على انها جزء من الصراع العالمي بين الشرق والغرب . واستنادا لوجهة النظر هذه ، فان الاعتبارات الاستراتيجية العالمية تجعل الجهود تنصب على دعم دول الشرق الاوسط ضد التهديد السوفيتي ، وتعطيها الاولوية على المبادرات المصممة لحل اسباب النزاعات الاقليمية ، وخاصة ما يتصل منها بالنزاع العربي — الاسرائيلي .

● والخط العريض الثاني ينظر للصراعات الاقليمية على أن لها جذورها الخاصة بها ، وانها سببه للمواجهة بين العملاقين اكثر منها نتيجة لهذه المواجهة . واستنادا لوجهة النظر هذه ، فاننا بينما لا يجوز أن نتجاهل التهديد الخارجي لمصالحنا في المنطقة ، ينبغي لنا أن نبذل الجهود لمعالجة الاسباب الجذرية للنزاع العربي — الإسرائيلي ، والتي ياتي في مقدمتها التضارب بين الادعاءات الاسرائيلية والفلسطينية حول اراضي الضفة الغربية لنهر الاردن ، وذلك قبل أن نأمل عمليا بدعم دول الشرق الاوسط لنا في صراعنا العالمي مع الاتحاد السوفيتي . ويبرهن على صحة هذا الخط العريض ، ما يبرز على الصراع الاقليمي بين العرب والاسرائيليين من انه يتسبب في زعزعة الاستقرار في المنطقة ، الامر الذي يوفر تربة خصبة صالحة للاستغلال من جانب الاتحاد السوفيتي في الصراع بين الشرق والغرب .

رقاص الساعة

والسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ظلت تتحرك كرقاص الساعة بين هذين الخطين ، وأحيانا كانت تنتقل بينهما بسرعة كبيرة . وحتى حينما كنا نتبنى وجهة النظر الثانية ، الخط الاقليمي ، فاننا غالبا ما كنا نفتقر الى الحسم ، لان اختلافاتنا حول الاولويات وتناقض وجهات نظرنا حول الثمن السياسي الذي يجب أن ندفعه ، كانا يلعبان دورهما . ويتبع ذلك التقلب الى التنقل كرقاص الساعة بين الخطين، والى الاختلافات حول الاولويات ، وحول التكاليف السياسية ، بشكل مبالغ فيه . وفي النهاية ، فانني اقترح استخلاص بعض الدروس من تاريخ هذه الحقبة ، ونحن بصدد رسم سياسات لحماية المصالح الاميركية ، وتحقيق الاهداف الاميركية في الشرق الاوسط خلال السنوات المقبلة .

فخلال الحرب العربية — الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ ، وما اعقبها ،كانت السياسة الاميركية تتمثل في دعم جهود الامم المتحدة لانهاء القتال . وفي بداية الخمسينات بدأ الرقاص يتجه نحو مسار اخر . فقد ذوى الامل بسلام عربي — اسرائيلي مبكر ، وتصلبت المواقف العربية ازاء مسألة الاعتراف باسرائيل . واغتيل الزعيم العربي الوحيد الذي كان يعقد مفاوضاتجدية من اجل تسوية سلمية ، الملك عبدالله ملك الاردن ، جد الملك الحالي حسين.

وكانت تهيمن على ذهن الغرب في هذه الفترة مسائل الحرب الباردة، وكان همه تحصين الشرق الاوسط ضد التغلغل السوفيتي وضمان بقاء هيمنة الغرب على المنطقة . وبالرغم من ان العمل لحل النزاع العربي — الاسرائيلي لم ينقطع ، الا ان تركيز السياسة الاميركية كان منصبا على دور الشرق الاوسط في الاستراتيجية الاميركية العالمية ضد الاتحادالسوفيتي وخطر الشيوعية الدولية . وكانت مصر والدول العربية الاخرى ترى في اسرائيل خطرا اكبر من خطر الاتحاد السوفيتي . ولذلك رفضت فكرة اميركا بانشاء قيادة للدفاع عن الشرق الاوسط، وتحولت مصر وسوريا لشراء السلاح من الاتحاد السوفيتي فيأواسط الخمسينات ، مما مكن موسكو منايجاد موطىء قدم لها في قلب العالم العربي لاول مرة .

وفي الفترة (١٩٥٦ — ١٩٥٧) عارضت الولايات المتحدة العدوان البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر بقوة ، وأجبرت اسرائيل على سحب قواتها من سيناء في وقت مبكر .

وكان موقف الولايات المتحدة هذا فاتحة عهد شهدت فيه العلاقات الاميركية — الاسرائيلية ادنى مستوى لها في تاريخ العلاقات بينهما ، كما انه اكسب الولايات المتحدة شعبية لدى العالم العربي ، وان لم تطل أمدها. وسرعان ما اتضح أن المحرك للموقف الاميركي ازاء حرب سيناء لم يكن رغبة الولايات المتحدة في دعم العرب ضد اسرائيل بقدر ما كان رغبتها في اتقاء استغلال الاتحاد السوفيتي للازمة .

واتبعنا موقفنا ذلك باحياء المقترحات التي قدمت الدول العربية من قبل للانضمام لتحالف ضد اخطارالشيوعية الدولية . لكن معظم الدول العربية رأت أن هذا التهديد غير حقيقي ، ورفضت الاستجابة للدعوة الاميركية . والدولة العربية الوحيدة التي استجابت كانت العراق ، الذي كانت حكومته قد انضمت في وقت سابق الى حلف بغداد الذي كان يضم اضافة للعراق كلا من باكستان ، وتركيا ، وبريطانيا العظمى، وايران . وظل العراق عضوا فيه الى ان تمت الاطاحة بنظام الحكم العراقي في عام ١٩٥٨ . وفهم واشنطن على أن بدأ سوفيتية كانت وراءالثورة العراقية ، وأن للسوفيت يدا في الحرب الاهلية اللبنانية التي نشبت في ذلك العام نفسه ، عكس المدى الذي تحرك اليه رقاص السياسة الاميركية ، وكيف انها (أي هذه السياسة) عادت الى « الاستراتيجية العالمية » في النظر لمشاكل الشرق الاوسط ، وابتعدت عن ادراك دور العوامل الوطنية والاقليمية في تقرير مسار الاحداث في المنطقة .

وسيتجادل المؤرخون طويلا حول ما اذا كانت الولايات المتحدة ، التي كانت مشغولة الذهن في الخمسينات في جعل الدول العربية الرئيسية تنضوي تحت لواء استراتيجيتها العالمية ، قد فاتتها فرصة حل النزاع العربي — الاسرائيلي في مرحلة مبكرة. وبالتحديد فانهم سيتساءلون : هل ادى اصرارنا على انسحاب اسرائيلي سريع من سيناء ، الى حرمان اسرائيل من فرصة كانت تستطيع فيها استغلال احتلالها لاراضي مصرية لحمل مصر على تقديم تنازلات كالاعتراف باسرائيل والتوصل الى السلام معها ؟ ومن وجهة نظري ، فانه اذا اخذنا في اعتبارنا الظروف السياسية الاقليمية والدولية التي كانت سائدة في تلك الفترة ، فان الوقت لم يأن قد حان لسلام عربي — اسرائيلي . وذلك لسبب واحد ، وهو ان مصر كانت الدولة العربيةالوحيدة المجاورة لاسرائيل ، والتي تتمتع بقوة كافية لتقود المسيرةالعربية السياسية، ولو ان مصر اقدمت على خطوة كهذه (عقد اتفاق سلام مع اسرائيل) فانها كانت ستدمر الشعبية الكاسحة التي كان يحظى بها رئيسها الراحل جمال عبد الناصر في العالم العربي ، والتي كانت نابعة من تجسيده للطموحات العربية . واضافة لذلك ، فان دعم الولايات المتحدة لسياسة تقايض فيها اسرائيل انسحابها من سيناء باعتراف مصر بها ، كان سيتعارض مع دعوة الامم المتحدة الصريحة لاسرائيل بالانسحاب . وكان يمكن للسوفيت أن يستغلوا مثل هذا الموقف لتحسين موقعهم في المنطقة على حساب اميركا .

بعثة جونسون

وفي أوائل الستينات عاد رقاص السياسة الاميركية فانتقل الى التركيز على الاسباب الاقليمية للصراع في الشرق الاوسط . وبذلت ادارة كيندي جهدا جديا لايجاد علاقة مثمرة مع مصر ، ولحل أكثر جوانب الصراع العربي — الاسرائيلي تفجرا ،واهمها، وهي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، وذلك من خلال بعثة ترأسها جوزيف جونسون . وكان مصير هذا الجهد كمصير غيره من الجهود التي بذلت لمعالجة أعراض الصراع العربي — الاسرائيلي ، وليس أسبابه الجذرية ، والتي كانت ولا تزال رفض جميع العرب لسنوات (وبعضهم لا يزال يرفض ، حتى الان) للقبول بحق اسرائيل في الوجود كعضو ذي سيادة في عائلة الدول ، والتعارض بين الادعاءات الاسرائيلية والعربية حول أراضي فلسطين .

اما محاولة بناء علاقة جديدة مع مصر ، فان اسرائيل رحبت بها وقابلتها في الوقت نفسه بالشك والحذر ، وصارت قضية سياسية محلية حاسمة في الولايات المتحدة . فتدخل مصر في الحرب الاهلية في اليمن ، وما توحظ في هذا التدخل من تهديد للسعودية ، وللمصالح الاميركية هناك ، حكم على سياسة كيندي الجديدة بالادانة وتصاعدت حدة التوترات بين العرب واسرائيل نتيجة لدائرة الحوادث عبر الحدود التي كانت تتسع باستمرار ، ونتيجة للاستفزازات والعمليات الانتقامية . وشهدت هذه الفترة تهديد العرب بتحويل روافد نهرالاردن، كما شهدت حدثا ألقى ظلا طويلا على المستقبل ، واعني بذلك قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا في الجامعة العربية ، التي كان بروزها تجسيدا للوطنية الفلسطينية المستقلة .

وفي ربيع عام ١٩٦٧ ، تصاعدت الاحداث في ثلاث ساحات من الصراع لتطلق شرارة الحرب العربية — الاسرائيلية الشاملة الثالثة خلالعقدين من الزمان .

اما الساحة الاولى فكانت الصراع بين العرب انفسهم . فالتدخل المصري السياسي والعسكري في الشؤون الداخلية للدول العربية الاخرى ادى الى حدة التوترات بين الدول العربية حتى بلغت اعلى مستوى لها .

وكانت الساحةالثانية ساحةالصراع العربي — الاسرائيلي . اذ كما عانت كل من سوريا والاردن من الهجمات الانتقامية التي كانت تشنها اسرائيل عليهما ، نتيجة لقيام الفدائيين الفلسطينيين بشن هجمات علىاسرائيل انطلاقا من اراضيهما ، فانهما عيرتا مصر بعدم وفائها بالتزاماتها بموجب معاهدة الدفاع العربية ، وطالبتاها بتقديم العون لهما ضد اسرائيل .

حافة الهاوية

وسعى ناصر لاحتواء الدعوةالاردنية — السورية له من خلال اتباع سياسة حافة الهاوية ، التي انقلبت عليه على نحو لم يحسب حسابه . فقد أمر قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة ، والتي كانت مرابطة في الاراضي المصرية على الحدود بينها وبين اسرائيل بالخلاء مواقعها ، واعلن اغلاق مضائق تيران الخاصة بميناء ايلات الإسرائيلي على خليج العقبة ، وحرك القوات المصرية وحشدها في سيناء . وهكذا الغى ناصر بين عشية وضحاها الترتيبات الأمنية التي كانت حاملا رئيسيا لانسحاب اسرائيل من سيناء قبل عشر سنوات .

وسواء كان ناصر ينوي غزواسرائيل فعلا ام لا (وهناك سبب يدعو الاعتقاد بانه لم يكن ينوي ذلك) ، فانه حمل اسرائيل على حشد قواتها كاجراء مضاد ، وخلق تهديدا لامن اسرائيل ، لا يمكن لاية حكومة اسرائيلية ان تقبل باستمراره .

وكانت الساحة الثالثة متصلة بالصراع بين الشرق والغرب . فالسوفيت ، سعيا منهم لاستغلال التوترات السائدة في المنطقة لصالحهم، شنوا حملة اعلامية بشقة سعت لاقناع العرب بان اسرائيل بالتواطؤ مع الولايات المتحدة تحضر لشن عدوان مسلح ضدهم ، وضد سوريا علىوجه الخصوص . وكان لهذه الحملة اثرها على مصر بحيث اضطرت لتبني موقفا عسكريا متشددا ضد اسرائيل .

وأوجد تشابك القوى الوطنية ، والاقليمية ، والخارجية زخما جعل المداولات ادى في نهاية شهر مايو من عام ١٩٦٧ الى وصول الوضع الى نقطة اللا عودة . واندلعت الحرب في شهر يونيو ، وخلال ستة ايام استطاعت اسرائيل احتلال شبه جزيرة سيناء من مصر ، ومرتفعات الجولان السورية ، والاهم من ذلك الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة ، المنطقتين اللتين كان العرب الفلسطينيون يعتقدون بهما كموطن قدم لهم في فلسطين (رغم انهما كانتا تحت ادارة كل من الاردن ومصر على التوالي) .

وبعد مفاوضات ديلوماسية طويلة اعقبت حرب الايام الستة ، صدر قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، وذلك في ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٦٧ . وظل هذا القرار القاعدة التي استندت اليها كل المبادرات السلمية حتى الان، ويظل علامة فاصلة في تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي .

وفي الواقع ، فان هذا القرار حسم العلاقة بين الدول العربية واسرائيل بحيث لا تعود لما كانت عليه منذ عام ١٩٤٩ ، أي تحكمها اتفاقيات الهدنة ، وقرر أن تصبح العلاقة بين الطرفين علاقة سلام .

وحدد القرار رقم ٢٤٢ مبادىء معينة لتكون اساسا للتسوية ، ويضمنها انسحاب اسرائيل من « أراضي » احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ مقابل السلام . ولما كان هذا القرار لم يقل بان الانسحاب يجب أن يتم من « الاراضي » او من « جميع الاراضي » المحتلة ، فان القرار ترك غموضا مهما — كان الابهام ضروريا لتأمين قبوله — كان كارثة على المفاوضات التي جرت فيما بعد .

واخر انتقادات وجهت للقرار رقم ٢٤٢ ، اضافة لغموض هذه المسألة، انصبت على نقطتين : غياب اي نص صريح على اجراء مفاوضات مباشرة بين الفرقاء ، ثم معالجته للقضية الفلسطينية كقضية لاجئين فقط .

فلا يتصور اليوم التوصل الى اتفاقات سلام بين العرب واسرائيل بدون مفاوضات مباشرة ، او بدون الاعتراف بان القضية الفلسطينية هي قضية سياسية وقضية اراضي بقدر ما هي قضية لاجئين . وحين ننظر كيف تحولت المواقف والحقائق منذ عام ١٩٦٧ ، نجد أن ايا من هذه النقاط لم تكن عقبة رئيسية حين تم التوصل لصيغة القرار رقم ٢٤٢ ، ومن ثم تبنيه .

ألفرد أثرتون

الوكيل المساعد السابق لوزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا

« يتبع »

سياسة الكويت الخارجية في الثمانينات .. ودبلوماسية الخطوط المتوازية « ٣ »

— تتمة المنشور على الصفحة ٣٦ —

عام ١٩٨٢ ، كما تضمنت اتفاقية الكويت الاقليمية لعام ١٩٧٨ وبروتوكولها الملحق بين دول الخليج ، بما فيها بايران ، نصوصا تحكم الالتزام لحماية المنطقة البحرية في الخليج من التلوث وحماية السواحل ، والمصالح ذات العلاقة للدول الاعضاء . ان الاعتداءات الايرانية تمثل انتهاكا للالتزام باحكام هذه الاتفاقيات .

٣ — هذا الموقف لا يشكل توسيعا خطيرا للحرب الدائرة في منطقتنا وحسب ، وانما يهدد كذلك امن وسلامة العالم بأسره ، ولذلك ندعوكم الى ممارسة صلاحياتكم القانونية الواردة في الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة .

٤ — ان دولة الكويت ، اذ تمارس ضبط النفس الى أقصى حد ، تأمل أن تتوقف هذه الممارسات غير الشرعية ضد ناقلاتنا ، وتامين حرية الملاحة في منطقة الخليج لمصلحة دول المنطقة والعالم اجمع ، وتحتفظ في الوقت نفسه بحقها ، في حالة تكرار الاعمال العدوانية أو الممارسات غير الشرعية ضد ناقلاتنا بدعوة مجلس الامن الى اتخاذ القرارات والتدابير المناسبة الواردة في الفصل السابع من الميثاق .

٥ — ان توجهنا لطرح الموضوع امام المجلس الموقر ليس تعبيرا عن موقف ضعف او خوف ، وانما هو حسن ايمان في حل المشاكل بالحوار ، وفق المبادىء التي يجسدها الميثاق .

٦ — ان توجهنا لمجلس الامن .. يبعدنا عن الاحتكام الى منطق القوة ، وما ينتج عنها من تدمير لعمليات البناء التي نحن كشعوب نامية احوج ما نكون اليها تحقيقا لامال شعوبنا في المستقبل الافضل .. ورغبتنا في ابعاد الصراع عن منطقتنا وتوفير السبل لايجاد نهاية لهذه الحرب المدمرة .

وحينما سئل الشيخ صباح الاحمد عن سبب مبادرة الكويت ، ودول الخليج العربية ، بالاحتكام الى مجلس الامن ، فانه اجاب على ذلك في حديث صحفي نشر له في مطلع يوليو ١٩٨٤ بقوله : « لاهمية الموضوع بالنسبة لنا جئنا الى مجلس الامن . والواقع اننا نجد انفسنا نجر الى حرب لسنا طرفا فيها ، ولهذا لجأنا الى الامم المتحدة والى الطرق الدبلوماسية حتى لا نصل الى شيء قد يكون مكروها لدول العالم ككل .. وسيكون المحترق فيها ليس دولنا فقط ، بل كل الدول الاخرى ستحترق ايضا » . ويبدو بوضوح ان الكويت ، ومعها دول الخليج ، هي حريصة على عدم تورطها في الحرب بأي شكل ، اللهم الا في حالة الدفاع المشروع عن النفس ، وانها بذلك أرادت أن تضع مجلس الامن الدولي على نحو خاص ، والامم المتحدة بشكل عام، امام مسؤولياتهما الدولية كيلا تلام الكويت من اي جهة دولية بانها لم تحتكم الى مجلس الامن فيما لو فرض عليها الدفاع عن النفس من خلال استخدام القوة المسلحة . وفي هذا الصدد يقول وزير خارجية الكويت في حديثه الصحفي : « العراق وايران في حالة حرب معلنة ، ولذلك اذا كان هنالك من يريد وقف القتال فليتفضل . يؤسفنا انه خلال اربع سنوات ، قتل مئات الالاف من الرجال والاطفال ، والاف الملايين هدرت في المنشات التي دمرت ، الان فانه على مجلس الامن أن يتحرك في هذا الخصوص » .

ومن الملاحظ في الشكوى التي قدمتها الكويت (ودول مجلس التعاون) الى مجلس الامن ، وكذلك في المناقشات التي ساهم فيها وزير خارجية الكويت داخل مجلس الامن، ان الكويت حرصت على الفصل بين قضيتين الحرب العراقية — الايرانية وضرب ناقلات النفط الخليجية .. وهذا الحرص نابع من عدة اعتبارات لعل اهمها ، اولا: رغبة الكويت في تجنب صرف انتباه مجلس الامن عن القضية الملحة والخطيرة الراهنة والمباشرة ، والتي كانت تتمثل في ضرب الناقلات وخطر توسيع نطاق الحرب ليشمل منطقة الخليج ككل ، مما سيؤدي لاحتمال تدخلات عسكرية اجنبية ، وادخال المنطقة بكاملها الى حلبة الصراع الدولي بدل ان تكون حرب محدودة بين دولتين فقط . وثانيا : ان الكويت تدرك أن ملف الحرب العراقية — الايرانية هو ملف كبير ومعقد ، تتداخل فيه الكثير من الحساسيات والتعقيدات الدولية والاقليمية ، الامر الذي سيؤدي بالمجلس الى الدخول في حلقة مفرغة من الحوار والنقاش دون ان يسفر كل ذلك ربما عن قرار صريح بادانة الاعتداءات الايرانية على الناقلات . وثالثا : ان الكويت كانت تدرك ان فتح ملف الحرب ككل سيؤدي ربما الى طرح قضية الحصار العراقي لجزيرة خرج ، وبالتالي الى صدور قرار من المجلس يطالب ايران بالكف عن ضرب الناقلات ، ويطالب العراق ، في الوقت نفسه ، بانهاء حصاره للجزيرة المذكورة ، وهذا الموقف لا يرضي الجانب العراقي بالطبع ، الذي يجد في الحصار ورقة عسكرية ودبلوماسية واقتصادية قوية يلعبها لصالحه ضد ايران ، لحملها على القبول بمبدأ التفاوض وانهاء الحرب .

وحين سئل الشيخ صباح الاحمد عن هذه النقطة بالذات ، فانه اجاب عليه في لقاء صحفي نشر في منتصف يونيو بقوله : « .. أرى أن مجلس الامن سبق ان اتخذ قرارات في شأن الموضوع — الحرب — اهمها القرار ٥٤٠ ، الا انه لم يتحرك لتنفيذه .. من هذا المنطلق فاننا نفصل قضية ضرب الناقلات في منطقة الخليج ، ونحن نشعر بان القرار الذي اتخذ حول ضرب الناقلات من شأنه ان يحرك المجتمع الدولي لاعطاء مزيد من الاهتمام للحرب العراقية — الايرانية » .

وفي حديث صحفي اخر نشر له في التاريخ نفسه ، نجد عبارات مماثلة للشيخ صباح الاحمد بصدد النقطة نفسها اذ يقول : « نحن لسنا مشتركين في الحرب حتى تكون ثمة ازدواجية بين مشكلتنا وبين الحرب العراقية — الايرانية، لذلك نحن فصلنا الموضوعين ، لان في موضوعنا اعتداء على دول ليست طرفا في النزاع العراقي — الايراني ».

وعلى كل حال ، كان للكويت ، ودول الخليج العربية الاخرى ، ما ارادت . وتم الفصل بالفعل اثناء جلسات مجلس الامن بين موضوع الحرب ككل ، وبين موضوع قصف الناقلات ، ونجحت الكويت بمؤازرة الدول العربية والصديقة باستصدار قرار من المجلس رقم ٥٥٢ يدين بشدة قصف الناقلات من جانب ايران ، ويطالبها بالكف عن تكرار هذه الاعمال ، واحترام حرية الملاحة في المياه المالية الدولية في الخليج . وقد صرح عبد العزيز حسين ، وزير الدولة ، معقبا على هذا القرار بقوله : « ان الكويت تقدر لمجلس الامن موافقته على المشروع ، بالرغم من التعديل الذي ادخل عليه » وقال : « .. ان القرار هو افضل ما يمكن الحصول عليه » . وفي كلمة القاها امام الجلسة الختامية لمجلس الامة ، قال الشيخ سعد العبدالله الصباح ، ولي العهد رئيس الوزراء : « ان موافقة مجلس الامن الدولي على مشروع القرار المقدم من دول مجلس التعاون الخليجي يؤكد عدالة موقفنا ويعزز ايماننا بمبادىء ميثاق الامم المتحدة وباهدافها ورسالتها من اجل صيانة الامن والسلام في العالم » ، كما اكد على ان الكويت مصممة على مواصلة السعي لوضع حد للحرب العراقية — الايرانية بالطرق السلمية.

وحول احتمالات ان تستغل بعض القوى الكبرى الاحداث المستجدة في منطقة الخليج اثر ضرب الناقلات الخليجية ، قال الشيخ صباح الاحمد ، في حديث صحفي نشر له يوم ١٥ يونيو ١٩٨٤ : « ينبغي الا ننسى ان الخليج هو خليج دولي ، وهنا تكمن الخطورة ، فاذا حاولت ايران اغلاق مضيق هرمز ، فانها تعطي فرصة توافر الحجة لدى الاخرين للتدخل » . وكان وزيرالخارجية الكويتي قد اكد على هذا الموقف بعبارات مشابهة في حديثين صحفيين سابقين ، ففي حديث نشر له في ٧ يناير ١٩٨٣ قال — معقبا على سؤال حول صدور تصريحات اميركية بان واشنطن لن تترك السفن الاميركية في المنطقة بدون تغطية عسكرية لها — : « ارجو ان لا نصل الى هذا الحد ، اي ان تصحب كل ناقلة سفينة عسكرية لتصل موانئنا . واذا كان لا بد من ذلك ، فليكن في عرض الخليج ، اما في مياهنا الاقليمية فنحن لا نقبل ، ونحن مستعدون لحماية هذه السفن » . وفي حديث نشر له في منتصف مارس ١٩٨٤ يقول الشيخ صباح : « .. اننا لا ننكر المسؤوليات الدولية في هذا المضيق ، ولا ننكر ايضا ان هناك بعض المصالح الدولية فيه ، ولهذا فان الملاحة بقدر ما يهمنا فانه يهم العالم ايضا .. وعلينا ان نعمل المستحيل لابعاد مثل هذا التدخل الذي لن يؤدي الا الى الدمار الشامل » . ومن جانبه ادلى عبد العزيز حسين بتصريح مماثل نشر له في ٢٥ مايو ١٩٨٤ ، وذلك حين قيل له أن بعض المراقبين الغربيين يدعي ان دول الخليج تنأى ظاهريا عن الولايات المتحدة وضمنا مستعدة لتقبل مساعداتها العسكرية لرد اعتداء خارجي ، فاجاب وزير الدولة قائلا : « انا لا استطيع ان اتكلم الا عن الكويت . وفي الكويت ، اتخذنا رأيا دائما بان تواجد قوات لدول كبرى في الخليج هو دعوة لحضور قوات اخرى . وبالطريقة هذه يتحول الخليج الى منطقة صراع للدول الكبرى ، لذلك فنحن لا نوافق على الحضور العسكري لاية دولة كبرى في الخليج » .

غير انه ما ان مضت بضعة ايام على صدور قرار مجلس الامن رقم ٥٥٢ بخصوص ادانة الهجمات الجوية الايرانية على الناقلات الكويتية والسعودية ، حتى عادت الطائرات الايرانية الى قصف ناقلة كويتية ثالثة وتدعى « كاظمة » يوم ١٠ يونيو ١٩٨٤ ، اثناء عودتها من ميناء سعودي الى الكويت . وقد استدعى وكيل وزارة الخارجية الكويتية راشد الراشد القائم بالاعمال الايراني يوم ١٢ يونيو وسلمه مذكرة احتجاج رسمية لحكومته ، محملا ايران مسؤولية هذا التصعيد في الوضع ومحاولة توسيع رقعة الحرب العراقية — الايرانية . كما كان وزير الدولة قد اعلن يوم ١٠ يونيو أن الكويت ابلغت الامين العام للامم المتحدة ، ورئيس مجلس الامن الدولي للشهر بالاعتداء الذي تعرضت له الناقلة « كاظمة » ، وذلك عبر مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة محمد ابو الحسن . وقد شجب الوزير الاعتداء الجديد ووصفه بانه « انتهاك لقرار مجلس الامن الاخير » كما طالب المجتمع الدولي « تحمل مسؤولياته والعمل على ضمان حرية الملاحة في المياه الدولية في هذه المنطقة الحساسة من العالم » .


جيرالدين في العاشرة


صورة التقطت عام ١٩٢٩ للعروسين والدي جيرالدين


تحية مشتركة بين مونديل ونائبته في مؤتمر الحزب


انطونيتا فيرارو تمسك صورة ابنتها

جيرالـــدين ثـــرثـــارة

وموندیل احمرّ وجهه وهو يعرض عليها المنصب

النائبة مع زوجها وابنتها

بدا وولتر موندیل مسرورا ، ومحرجا ومترددا ، وفخورا وتعبا ، ثم لم يلبث ان قال : « سنطلب من مؤتمر الحزب الديمقراطي ان يرشح جير الدين فيرارو من نيويورك لتخوض معي السباق الى البيت الابيض » .

قال ذلك .. والاحمرار باد على وجهه ، كما لو كان يطلب يدها . واثناء ابتهاجه بقبولها العرض ، قاوم رغبة جامحة في نفسه لوضع ذراعه حول كتفيها او الشد على يدها كنوع من تحية النصر ، الامر الذي كان سيفعله دون اي حرج لو انها كانت رجلا . فلم يكن يبدو ان من الصواب .. ذلك مع امراة مرشحة لمنصب نائب الرئيس ولكن من منا يدري ما يجب عمله في مثل هذه الاحوال حين يكون المرشح لمنصب نائب الرئيس امراة ؟ وبعد ان هدأ الحماس ، وبين مبررات ترشيحها شبكت يديها فوق تنورتها الحمراء ثم ما لبثت ان فكت تشابكهما ، وعضت شفتها ، وظل راسها مائلا للامام تواضعا ، كما لو كانت وجدت نفسها عروسا فجاة . فصنع التاريخ ليس عملا سهلا حتى بالنسبة للسياسيين المحنكين . وقال موندیل : « انه اختيار ملهم » ، وعاد فكرر العبارة مرة اخرى ، فتلاشى التوتر وظهرت على وجهها بسمة لم تفارقها منذ ذلك الوقت ولم يعترض احد منذ ذلك الوقت على هذا الاختيار ، فقد كان موفقا ، وربما برهن على انه اكثر من ذلك .

وفي خطابها الذي القته من منصة مؤتمر الحزب ، قالت فيرارو : « ان ابواب التاريخ الاميركي قد بدات تفتح لتعطي الفرصة للجميع الفرصة لكل واحد منكم كائنا من كان ، ما دامت لديه الرغبة في كسبها » .

وجير الدين فيرارو — ٤٨ سنة — المراة المتحمسة ، الذكية ، الجميلة التقاطيع ، لم يحدث ان ظلت واقفة وراء الباب بانتظار ان يفتح ، وانما عمدت دائما ومنذ سنين الى دفعه بكتفيها ، يعينها في ذلك امها انطونيتا كوريري فيرارو — ٧٨ سنة — التي لا يزيد طولها عن اربعة اقدام و ١١ بوصة ، بنت المهاجرين الايطاليين المعروفة بعنادها وصلابتها . فقد صاغت انطونيتا ابنتها جيري بحيث تميزت شخصيتها بالقوة والدماثة ، وكان من نعمة الله عليها ان رزقها بنتا تشاركها سجاياها .

ومن الامور التي ساهمت في تكوين شخصية « جيري » ، ماساة عائلية حدثت قبل ولادتها . فانطونيتا كوريري نشأت في مانهاتن حيث كان ابوها يعمل في تنظيف الشوارع بينما كانت امها خياطة . وكانت البنت السابعة بين عشرة اطفال . تزوجت انطونيتا من دومنيك فيرارو الذي كان حققه في تصادف ، حين كانت في العشرين من عمرها . فولدت له توامين هما كارل وانتوني . مات انتوني بعد مولده بثلاثة ايام . كما قتل لهذه العائلة طفل ثالث كان اسمه جيرارد في حادث سيارة حين كان في الثالثة من عمره . والابنة الوحيدة للعائلة ، جير الدين ، ولدت بعد مقتله بعامين ، ولذلك سموها باسمه . وكان دومينيك فيرارو (والد جير الدين) يملك مطعما في « نيوبيرغ » اسمه روكسي يقع على نهر هدسون في مانهاتان بنيويورك ، كما كان يملك مطحنة في المنطقة نفسها . ونشات جير الدين في بيت كان يسوده افكار الذات المتبادل . تقول انطونيتا : « كان رايي هو النافذ ، وكان له الاولوية على راي امر زوجي وابيه ، واخيه . فلو قلت ان الاثاث يجب ان يستبدل ، فانه يستبدل . لم يكن هناك شيء اجمل من علاقتنا مع بعضنا » .

وتضيف انطونيتا : « كانت ابنته اميرته ، فيشتري لها كعكة عيد ميلادها كل شهر ، كما كان يشتري لها الالعاب من اي مكان تذهب اليه . كان لديها حوالي مائة لعبة ، بينها لعبة كانت تضاء بالكهرباء ، وكانت غرفة نوم جيري وردية اللون وكبيرة وذات نوافذ واسعة » . ولم يحدث ان مارست جيري الحبو وهي طفلة ، « لانني لم يحدث ان تركتها على الارض . وقد مشت وهي في شهرها الثامن ، وبدات تتكلم في شهرها التاسع ، تلك لانني كنت احكي وانا احملها بين ذراعي في الصباح ، واقول : صباح الخير ايتها الثلاجة ، صباح الخير ايها الموقد » .

وكانت طفلة نشيطة جدا ، تتعب مراقبتها وبدات في اخذ دروس في الرقص حين بلغت الثالثة من عمرها ، كما تعلمت السباحة حين كانت في الرابعة . « ولم اسمح لها بالنزول للبركة الكبيرة الا بعد ان تعلمت السباحة » . و في تلك السنة دخلت جيري روضة « ماونت سانت ماري » في نيوبيرغ ، وكان بقاؤها في الروضة يستغرق النهار بكامله ، ومع ذلك تقول امها : « علمتها كل ما يتعلق بالعمل في البيت . وكانت تتقن الصد والتهجئة » .

وحين بلغت جيري الثامنة من عمرها مات والدها بنوبة قلبية ، بينما كان يقود سيارته عائدا الى البيت . وتتذكر انطونيتا ما سمعته بنتها في ذلك اليوم فتقول : « استيقظت جيري ، في السابعة صباحا ، فقلت لها : انتبهي يا حبيبتي ، فاني اريد ان اقول لك شيئا . فقالت : ما سبب سكون والدي على هذا النحو ؟ فاجبتها : لقد ذهب الى السماء . فنظرت الي واحتضنتني فقلت لنفسي : كيف يمكن لاحد ان يقول لطفلة بانها اصبحت بدون اب ؟ وبينما كان اخوها الاكبر كارل يبكي ويبكي ، اخفت جيري حزنها ، ولكنها اصيبت بالانيميا ، وانقطعت عن المدرسة سنة كاملة . اذ في اليوم التالي لدفن والدها استبد بها الحزن بينما كانت في المدرسة ولم تستطع مغالبة دموعها . ولما عادت للمنزل قالت : لم يعد لي اب . فقلت مواسية : بل لك اب ، وهو معك دائما ، فهو في السماء يتطلع اليك من هناك » .

وفي تلك السنة استثمرت انطونيتا كل ما كان قد تركه زوجها لها من مال وخسرته . ولما تضاءلت ثروة العائلة انتقلت من البيت الواسع في نيوبيرغ الى برونكس ، ثم الى شقة صغيرة في كوينز كانت اجرتها الشهرية ٦٥ دولارا ووجدت انطونيتا عملا كانت تتقاضى فيه دولارين ونصف في الساعة ، حيث كانت تقوم بتطريز وزركشة الملابس التنكرية . وارسلت ابنتها جيري الى مدرسة داخلية لكي تضمن لها السلامة والامان .

وكانت جيري في الثالثة عشرة من عمرها حين صحبتها امها الى مشغل خياطة حيث علمتها شغل الترتر .

وتقول انطونيتا انها تعلمت بسرعة « ولكنني لم اكن اريد لها هذه المهنة ، فقلت لها : اسمعي ياجيري الافضل ان تذهبي الى المدرسة وتواصلي دراستك فانا تركت المدرسة بعد ان اكملت الصف الثامن ، وكنت متعطشة للدراسة ، ولذلك فاني اعرف احساس المرء حين يحرم من اكمال دراسته . وكنت دائما اقول لنفسي يجب ان يتعلم اولادي حتى لو اضطررت ان اعمل في تنظيف البلاط » .

وفي مدرسة « ماري ماونت » ، كانت جيري عضوة في مجموعة الشرف ، وفي نادي المناظرة ، والنادي الفرنسي ، ورئيسة للمجموعة الادبية في المدرسة . وكانت تمارس لعبة الهوكي ، وكرة السلة ، والسباحة ، وكانت دائما ناجحة في كل ما تفعله . وتعتبر فيرارو تلك الايام بداية تكوين طاقة نضوجها ، وتقول : « حينما كنت صغيرة ، ارادت امي ان لا احرم من شيء يتمتع به احد غيري ، ولكنها لم تكن قادرة على تحمل نفقات كل ذلك . وكانت دائما تقول لي : ماذا تريدين ؟ هل ستكتفين بالدوران حولي والقول : اريد ، اريد ؟ او انك ستسعين لنيل ما تريدين ؟ ولعل السبب الذي اوصلني الى ما انا فيه الان هو انني سواء حين كنت في المدرسة ، او في عملي ، او في الكونغرس ، كنت اعمل واجهد نفسي اكثر من اي انسان اخر . فلم اكن اترك كتابا مدرسيا قبل ان اهضمه ، ولم تفتني قراءة جريدة . ولذلك كنت احصل دائما على اعلى الدرجات » .

وفازت جيري بمنحة دراسية لدخول كلية « ماري ماونت مانهاتان » ، ثم عملت مدرسة في المرحلة الابتدائية في كوينز لان ذلك كما تقول « كان العمل الذي يفترض في النساء ان تعمل فيه » . ولكنها كانت تبحث عن منفذ لتحقيق طموحاتها .

وذات يوم اقترح عليها شاب اسمه جون زاكارو — زوجها — ان تدرس القانون . وتقول امها : « جاءتني ذات يوم وقالت لي : اسمعي يا امي ، انني اريد الالتحاق بكلية الحقوق . فهل تعتقدين اننا نستطيع تحمل النفقات؟ فقلت لها : اذا كنت تريدين ذلك ، فاننا سنستطيع » . وتدبرت الام والابنة رسوم الكلية ، وصارت جيري تعلم في النهار ، وتدرس في الليل في كلية « فوردهام » .

وحين تلقت اول اجر لها على قضـ[...] ترافعت فيها ، ارسلت لامها شيكـ[...] بالبريد ومعه رسالة تقول فيها : « امي العزيزة ، هذا هو نصف الاجر الذ[...] اخذته نظير مرافعتي عن اول قضيـ[...] لي . لقد حان الوقت لاتوقف عن الا[...] وابدا بالعطاء » .

وكانت جيري اثناء فترة دراستهـ[...] تقوم بكي جميع الملابس للاسرة . وتقو[...] امها عن براعتها : « كانت بارعة الـ[...] حد الكمال . فحين كانت تكوي قميصـ[...] يظن المرء انه خرج لتوه من بين يـ[...] خياط محترف . وفي احد الشهور نظفـ[...] جميع شبابيك البيت . كما كانت تقصـ[...] شعري وتقوم بتصفيفه . كان واضـ[...] انها موهوبة وذات ذوق » .

وبعد تخرجها من كلية الحقوق عـ[...] ١٩٦٠ تزوجت جيري من جون زاكارو [...] ولكنها احتفظت باسم والدها (فيرارو [...] كنوع من العرفان بما فعلته امها مـ[...] اجلها ، ولما ستفعله . ووضعت ثلا[...] اطفال خلال اربعة اعوام من زواجهـ[...] فاضطرت للمكوث في البيت والاكتفـ[...] بالعمل بنصف دوام .

وظل حالها كذلك حتى وصل طفلـ[...] الاصغر للسنة الثانية ، فسمت بعد[...] تتمعن في وظيفة بدوام كامل . وهـ[...] لا تسمي ذلك عودة للعمل ، وتقول [...] « ان تربية ثلاثة اطفال ، عمل في حـ[...] ذاتها ! » .

واليوم تعيش المرشحة لمنصب نائـ[...] الرئيس ، وامها في كوينز ، ولا يفصـ[...] بينهما سوى مسافة قصيرة ، تقطعهـ[...] السيارة في سبع دقائق . وفي معظـ[...] ايام الاحاد تصحب جيري امهـ[...] انطونيتا ، وحماتها الى حفلة عشـ[...] خارج المنزل ، او تقيم لهما باربيكو فـ[...] حديقة منزلها الخلفية . وجيري هـ[...] التي تقوم عادة باعداد الخضار والحلو[...] وهي تتصل بامها تليفونيا كل يوم [...] وتقول انطونيتا : « جيري تتصل بي كل يوم ، فاسالها : كيف الاحوال ، فتخبرني بما لديها ، فاتعب من طوال استماعي اليها » . فلام اكثر مـ[...] مجرد طاقة سابقة في حياة ابنتها . وكشفت جيري من ذلك ذات مرة ، فقالت : « ان لدي سرا . فامي دائما تدعو الله ان يوفقني . فانا اتصل بها واقول لها : هذا ما انا بصدد عمله ، فهلا دعوت لي ؟ ولا تكتفي امي بالدعاء في ان انال ما اريد ، وانما حينما احصل على بغيتي ، فانهـ[...] تصلي شكرا لله » .

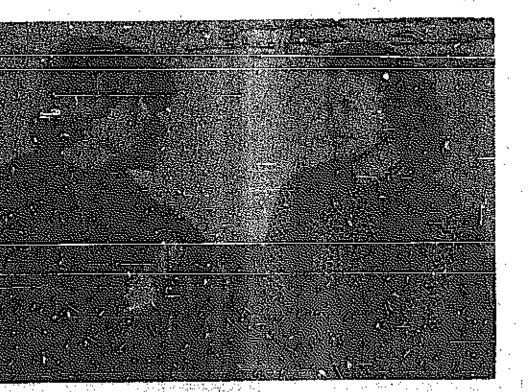
وفي اول يوم لها في حملتها الانتخابية كشريك لموندیل ، تساءلت جيري عـ[...] مدى ايمان الرئيس ريغن بالمسيحية واسهبت فيرارو فيما بعد في توضيح ما عنته بملاحظتها هذه عن ريغن ، وحاولت تخفيف وقعها ، ولكنها لم تترك مجالا لاحد للشك بانها لا تتحمل اي جدل حول عقيدتها الدينية .

وقالت فيرارو : « اعتقد انني كاثوليكية متدينة . فانا وزوجي واولادي نواظب على حضور الصلوات في الكنيسة الكاثوليكية ونحن شديدو الحساسية ازاء ديننا . وذلك ليس مجرد كلام . اذ اعتقد اننا برهنا عمليا في حياتنا اليومية على اننا نهتم بالناس » .

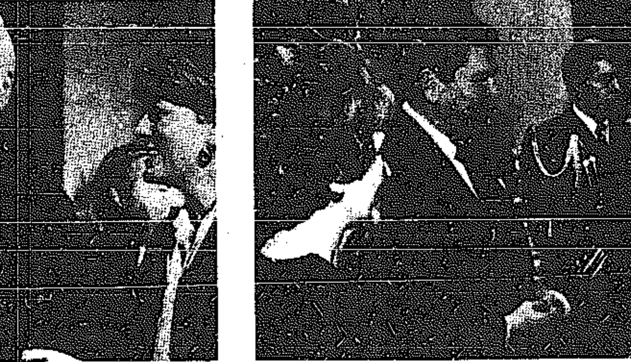
وكانت انطونيتا في شقتها الكائنة في « فوريست هيلز » حين شاهدت وولتر موندیل يعلن قراره التاريخي باختيار ابنتها نائبا له ، اذ كانت تتابع الحدث من خلال جهازي تلفزيون ، الى جانب جهاز راديو كان مفتوحا طوال الوقت . وبعد ان اعلن موندیل اختياره بدقائق رن جرس التلفون ، ورفعت انطونيتا السماعة لتجد سيدة مشطورة تسالها من « سانت بول » في ولاية منيسوتا : « اماه ، ما رايك فيما فعلت ؟ » وكان قلب انطونيتا يخفق بشدة فاجابتها : « انت رائعة » .

وسواء استطاعت ابنتها الوصول الى البيت الابيض كنائب للرئيس او لم تستطع ، فان انطونيتا فيرارو تحس انها حققت انتصارا خاصا بها . فهي في احلامها ، وايمانها ، وطاقتها ، كانت همزة الوصل الوحيدة بين والدها المهاجر الايطالي الذي كان يعمل في تنظيف الشوارع ، وبين ابنتها التي لا يفصل بينها وبين منصب نائب الرئيس الفعلي لهذه البلاد سوى الفترة ما بين الان وبين يوم الانتخابات في نوفمبر المقبل .

● بيبول

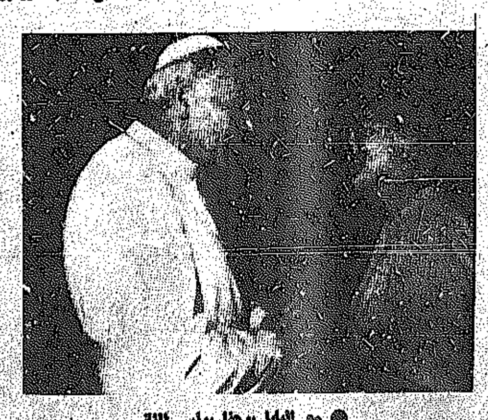

أول عضوة في المحكمة العليا الاميركية مع النائبة فيرارو


ريغن يحاول اظهار فتنته امام فيرارو




فيرارو مع تيب اونيل ومناحيم بيغن

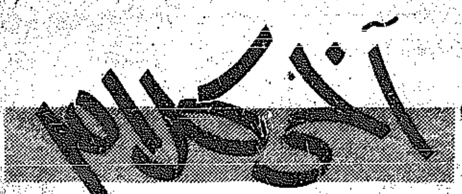



مع البابا يوحنا بولس الثاني

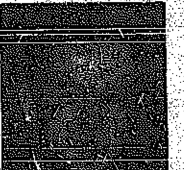



ميوكاري حاكم نيويورك السابق وفرانك سيناترا المعروف بعلاقاته بالمافيا مع جيرالدين


مع آل باتشينو الذي كان يصور (اوترا اوترا) .



آخر كلام















● الاسد ● نميري ● الشاه ● جيهان السادات ● وليد جنبلاط

طلبات

● أكدت مصادر مستقلة ، ان من بين الطلبات التي قدمها خاطفو الطائرة الفرنسية في مطار طهران قبل الافراج عن ركاب الطائرة ، أن تتعهد الحكومة الفرنسية بالافراج عن كميات ضخمة من السلاح تعاقد عليها بعض المبعوثين الايرانيين مع شركات السلاح الفرنسية ، وكانت وزارة الدفاع الفرنسية قد أوضحت أخيرا « انه منذ سقوط الشاه لم توقع فرنسا مع ايران اية معاهدة لبيع السلاح او قطع الغيار » الا ان شركات السلاح نجحت في تسليم ايران صفقة صواريخ مضادة للطائرات وقطع غيار لطائرات هليكوبتر يستخدمها الجيش الايراني .

لارغبة

● حتى الان لم تبد اية مجلة او صحيفة عربية رغبة في شراء حقوق نشر مذكرات جيهان السادات ارملة الرئيس المصري السابق انور السادات ، رغم الاشاعات التي ترددت في باريس والتي تحاول ترويج الكتاب في العالم العربي . ويبدو أن الصحافة العربية لا تريد بنشرها المذكرات أن تتبنى سياسة الدفاع عن شخصية السادات الذي كان اول زعيم عربي يعترف بالدولة الصهيونية ويحاول اعطاءها الشرعية العربيـة .

أزمة صحفية

● تشهد الصحافة العربية المهاجرة ازمة مالية قد تؤدي الى الاستغناء عن خدمات بعض الذين تعاقدت معهم للعمل في مجالات التطوير والمشاريع الجديدة . وذكر ان السبب يعود الى ان الدول النفطية بدأت تعيد سياستها في الانفاق على الاعلام الخارجي وبعد ان ازدادت طلبات أصحاب هذه المجلات وتوجهها لنيل المساعدات المالية من اكثر من جهة مما يفقد الغاية من تمويلها .

صراع

● لا تزال الصحف الغربية مشغولة بالتوقعات عن الصراع على السلطة في دولة عربية مشرقية ، خاصة وان الوضع لا يزال مشوشا حول حسم الصراع لصالح احد الاطراف .

تسهيلات

● زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى تركيا يوم الاربعاء الماضي لم تنه الخلافات بين البلدين بالنسبة لحرب الخليج وانعكاساتها على العلاقات الاقتصادية بين البلدين . لكن ما تأكد خلالها هو ترسيخ النظرة التركية وحيادها بالنسبة للحرب مع التاكيد الايراني على حكومة انقرة للسماح بنقل امدادات الاسلحة من الغرب والشرق عن طريق تركيا مقابل تسهيلات نفطية ايرانية كبرى .

ربـط

● تفكر حكومة القاهرة بمشروع كبير لربط الاراضي المصرية بالاراضي السعودية عن طريق جسر طويل بين مدخل خليج العقبة في مصر ورأس القصبة في السعودية ، والاقتراح الذي قدمه اللواء المصري المتقاعد عبد الحميد سلطان يرمي الى بناء جسر شبيه بجسر «غولدن غيت» الشهير في سان فرانسيسكو ويبلغ طول الجسر المقترح حوالي ١٠ كلم ويرتكز على قواعد في جزيرة تيران ، كما انه لن يؤثر على الملاحة في المنطقة .

تساؤلات

● تساءل المعلقون في صحف بيروت عن حقيقة تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد التي ادلى بها الى صحيفة « لوموند » الفرنسية والداعية الى ضرورة « فصل الوضع في لبنان عن قضية الشرق الاوسط » ودارت التساؤلات حول ما اذا كانت سوريا تريد التفاوض عن لبنان في اية تسوية دوليـة !

العـودة

● ربط المراقبون في بيروت ، بين خطة اعادة توحيد بيروت الكبرى والخطة السورية لاعادة توحيد لبنان والخطة السوفيتية للحل في الشرق الاوسط ، وقالوا ، أن الخطط الثلاث هي اجزاء من العودة السوفيتية بدفع قوى الى السيطرة على منطقة الشرق الاوسط .

ولوحظ أن الرفض الاميركي للمشروع السوفيتي كان اشبه بالرفض السوفيتي لخطة ريغن والذي منع بوسائل مختلفة تحويل منطقة الشرق الاوسط الى محمية أميركية .

استدعاء

● استدعت الحكومة الايرانية إكثر من الف ضابط كانوا يعيشون في الخارج منذ رحيل الشاه وذلك بعد أن سلمهم مندوبون من الخميني « براءات » ثورية وعفوا عاما وشيكات مفتوحة ، وحتى نهاية الشهر الماضي لم يستجب للاستدعاء سوى بضعة ضباط .

طلب

● طلبت الحكومة الاسرائيلية من الولايات المتحدة التاكيد على حكومة لبنان بأن عليها الغاء اتفاقية القاهرة الموقعة مع منظمة التحرير عام ١٩٦٩ قبل التفكير بعقد اية ترتيبات امنية في الجنوب بضمان الامم المتحدة .

انعكاسات

● تحذير رسمي عربي اعلن أخيرا للانتباه من انعكاسات انشاء منطقة تجارية حرة بين اسرائيل واميركا . خاصة وان هذا التدبير يساعد على خلق سوق ضخمة للصادرات الاسرائيلية ويشجع المستثمرين على انشاء مشاريع صناعية في اسرائيل .

عـزل

● تدور أزمة صامتة بين الخرطوم والقاهرة والسبب ان الرئيس مبارك غير مقتنع بأهلية الحكم السوداني للاستمرار بقيادة البلاد ، وقد لوحظ أن الاعلام المصري بدأ يتجاهل بصورة متعمدة ما تذيعه وسائل الاعلام السودانية عن اعمال تخريبية خارجية ، كذلك تبدو الخرطوم عاتبة على القاهرة بسبب الغزل المصري – الليبي الجديد .

مـدد

● ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية طالبت بـ « مدد عربي » لانقاذ لجنة دعم الصمود في الارض المحتلة التي تعاني من أزمة مالية خانقة ولاحظت في حديث صحفي نشر في لندن : « ان العلاقات الاردنية – الفلسطينية تستقيم بعد ترتيب البيت الفلسطيني » .

توحيـد

● توقعت مصادر المخابرات الغربية أن تشن المعارضة الايرانية قريبا سلسلة من الهجمات على المصالح التي تملكها الحكومة الايرانية في الخارج وعلى بعض الادارات الايرانية الحساسة في الداخل . وذكر في هذا المجال ان قادة المعارضة الذين عقدوا اخيرا عدة جلسات حوار فيما بينهم « اتفقوا على عمليات موحدة في المرحلة المقبلة والتي تشير الى التنسيق تعاونهم مستقبلا لتسلم السلطة لدى انهيار نظام الحكم في طهران لاسباب عدة .

احصائية

● تبين من احصائية نشرت في اميركا ان ٩١ مليون امرأة و ١٧ مليون مخنث سوف يختارون من بين حوالي اكثر من ٢٠٠ مليون اميركي رئيسهم الجديد .

اختبار

● لوحظ أن الغارات الاسرائيلية الجوية والبحرية على مناطق في شمال لبنان لم تهدف فقط الى ضرب مواقع المقاتلين الفلسطينيين ، بل كانت ترمي الى اختبار استجابة اجهزة الدفاع الجوي السوري ومحاولة اكتشاف طبيعة الموجات الرادارية التي ستخدمها قوات الدفاع الجوي السوري .

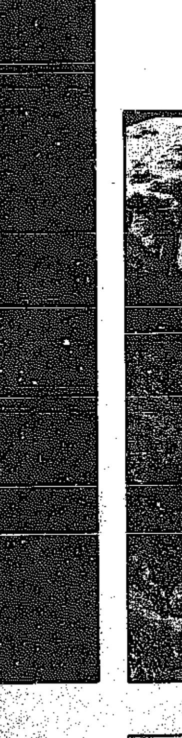
صامت

● تتحدث انباء بيروت عن خلاف صامت بين السيدين الوزيرين : نبيه بري ووليد جنبلاط ، وان مطالبة بري بفتح طريق الساحل الجنوبي قبل اقرار الخطة الامنية في الجبل ، يدخل ضمن الخلاف الصامت بين الوزيرين،خاصة وان الوزير بري تلقى شكاوي من الجنوبيين عن مضايقات في الجبل .

تحسبا

● طلبت وزارة الداخلية المصرية من الهيئات المختصة ادراج عقود بصفة الاستعجال لتركيب اجهزة تكشف المتفجرات والمواد الناسفة على مداخل المترو الذي يجري العمل على انشائه داخل مدينة القاهرة ، وذلك تحسبا من احداث في المستقبـل .

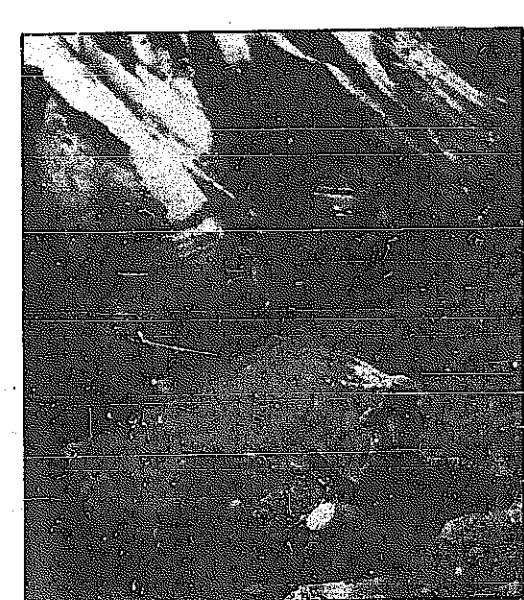
سلاح الدراجات



● خريطة باكستان العربية كما تراها الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان .



● ناقلة جند سوفيتية ضربها الثوار فاستقرت بجانب النهر .



● قصف مراكز العدو

اخذت المواجهة العسكرية بين الثوار الافغان وقوات الاحتلال السوفيتية اشكالا متقدمة في اسلوب المواجهة والذي اتسم في الاشهر الاخيرة بطابع الكر والفر .

ان معركة وادي بانشير لم تحسم حتى الان ، بالرغم من التاكيدات السوفيتية بان الجيش الاحمر مع الشيوعيين الافغان احكموا سيطرتهم تماما الا ان المعلومات المتواترة تؤكد ان الهجوم الذي شنه المقاتلون الافغان في الشهر السابع من هذا العام . كان اول هجوم كبير على المواقع السوفيتية التي اقيمت بعدما سيطر الجيش الاحمر على النصف الاسفل من المعقل للمقاومة في اوائل العام . ويذكر ان هذا الوادي يبلغ طوله ١١٥ كيلومترا .

وفي معلومات نقلها دبلوماسيون غربيون من منطقة تجمع الافغان في بيشاور ان المقاتلين بداوا يستخدمون دراجات نارية بالاضافة الصنع للغارات الخاطفة ، وان هذا الاسطول من الدراجات اصبح سلاحا جديدا يستخدمه الثوار في حربهم ضد القوات السوفيتية .



● في احد المخيمات



● توزيع الخبز على اللاجئين .



● ابناء المجاهدين يدرسون في مخيمات اللاجئين .